

١ نيسان سنة ١٩٤٨ · ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٣٦٧


# الألفاظ السريانية في المعاجم العربية

بعد حمد الله جلّ ثناؤه نقول : إن الذي دعانا الى تأليف هذه الرسالة مشتملة على ما أُدخل في اللغة العربية من الألفاظ السريانية ، اننا في اثناء مطالعتنا لمعاجم هذه اللغة وكتبها اللغوية ، وقفنا على الفاظ سريانية الأصل معرّبة وهي على أربعة أضرب : ضرب افصحت المعاجم باصله ولكنها قصّرت في تحديده واشتقاقه ، وضرب آذنت بكونه معرّباً غير انها لم تشر الى اللغة التي نُقل منها ، وضرب مرّت به مراغاً ولم تقم بحق بيانه مع بروز عجمته ، او انها وسمته بالمعرّب او المولّد او الدخيل ، على سبيل الحدس والظنّ ، وضرب أخطأت في نسبته الى لغة دون لغة ، تقصيراً من مؤلفيها في تحقيق اصله بالاستقصاء من اهل اللغة السريانية وغيرها .

فرأينا ان نجمع في رسالتنا ما وقفنا عليه من هذه الألفاظ وصحّ عندنا بعد تنقيب وتمحيص مما فات الأئمة ونبّهنا على اشياء نكّب بعضهم فيها عن جادّة الصواب غير طاعنين في فضلهم المتقدّم وبسطة علمهم ، واستدركنا على بعض

المعجمات في صحة تعريف الفاظ واشتقاقها ، وضممنا اليها عدة كلمات دخلت العربية ولم يصرّح مؤلف بسريانيتها ، وذلك بطريقة مفيدة وجيزة بعيدة عن دواعي الملل ، خلافاً لما يراه بعض الباحثين المعاصرين الذين يكتبون الصفحة بل الصفحات تنقيباً عن لفظة لا طائل تحتها أو قلّ محصولها ، لأن التطويل كان منه الهم لا سيما في زماننا هذا كما قال صاحب تاج العروس . وذلك وفاء لحق اللغة العربية الجليلة التي هبت همم لغويي عصرنا الى البحث فيها ، وخصوصاً اعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق ، وقد آنسنا رغبة في الوقوف على هذه الألفاظ من احدهم اللغوي الثقة الأستاذ سليم الجندي ، نفع الله بهم جميعاً .

وما أقدمنا على هذا التأليف الا بعد ان قطعنا اثنتين واربعين سنة في تحصيل لغتنا السريانية وممارستها ، واستقصينا دراسة معاجمها وكتبها اللغوية الخطّية والمطبوعة وجلّ ما أبقاه الدهر من مخطوطاتها العديدة ، ولم نذخر جهداً في النظر في أمهات الأسفار العربية البليغة وقواميسها فازهرت لنا المطالعة المديدة سراج التبصر ، ومهد لنا الكدح والجلد الخروج من وعورة الأبحاث الى سهولة النتائج .



ولما كنا من دعاة الفصيح والأنيق والعذب والمأنوس من الألفاظ ، فمن البديهي اننا لا نقصد من معرفة الدخيل السرياني ان يتداوله العالم والمتعلم اذا كان وحشياً لفظه مهجوراً استعماله بحيث أمسى من عداد الألفاظ التاريخية ، وله من الفصيح والمأنوس ما يرادفه ، ولكنها فوائد تفتقر اليها الأسفار اللغوية الكبرى في استدراك ما فات الأولين وتصحيح ما وقعوا فيه من الغلط كما قلنا [١] .

(١) قال الأديب النابغة السيد محمد اسعاف النشاشيبي فى خطبته البليغة التي القاها فى القاهرة ، وعنوانها « كلمة فى اللغة العربية ص ٤٧ ـ ٤٨ « ان المحققين لا يعدّون الكلمات المشتقة او المولدة او المعربة من الانتخاب الطبيعي بل من الانتخاب الصنعي . وهذا الانتخاب فى اللغة ضروري أي ضروري ، وقد عوّل عليه العلماء الحكماء من السلف الصالح فى القرنين الثالث والرابع وغيرهما . وهذه كتبهم الخالدة فى العلم والحكمة شاهدة » ثم اشترط التمييز بين الحسن والقبيح .

وتمهيداً للبحث نقول : ان العرب في الجاهلية والقرون الأولى للاسلام، خالطوا المسيحيين من عرب وسريان، في بلاد اليمن ونجد والحجاز ثم في بلاد الشام الفسيحة التي كانت تمتد من حد عريش مصر حتى جبال طوروس ونهر الفرات، ثم في بلاد الجزيرة اي ديار بني ربيعة والعراقين العربي والعجمي ثم بلاد فارس وخراسان، وعنهم اخذوا في عنفوان الأمر الألفاظ الخاصة بدين النصرانية وضموها الى لغتهم، ومنها سريانية بحتة ومنها يونانية، غير انهم بوساطة السريان وبحسب لفظهم نقلوا اكثر ما نقلوه منها، ثم ادخلوها في كتب اللغة والمعاجم عند تدوينها كما ادخلوا بعض الألفاظ اليونانية ونزراً من الحبشية والعبرية . ثم استعاروا الكلمات التي لا عهد لهم بها مما يتعلق بالزراعة والصناعة والملاحة والتجارة والعلوم وما اليها . وحينما عاشروا الفرس اخذوا عنهم ما اخذوا مما هو معروف . ولكن ظهور أئمة لغويين من الفرس الذين دانوا بالاسلام، وحذقوا لسان العرب واسدوا اليه بمصنفاتهم ايادي بيضاً مشكورة خالدة على الدهر، دعا الى العناية بجمع كثير من الكلمات الفارسية التي عربوها، وتجد فصلاً منها في كتاب فقه اللغة للثعالبي[1] ولم يعمد احد من قدماء الأئمة الى جمع الكلمات السريانية ولا اليونانية التي عربها العرب الا نزراً يسيراً تعرض له الامام ابو عبد الله محمد الخطيب الاسكافي المتوفى سنة ٤٢١ هـ (١٠٣٠ م) في كتابه مبادئ اللغة، وابو منصور موهوب الجواليقي البغدادي المتوفى سنة ٥٣٩ هـ (١١٤٤م) صاحب كتاب المعرّب .

وانك لتستغرب هذا اذا علمت ان السريانيين والكلدانيين نقلوا معظم العلوم اليونانية الى لغة الضاد، وشاركهم في هذا العمل رهط من علماء الروم اليونانيين، ولا تجد فارسياً واحداً نهض بمثل هذه الخدم الجليلة للعربية . وكان من حق السريانيين على لغويي العرب ان يصرفوا الى هذه الناحية طرفاً من همتهم فلم

---

(١) صفحة ١٦٣

يفعلوا . بل انك تجد ان كثيراً منهم لا يتحملون كشف لفظة يرتاب في عروبتها بالاستقصاء من اولئك الذين كانوا نازلين بين ظهرانيهم ولطبقة صالحة منهم قدم راسخة في العلم وضرب بالسهام الفائزة في ادب اللغتين ، وعنهم اخذ جماعة من علماء العرب علوم المنطق والفلسفة والطب حتى المئة السادسة للهجرة .

هبطت العربيـة بلاد الشام والعراقين العربي والعجمي مع الفاتحين والقبائل العربية التي استوطنت هذه البلاد ، فوجدت لغتها الوطنية الآرامية السريانية بها يتكلم جمهور الناس وهم مسيحيون ما خلا الجالية اليونانية وبها يؤلف الكتّاب مصنفاتهم وبها يسبحون ربهم . فنزلت فيهم غريبة . واستعذب قوم منهم سحر بيانها وتثاقل عنها قوم استمساكاً بلسان لهم قديم عمّ فضله وشملهم أدبه فلم يهووا استبداله . حتى فُرضت عليهم العربية فرضاً . فدرسها المسيحيون وألموا بها الماماً ولم يُحكموا آدابهـا الا في صدر المئة التاسعة للميلاد فصاعداً – ما عدا القبائل العربية المسيحية بني طيء وتغلب وكندة وشيبان وتميم – وظلت لغتهم السريانية تصدح بها بلابل بيعهم وبها يحبّرون تصانيفهم الدينية ، وعاشت في الأرياف والجبال قروناً متطاولة ، ثم تقلبت بها الأحوال بما لا يتسع بحثنا هذا لبيانه ، ولما تنبه الخلفاء العباسيون في صدر دولتهم الى ضرورة نقل العلوم الى لسانهم ، لم يجدوا الا هؤلاء المسيحيين للاضطلاع بهذه المهامّ الخطيرة التي اصبحت من اشدّ حاجات العمران . فكان لهم من حققوا آمالهم ولبوا مبتغاهم وشفوا صدورهم بنقول في شتى العلوم حتى طوّقوا جيد اوطانهم منها بكل علقٍ نفيس . وكانوا خير الهداة للأمة العربية لدخول قصور العلوم ، فأجزل لهم الخلفاء والامراء الأجواد الهبات وأفاضوا عليهم الصلات .

وهذه الأمة السريانية التي كان صدور علمائها يضطلعون باللغة اليونانية والعلوم الفلسفية والطبيعية على اصنافها ، لم تلقَ عند تلاميذها العروب ما كان يوجبه عليهم حق العلم ، فبدلاً من التصريح باسمها اذا بهم ينحلونها على الغالب اسم النبط والنبطية .

والأنباط جيل من الناس غلبوا الآدوميين في بلادهم الواقعة في الجنوب الشرقي من فلسطين، وأنشأوا لهم فيها دولة عربية عزيزة الشأن عاصمتها مدينة بطراء (الحجر) المسماة بالعبرية (سلع) ذكرهم ديودورس الصقلي سنة ٣١٢ ق.م[١] واستولى ملكهم الحارث الثالث على دمشق سنة ٨٥ ق.م ثم دخلت دولتهم في حوزة الرومان سنة ١٠٦ او ١١٥ م فتفرق فريق منهم في البلاد، وكان لهم بعض الأثر في مملكة الرها المعروفة بدولة الأباجرة وغيرها من الامارات الشرقية التي أنشئت في شرقي الفرات. ونزل خلق منهم رستاقاً عظيماً عُرف بسواد العراق، واشتغلوا بالفلاحة، ثم اختلطوا باهل البلاد وطمس اسمهم ورسمهم بعد زهاء اربعة قرون من الاسلام حوالي سنة ١٠٠٠ م

واختلف المؤرخون في اصلهم، فأثبت اكثرهم انهم عرب كانوا بالعربية يتكلمون ولكنهم كتبوا بالآرامية باعتبارها لغة ادب، وهذه اللغة الآرامية كتب بها قبائل واجناس غير النبط كاليهود والتدمريين، واستعمل خطها الفرس في عهد الدولة الساسانية والمغول[٢] — وهؤلاء المؤرخون المعاصرون لهم كانوا يونانيين ورومانيين وهم ديودورس الصقلي[٣] وسترابون[٤] وتاسيت[٥] وبلين[٦]، وواطأهم يوسيفوس الكاتب العبري المعروف[٧]. ومالأهم على رأيهم بعض المحدثين واخصهم الالمان المعروفون بالتحقيق والتمحيص، والاستاذ جرجي زيدان[٨]

وزعم روبنس دوفال الفرنسي وغيره انهم آراميون اختلطوا بالعرب على تراخي الأيام[٩] ؟

(١) كتاب العرب قبل الاسلام لجرجي زيدان ٦٨ - ٨٣ واللغات الآرامية وآدابها للقس شابو الفرنسي ص ٢٩ (٢) اللغات الآرامية ص ٥١ (٣) كتاب ثالث : ٤٣ (٤) ٧٧٦ : ١٨ و ٧٦٠ : ٣٤ (٥) ١٢ - ١٢ و ١٤ (٦) التاريخ الطبيعي ٥ : ١١ و ٦ : ٢٨ و ١٢ : ١٧ (٧) العتائق اليهودية ١٣،٥ : ١٠ (٨) اللغات الآرامية ص ٢٩ (٩) فيها وفي تاريخ الرها لدوفال ص ٢٤ - ٢٧

أما اللغة التي كتبوا بها فكانت امسج اللهجات الآرامية في ما قال العلامة المتبحر ابن العبري الذي سماها الكلدانية النبطية [١]

ومن يطالع الكتابة النبطية التي وجدت مزبورةً على انقاض مدائن صالح وقد زبرت في السنة الأولى قبل الميلاد واوردها الأستاذ جرجي زيدان بنصها وترجمتها [٢] يحكم انها مزيج من لغتين غليظتين عربية وآرامية وان القلم النبطي الذي كتبت به ونحله علماء البحث المعاصرون اسم القلم الآرامي لا يشبه القلم السرياني أصلاً [٣]

ولما التقط بعض لغويي العرب من انباط السواد الفاظاً وسموها في تصانيفهم بيسم النبطية خبطاً منهم واعتباطاً [٤] ويندر تسميتهم اياها بالسريانية غير مبالين بالتمييز بينها وبين السريانية الفصحى

ان هذه اللغة كان موطنها ولاية الرها وحرّان والشام الخارجة اي سورية الفراتية ٠ وكانت دمشق وجبل لبنان وسورية الداخلة اي المجوّفة موطن اللغة السريانية التي يقال لها الفلسطينية [٥] ، فلا شك انها بعد تغلب العربية عليها ابقت الفاظاً شتى جرت على يراع الكتاب الثقات ودخلت المعاجم العربية ٠ ولا نقول هذا عصبيةً للغتنا السريانية ولكن بياناً للحقيقة الراهنة ٠

وقد يشق على بعض الأدباء خزنة فرائد العربية وحفظة مجدها اللغوي ان يروا في لفظة انتسابها الى غير لغتهم ، ولا غضاضة في هذا على هذه اللغة الجليلة ،

(١) تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ١٨ ـ وذكر اكلمنضس هوار في كتابه الآداب العربية ص ٧ ان رحالة الأنباط نقلوا الى بلاد العرب من سورية ، القلم السرياني الاسطرنجيلي فتداولته اللغة العربية وذلك في القرن السادس للميلاد (٢) ص ٨١ (٣) ومن شاء الاستزادة من هذا البحث فليمعن النظر في الرسوم الآرامية الثلاثة التي نقلها المسيو هنري بونيون بشكلها وترجمها في كتابه الرسوم السامية رقم ٦٠ و ٦١ و ٨٦ ص ١٠٨ و ١١٣ و ١٥٦ وفي الصفحتين رقم ٢٧ و ٣٥ (٤) مروج الذهب للمسعودي مج ١ ص ١٢٩ و ١٣٦ و ٢٦٦ و ٢٦٧ ومعجم البلدان لياقوت مج ٥ ص ٤٠٧ ومج ٦ ص ١٦٩ (٥) تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ١٨

ذلك ان الناس تعير وتستعير ، والأمم تأخذ وتعطي في كل زمان كما قال الاستاذ الألمعي النشاشيبي[1] واية غضاضة تلحق العربية التي احرزت من الغنى اللغوي السهم الأعلى وفازت من السعة والبسطة بالنصيب الأوفى ، فضلاً عن كونها ابدع لغات الدنيا سحراً واروعها بياناً ، اذا وجد فيها بضع مئات من السريانية وغيرها تسربت اليها بحكم الطبع والوضع واستعيرت لها بدافع الحاجة ؟

وقد انصف الأستاذ البارع السيد عارف النكدي بقوله في بحث له ونصه : « ليست هذه اللفظة بمنطوية على معنى جليل نحرص عليه ، وما هي متضمنة تعبيراً دقيقاً نحتاج اليه فنطيل فيها الكلام لندعي نجرها ونحتكر فخرها ، غير أن الذي يدعو الى معالجة هذه الموضوعات ليست قيمة الكلمة نفسها ، ولكنه هذا الحرص الملح يظهره كثير من الكتاب في كثير من الأحيان ليجدوا للفظة العربية البحتة مخرجاً يخرجونها به من لغتنا ليدخلوها في لغة أجنبية . وما أدري لهذا سبباً الا ان يكون من قبيل رد الفعل لما كان عليه قومنا من قبل ، من ادعاء الألفاظ واستلحاقها ، بحيث كادوا لا يتركون لفظة اتصلت بهم ، ولو كانت في بعض الأحيان علماً على بلد او شخص ، وقد زعموها عربية فحاكوا لها صيغة واصطنعوا لها اشتقاقاً ، منتحلين في ذلك اسخف السبب متكلفين اضعف النسب ، يفعلون ذلك في الأكثر تعصباً للغتهم واعتزازاً بها » اه[2] .

---

(١) احاديث في اللغة في مجلة المجمع العلمي بدمشق مج ١٩ ص ١٧

(٢) في بحثه لفظة « الفند » في مجلة المجمع العلمي مج ١٩ ص ٤٧٣ - ٤٧٦ ثم انه ذكر من مضحكات هذه التأويلات ما ورد في شرح تاج العروس ٢ : ٤٥٥ في مادة فند واشتقاق لفظة الأفندي منها ! - ومثله قال الأستاذ النشاشيبي مخاطباً بعض مؤلفي المعاجم : « البرهان يا أبا القاسم ليس من البرهرهة ( وهي البيضاء من الجواري ) وانما هي لفظة استعرناها في الجاهلية من الجيران » وقال في « السلطان » ما معناه « انه ليس من اللسان السليط الحديد من السلاطة ولا هو من السطوة والحدة ، ومن يتل أقوال اللغويين في اشتقاق « السلطان » وتذكيره وتأنيثه وفي كونه مفرداً او جمعاً تطل بلبلته » اه وسيمر بك في ما يأتي ادلة صريحة على التمحل والتمحل الذي صار اليه اكبر أئمة اللغة في انكار أعجمية معظم الألفاظ الدخيلة —

فمن كان بعلم أصول اللغات عارفاً وآنس في بيّناتنا مقنعاً ، وافقنا على رأينا راضياً ، ومن آثر حواراً ونقاشاً فلسنا نفرغ له وليبقَ على مذهبه . ذلك اننا لم نقصد الا بيان الحقيقة اللغوية وتخفيف بعض العناء عن جماعة اللغويين الذين قد تشغلهم اللفظة المرتاب في أصلها أياماً وليالي ، وتستدعي من يراعهم تحبير عشرات الصفحات امعاناً في التنقيب عنها ، وبعد كل هذا قد لا يفوزون بطائل . وكل نقّاب في العربية عليم ، قد اتاه نبأ اختلاف أئمة اللغة العربية في تعليل الاسماء المعجمة حتى الظاهرة العجمة اختلافاً شديداً[١] .

وأما الاختلاف في المعاني والألفاظ فقد صرّح به فخر الدين الرازي في كتاب المحصول فقال « انا نجد الناس مختلفين في معاني الألفاظ التي هي اكثر الألفاظ تداولاً اختلافاً شديداً لا يمكن القطع بما هو الحق . كلفظة الله فان بعضهم زعم انها عبرية وقال قوم سريانية ، والذين جعلوها عبرية اختلفوا هل هي مشتقة أو لا ، والقائلون بالاشتقاق اختلفوا اختلافاً شديداً . وكذلك اختلفوا في لفظ الايمان والكفر والصلاة والزكاة ، فاذا كان هذا الحال في هذه الألفاظ التي هي اشهر الألفاظ والحاجة ماسة اليها جداً ، فما ظنك بسائر الألفاظ » ?[٢] .

– وتكلفهم لاستنباط أصل لها عربي - راجع أيضاً معجم الأدباء لياقوت جزء ١ ص ١٤٤-١٤٧ ترَ كيف كان الامام اللغوي ابرهيم بن السري المعروف بالزجاج المتوفى سنة ٣١١ ﻫ ٩٢٤ م يزعم ان كل لفظتين اتفقتا ببعض الحروف ، وان نقص حروف احداهما عن حروف الأخرى ، فان احداهما مشتقة من الأخرى فيقول : الرَجل ( بفتح الراء ) مشتقة من الرِجل ( بكسر الراء ) والثور انما يسمى ثوراً لأنه يثير الأرض الخ !! وانت اذا طالعت تخريج بعضهم لحروف الابجدية السريانية المجموعة فى ابجد هوّز ، تجد سخافة ظاهرة . ( انظر المزهر للسيوطي ٢ : ص ٢١٥ و ٢١٨ و ٢١٩ )

(١) راجع مثلاً شرح درّة الغواص للخفاجي ص ١٧٤ فى لفظة « شطرنج » والذي عندنا فى لفظة السلطان بالسريانية وهي ܫܘܠܛܢܐ Shoultono انها مصدر من فعل ܫܠܛ Sblat تسلط وتفيد معنى الملك والولاية والحكم ومنها أيضاً ܫܠܝܛܢܐ Shalitono بمعنى السلطان فاعلاً ومصدراً وهو باب وسيع

(٢) المزهر لجلال الدين السيوطي ١ : ٦٩ - ٧٠

وأما في تصرف العرب في الاسماء الأعجمية فقد قال الجواليقي في المعرّب « إن العرب كثيراً ما يجترئون على الاسماء الاعجمية فيغيرونها بالابدال . قالوا اسماعيل واصله اشمائيل [١] فابدلوا لقرب المخرج وقد يبدلون مع البعد عن المخرج ، وقد ينقلونها الى ابنيتهم ويزيدون وينقصون » [٢]

ولما كان لألفاظ الديانات اسمان لغوي وشرعي ، ولسائر العلوم اسمان لغوي وصناعي كما قال ابن فارس في فقه اللغة [٣] تحتم على مؤلفي المعاجم الاحاطة بهما ، على ان اوسعها لم تتقيد بهذا الشرط في جميع الألفاظ . فعسى ان ينصرف اللغويون الى سدّ هذا الخلل في المعجم الذي ينوي المجمعان العلميان الجليلان المصري والدمشقي وضعه قياماً بحق اللغة .

ودونك الألفاظ السريانية التي عرّبها العرب واقتبسوها من السريان وأثبتها كتاب ثقات [٤]

* * *

## حرف الألف

الأبّ : ܐܶܒܳܐ ébo الثمرة الفاكهة ، والفعل في الكلدانية القديمة ܐܰܒܶܒ abèbe أي أغلّت الأرض واثمرت ، وفي حديث انس بن مالك ان عمر بن الخطاب قرأ « وفاكهةً وأبّاً » وقيل الأبّ من المرعى للدواب كالفاكهة للانسان ، ومنه حديث الاسقف قسّ بن ساعدة « يرتع ابّاً وأصيدُ ضبّاً » ورد في النهاية لمجد الدين ابن الأثير ص ٩ ، وفي اساس البلاغة للزمخشري مج ١ ص ١ : وتقول فلان راع له الحبّ وطاع له الأبّ اي زكا زرعُه واتسع مرعاه .

---

(١) هو بالسريانية ܐܶܫܡܥܺܝܠ Ichmaïle اشماعيل فمنها اخذه العرب كما ورد في القرآن ولم يغيروه بالابدال (راجع مقالة الفنس منغانه في « اثر اللغة السريانية في القرآن » ص٨)

(٢) المزهر ١ - ١٦٢ (٣) فيه ص ١٧٢ (٤) وقد تركنا جانباً الفاظاً شتى سريانية الأصل استعملها السريانيون والكلدانيون والروم والأقباط في تآليفهم الدينية

ودونك ما قاله احمد بن فارس الرازي في كتابه « مقاييس اللغة » ص ٧٠ في بحث هذا الحرف : « اعلم ان للهمزة والباء في المضاعف اصلين ، احدهما المرعى والآخر القصد والتهيؤ . فأما الأول فقول القرآن : « وفاكهةً وأبّاً » قال ابو زيد الأنصاري : لم اسمع للأبّ ذكراً الا في القرآن . قال الخليل وابن زيد او ابن دُرَيد : الأَبّ المرعى وأنشد ابن دُريد شعراً :

جِذْمُنا قيسٌ ونَجْدٌ دارُنا ولنا الأبُّ به والمَكْرَعُ

وانشد شُبيل بن عزرة لأبي داود :

يرعى بروض الحزن من أبّه قربانه في عانة تصحب

اي تحفظ . قال ابو اسحق الزجّاج ( الأَبُّ ) جميع الكلأ الذي تعتلفه الماشية ( كذا ) روي عن ابن عباس . فهذا اصل .

واما الثاني فقال الخليل وابن دُريد : الأَبُّ مصدر أبَّ فلان الى سيفه اذا ردّ يده اليه ليستله . وقال احمد فارس الشدياق في ( سرّ الليال ) :

( والأَبُّ ) للكلأ من معنى القصد . ولك ان تقول انه من معنى الحركة المقرونة بالاشتياق ، اذ هو عند العرب من اعظم ما يُتشوق اليه ، ولهذا قال « ثم شققنا الأرض شقاً فأنبتنا فيها حباً . . . وفاكهةً وأبّاً » [١] وعدّ السيوطي ( الأبّ ) من الألفاظ الاعجمية التي وقعت في القرآن ( الاتقان ص ١٣٨ )

إبَّار : ܐܒܪܐ aboro الأُسرب : لفظة سريانية . جاء في تاج العروس ٤ : ٤٠٠ الرصاص ضربان اسود وهو الأُسرب والآبار ، وابيض وهو القلعي والقصدير . وقال الحسن ابن بهلول الطيرهاني الكلداني في معجمه مج ١ ص ٢٠ الآبار به يُكسر الماس .

أبْزَن : ܐܘܙܢܐ و ܘܙܢܐ wazno , ouzno لفظة سريانية معناها : مغسل أبْزَن جرن ، حوض وتستعمل عند السريان لجرن المعمودية كما ورد في

( ١ ) ابّ اي اشتاق مما اشتركت فيه اللغتان السريانية والعربية : ܝܶܐܒ : Yièbe

كتاب « صلاة العباد » وقال فيها ابن بهلول عن حنين وابن سروشويه « الحوض الذي يعمد فيه الأطفال ، ابزن » وخلت منها المعاجم العربية ولكنها وردت في معجم البلدان لياقوت مج ٦ ص ٤٠٧ « قال حمزة الاصبهاني في كتاب التنبيه : كان كلام الفرس قديماً يجري على خمسة السنة ... واما الخوزية فهي لغة اهل خوزستان وبها كان يتكلم الملوك والأشراف في الخلاء وموضع الاستفراغ وعند التعري للحمام والآبزن والمغتسل » اه وذكرها الخفاجي في شفاء الغليل عن البخاري ص ١٤ « قال انس ان لي ابزنا اتقحم فيه وأنا صائم » .

أبَل : ܐܒܠ ébal سريانية : زهد تنسك حزن اغتمّ . يقال أبَل الرجل أبالةً تنسك وترهب اورده اللسان والتاج وذيل اقرب الموارد . ومثله ܐܬܐܒܠ éthébel تأبّل : وفي الحديث : تأبّل آدم على ابنه المقتول كذا وكذا عاماً : حزن ـ وجاء في النهاية لابن الاثير ١ : ١١ « وتأبّل عن النساء توحش عنهن وترك غشيانهنّ ، ومثله في التاج ٧ : ١٩٩ وقال صاحب أساس البلاغة ١ : ٢ « تأبّل فلان اذا ترك النكاح ولم يقرب النساء ، من ابلت الابل وتأبلت اذا اجتزأت بالرُّطب عن الماء » ومنه :

الأبيل : ܐܒܝܠܐ abilo الحزين وارادوا به المغموم على ما اسلف من ذنوب ، والزاهد والناسك ومنه قيل للراهب ابيل ، وقد أبُل أبالةً فهو ابيل كما تقول فقُه فقاهةً فهو فقيه . وفي لسان العرب ١٣ : ١٦ وكانوا يعظمون الابيل فيحلفون به كما يحلفون بالله . وسمى بعضهم السيد المسيح ابيل الابيلين ، قال عمرو بن عبد الحق ويُروى للأعشى :

وما سبّح الرهبان في كلّ بيعةٍ ابيلَ الابيلين المسيحَ بن مريما

ياقوت ( ٤ : ٧٨١ ) ومثل الابيل : الايبَلي والايبُلي والهيبلي

واما قول ابن دُريد صاحب الجمهرة ص ٣٣٩ ان الابيل الذي يضرب بالناقوس مستشهداً بقول الأعشى :

فاني وربِ الساجدين عشيةً وما صكَّ ناقوس النصارى ابيلُها

فليس بصواب وانما هو الناسك المترهب وكان بعض هؤلاء بقيم في البيعة فيتولى الضرب بالناقوس ·

أترّج وتُرُنج : ܐܬܪܘܓܐ étrougo فاكهة معروفة وقال فيه الأمير مصطفى الشهابي في معجم الألفاظ الزراعية : ثمر شجر بستاني من جنس الليمون ناعم الورق والحطب · وفي كتاب ملتقى اللغتين ص ٣٥٦ الاترج والترنج اصلها اتروغ كلة آرامية · وعدّه السيوطي من الأسماء المعربة [١] ·

اتون : ܐܬܘܢܐ atouno سريانية مخففة التاء : اخدود الجيّار والجصّاص ونحوه : وفي سفر التكوين « يصعد كدخان الاتون » ١٩ ـ ٢٨ وفي نبوة دانيال « في وسط اتون نار متقدة » ٣ : ٦ وجاء في كتاب المُغرب في ترتيب المُعرب لبرهان الدين المطرّزي المتوفى سنة ١٢١٣ م « الاَتُون مقصور مخفف على فَعول موقد النار ويقال له بالفارسية كُلخن وهو للحمام ويستعار لما يُطبخ فيه الآجرّ ويقال له بالفارسية توتق وداشوزن · والجمع أُتاتين بتائين باجماع العرب عن الفراء ـ وعلق الأب انستاس الكرملي عليه بقوله : « المشهور ان اَتُون المخفف يُجمع على أُتُن كعُنُق ، واما اَتّون المشدد كسفّود فيجمع على اتاتين » ( مجلة المجمع مج ١٧ ص ١٠١ ) وقال الخفاجي في شفاء الغليل ص ١٥ اتّون بالتشديد مولّد وتردد فيه الجوهري ·

أُثفِيّة : ܬܦܝܐ tfoié احجار ثلاثة تُنصب عليها القِدر ، وفيها لغات ܬܦܝܐ و ܬܦܐܝܐ tafio tfaio والفعل tfo ثَفّى

إجّار : ܐܓܪܐ égoro سريانية : السطح الذي لاسترة عليه : وفي المخصص لابن سيدة : ٥ : ١٢٦ السطح لا حاجز عليه : وفي قاموس الفيروزابادي ١ : ٣٦٢ السطح كالانجار ج أجاجير واجاجرة واناجير

(١) المزهر ١:٦٦١ واعتبره بعضهم فارسي الأصل (شرح الفصيح للمرزوقي) فيه ص ١٦٤

إجّاص : ܐܓܵܨܳܐ agoço شجر وثمر معروفان ، دخيل معرب لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة «القاموس ٢ ـ ٢٩٤ » والمصباح ١ ـ ١٢ سريانية . وفي المزهر ١ : ١٦٠ ليس الجص ولا الاجاص بعربي

إجّانة : ܐܓܵܢܳܐ agono و ܐܓܵܢܬܳܐ agonto سريانية جاء في الدليل للقس يعقوب منّا اجّانة ، حبّ ، دنّ . وقال فيها المطران توما اودو الكلداني في معجمه « كنز اللغة السريانية » اناء كبير من حجر او خزف او خشب او نحاس يوضع فيه الخمر والماء والعجين والطبيخ وما اليه . وقال الاسكافي في مبادئ اللغة ص ٥٦ ويقال اجّانة خزف وقد تكون من صفر . وقال البيروني في الآثار الباقية من القرون الخالية ص ٢٩٣ في صفة العماد « فان اساقفتهم وقسوسهم يملأون اجّانة ماء ويقرأون عليه . وفي فتوح البلدان للبلاذري ص ٢٩٧ وقيل ان الاجّانة التي في المسجد حملت على فيل وأدخلت في هذا الباب . وفي طبقات الأطباء لابن ابي اصيبعة ١ : ١٤١ تقدم بان تجعل اجاجين السيلان في سطوح الدار ، واراد بالسيلان الدبس السيلاني . وفي انجيل مار يوحنا ٢ : ٦ وكان هناك ست اجاجين من حجر موضوعة لتطهير اليهود . فمن هذه الأدلة ترى ان تعريف المصباح واقرب الموارد ، انه اناء تغسل فيه الثياب . ثم استعير ذلك وأطلق على ما حول الغراس ، فقيل في المساقاة : على العامل اصلاح الاجاجين ، والمراد ما يحوّط على الأشجار شبه الاحواض ، هو تعريف ناقص . ويقال فيها الايجانة والانجانة ( القاموس ٤ : ١٩٥ ) واللغة الأخيرة دارجة عند اهل العراق للاناء تغسل فيه الثياب ولا يكون الاّ من حجر ، وقال صاحب المصباح والانجانة لغة تمتنع الفصحاء من استعمالها .

أجَم : ܐܓܡܳܐ ogmo حوض ، غدير ، سريانية وفي نبوة اشعيا ٤٤ : ٢ « وأحدث في البدو آجامًا في الأرض العطشى ماءً معينًا » ( كتاب الدين والدولة ص ٨٩ وقد اورد مؤلفه علي بن رَبَن الطبري ترجمة قديمة طبعت على

غِرار الفصاحة ، وفي فتوح البلدان للبلاذري ص ٣٠١ سمي ما استأجم من شق طريق البريد آجام البريد ، ومثله نقل صاحب معجم البلدان ١ - ٥٤ وزاد : جمع أَجَمَة وهو منبت القصب الملتف . وقال الفيومي الشجر الملتف .

إِرّان : ܐܪܘܢܐ orouno سريانية من اصل عبري معناها : تابوت نريد به خاصة التابوت اي الصندوق الذي كان فيه عهد بني اسرائيل وهو في العبرية الاِيرُون . وقال فيه التبريزي في شرح المعلقات ص ٣٣ الاران تابوت كانوا يحملون فيه ساداتهم وكبراءهم دون غيرهم وقال الشارح : الاران سرير موتى النصارى وقال الشرتوني في معجمه : تابوت خشب كانوا يحملون فيه موتاهم وقال صاحب التاج عن ابي عمرو ٦ - ١٣١ تابوت يدفن فيه النصارى . وجاء في ذيل اقرب الموارد : والتبّوت كصَبور لغة فيه وتابوت الميت للصندوق الذي يُجعل فيه جثته [١] .

أرُزّ ، رُزّ : ܪܘܙܐ ، ܪܘܙܐ rozo , rouzo هكذا ضبطه ابن شملي واورد ابن بهلول لغة فيه ܐܘܪܘܙܐ orouzo جاء في معجم الألفاظ الزراعية : جنس نباتات عشبية مائية من فصيلة النجيليات تُزرع لحبها المشهور . قال ياقوت في معجم البلدان ٢ : ١٩٤ في وصف مدينة البصرة عن نافع بن الحارث « فدخلنا الاجمة فاذا زنبيلان في احدهما تمر وفي الآخر ارزّ بقشره فجذبناهما حتى ادنيناهما من القصر ، واخرجنا ما فيهما . فقال عُتبة يعني الأرزّ هذا سمّ اعده لكم العدوّ فلا تقربنّه . فأخرجنا التمر وجعلنا نأكل منه . فاننا لكذلك فاذا بفرس قد قطع قياده واتى ذلك الأرز يأكل منه . فلقد رأيتنا نسعى بشفارنا نريد ذبحه قبل ان يموت . فقال صاحبه امسكوا عنه احرسه الليلة فان احسست بموته ذبحته . فلما اصبحنا اذا الفرس يروث لا بأس عليه . فقالت اختي يا أخي

(١) مما يُستدرك على صاحب التاج قوله في ارجان ٢ : ٥٠ بلد بين فارس والاهواز بها قبر ارجيان حواريّ عيسى عليه السلام ا ه فلا حواريّ بهذا الاسم ولم يرد في تاريخ النصرانية بلوغ الدعوة المسيحية الى ارجان في ايام الحواريين .

اني سمعت ابي يقول ان السمّ لا يضرّ اذا نضج فاخذت من الأرز توقد تحته ، ثم نادت الا انه ( يتفصّى ) من حبيبة حمراء ، ثم قالت قد جعلت تكون بيضاء فما زالت تطبخه حتى انماط قشره فالقيناه في الجفنة . فقال عتبة اذكروا اسم الله عليه وكلوه فأكلوا منه فاذا هو طيب قال فجعلنا بعد نميط عنه قشره ونطبخه . فلقد رأيتني بعد ذلك اعدّه لولدي » اه . فمن هنا تعلم ان العرب لم تكن تعرف للارزّ طعماً ولا اسماً فاخذت اسمه من السريانية . وقال الخفاجي في شفاء الغليل ص ١٤ انه معرب وذكره ابو منصور [1]

إِرْزَبَّة : ܐܪܙܦܬܐ arzafto مطرقة ، عصية من حديد وقال ابن بهلول تعني المطرقة من خشب من آلات النجار .

أَرْفِيّ : ܐܪܦܐ arfo سريانية معناها : من يمسح الأراضي ويعين حدودها (عن قاموس الدليل ) والألباب للقس جبرائيل قرداحي مج ١ ص ٧٢ وفي القاموس : الأُرفة بالضم الحدّ بين الأرضين ، والأُرفيّ كقُمْريّ الماسح ، وأرّف على الأرض تأريفاً جعلت لها حدود وقسمت . وفي أقرب الموارد : أرّف الدار والأرض قسمها وحدّدها . وهو مؤارفي : حدّه الى حدّي في السكنى والمكان ، وفي حديث جابر : اذا أُرّفت الحدود فلا شفعة . والارف : المعالم [2]

إِزْدَهِر : جاء في التاج : الازدهار بالشيء الاحتفاظ به ، وفي الحديث ازْدَهِر بهذا فان له شأناً وقيل الازدهار بالشيء الفرح به وليس هذا بصواب ، وقيل ان تأمر صاحبك ان يجدّ في ما امرته . قال ابو عبيد ازدهر : كلمة ليست

---

(*) الادَمة : قال في القاموس ٤ : ٧٣ الادَمة : محركة باطن الأرض وقال الشرتوني : ادَمة الأرض وجهها . ومما يستدرك عليها التصريح باصلها العبري ومنه أخذت السريانية ܐܕܡܬܐ ademtho ومعناها : تراب احمر حرّ ويرادفها ܥܦܪܐ ، ܡܕܪܐ âfro , medro مَدَر ، عفر .

(١) في شرح الفصيح للمرزوقي الاترج فارسي معرب قال وقيل ان الارز كذلك [المزهر ١ : ١٦٤] ولكن الثعالبي لم يذكرهما في فقه اللغة

(٢) شفاء الغليل للخفاجي ص ٢٨

بعربية كأنها نبطية او سريانية . وقال ابو سعيد هي كلمة عربية . وقال ثعلب ازدهر بها اي احتملها قال وهي كلمة سريانية ، وورد في اساس البلاغة ٢ : ٤١٣ ازدهر به احتفظ به واجعله من بالك قال جرير :

فانك قَيْن وابن قَيْنين فازدهر بكيرك ان الكيرَ للقَيْن نافعُ

يريد انك حدّاد وابن حدادين فاحتفظ بزَقّك فانه ينفعك . ومثله قال ابن عبيد . وصوابه ان اللفظة سريانية وهي صيغة امر من فعل ܐܙܕܗܪ ezdhar ومعناه تحفّظ تحذّر ، حرص ، اعتنى وامتنع فتفسيرها : حذارِ . واذا كانت من فعل ܙܗܪ zahar تحذّر وتحرّز واحتفظ واعتنى فتفيد ايضاً معنى : الاحتفاظ والاعتناء .

آس : ܐܣܐ oço نبات معروف برّي ويُزرَع وثمره يسمى حب الآس وهو يؤكل وفيه عفوصة . قال صاحب الجمهرة ١ : ١٧ احسبه دخيلاً [1] ، قلنا هو سرياني ، وفي نبوة اشعيا ٤٠ : ٢ « وأنبت في القفار البلاقع الصنوبر والآس والزيتون » في كتاب الدين والدولة ص ٨٩

أسا : ܐܣܐ âci داوى عالج أبرأ والفاعل :

آسٍ وآسي ܐܣܝܐ ocio طبيب وصناعته ܐܣܝܘܬܐ ocioutho وفي مقاييس اللغة : أسوت الجُرْحَ اذا داويتُه ولذلك يسمى الطبيب الآسي : قال الحُطيئة :

هم الآسونَ امّ الرأس لما تواكلها الأطبّــة والإساء

اي المعالجون ، كذا قال الأموي . سريانية ومثلها عبرية

أُسكُفَّة : ܐܣܩܘܦܬܐ escoufto عتبة الباب التي يوطأ عليها : وفي مبادئ اللغة للاسكافي ص ٣٨ الاسكفة الخشبة التي تضم العضادتين من اسفل ، والعتبة التي تضمها من فوق . قال ثعلب هي من قولهم استكفّ به القوم احدقوا .

(١) في المزهر للسيوطي ١ : ١٦٧ قال في الجمهرة [ الآس المشموم ] احسبه دخيلاً على ان العرب قد تكلمت به وجاء في الشعر الفصيح .

وقال علي بن سيدة في المخصص ٥ ـ ١٣١ هذا من اقبح الغلط والحش الخطأ لأن استكف ثنائية من ك . ف واسكفة ثلاثي من س . ك . ف وليس في الكلام اسفُعلة فتكون السين زائدة اه وقال السيوطي في المزهر ٢ : ٢٣١ وذهب ثعلب في قوله اسكفّة الباب الى انها من قولهم استكف اي اجتمع ، وهذا امر ظاهر الشناعة ، لان اسكفة افعلة والسين فيهـا فاء وتركيبها من سكف . واما استكف فسينه زائدة لأنه استفعل وتركيبه من كفف ، فاين هذان الاصلان حتى يجتمعا اه

وحسبك بهذا التمحّل من الشارح والناقدين من الشطط لأن اللفظة العجمية سريانية لا شأن لها مع استكف وسكف . وصاغ العرب منها فعلاً قالوا : وما تسكفت بابه ولا اتسكّف له بيتاً ( اساس البلاغة ١ : ٤٥١ ) وجمعها اسكفّات ( المصباح )

أسَل : ܐܣܠܐ ouçlo جنس نباتات عشبية تنبت في المنافع وتستعمل اوراقها الاسطوانية الطوال المنتصبة لصنع السلال وغيرها ( معجم الألفاظ الزراعية عن المفردات ) ورد في سفر اشعيا ٩ : ١٤ النخل والاسل ، وذكرها حنين في تحرير مسائله : وفي مقاييس اللغة لابن فارس : قال الخليل الأسل الرماح قال وسميت بذلك تشبيهاً لها باسَل النبات ، وكل نبت له شوك طويل فشوكه أسَل ( مجلة المجمع ١١ ـ ٣٥٢ ) هي سريانية

إشتيام : ܐܫܬܝܡܐ ، ܐܫܬܝܡܐ échathïamo , échtimo لفظـة مركبة من لفظتين سريانيتين معناهما اللفظي : قعر البحر ارادوا بها : مدبِّر السفينة بعد الرُبان ، والغوّاص في قعر البحر في سبيل نجاتها اذا اقتضت الحاجة . قال الحسن بن بهلول في معجمه مج ١ ص ٣٠٢ «وجدت هذه اللفظة في امثال الآراميين» والاشتيام هو صاحب المتاع المحمول في السفينة ، وفي الهامش : الاستيام ، بالمهملة : وهو خليفة تاجر الصحراء على الثمرة وهو الذي يحمل الفواكه

الى دُور البِطّيخ ويقبض الحواصل بمبلغ الوزن والثمر من البندار اي الحائط » .
وترجمه المطران ايليا ابن السني المتوفى سنة ١٠٤٩ م في ترجمانه بلفظة ܩܘܒܪܢܝܛܐ coubarnito اي الملاّح النوتي رُبان السفينة ، وفسره صاحب اللباب ٢ : ٥٩٩ بصاحب وسق السفينة وقال فيه مؤلف الدليل ص ٤٤ صاحب وسْق السفينة ، خليفة تاجر الصحراء ، ووكيله يحمل له الاثمار الى الاهراء لوقت الغلاء باجرة معلومة ـ وخلا منه معجم كنز اللغة السريانية للمطران توما اودو ـ وقال فيه اللسان « والاشتيام رئيس الركاب . ولم اعرف اصل هذا الحرف أعربي ام معرّب ، ولم ينصوا على شيء منه ـ ولعله ان كان خاصاً برئيس الملاحين ، ان يكون مشتقاً من الشتم لكثرته في هذه الطائفة ورؤسائها » اه !
فعلق الجهبذ الدكتور مصطفى جواد عليه بما نصه « وفي القول فكاهة لا علم ، وصورة « الشتم » اعني الشين والفاء والميم ابعد عن « الاشتيام » منها عن « الاستيام » التي تصلح لعبارات البحارة والتجارة ـ وقد خفَتَ صوت « الاشتيام » لشيوع « الرُّبان » و « الناخذة » بين « البحارة » اه [1]

وصرح بحقيقة معناه صاحب كتاب « العين » الليث بن سيار المتوفى سنة ١٧٠ هـ ٧٨٦ م في باب الجيم والسين مع الياء قال « السيبجي والجمع السيابجة قوم جُلداء في السند يكونون مع اشتيام السفينة البحرية ، والاشتيام رأس ملاّحي السفينة وهو بالنبطية (!) ( اشتياما ) اه وعنه نقل الجواليقي في المعرّب ص ١٨٣ .

ووردت هذه اللفظة في تاريخ الطبري ست مرات : قال في حوادث سنة ٢٥١ هـ ٨٦٥ م « ولخمس بقين من صفر دخل من البصرة ( الى بغداد ) عشر صفائن بحرية تسمى البوارج في كل سفينة اشتيام وثلاثة نفاطين ونجار وخباز وتسعة وثلاثين رجلاً من الجذافين والمقاتلة » مج ١١ ص ١١٢ طبعة مصر . وفي حوادث سنة ٢٦٥ ( ٨٧٨ ) واستخلف ( الجبائي ) على الشذوذات الاشتيام الذي يقال له

(١) مج ١٩ ص ٢٦٤ من المجلة في بحث له عنوانه اقول في [ المقول ]

الزنجي بن مهربان» ص ٢٥٢ ـ وفي صفحة ٢٦١: «قال محمد بن حماد فحدثني اخي اسحق بن حماد ومحمد بن شعيب الاشتيام في جماعة كثيرة من صحب ابا العباس في سفره ... » وركب ابو العباس سميريته ومعه محمد بن شعيب الاشتيام .. وص ٢٦٣ قال محمد بن شعيب الاشتيام وكنت فيمن تقدم يومئذ اه وص ٢٦٢ في حوادث سنة ٢٦٧ (٨٨٠) «خرج الجبائي وسليمان في الشذوات والسميريات ، وقد كان ابو العباس احسن تعبئة اصحابه ... وامر اشتيامه محمد بن شعيب باختيار الجذّافين لهذه الشذاة» اه

وجمع اشتيام اشاتمة قال شمس الدين المقدسي المعروف بالبشاري في كتابه «احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم» طبعة ليدن ص ١٠ «وصاحبت مشائخ فيه وُلدوا ونشئوا من رُبانين واشاتمة ورياضيين ووكلاء وتجار»

ووقعت اللفظة في قصيدة للبحتري مدح بها احمد بن دينار بن عبد الله قال:

يغضون دون الاشتيام عيونهم وقوف السماط للعظيم المؤمر

اي بين يدي الاشتيام. ديوانه طبعة بيروت مج ١ ص ٣٣٩ وفي سبيل تحقيق هذه اللفظة خاض الاساتذة المغربي والجندي والكرملي اعضاء المجمع العلمي في بحوث مسهبة وقعت في ٢٩ صفحة نشرتها مجلة المجمع في الاجزاء ٥ و٦ و٩ و١٠ و١١ و١٢ ص ٢٤٥ و ٤١٩ و ٥٠٥ من المجلد ١٧ سنة ١٩٤٣ وكان الكرملي قد كشف معناها . ومن اجل هذا تبسطنا في البحث عن هذه اللفظة السريانية القديمة من العصر الآرامي واستعارها العرب واستعملوها حتى المئة الثالثة عشرة للميلاد ثم أُهملت وتنوسيت فغمض معناها على المعاصرين .

وكانت تعني : رُبان السفينة ورأس الملاّحين ، ورئيس المراكب البحرية والحربية ، وان شئت فقل امير الماء ـ بحسب تعبير الكرملي ـ وصاحب وسق السفينة وخليفة تاجر الصحراء على الثمار .

أُشنَة : ܚܫܢܬܐ chintho : عطر ابيض كأنه مقشور عن عرق : سريانية

أشْوْل : ܐܫܠܐ achlo قَلْس : حبل السفينة ، الحبال كان يُذرَع بها ، سريانية وقال القاموس انها نبطية

اصحاح : ܨܚܚܐ shoho لفظة معربة عن السريانية بمعنى فصل من الكتاب ولم ترد الاّ في الاسفار المقدسة ج اصحاحات

أصيص : ܐܨܝܨܘܬܐ oçoutho جفنة قصعة (الدليل) مِعجن (اللباب) اواني من خشب او من خزف (ابن بهلول) وفي معجم الألفاظ الزراعية ص ٥١٣ مِرْكن وهو وعاء من خزف غالباً يُزرع فيه نباتات الزهر ، وسماه ابن العوّام القِدر والاجانة والقصرية (المجلة ١٧ — ٣٢٠)

إصّ : ܝܨܐ yaço اصل ، قوم ، عشيرة قبيلة . اظن اصل اللفظة سريانياً ولا أقطع به .

أكّار : ܐܟܪܐ acoro الحرّاث والفعل اَكَر acar والاسم ܐܟܪܘܬܐ acoroutho

إكارة : الإكارة . قال ابو حنيفة : الإكارة كالفلاحة والاكّار كالفلاّح مأخوذ من الأُكرة وهي الحُفْرة (ابن سيدة ١٠ ـ ١٥٠) واللفظة ومشتقاتها سريانية . ورد في نبوة ارميا ٥١ : ٢٣ «وابدّد بك الاكّار وفدّانه» كتاب الدين والدولة ص ١٠٩ ـ وفي كتاب فتوح البلدان للبلاذري ص ١٥١ فدعا قوماً من مزارعيها واكرتها . وفي طبقات الأطباء ١ : ١٦٢ هذا كان اكاراً لي .

أكاف : ووكاف ، برذعة الحمار والجمع أُكُف ، وفي الأساس ١ : ٦١ كأنهم حُمُر مؤكَّفة . ܐܘܟܦܐ oukfo ، سريانية

إمّر : ܐܡܪܐ émro ، حَمَل : سريانية ، الصغير من ولد الضأن (المخصص ١٣ : ٢٥١)

آمَنَ : آمَنَ به صدَّقه ووثق به ، والايمان التصديق مطلقاً والمؤمن المصدِّق . وقد افصح عنه ابن الأنباري والزمخشري والسيوطي انه فعل سرياني محض . اي بمعنـاه الشرعي ܗܰܝܡܶܢ haïmen والمصدر ܗܰܝܡܳܢܽܘܬܳܐ baimonoutho ايمان [1] والفاعل : ܡܗܰܝܡܢܳܐ mhaimno المؤمن

أُنبُوب : قناة الماء ، ناي ؛ ما بين الكعبين من القصب والرمح ، ومن النبات ما بين عقدتيه ( الليث والصحاح وتاج العروس ١ : ٤ ـ ١ ومنه انبوب الحوض لمسيل مائه او على التشبيه بانبوب القصب ܐܰܒܽܘܒܳܐ بحذف نونها aboubo [1]

أَنْدَر : بيدر ، ( شاميّة ) الارض التي تُدرس عليهـا الحبوب بالنورج

(١) مرّ بك قول فخر الدين الرازي اختلافهم في لفظ الايمان [ ص ١٦٨ ] وقال السيوطي ان العرب انما عرفت المؤمن من الامان والايمان وهو التصديق ، ثم زادت الشريعة شرائط وأوصافا بها سمي المؤمن بالاطلاق مؤمناً [ المزهر ١ - ١٧٢ ] وقالوا في المصدر أيضاً « امانة » ارادوا بها ما فرض على العباد من الفرائض ومنه « وانما عرضنا الامانة على السموات والأرض » وقاموس الفيروزابادي ٤ : ١٩٧ واقرب الموارد ١ : ٢٠ وتجد كلمة الامانة بمعنى الايمان تداولها كتاب مسيحيون ، قال ابن العبري في تاريخ مختصر الدول ص ١٣٦ « فاجتمع ثلثمائة وثمانية عشر اسقفاً . . . ورتبوا الامانة المشهورة » يريد « دستور الايمان » وقال ايليا ابن السني مطران نصيبين في كتابه « المجالس السبعة » [ وفي المجلس الأول قال الوزير ابو القاسم الحسن بن علي المغربي : اليس تقولون الامانة التي قررها ودوّنها الثلثمائة والثمانية عشر ] وذكر ابرهيم بن يوحنا الانطاكي المذكي في الميمر الذي مدح به مار غريغوريوس النوسي مار افرام السرياني « الامانة والرجاء والمحبة » [ ميامر مار افرام ، مخطوط في خزانتنا ] وقال الاسقف سويرا ابن المقفع القبطي في كتاب سير البطاركة ص ٦١ « والأمانة المحيية » وابو شاكر ابن الراهب القبطي في تاريخه ص ١١٠ « وقد تعمدنا بامانتك »

(٢) نستدرك على الجواليقي صاحب المعرّب ص ٢٣ - ٢٤ وعلى الخفاجي الذي نقل عنه في شفاء الغليل ص ١١ زعمه ان « الانجيل » اعجمي معرب وقال بعضهم انه كان عربياً فاشتقاقه من النجل وهو ظهور الماء على وجه الأرض واتساعه ، أو من النجل وهو الاصل فهو مستخرج به علوم وحِكَم او أصل لعلوم وحِكَم ! على ان الكلمة يونانية الاصل اصلها « اونجيليون » مركبة من كلمتين معناها البشرى الحسنة كما علق شارح الكتاب .

او بالدق او بارجل الدواب . ( معجم الالفاظ الزراعية ص ٢١ ) وردت في ترجمات الانجيل [١] : « وينقّي أندَرَه » انجيل متى ٣ : ١٢ ولوقا ٣ : ١٧ وفي كتاب العنوان للمطران اغابيوس المنبجي الرومي ص ٧٨ « ان الله أوحى الى داود ان يشتري ذلك الأندر » ܐܕܪܐ : édro بحذف النون .

الآنُك : ܐܢܟܐ onco الرصاص القلعي ، رصاص ابيض خالص او اسود ( المخصص ١ : ٢٥ ) وفي مبادي اللغة للاسكافي ص ٥٨ الآنُك والصِرفان : الأُسرب . وصيغ منه الفعل : طلى ، بيَّض بالآنُك ( الدليل ) [٢]

إبَّل ، أَبِّل : ܐܝܠܐ ج ايايل ، حيوان مجترّ من فصيلة الايّليات ( المعجم ٢١٤ ) ورد في سفر التثنية « الظبيّ والإيّل » ١٢ : ١٥

( يتبع ) مار اغناطيوس افرام الاول برصوم

بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس



---

(١) القديمة والشدياقية والموصلية .

(٢) يستدرك على المصباح قوله ص ٤١ - ٤٢ في آمين : معناه اللهم استجب وقال ابو حاتم معناه : كذلك يكون ، وعن الحسن البصري انه اسم من اسماء الله تعالى . ووهم ابي العباس احمد بن يحيى في قوله « وآمين مثل عاصين » لغةً وردّ ابن جني عليه . فان الكلمة عبرية معناها : كذلك يكون . وينقض قول الشرتوني ص ٢٠ والخفاجي ص ١٣ انه اسم فعل .

ويستدرك ايضاً على قول ابن حاتم في « اهيا اشراهيا » اظن اصله بالسريانية [ المعرّب للجواليقي ص ٣٥٨ ] فانه ܐܗܝܐ ܐܫܪܐܗܝܐ ahiah echrahiah ومعناه : الموجود الكائن أو الأزلي الدائم ، وهو مركب من كلمتين عبريتين وردتا في التوراة ، ومن العبرية اخذتها السريانية بلفظيها .




١ تموز سنة ١٩٤٨ ٢٤ شعبان سنة ١٣٦٧

# الألفاظ السريانية في المعاجم العربية



— ٢ —

## حرف الباء

البابُوس : ܒܘܒܘܨܐ bobouço ، طفل ، صبي صغير . قال ابن خالويه هو الصبي ولم يذكره الا ابن احمر في شعره ، وفي التهذيب : البابوس الصبي الرضيع في مهده ، وفي حديث جريج الراهب ، مسح رأس الصبي وقال له : يا بابوس من أبوك ؟ وقيل هو الولد عامة من أي نوع كان ، واختُلف في عربيته فقيل رومية استعملها العرب كما في المجيد ، وقيل عربية كما في التوشيح اه (التاج ٤ : ١٠٥) وصوابه ، لفظة سريانية .

الباحور والباحوراء : ܒܘܚܘܪܐ bohouro ، غيم صيفي يستدل به على المطر في الشتاء المقبل ، وفي التاج : الباحور والباحوراء كعاشور وعاشوراء شدة الحر في تموز وهو مولّد . وجاء في كلام بعض رجّاز العرب[1] . صوابه معرّب من السريانية .

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية للدكتور داود الجلبي ص ١٥

الباشَق : ܒܘܙܝܩܐ bouziqo قال صاحب الجمهرة ص: ٢٩٣ هذا هو الطائر المعروف احسبه نبطيًا معرّباً . وقال في القاموس انه معرّب ( باشه ) كذا . وقال الجواليقي في المعرّب ص ٦٣ انه اعجمي معرّب [1] ـ معرب من السريانية وذكر في سفر اللاويين ١١ : ١٤ « والباشَق بأجناسه » .

باطية : ܒܛܝܬܐ ܒܛܘܬܐ botitho botoutho وعاء للخمر ـ جاء في التاج : الباطية اناء قيل هو معرّب وهو الناجود ، وقال الأزهري الباطية من الزجاج عظيمة تملأ من الشراب وتوضع بين الشرب يغرفون منها ويشربون . وورد في الجمهرة ص ٣١١ البِطّة اناء كالقارورة عربية صحيحة احسبها لغة شامية .

الباعوث : ܒܥܘܬܐ booutho كلمة سريانية معناها الطِلبة ، الابتهال ، التضرّع ، وهو في عُرف السريان بضعة أبيات لبعض أئمتهم منظومة على اوزان ثلاثة تُتلى يوميًا في أثناء الصلاة . عرّفها أصحاب اللسان والتاج والقاموس وأقرب الموارد بصلاة الاستسقاء او الاستمطار وهو تعريف ناقص ، لأن الباعوث يكون في صلاة الاستسقاء وفي كشف الغمة عند نزول الآفات ، وفي الأعياد الحافلة كعيد السعانين وكانت العادة أن يُطاف فيه . وفي حديث عُمر لما صالح نصارى الشام كتبوا له ان لا نحدث كنيسة ولا قليّة (كذا) ولا نخرج سعانينًا ولا باعوثاً . وجاء في كتاب عياض بن غنم لأهل الرقة « ولا يظهروا ناقوساً ولا باعوثاً ولا صليبًا » البلاذري ص ١٨١ ـ وقال ماري بن سليمان الكلداني في كتاب المجدل ص ١١٨ واجتمع الناس ثلاثة ايام على الباعوث والطلبة بحسن الاختيار . وروى عمرو الطيرهاني في كتابه المجدل ص ٩٨ وعُمل الباعوث ثلاثة أيام . وورد في معجم الأدباء مج ١٧ ص ٢٢ ولأبي الهيذام الحراني اللغوي :

في يوم باعوثهم وقد نشروا الصلبانَ والمسلمون نظّارُ

وصرّح صاحبا اللسان والتاج بسريانيته قالا : وقيل هو بالغين المعجمة والتاء

---

(١) ومثله الاسكافي في مبادي اللغة ص ١٦٢

فوقها نقطتان . ( ٢ : ٤٢٢ ـ و ٤ ـ ١٢٩ ) وقد غلطا كما غلط ابن دريد في قوله « الباغوث » والجواليقي ص ٥٧ وصاحب المخصص ١٣ : ١٠٢ في تعريفهما انه عيد النصارى على وجه الاطلاق . وكذلك شرح القاموس في مادتي ( ب ع ت ، ب ع ث ) فانه بالعين المهملة .

وخلاصة هذا الشرح : ان الباعوث كان قديماً يعني اولاً صلاة الاستسقاء وكشف الغمة في اثناء نزول الأوبئة وما اليها ، وثانياً دعاء في أثناء الطواف في الأعياد الحافلة

أما في وقتنا هذا فيعني أولاً : أبياتاً منظومة مختارة يترنم بها السريان في صلاتهم وثانياً : صوماً خاصاً بهم يسميه نصارى العراق باعوث نينوى وهو ثلاثة ايام تتقدم الصوم الأربعيني بثلاثة أسابيع ، وثالثاً حفلة دينية ثاني عيد الفصح عند الروم في بلاد الشام[1] .

باكورة : ܒܟܘܪܐ ܒܟܘܪܬܐ bacoro , bacortho أول الثمر خاصة والاسم ܒܩܝܪܘܬܐ bqiroutho وفي سفر اللاويين ٢٣ : ٢٠ « مع خبز البواكير »

البُحران : ܒܘܚܪܢܐ Bouhrono البحران عند الأطباء هو التغيير الذي يحدث للعليل دفعةً في الأمراض الحادّة ، مولدة ( عن المطرّزي وأقرب الموارد والقاموس ) انها لفظة سريانية وجمعها بحرانات ، وللطبيب الفيلسوف قسطا بن لوقا الرومي البعلبكي المتوفى عام ٩٠٨ م كتاب في النبض ومعرفة الحمّيات وضروب البحرانات ، وكتاب أيام البحران ، ( طبقات ابن أبي أصيبعة ١ : ٢٤٥ ) ولأبي الفرج ابن الطيّب تفسير كتاب البحران لجالينوس ( فيه ١ : ٢٤٢ ) وورد هذا الاسم مراراً عديدة .

برّا : ܒܪܐ Baro خارج ، وبرّاني ܒܪܝܐ : خارجي Baroio : وقال

---

(١) انظر كتاب اللؤلؤ المنثور للمؤلف ص ٤٩٧

صاحب التاج : أصله من قولهم خرج فلان برّاً اذا خرج الى البرّ والصحراء وليس من قديم الكلام وفصيحه [1] .

البَرْخ : جاء في الجمهرة ص ٢٣٢ ويوافقه ابن سيدة ١٣ : ٦٥ البَرْخ : الكثير الرخيص ، لغة يمانية ، وأحسب أصلها عبرانياً أو سريانياً وهو من البركة والنماء ، قال العجّاج :

ولو رآني الشعراء دُيِّخوا ولو تقول بَرِّخوا ابَرَّخوا

لمارِ سرجيسَ وقد تدخدخوا

وفيه نظر ، فان قول الشاعر : بَرِخوا وبَرِّخوا انما أراد به « ابرِكوا فبَرَكوا » من فعل ܒܪܟ Bréq السرياني بركَ : اي اركعوا بالركوع ذكرى مار سرجيس الشهيد الجليل المنزلة عند العرب ، وتدخدخوا اي انقبضوا . وليس هو من البرْخ وهو الكثير الرخيص ، ولا من البركة . وليس في السريانية سوى لفظة ܒܘܪܟܬܐ Bourktho وتعني الغزارة والوفور ، فيظهر أنها اشتقت منها ، وحقها أن تكون البرْك لا البرْخ .

بارك : جاء في أقرب الموارد : برَّك على الطعام وبرَّك فيه : دعا له بالبركة ، وبارك الله لك وفيك وعليك وباركك : جعل فيك البركة وطهَّرك . وتبارك الله تعالى : تقدس وتنزه .

ولكن لم يرد في المعاجم : باركَ الرجلُ اللهَ الاّ في ترجمات التوراة العربية من ذلك « باركوا الربّ يا جميع عبيد الرب » مزامير ١٣٣ : ١ وقد تكرر كثيراً . فهو بهذا المعنى حمد وسبّح مأخوذ من السريانية ܒܪܶܟ Barech .

وأضف الى برّك استعمالها للأشخاص عندنا من فعل ܒܪܶܟ نفسه ومنه في القانون السابع لابيفانيوس كما ورد في كتاب الناموس وهو المجموع الشرعي للروم

(١) برّاً ، قال الزبيدي الصواب من برّ وهو ضد البحر والبرّية منسوبة اليه والجمع براري . وكذلك قال الأزهري هو كلام المولدين . قال في الدرّ المصون وفيه نظر لقول سلمان الفارسي « لكل امرىء جوّاني وبرّاني » أي باطن وظاهر ، وهو مجاز .

« يضع يده عليه ويبرّكه » وفي التاريخ الموسوم بتاريخ سعرت مج ٢ ص ٢٦٤ تبرك منه ، وبرّكه .

بُرشانة : ܦܘܪܫܢܐ Fuorchono خبزة التقدمة والقربان . سريانية نصرانية أخذاً من الاسم المذكور .

بَرشعثا : ܒܪܫܥܬܗ Barchoôthé اسم علاج معناه اللفظي : ابن ساعته وقالوا فيه : بُرء الساعة : ولأبي بكر الرازي كتاب بهذا الاسم . قال البديع الاصطرلابي يمدح (البرشعثا) لما الفه أو جدده أو حد الزمان ابو البركات الطبيب :

تجرّعت برشعثا وحاليَ أشعثٌ فما نزلت بي بعده علةٌ شعثا
ولو بعد عيسى جاز احياء ميّت لأصبح يحيا كلّ ميْتٍ ببرشعثا

بِرْكة : ܒܪܟܬܐ Brectho بِركة ماء : لفظة آرامية قديمة .

البِرْنَساَء : ܒܪܢܫܐ Barnocho انسان ، رجل والاسم ܒܪܢܫܘܬܐ Barnochoutho إنسانية ، طبيعة بشرية . قال ابن العبري في تاريخ مختصر الدول ص ٢ آدم أول البرنساء أي الناس . وفي كتاب المزهر ٢ : ٣٢٣ قال اعرابي : يا أيها البرنسآء كَلَبِ الأَزلم ، اخذاً من الاسم : وحكى ابن سيدة ١٤ : ٩٩ برنساء على فعلالاء وقال صاحب المزهر ١ : ١٦٦ عن الأندلسي بمعنى الخلق وقال تفسيره بالسريانية ، ابن الانسان . وقال صاحب التاج ٤ : ١١٠ أي الناس ... والولد بالنبطية (كذا) برة نساء وقال الدينوري في أدب الكاتب ص ٢١٢ البرنساء الخلق وأصله بالنبطية ابن الانسان يقال في المثل ما أدري أيّ البرنساء هو . قلنا ان قول التاج برة نساء تعني امرأة ܒܪܬ ܐܢܫܐ Bathnocho بادغام الراء فهذا الحرف سرياني ولم تصرح المعاجم بسريانيته [1]

---

(١) قال صاحب الجمهرة في لفظة « البرنس » ص ٢٥٥ ان كانت النون زائدة فهو من البِرس أي القطن وان كانت أصلية فهو من قولهم ما أدري أي برنساء هو ، يعني أي الناس هو – اه – فانظر هذا التكلف البارد في التخريج الفارغ المغلوط فيه ، والا فأية نسبة للبُرنس وهو الكساء الذي يغطّى به الرأس ، القلنسوة الطويلة ، أو الثوب الذي رأسه ملتزق به ، وللفظة ( برنساء ) السريانية ؟

الباري والبارياء والبورية والبارية : الحصير المنسوج من القصب وجمعه البواري قال فيه التاج : فارسي معرّب . وذكر القاموس انه معرب وهو بالسريانية ܒܘܪܝܐ Bourio والجمع ܒܘܪܘܬܐ Bourootho و ܒܘܪܝܬܐ Bouriotho قال ماري بن سليمان في كتاب المجدل ص ١١١ فعلق النار ببواري كانت ملفوفة في جانب الهيكل . وجاء في معجم الأدباء ٢ : ٢٥٨ ليس في داري سوى البواري . قلنا اننا نرجح سريانية هذا الحرف على فارسيته ، ذلك ان حضارة الآراميين وانتشار لغتهم سبقتا حضارة الفرس بدهر مديد[1] . وما ارتأيناه في هذا الحرف ينطبق على الحرف الآتي وهو :

بَريد : رسول ، ناقل الرسائل وغيرها . جاء في التاج : قال الزمخشري في الفائق : البريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البرد . وأصلها برده دم أي محذوف الذَنَب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها فأعربت وخففت ، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً اه . وفي السريانية ܒܪܝܕܐ Baridho بريد . رسول[1] .

بِزّ : بالكسر ثدي الانسان حلَمة ܒܙܐ Bezo ، ܒܙܬܐ Bezto الحلَمة رأس الثدي . قال احمد رضا في العامي والفصيح « مجلة المجمع العلمي العربي مج ١٩ ص ١٤٩ » « البَزّ » قال صاحب التاج والبَزّ والعامة تكسره ثدي المرأة ولا أدري كيف ذلك هذا كلامه . والذي أراه ان العامة اختزلت البَزّ من

— والبُرْنس لفظ فارسي – وقيل ان « البَيْرُون » اشتق منه – قالوا في تعريفه ، هو ثوب يُطرح على الرأس وينزل على الكتفين ܒܝܪܘܢܐ Birouno وهو قبع كان جاثليق المدائن ينفرد بلبسه .

(١) الآثار الآرامية : للدكتور داود الجلبي الموصلي ص ١٩ و ٢٣ .

ومن توافق الألفاظ في اللغتين السريانية والعربية : حرف : بَزّ يبزّ بَزّاً وبِزّيزَى . سلب ، نهب ܒܙ ، ܒܙܘܙܝܐ Baze , Bzouzio وهذا المصدر النادر ( بزّيزَى ) وقع في اللغتين يُقال رجعت الخلافة بِزّيزَى أي تُبَزّ بَزّاً ولا تؤخذ بالاستحقاق . ( أساس البلاغة ١ : ٤٥ ) .

البَزْباز أي بزباز الكير استعير لحلمته التي يمتصها الرضيع ثم عم عندهم للثدي كله ، أما بزباز الكير فقد جاء عن أبي عمرو كما في التاج « البزباز قصبة من حديد على فم الكير الذي تنفخ منه الكير » اه . فالكلمة سريانية ليست لا من البزباز ولا من الإبزاء وهو ارضاع المرأة الصبي الرضيع كما وهم رشيد عطية في كتابه : « الدليل الى مرادف العامي والدخيل » .

بَسأ به : ܒܣܐ Bço تهاون واحتقر ، رذل نبذ ، وردت في التاج ١ : ٤٩

البساق : جاء في فتوح البلدان للبلاذري ص ٢٩٩ « قالوا وكان النهر المعروف بالبزاق قديمًا وكان يدعى بالنبطية ( البساق ) أي الذي يقطع الماء عن ما يليه ويجرّه اليه » هذه كلمة سريانية ܦܣܘܩܐ Fsoqo بالقاف بعد السين وهي : القطع والصدّ والمنع أو ܦܣܩܐ ، ܦܣܘܩܐ Fosqo ، Fosouqo القاطع والمانع .

البَسط والبساطة : قال السيد احمد رضا ( مج ١٩ ص ١٤٩ ) « من المولّد البساطة في الطبع وهي السذاجة وأصل البسط في اللغة النشر ، وفي البصائر : استعار قوم البسط لكل شيء لا يتصوّر فيه تركيب وتأليف ونظم » اه وقال السيد مصطفى جواد ( مج ١٩ : ٢٦٤ ) استعمال بسيط بمعنى هيّن وسهل ليس بفصيح ، ثم أورد خمسة أدلة استشهد بها ان معنى بسيط هو واسع ، قال الفرّاء « اني مملٍ كتاب معانٍ أتمّ شرحًا وأبسط قولاً من الذي أمليت » ( تاريخ الخطيب البغدادي مج ١٤ ص ١٥٠ ) . وراجع الجمهرة ص ٢٨٤ ترَ ان اللغة تخلو من لفظة بسيط بمعنى : ساذج . فالحرف سرياني : ܦܫܝܛܐ Fchito ، بسيط غير مركب ، ساذج ، بسيط اعتيادي ، سهل هيّن . والمصدر ܦܫܛܐ Fchoto والاسم ܦܫܝܛܘܬܐ Fchitoutho بساطة سذاجة . سهولة ومما يجب اضافته الى هذه المادّة : الترجمة البسيطة المشهورة في العالم المسيحي وهي ترجمة للكتاب المقدس بالسريانية عُملت في القرن الأول وصدر القرن الثاني للميلاد ܦܫܝܛܬܐ Fchitto فشيطتا

البِطاقة : قال الجوهري رُقَيعة توضع في الثوب فيها رقم الثمن بلغة أهل مصر سميت بذلك لأنها تُشدُّ بهُدبٍ من الثوب ، والرسالة ج بطائق : ܦܛܩܐ ܦܛܩܐ Fetqo سريانية [1]

البَطَّة : قال صاحب الجمهرة ص ٣١١ هذا الطائر ليس بعربي محض : اللفظة سريانية ܒܛܐ Bato « كنز اللغة السريانية لتوما اودو ص ٧٠ »

البُطم : شجر وثمر ، وفي قاموس الألفاظ الزراعية للشهابي ص ٥١١ لفظة سامية لها أشباه بالآرامية والعبرانية والآثورية . وورد في سفر التكوين ٤٣ : ١١ « وخذوا في أوعيتكم من خيرات الأرض وأطايبها ... وبُطماً » ܒܛܡܐ ، ܒܛܡܐ والواحدة ܒܛܡܬܐ Betmo ، Betmé ، Betmtho .

بِطّيخ : ܦܛܝܚܐ Fatihé ضرب من اليقطين لا يعلو ولكنه يذهب حبالاً على وجه الأرض . والمِبطخة موضعه ومَنبِتُه وتبطّخ أكل البِطّيخ ( الأساس ١ : ٥١ ) .

بَعير : دابّة ، بهيمة ، جمل ، بعير . عد السيوطي هذه الكلمة من الألفاظ المعجمة قال في كتاب الاتقان ص ١٣٩ « أخرج الفريابي عن مجاهد في قول القرآن ، كيل بعير أي كيل حمار ، وعن مقاتل ان البعير كل ما يُحمَل عليه وهو بالعبرانية . هو بالسريانية ܒܥܝܪܐ باسكان أوّله : Biiro

البُستوقة : قُلّة مدهّنة ، ܒܙܕܘܩܬܐ Bezdouqto : قال الاسكافي في باب الأواني : « من الخزف البُستوقة وهي مضمومة الباء » وجاء في طبقات الأطباء ١ : ١١ اخرجت اليهم بستوقة خضراء فيها خمر مطيّنة الرأس لم تُفتح . وهذه اللفظة معروفة في عاميّة بلاد الشام والجزيرة وهي سريانية [2] .

---

(١) وذكرها الثعالبي في فقه اللغة ص ٣١٨ في ما نسبه بعض الأئمة الى اللغة الرومية . راجع في هامش القاموس ٣ : ٢١٤ اعتراض ابن سيدة على تعريف الجوهري .

(٢) البشنقة : قال في مستدرك التاج « البشنقة هي البخنقة » وفي ذيل أقرب الموارد عن التاج « تبخنقت الجارية تقنّعت بالبخنق » وفي أقرب الموارد والقاموس : البخنق بضم الأول وضمّ الثالث وفتحه ، خِرقة تتقنع بها الجارية فتشد طرفيها تحت حنكها لتقي الخمار من الدهن —

بَلَخِيَّة : ܒܠܚܝܬܐ Bhaloito شجرة ذات رائحة طيّبة . وقال الشرتوني : شجر عظيم أشبه بالرمان له زهر حسن .

بَلُّور : ܒܠܘܪܐ Bélouro والنسبة اليه ܒܠܘܪܝܐ Bélouroio قال أيوب الصديق : في صفة الحكمة « لا يُذكر المرجان او البلور بازائها ٢٨ : ١٨ » وفي أقرب الموارد : البلأري : المصنوع من البلور والمرصّع به ، ولم اره في الأمهات الصحيحة ولكن نقله فريتغ ولم يسنده لمحرره .

بَلُّوط : شجر وثمر معروف ، لفظة آرامية ܒܠܘܛܐ Baluto « معجم الألفاظ الزراعية » والواحدة ܒܠܘܛܬܐ Balouttho وفي سفر اشعيا ٦ : ١٣ ويعود فيؤكل كالبطمة وكالبلوطة .

البَليخ : اسم نهر بالرقة يجتمع فيه الماء من عيون وأعظم تلك العيون عين يقال لها الذهبانية في أرض حرّان فيجري نحو خمسة أميال ثم يسير الى موضع قد بنى عليه مَسلمة بن عبد الملك حصناً يكون اسفله قدر جريب وارتفاعه في الهواء اكثر من خمسين ذراعاً ، وأجرى ماء تلك العيون تحته ، فاذا خرج من تحت الحصن يُسمى بَليخاً . (معجم البلدان لياقوت ٢ : ٢٨٢ و ٢٨٣ ) قال ابن دريد : لا احسب البليخ عربياً ( فيه ) . . . وقد جمعها الأخطل وسماها بُلخاً ، قال : أَقفَرَتِ البُلُخ من غَيلان فالرُّحَبُ

وقال في الجمهرة ص ٢٣٨ موضع لا أحسبه عربياً صحيحاً . قلنا هو سرياني ܒܠܝܗܐ Bliho ابله ، حيران .

البُنْك : في القاموس : البُنْك أصل الشيء او خالصه ، وعلّق عليه في الهامش قوله البُنك بالضم معرّب كما قال الأزهري . والبِنْج بالكسر : الأصل .

— والدهن من الغبار . وورد في الدليل ܦܫܡܘܓܐ ، ܦܫܡܘܓܐ Fachmougho Fachmogho : خَلَق ، خرقة . واللفظة مستعملة في لغة الموصل العامية فارتأى الدكتور داود الجلبي أنها معربة عن السريانية ( الآثار الآرامية ص ٢٠ ) .

وهو حرف سرياني ܒܘܢܩܐ Bounqo ومعناه قاعدة، أصل المنارة خاصةً .
ومنه فعل تبنَّك أقام في المكان ، تأصل . وفي أقرب الموارد . يقال هؤلاء
قوم من بُنْك الأرض . أما صاحب الجمهرة فقال فيه ص ٣٢٧ بُنْك الشيء
خالصه كلام عربي صحيح !

البِنّي : صنف من السمك وخلا منه القاموس وهو بالسريانية ܒܝܢܘܝܬܐ ،
ܒܝܢܘܝܬܐ Binoito ، Binoiotho .

بُوْر : جاء في الجمهرة ١ : ٥ بُوْر ليس من كلام العرب . وورد في القرآن :
( وكنتم قوماً بُوراً ) أي لا خير فيكم أو هالكين . انها لفظة سريانية ܒܘܪܐ
Bouro اي ما بار من الأرض فلم يعمر ، خاوٍ غير مفلوح . ولا تزال عامة
أهل بلاد الشام تتداولها بهذا المعنى .

بوص : ܒܘܨܐ كتّان وفي سفر الخروج ٢٥ : ٤ « واسمانجوني وارجوان
وقرمز وبُوص » Bouço .

بَيْزار : حامل البازي ܒܙܝܩܪܐ Boziqoro .

البِيعة : قال ابن سيدة ١٣ : ١٠٢ موضع المترهب وقيل هي كنيسة اليهود ،
وكلا قوليه غلط فان البيعة متعبَّد المسيحيين والكنيس متعبَد اليهود ، والدير
موضع المترهب . وقال الجواليقي ص ٨١ البيعة والكنيسة جعلهما بعض العلماء
فارسيين معرَّبين ! . قلنا أجمع علماء السريانيين ان « البيعة » عبرية الأصل
اشتقت من حرف ܥܐܕܐ أي العيد ، وهو عبراني آرامي كأنهم قالوا فيها
ܒܝܬ ܥܐܕܐ وأدغمت فيها الثاء والدال Béïto وسريَنها السريان بتحويلها عن
لفظ العبرانيين الى لفظهم فقالوا فيها ܥܕܬܐ I'to ومعناها المجمع الحافل أو المحفَل البهج ،
الذي يكون في العيد . وجمعها بِيَع وبِيعات وبِيَعات . قال الزبرقان بن بدر التميمي :

نحن الكرامُ فلا حيٌّ يعادلُنا منا الملوكُ وفينا تُنصب البِيَعُ (١)

(١) سيرة الرسول لابن هشام ص ٩٣٥

## حرف التاء

تاج : ܬܳܓܳܐ Togho ( توغو ) اكليل وتوّجه به فتتوّج البسه اياه : وفي سفر ايوب الصديق : « ونزع تاج رأسي » ١٩ : ٩ . وفي مزامير داود النبي « ووضعتَ على رأسه تاجًا من ذهب ابريز » ٢١ : ٣ . سريانية وأما التاج بالعبرية فهو كِتِر [١] .

التّامُور : قال ابن سيدة ١٤ : ٤٣ التّامور صبغ احمر وربما جعلوه موضع السرّ ، سريانية . وقال ابن دريد ( المزهر ١ : ١٦٦ ) ومما اخذوه من السريانية التامور وهو موضع السر اه . وزاد الفارابي : وما بالدار تامور اي احد ، وما في الركّية تامور اي شيء من ماء . قلنا ليس في السريانية شيء من هذا الحرف وهذا المعنى . وليست التّامور لفظاً يونانياً كما ورد في الطبقات ١ : ٨٧ ولكنها حبشية [٢] . وجاء في التاج ١ : ٢٠ التامور صومعة الراهب وناموسه ، وقالوا أيضاً : التامورة صومعة الراهب وعرّيسة الأسد . وانما هي الناموس والناموسة بالنون لا بالتاء : و ܢܳܡܽܘܣܳܐ Nomarto تعني عندنا قفص السباع ، وبالعربية : مصيدة الذئب فاستعملوها بطريقة الاستعارة .

تُبّان : ܬܽܘܒܳܢܳܐ Toubono سراويل ، سريانية وقال بعضهم انها فارسية

تبّره الله : أهلكه ܬܰܒܪܶܗ من فعل ܬܒܰܪ و ܬܰܒܰܪ Tabré , Tbar Tabar سحَق وحطَّم والمصدر ܬܽܘܒܳܪܳܐ touboro ، وفي سفر أيوب « وتبّرني من كل جهة » ١٩ : ١٠ وفي نبوّة ارميا « فقد سلّطتك اليوم على الأمم والممالك لتنسف وتهدم وتتبر » ١ : ١٠ كتاب الدين والدولة ص ١٠٦ واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله : وليتبروا ما علوا تتبيراً ، قال تبّره بالنبطية ( الاتقان

---

(١) من الألفاظ العامية : التاقول وهو وزّان البناء ، والساعة ܬܳܩܽܘܠܳܐ Tocoulo حرف سرياني .

(٢) النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية للأب شيخو ١ : ٢١٢

للسيوطي ص ١٣٦ ـ ١٤١ ) وفي الجمهرة ١٩٤ تبّره الله تتبيراً اذا اهلكه ومحقه . قال ابن اسحق ، ومنــه قيل لمكسّر الزجاج تبر ܬܒܪܐ tebro كسرة قطعة ٦ : ١٢٩

تُخم : ܬܚܘܡܐ Thoumo حدّ ، آخِر ، نهاية والفعل ܬܚܡ Tahème تخم ، حدّد ، عيّن وفي سفر التكوين « فكانت تخوم الكنعاني من صيدون » ١٠ : ١٩ وفي سفر العدد « فيكون البحر الكبير لكم تخماً » ٣٤ : ٦ جاء في التاج : من اللغويين من قال التخوم مفرد جمعه تخوم ايضاً . ومنهم من جعلها جمعاً واحده تخم ومنهم من قرأها بالفتح وآخرون بالضم . وغلط صاحب شفاء الغليل : بقوله : تخم عربي صحيح لأنه معرّب عن السريانية .

ترجم : ܬܪܓܡ Targhème ترجَم ومشتقاتها الترجمة والترجُمان ܬܘܪܓܡܐ ، ܬܪܓܡܢܐ و ܬܘܪܓܡܢܐ Tourgmono , Targmono حروف سريانية لا اصل لها في العربية . ومنها ܬܘܪܓܡܐ Tourgomo Tourgomo بمعنى الخطبة وجمعها تراجيم ، تداولها السريان المسيحيون في القرون الأولى والوسطى لتفسير القس او الأسقف بها فصل الانجيل الذي يقرأه ، وورد في كتاب المجدل لماري بن سليمان ص ١٥٣ « وترجم وقدّس » اي خطب بعد قراءة الانجيل مفسراً اياه . وفي المجدل لعمرو الطيرهاني ص ١١١ وعمل كتباً كثيرة من جملتها كتاب تراجيم الأعياد المارانية ، ويعني الخطب الدينية التي حبّرها الخطيب البليغ ابو حليم ايليا الحديثي جاثليق الكلدان المتوفى عام ١١٨٩ م وقد طُبعت في الموصل .

ترُص الشيء : قُوِّم وأُحكم فهو تريص . وفي التاج ٤ : ٣٧٩ ترُص الشيء فهو تريص محكَم شديداً ميزان تَريص : مستو عدل ـ ا هـ ـ وترّصه احكمه فهو مترّص وتريص . وبالسريانية ܛܪܨ ، ܬܪܝܨ ، ܡܬܪܨܐ ، ܛܪܝܨܐ Trace , Tarèce , mtarço , Triço قال امية بن ابي عائذ في ديوان الهذليين ص ١٧٧ :

او دُمية المحرابِ قد لعبت بها ايدي البُناة بزُخرُفِ الإتراصِ[1]

تُرعة : ܬܘܪܥܬܐ Toureetho : تُرعة ، ثلمة فوّهة ، جدول ماء . قال في شفاء الغليل ص ٥٢ « ترعة بالضم هي الباب بالسريانية » قلنا وصوابه ما أوردناه اما الباب فهو ܬܪܥܐ Tarôô » والترّاع البوّاب عرّبت وجعلت بمعنى مفتتح الماء ومجراه لأنه يشبه الباب » اه ثم اورد حديثاً وردت فيه العبارة : « تُرعة من تُرَع الجنّة » وفي التاج ٥ : ٢٨٤ « والترعة الباب نقله الجوهري والصاغاني يقال فتح تُرعة الدار اي بابها . وقال ثعلب :

الترّاع : البوّاب : وفي الأساس ١ : ٦٩ جاء القرّاع فردّه الترّاع . هو ܬܪܘܥܐ Taroeau[2] ومما أُلحق بهذا الحرف دير للسريان كان بالقرب من حلب يسمى ( ترعيل )[3] من لفظي ترع وإيل اي باب الله ويُعرف اليوم باسم قرية بابلي . وذكر ابن المستوفي ايضاً في تاريخ اربل ( عُمر اتراعيل ) المشرف على بلد حزّة وبينه وبين كفر عزّى أقل من ميل ( في بلاد العراق )[4]

ومنه ايضاً ( ترعوز ) اسم قرية كانت مشهورة عظيمة بالقرب من مدينة حرّان ( من ترع : باب وعوز ) اي العزّى الصنم المعروف أو عزوز احد آلهة الصابئة ( الفهرست لابن النديم ص ٤٤٦ و ٤٥١ ) وذكر البيروني في القول على اعياد المجوس الأقدمين وصيام الصابئين وأعيادهم قال « وفيه اي في العشرين من ايار ، عيد ترعوز »[5]

ترِمال : ܬܪܡܠܐ Tarmolo مِزود ، مخلاة ، وزاد ابن بهلول : خريطة ، ترمال . لم يرِد هذا الحرف المعرّب عن السريانية في المعاجم العربية . لكن في ترجمة الانجيل القديمة الفصيحة التي منها نقل علي بن ربن الطبري في كتابه

( ١ ) النصرانية وآدابها ١ : ٣٥٤

( ٢ ) وجاء في المجدل لماري بن سليمان ص ٩٢ وجعل عليه الرصد ترّاع بيعته .

( ٣ ) اللؤلؤ المنثور للمؤلف ص ٥٠٩

( ٤ ) مسالك الأبصار للعمري ص ٢٨٨

( ٥ ) الآثار الباقية ص ٣٢١

« الدين والدولة » الذي وضعه نحو سنة ٨٦٠ م « وليس معكم كيس ولا ترمال ( يعني به المزود ) ... فليشتر ... ومن لم يكن له ترمال مزوداً » انجيل لوقا ٢٢ : ٣٦ [1] .

تِكّة : رباط السراويل ج تِكَك : ܬܶܟܬܳܐ Tecto قال ابن دريد أحسبها دخيلاً . وجاء في المزهر ١ : ١٦٧ قال في الجمهرة : التكة لا أحسبها الا دخيلاً وان كانوا قد تكلموا بها قديماً . وصاغ العرب منها فعل استتك . وآلتها : المتك ( التاج ) .

تلاشى : هذه كلمة خاض فيها بعض الكتاب واختلفوا فيها : قال الأستاذ النشاشيبي في ( احاديثه في اللغة المجلة مج ١٩ ص ١١٨ ـ ١٢١ ) بنت العربية ( الملاشاة والتلاشي ) من ( لا شيء ) في القرن الثالث ، فقالوا : لاشى يلاشي وتلاشى . وجاء في النهج ( وما تلاشت عنه بروق الغمام ) وعلق ابن ابي الحديد في الحاشية مج ٢ ص ٥٣٢ قوله : هذه الكلمة اهمل بناءها كثير من أئمة اللغة وهي صحيحة وقد جاءت ووردت . قال ابن الاعرابي : لشا الرجل اذا اتضع وخس بعد رفعة ، واذا صح أصلها صح استعمال الناس تلاشى الشيء بمعنى اضمحل . وقال القطب الراوندي : تلاشى مركب من لا شيء . ولم يقف على اصل الكلمة . ( قلت ) مقالة ابن ابي الحديد متلاشية والحق مع الراوندي ( صاحب شرح نهج البلاغة ومعتقد الشيعة ) وقال البديع الهمذاني في احدى رسائله « الوحشة تقدح في الصدر اقتداح النار في الزند . فان أطفئت بارت ( وتلاشت ) وان عاشت طارت وطاشت » وقال في مقامته الصيمرية « وتلاشت صحتي » وفي العمدة لابن رشيق ١ : ٨٠ ان اختل اللفظ جملة وتلاشى لم يصح له معنى . ووردت في المثل السائر وفي كلام ابن خلدون والأمير شكيب وغير ذلك .

---

[1] ان تعيس التي يلحن فيها بعض المعاصرين بدلاً من تعِس : نراها مأخوذة من السريانية التي ورد فيها ܬܺܝܥܳܫܳܐ و ܬܥܳܫܳܐ Tiicho

وطلع علينا الخفاجي في آخر الزمان يقول في شفاء الغليل ص ٥٢ : « التلاشي بمعنى الاضمحلال عامية لا اصلَ لها في اللغة اهـ ودونك بقية سند الخفاجي : واعترض التاج الكندي على قول ابن نُباتة الخطيب : وبقايا جسوم متلاشية ، بان تلاشى الشيء بمعنى اضمحلّ وبطل الاعتداد به ولم يرد عن العرب ، قيل كأنها مشتقة من لا شيء كبسمل وحمدل في باب النحت ( كذا ) قاله ابن الجوزي في غلطاته ، لكنه ورد في قول الصنوبري :

وتلاشى نضح الدموع فما تملك عيني الاّ دماً نضاحا

وورد في حديث رواه السخاوي في كتاب مناقب العباس بهذا المعنى وصححه بخطه ان معاوية سأله عن أبيه فقال : تلاشت الأحداث عند فضيلته وتباعدت الأنساب عند ذكر عشيرته اهـ .

وأردف النشاشيبي قوله « عامية يا شيخ ? قل مولَّدة قل محدثة . قد نشأت في العراق . جاء في ( جامع البيان ) تفسير الطبري ج ١ ص ١٠ لما خرج عبد الله ابن مسعود من الكوفة اجتمع اليه اصحابه فودعهم ثم قال : « لا تنازعوا في القرآن فانه لا يختلف ولا يتلاشى ولا ينفد لكثرة الرد » اهـ ( قلت ) وان صح شيء من معاني هذا الحديث فقد رواه راويه في القرن الثالث بلغة وقته اهـ .

وقال الأستاذ سليم الجندي في رسالته في علي بن ابي طالب ص ١٢١ « تلاشى كلمة مولَّدة لم ترد في كلام صحيح للمتقدمين » اهـ .

قلنا : هي كلمة معربة من السريانية اما من فعل ܐܬܠܐܝܛ Ethlaiti : تلاشى ، أعدم ، وهو مجهول فعل ܠܐܝܛ Laiti واما من فعل ܐܬܬܠܫ Ettlèche : قُلع نُزِع استؤصل ، مجهول فعل ܬܠܫ Tlache وأدلة النشاشيبي تؤذن بصحة استعمالها من القرن الثالث فما بعده ولا تمعن في أصلها ، ولا يصح اشتقاقها من ( لا شيء ) كما لم يصح زعم بعض الأئمة اشتقاق كلمة ( ازلي ) من ( لم يزل ) [1]

(١) انظر أساس البلاغة ١ : ١١ وشفاء الغليل ٣٢

التِلميذ : ܬܠܡܝܕܐ Talmidho : المتعلم والطالب يقال تتلمذ له وتلمذ صار تلميذاً له ، والمصدر التلمذة ܬܘܠܡܕܐ Toulmodho ولا أصل لهذا الحرف في العبرية وانما هو سرياني أصله من فعل ܠܡܕ Lmadhe اي جمع أضاف ، وفي انجيل متى : « تلمذوا جميع الأمم » ٢٨ : ١٩ وورد في سفر أخبار الأيام الاول « المعلم مع التلميذ » ٢٥ : ٨ وخص باسم التلاميذ الرسل الحواريّون أنصار السيد المسيح واتباعه السبعون ( قاموس ابن بهلول مج ٢ ص ٢٠٦٨ ) وخلا من هذا الحرف اساس البلاغة والمصباح والقاموس[1] .

تِلّيس ، تِلّيسة : ܛܠܝܣܐ Taliço : كيس ، خُرج ، عِدل ، وفي قاموس ابن بهلول : اصغر من الجوالق . جاء في فتوح البلدان للبلاذري ص ٣٢٦ « وكان اذا غزا اخذ كل امرئ ممن معه بترس ودرع ... ومخلاة وتلّيسة . وفي شرح درة الغوّاص ص ١٤٦ التليس الكيس الذي يوضع فيه الدفاتر والعامة تستعمله بمعنى الغرارة . وفي درّة الغواص ص ٦٢ ذكر ثعلب في بعض أماليه ، ان قول الكتّاب لكيس الحساب تَلّيسة بفتح التاء مما وهموا فيه واما الصواب كسرها . وفي محيط المحيط ، التلّيس الهنة تسوّى من الخوص فتوضع فيها الزجاجة ، وكيس الحساب أيضاً . وورد في كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي ٣ : ٩٢٩ في ذكر دابة ظهرت في النيل ورقبتها مثل ثخن التلّيس المحشوّ تبناً : تعليق في الهامش وهو : معنى التليس هنا الكيس الذي يستعمل لتعبئة الغلال والأتبان . وهو مطابق لمعنى التلّيس بالسريانية ويغلب نسجه من القنّب لا من الخوص .

تنّور : ܬܢܘܪܐ Tanouro ، وبالعربية مشدّدة النون : جاء في التاج ٣ : ٧١ « التنّور الكانون الذي يخبَز فيه ( أراد بالكانون ما يشبه الخابية الواسعة ) يقال

---

(١) قال صاحب المزهر عن أبي الطيب اللغوي « واما لأنه لم يخرج من تلامذته أحد يحي ذكره » ٢ : ٢٥٩ ونقلها من خطه تلميذه ابو حامد محمد بن الضياء الحنفي ١ : ٥٩ .

هو في جميع اللغات كذلك ، وقال الليث التنّور عمت بكل لسان ، قال ابو منصور هذا يدل على ان الاسم في الأصل اعجمي فعربته العرب فصار عربياً على وزن فعّول ، والدليل على ذلك ان أصل بنائه تنر . قال ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل ، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم مثل الديباج والدينار والسندس ، والاستبرق وما أشبهها ولما تكلمت بها العرب صارت عربية » وقال السيوطي في المزهر ٢ : ٢٣٢ « ذهب ثعلب أيضاً في تنور الى انه تفعول من النار وهو غلط انما هو فعّول من لفظة ت ن ر وهو أصل لم يستعمل الا في هذا الحرف وبالزيادة كما ترى . ومثله ما لم يستعمل الا بالزيادة : حوشب وكوكب وشعلع وهزنبزان ومنجنون وهو باب واسع جداً . ويجوز في التنور ان يكون فعنولا . ويقال ان التنور لفظ اشترك فيه جميع اللغات من العرب وغيرهم ! وان كان كذلك فهو ظريف ، الا انه على كل حال فعّول او فعنول » اه وقال الاسكافي ص ٦٢ « التنور لفظة عربية والتاء فيه أصلية وليس من النار ولا من النور ويقال له الوطيس » وقال في ص ٣٤ « المِسْعَر والوطيس والتنور والهيلم واحد » وراجع في المزهر ١ : ١٥٨ رأي ابن جني وتخبطه في هذه اللفظة . أما الأصمعي فاعتبرها فارسية ( المزهر ص ١٦٦ ) ومثله ابن سيدة ١٤ : ٤٣ وقد وردت بالفارسية وهي مخففة . والخفاجي ٥٢ وقال ابن عباس ان التنور مشترك بكل لسان [1] ، وأقدم ما ورد لفظ التنور في التوراة في عهد ابرهيم الخليل « واذا بتنّور يدخّن » سفر التكوين ١٥ : ١٧ وفي معجم البلدان ٧ : ٢٩٨ « قال علي بن ابي طالب ، وفي زاويته فار التنور » ويستعمل التنور أيضاً لطبخ الآجرّ : قال ابن الفوطي في الحوادث الجامعة ص ٤٠٦ « وكان يعمل مع أرباب تنانير الآجرّ وهو الذي ينقل اللابن الى التنور ثم يحطه بعد طبخه »

---

( ١ ) وفي المصباح المنير ١ : ١٢٣ التنور الذي يخبز فيه وافقت فيه لغة العرب لغة العجم وقال ابو حاتم ليس بعربي صحيح . وفي الاتقان ١٣٩ : ذكر الجواليقي والثعالبي انه فارسي معرب .

فجمعه تنانير ، وصانعه التنّار . وصفوة هذا البحث : ان التنور اما لفظ سرياني في ما نرى واما ورد في اللغة السامية القدمى ومنها سرى تداوله الى اللغات الشرقية .

تنّوم : ܬܢܘܡܐ Tanomo نبات القنب المعروف الذي يسمى حبه الشاهدانج . حرف سرياني .

تنين : ܬܢܝܢܐ Tanino حوت ، حية عظيمة ج تنانين . وفي سفر التكوين « وخلق الله التنانين العظام » ١ : ٢١ سريانية .

توث : ܬܘܬܐ Toutho شجر وثمره معروف ، جاء في التاج : صرح ابن دريد وغيره بأنه معرب ليس من كلام العرب الأصلي ، وان اسمه بالعربية الفرصاد بالكسر . وقال صاحب المزهر في شرح أدب الكاتب انه اعجمي معرّب . وقال الأزهري كأنه فارسي والعرب تقوله بتائين ، ومنع من التاء المثلثة ابن السكّيت وجماعة « المصباح ١٢٤ » واختلف اللغويون في التاء والثاء ومنهم من قال أنهما لغتان ، والصواب أنه حرف سرياني بالثاء المثلثة .

التيمن : ܬܝܡܢܐ Tâïmno ܬܝܡܢ Taiman قال الشرتوني وذكره في حرف الياء وحقه ان يذكر في حرف التاء « التيمن الجنوب والتاء بدل من الهمزة ، وقيل سريانية » . قلنا هي سريانية وتاؤها أصلية وليست بدلاً من الهمزة من لفظ أيمن . جاء في نبوة اشعيا ٢١ : ١ « انك ستأبي من جهة التيمن من بلد بعيد ( الدين والدولة ص ٨١ ) وفي انجيل متى ١٢ : ٤٢ « ملكة التيمن أتت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان » وفي كتاب التنبيه والاشراف للمسعودي ص ٢٣ « وهاتان الجهتان المشرق والتيمن بخلاف ذلك » وفي تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ١٩ « ولبني حام التيمن كله اي الجنوب » وفي ص ١٠٢ « وتمت نبوة دانيال حيث قال : ابنة ملكة التيمن تعطى لملك الجربياء »

* * *

## حرف الثاء

ثبْ : جلس متمكناً[1] : ܝܬܶܒ ytbèbe ومنه صيغة الأمر :

ثِبْ : اجلس : ܬܶܒ Thèbe وفي الاكليل للهمداني ص ٣٩ : « ذكروا انه وفد بعض بني دارم الى ملك اليمن في عصره ، فقصده بظفار فصادفه دونها في متصيَّد له وهو مُشفٍ على عرفة جبل . فلما واجهه علم أنه وافد . فقال له ثب على الفِناء اي اقعد على الأرض ، والأرض الفِناء . فظن انه يقول له ثب في الجيد . فوثب فتردى فمات . فقال الملك : من دخل ظفار حمّر أي لا يقصد ظفار الا من عرف لغات أهلها » وروى اللغويون هذه الحكاية في مادة ح م ر . وصاحب المزهر في النوع السادس عشر ١ : ١٥٢ وقال : وورد في الحديث : فوثبه وسادة أي افرشه اياها . وان الوثاب : الفراش في لغة حمير .

مثقال : وزن معلوم ܬܶܩܠܐ ، ܡܰܬܩܠܐ Mathcolo , Teclo

* * *

## حرف الجيم

جالوت : جالية ، سبي : ܓܳܠܽܘܬܳܐ Golouthо كلمة سريانية والفعل : ܓܠܐ ، ܓܰܠܺܝ glo , galwi جلا ، سبي والفاعل ܓܰܠܘܳܝܳܐ ، ܓܳܠܘܳܝܳܐ galawois , golwio وجمع الجالية جوالي . قال المسعودي في التنبيه والاشراف ص ١١٣ « وكانت له ( لسعيد بن يعقوب الفيومي ) قصص بالعراق مع رئيس الجالوث داود بن زكي من ولد داود واعترض عليه ... وكانت وفاته بعد الثلاثين والثلثماية » وقال البيروني في الآثار الباقية ص ١٦ « رأس الجالوث وتفسيره رئيس الجالية الذين جلوا عن أوطانهم بيت المقدس هو صاحب كل يهودي في الدنيا والمتملك عليه مطاعاً في جميع الأمصار نافذ الأمر عليهم في أكثر الأحوال »

(١) أقرب الموارد .

وفي ص ٥٨ « ومنهم فرقة يسمون العنانية وهم منسوبون الى عنان رأس الجالوث كان منذ مئة وبضع سنين » وهذه الرتبة أقرتها الدولتان الارشاقية والساسانية منذ صدر المئة الثالثة للميلاد أو قبيل ذلك [١] جاء في المزهر عن ابن دريد : فأما جالوث فليس بكلام عربي · وفي شفاء الغليل ص ٦٧ « قال في الزاهر « هم أهل الذمة وانما قيل لهم جوالي لأنهم جلوا عن مواضعهم » والناس الآن يتجوزون به عن الخراج وعن الوظائف المرتبة منه وهو ليس بعربي ا ه وقال ابن الفوطي في تاريخه الحوادث الجامعة ص ٦٤ « ابو عبد الله محمد بن فضلان ·· وولي النظر بديوان الجوالي توفي سنة ٦٣١ [٢] ، ووجدنا في خزانتنا المرقسية السريانية بالقدس زهاء اربعين من اوراق الخراج والجوالي تحت رقم ٣٤٩ — ٣٧٠ من سنة ٩٦٧ حتى سنة ١٠٤٩ ه ( ١٥٥٩ — ١٦٣٩ م ) فالكلمة توافقت عليها اللغتان السريانية والعبرية ·

الجبر : ܓܰܒܪܳܐ gabro الرجل كلمة سريانية جاء في التاج ٣ : ٨٣ قال ابوعمرو : الجبر الرجل وأنشد قول ابن احمر : وانعم صباحاً أيها الجبرُ ، أي أيها الرجل · ولا تعني ما تأوله صاحب الجمهرة بقوله في ١ : ٢٠١٨ الجبر ، الملك ، ولا ما قاله صاحب أقرب الموارد بقوله فيه ، الرجل الشجاع ، وصاحب القاموس : الرجل والشجاع ·

جبرائيل : جاء في التاج ٣ : ٨٦ « جبرائيل علم ملك ·· اي عبد الله قال الشهاب سرياني ، وقيل عبراني ··· وقد أشار بمثل هذا البحث عبد الحكيم في حاشية البيضاوي ، قلت وأحسن ما قيل فيه ان الجبر بمنزلة الرجل والرجل عبد الله وقد سمع الجبر في قول ابن احمر كما تقدمت الاشارة اليه ، كذا حققه ابن جني في المحتسب وفيه اربع عشرة لغة ··· كما قدمنا من التخليط الأعجمي »

---

(١) لابور في كتابه « النصرانية في مملكة الفرس ص ٧ — ٨ نقلاً عن تاريخ اليهود تألف غريتز » ·

(٢) راجع أيضاً المصباح ص ١٦٧ « قال ثم استعملت الجالية في كل جزية تؤخذ وان لم يكن صاحبها جلا عن وطنه فيقال استعمل فلان على الجالية والجمع الجوالي » ·

قلنا يجتزأ عن هذا الشرح بان اللفظة سريانية عبرانية مركبة ܓܒܪܐܝܠ Gabrièle معناها : رجل الله ، عبد الله ، يراد بها المتعبد الفاضل وهي علم أول ما أطلق على جبرائيل الملاك وتسمى به بعضهم .

جَبَروت : ܓܰܒܳܪܽܘܬܳܐ gaboroutho عظمة قدرة ، والفعل ، تجبّر ܐܶܬܓܰܒܰܪ Ethgabar وفي نبوة ارميا ٣١ : ٢٢ « اني كاسر قوس عيلم رأس عزهم وجبروتهم » ( الدين والدولة ص ١٠٧ ) وفي نبوة دانيال ٢ : ٢٠ « لأن له الحكمة والجبروت » والصفة :

جبّار : ܓܰܒܳܪܳܐ gaboro وهي من صفات الله جلّ ثناؤه وفي سفر التثنية ١ : ١٧ « الإله العظيم الجبار الرهيب » وفي القرآن في حق يحيى بن زكريا « وبرّاً بوالديه ولم يكن جباراً عصيّاً » وفيه أيضاً « قوماً جبّارين » .

وأصل الفعل بالسريانية ܓܒܰܪ gbare تشجع وتقوى ، واما بالعربية فورد : جبر الدين والعظم والفقير الخ ، ووزن فعلوت : في قولهم جبروت و كهنوت وملكوت وزاد بعضهم رهَبوت ، خاص بالألفاظ الأعجمية . فجَبَروت وجبّار وتجبّر معربة عن السريانية .

جدّاد : ܓܕܳܕܳܐ ، ܓܶܕܳܐ gdodo , guédo خيط وخيط النير واللحمة خاصة ، ذكره الجواليقي في المعرّب ص ٩٥ قال : الجُدّاد : الخيوط المعقدة وهي بالنبطية « كدّاد » قال الأعشى يصف الخمّار :

أضاء مظلته بالسّرا ج والليل غامر جدادها [1]

والفعل السرياني ܓܰܕ gad جدّ قطع ، نسج ومثله ܓܰܕܓܶܕ guadguède وفي أقرب الموارد ص ١٠٦ الجُدّاد بالضم ، كل متعقد بعضه ببعض من خيط أو غصن ، وأخطأ بقوله انه فارسي معرب ، اذ انه سرياني [2] .

---

( ١ ) ان ناشر الكتاب اعترض على عجمة الكلمة بما لا طائل فيه .

( ٢ ) قول الجواليقي ص ١٠٩ عن أبي حاتم الأصمعي ان « جدّة النهر » وهو شاطئه ، أعجمي نبطي أعرب ، هو زعم لا صحة له اذ لا أثر لهذا في السريانية .

جدّف : ܓܕܦ gadèphe كفر ، حرف سرياني بهذا المعنى ولا اصل له في العربية ، وخلا منه « اساس البلاغة » وفي سفر الخروج ٢٠ : ٢٧ « بهذا أيضاً جدّف عليّ آباؤكم » وفي نبوة صفنيا ٢ : ٥٨ « قد سمعت . . . وتجاديف بني عمّون » .

الجِرْبياء : ܓܪܒܝܐ garbio ريح بين الدّبور والشمال باردة واسم للأرض السابعة ، ( الجمهرة ١ : ٢٠٩ ) ريح ، قالوا هي الشمال : وقال المسعودي في التنبيه والاشراف ١٧ و ٢٢ و ٨٣ الجربيّ وهو ناحية الشمال . وفي سفر اشعيا ٤٩ : ٧ وما بعدها : « بعض من جهة الجربياء » ( الدين والدولة ص ٩٧ ) وفي تاريخ مختصر الدول لابن العبري ص ١٩ ولبني يافث الجربيا اي الشمال و ص ١٠٣ « ابنة ملكة التيمن تعطى لملكِ الجربياء » .

جِرجير : ܓܪܓܝܪܐ garguiro بقلة تنبت في المناقع والجداول وربما تزرع ، سريانية .

جَريب : ܓܪܝܒܐ guribo مكيال قدره اربعة اقفزة ، سريانية .

جَزير : الجزير كأمير بلغة أهل السواد ، رجل يختاره اهل القرية لما ينوبهم من نفقات من ينزل بهم من قبل السلطان كقوله :

اذا ما رأونا قلّسوا من مهابةٍ ويسعى علينا بالطعام جَزيرُها

( ذيل أقرب الموارد ص ٩٨ عن اللسان ) واللفظة سريانية ܓܙܝܪܐ : gziro جابي الخراج ومثلها ܓܙܝܪܝܐ gziroio .

جِص : بفتح الجيم وكسرها ، معروف ܓܨܐ guéço جاء في فتوح البلدان للبلاذري ص ٢٩٤ « وبنى خالد حوانيت في الكوفة وجعل سقوفها آزاجا مسقوفة بالآجرّ والجصّ » وورد في الجواليقي ص ٩٥ ، « ليس بعربي صحيح » وفي الصحاح والقاموس « معرب » وفي الجمهرة ١ : ٥٢ « ليس بعربي صحيح » وفي ٢ : ٧٥ « فارسي معرب » وفي قوله هذا الأخير نظر ، فان الثعالبي في فقه اللغة ودوفال في المجلد الثالث من معجم الحسن بن بهلول لم يعدّا هذا الحرف في الألفاظ

الفارسية الأصل . والفعل بالسريانية ܓܨܨ guacéce : جصّص ومتخذه وبياعه ܓܨܨܐ guaçoço الجصّاص .

جَعقيل : ܓܥܩܠܐ gaᵉaqolo نبت يسمى خانق الكرسنّة ، وفي معجم الألفاظ الزراعية ص ٣٦٣ ، الجعقيل ، عدس الأسد من النباتات الطفيلية .

جفْنة : ܓܦܬܐ gfèto أصلها ܓܦܢܬܐ gfènto شجرة الكرمة وجمعها الجَفن وفي سفر العدد ٦ : ٤ «من جفنة الخمر» .

مَجلب : ܡܓܠܒܐ ، ܡܓܠܒܐ Maghlobo , Maghlbo سوط ، مقرعة ، ولم ترد في المصباح وأقرب الموارد[1] .

جَلاّم : ܓܠܘܡܐ guoloumo جزّاز الصوف ، مانع ، والفعل ܓܠܡ gulam وكذا بالعربية ، ولم يرد الجَلاّم بالفتح لكن بالضم ومدلوله ، التيوس المحلوقة .

جِليان : ܓܠܝܢܐ guèliono رؤيا ، سريانية مسيحية يستعملها معظم النصارى لسِفر يوحنا الرسول .

جَمّ : ܓܡ و ܓܡ aguème , guame شذّب ، قلّم ، كسح ، استأصل – لم يرد في دواوين اللغة بهذا المعنى – نقول ابي حاتم «وناس يُجمّون العنب كل عام ولا يغرسون» يريد انهم يشذّبون جفَان الكرم ويكسحونها كما نقل الأستاذ سليم الجندي في رسالة الكرم (مجلة المجمع مج ١٠ ص ٣٠٨) أخذه من السريانية ولا يزال فلاحو حمص ولبنان وغيرهم يتداولون هذه اللفظة .

جُمَّل : حبل السفينة ܓܡܠܐ guamlo .

جَمَلون : بيت مقبب ومسنّم على هيئة السنام في تضايق أعلاه واتساع أسفله ، سريانية ܓܡܠܘܢܐ معناتها جمل صغير ، فصيل guamlouno .

مِجَنّ : ترس مستدير ܡܓܢܐ ، ܡܓܢܐ والكسر أفصح , Mguano

---

(١) الجَلجَلة ، الجمجمة ، الرأس ، كلمة عبرية ومن العبرية اخذها السريان ، ولم يفصح اقرب الموارد بعجمتها .

Mgueno وفي سفر صموئيل الثاني ١ : ٢١ «مجنّ الجبابرة مجنّ شاءول» عندنا هو حرف سرياني .

الجَنَّة : ܓܰܢܬܳܐ guantho الحديقة ذات الشجر وقيل ذات النخل ، وورد في سفر الجامعة ٢ : ٥ «عملت لنفسي جنات وفراديس» وفي الحديث «قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين» (جس ٣١٤) وقال حسان ابن ثابت :

وإنّ ثوابَ اللهِ كلّ موحِّدٍ  جِنانٌ من الفردوسِ فيها يخلَّدُ

(التاج ٤ : ٥٦) وهذه بمعناها الديني ، الفردوس الأرضي والسموي .

المجانسة : والتجنيس : قال صاحب المزهر ١ : ١٧٨ «زعم ابن دريد ان الأصمعي كان يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا ويقول انه مولّد ، وكذا في ذيل الفصيح للموفق عبد اللطيف البغدادي ، قال الأصمعي : قول الناس المجانسة والتجنيس مولد وليس من كلام العرب . ورده صاحب القاموس بان الأصمعي واضع كتاب الأجناس في اللغة ، وهو أول من جاء بهذا اللقب كذا اه يريد الحرف . ومثله قال صاحب القاموس ٢ : ٢٠٥ [1] أما مؤلف المصباح ١ : ١٧٥ فايّد انكار الأصمعي هذا الاستعمال وقوله هو كلام المولدين وليس بعربي . وعندنا ان المادة سريانية ، الاسم ܓܶܢܣܳܐ جنس والفعل ܓܰܢܶܣ جنّس ، وجانس ܐܶܬ݂ܓܰܢܰܣ Ethguanace , guanèce , guenço وورد في سفر التكوين ١ : ١١ «لتنبتن الأرض عشباً .. وشجراً مثمراً يعمل ثمراً كجنسه» وكذا في النسخة السريانية . وقال بعضهم ان أصل اللفظة يوناني génos [2] (مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ، الجزء ٣ ص ٣٤٢) وعلى كل حال ان العرب عربوه من السريانية . وجاء في الآثار الباقية للبيروني ص ٥٤ «فاذا جنّسنا هذا الدور» وفي ص ٥١ «جنّس الفضل بين سنة الروم وسنة الشمس» .

(١) ان استعمال الأصمعي هذا الحرف اذ لم يجد له في لغته مرادفا بمدلوله لا ينفي قوله انه مولد ليس بعربي ، واذا كان القرآن قد اشتمل على الفاظ اعجمية فما ظنك بالأصمعي وأضرابه ؟

(٢) وفي اللاتينية genus ومنه أخذت الفرنسية كلمة genre .

جوّ البيت : داخله ، لغة شامية ( الجمهرة ١ : ٥٦ ) وفي التاج : الجوّ داخل البيت وبطنه ، لغة شامية ، وكذا كل شيء ، وهي الجوة كجوّانية والألف والنون زائدتان للتأكيد . وفي حديث سلمان ، ان لكل امرئ جوانيّاً وبرانيّاً فمن أصلح جوانيّه أصلح الله برّانيه . قال ابن الأثير أي باطناً وظاهراً وسراً وعلانيةً . وفي أقرب الموارد : الجوّاني الداخل منسوب الى الجوّ نسبة شاذة وهو نقيض البرّاني . قلنا المادة سريانية ܓܘܐ gawo داخل باطن و ܓܘܝܐ gawoyo داخلي والفعل ܓܘܝ و ܐܓܘܝ agwi , gawi ادخل ، ومنه ܓܘܝܐ gwoio جوف حشى .

الجوذياء : ووردت أيضاً بالدال المهملة : كساء مدرعة من صوف . قال الجواليقي ص ١١١ الجودياء بالنبطية أو الفارسية الكساء . وفي فائت ذيل أقرب الموارد ص ٤٤٥ جودي سمّور أي جبّة سمّور قال ابو زيد الطائي يذكر الأسد :

حتى اذا ما رأى الأبصار قد غفلت واجتاب من ظلمة جوديّ سمّورِ

لسواد وبره ( نقلاً عن اللسان في ترجمة سمر ) قلنا هو حرف سرياني : ܓܘܕܝܐ ، ܓܘܕܝܐ ، ܓܘܕܝܬܐ goudithо , goudio , guodoio

جهنم : قال الشرتوني ١ : ١٤٧ دار العقاب ( الأبدي ) بعد الموت . قال صاحب الكليات : جهنم قيل عجمية وقيل فارسية وقيل عبرانية أصلها « كهنّام » وعن صاحب الكليات نقل السيوطي في « الاتقان » وعندنا هي لفظة ارامية قديمة ܓܗܢܐ guihano وفي انجيل متى ٥ : ٢٢ « يكون مستوجباً نار جهنم »[1]

جيّار : حجر الكلس ، الصاروج والجير : الجص والفعل ܓܝܪܐ gairo ܐܓܝܪ aguir كلّس ، طلى بالكلس .

(١) يستدرك على الفيروزابادي في قوله في جهنم « ركيّة جهنّام وجهنم بعيدة القعر وبه سميت جهنم اعاذنا الله منها » انه تعريف مغلوط فيه .

جيجل ܓܝܓܠܐ guighlo كلمة سريانية معناها اللفظي : عجلة بكرة دائرة ، كُرَة ، فَلَك ، والاصطلاحي جدول حساب السنة وسماه البيروني الدَّور قال «وقد ذكرنا الحدود التي فيها يدور فصح اليهود في ما تقدم ، ولكن النصارى لم توافقهم فيها ولا في أوائل الجياجل ، والجيجل هو الدَّور معرّب من السريانية ، لأنه غيغل ( كذا وصوابه كيغل بالجيم المصرية ) ومعناه ومعنى المحزور واحد لكن الأليق أن نذكر عند أهل كل طبقة ما هم عليه من المواضعات» الآثار الباقية ص ٣٠٢ ثم أكثر من هذه اللفظة وقال ص ٣١٤ «فمن أراد العمل به أخذ سنيّ الاسكندر مع المنكسرة وجعلها جياجل شمسية» والدَّور والمحزور فضلاً عن الجيجل خلت منها دواوين اللغة .

( يتبع ) مار اغناطيوس افرام الاول برصوم

بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس




١ تشرين الأول سنة ١٩٤٨          ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٦٧

# الألفاظ السريانية في المعاجم العربية

## — ٣ —

### حرف الحاء [1]

الحاج : ܚܓܐ ، ܚܓ̈ܐ ، ܚܓܬܐ ، hogtho , hoguè , hago
قال ابن بهلول ص ٧١٥ الحاج ، الينبوت كذا أورده ابن مروشويه بحاء وجيم وقال هو الشوك الذي يحمل الخرنوب ، وفي معجم الألفاظ الزراعية ، حاج ، شوك الجمال ، عاقول ، والينبوت هو خرنوب المعزى أو خرّوب الخنزير (ص ١٣٥ و ٥٢٠ و ٤٥) وفي أقرب الموارد ١ : ٢٤٣ الحاج : نبت من الحمض ، وضرب من الشوك . وورد في نبوة اشعيا ٥٥ : ١٣ « وعوضاً عن الشوك يطلع الاذخر [2] وفي بعض ميامر مار يعقوب السروجي [3] .

---

(١) يستدرك على أقرب الموارد في قوله « ١ : ١٥٥ الحابورة مقعد اليهود في مجامعهم » ان اللفظة عبرية وسريانية النجار اذ أورد دليل الراغبين ܚܒܘܪܬܐ ܕܝܗܘܕܝ̈ܐ habroutho dihoudhoié بمعنى جماعة اليهود وكنيستهم.

(٢) عن الترجمة السريانية البسيطة وأما في الترجمات العربية فورد السر ومكان الاذخر انظر اللباب للقس جبرائيل قرداحي مج ١ ص ٣٨٨

(٣) الميمر ٨٦ مج ٣ ص ١٣ ؛

حاشا : ܚܫܐ ، ܚܫܬܐ hoché , hocho قال ابن بهلول ص ٧٧٧ و ٦١٩ وهو النومع القزوح ، صحح حنين حاشا وسماها سرجيس ܙܡܒܘܪܐ zambouré وهو حاشا ، صقر ، وقزح وكلاهما نبت طيب الرائحة يتبّل به الطعام ، كذا في دليل الراغبين ص ١٨٨ وذكره السيد اودو في قاموسه ووردت اللفظة في كتاب طبي عتيق مكتوب سنة ١٢٢٤ م وخلت منها دواوين اللغة ومعجم الألفاظ الزراعية .

حانة : ܚܢܘ honou والنسبة اليها حاني ، خمّار ܚܢܘܝܐ honouio .

حانوت : ܚܢܘܬܐ honoutho دكان الخمار ثم أطلقت على الدكان بنوع عام . جاء في تاج العروس حانوت ، فاعول من حنت . قال ابن سيده معروف وقد غلب على دكان الخمار وهو يذكر ويؤنث قال الأعشى :

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني —

والحانوت أيضاً الخمار نفسه . وفي حديث عمر ، انه احرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتاً يعاقر فيه الخمر ويباع ، والنسبة اليه حاني وحانوي . قال ابن سيده ، وهذا نسب شاذ البتة لا أشذ منه ، لأن حانوتا صحيح وحاني وحانوي معتل اهـ .

قلنا الحانوت حرف سرياني مدلوله خمارة مخدع ويستدرك على التاج انه ليس من فعل حنت ، وعلى ابن سيده انه مخطئ في تعليله لأن حاني وحانوي منسوبان الى الحانة لا الى الحانوت .

الحُبّ بضم الحاء : اناء كبير للماء يشاكل الخابية من الفخار يستعمله أهل العراق ، قال الاسكافي ص ٥٦ الحب اكبر من الجرة ولا عروة له وجمعه حِباب وحِبَبَة ، وفي المصباح جمعه حِباب وحِببة وزان عنبة . قال ابن عبيد ١٠ : ١٠ أربيت الحبّ بالقير أصلحته به ، وفي الصحاح : الحبّ الخابية فارسي معرّب وهو مولد قال اصله خنب . وفي شفاء الغليل ص ٦٨ « اناء معروف للماء قال ابو منصور مولد وهو معرب خُنْب . وهو بمعنى المحبة عربي فصيح » اهـ !

قلنا هو معرب من السريانية ܚܘܒܐ houbo ولا شأن للمحبة فيه ·

حبيس : ܚܒܝܫܐ ، ܚܒܝܫܝܐ hbishoio , hbisho الحبيس صفة الراهب الناسك الذي حبس نفسه في صومعة منفرداً للتعبد لله ، والجمع حبساء ، جاء في كتاب المعمّرين للسجستاني : يدعون الرهبان بالحبساء : والحبيس في المعاجم المحبوس في سبيل الله أي المفرز لذلك ، فيقولون حبيس الله · وفي البيان والتبيين للجاحظ ٢ : ١٩٤ ورد في فرس : هو حبيس في سبيل الله ان انزلتني عنه · ولم تنوه به دواوين اللغة بمدلوله الأول الذي وضع له · وجاء في مسالك الأبصار ص ٣١٠ دير اخويشا وحويشا ، بالسريانية الحبيس وهو باسعَرْد ، وانما نقله بحسب اللهجة الشرقية التي تسمى الكلدانية ·

الخُتامة : ما فضل على الطبق الذي يؤكل عليه قاله ابو عبيد في المخصص لابن سيدة ٥ : ١٢ وقال الفيروزبادي ( القاموس ٤ : ٩٣ ) الختامة ما يبقى على المائدة من الطعام أو ما سقط منه اذا أكل · وختم : اكلها ( اي أكل الختامة ) فصاغوا منها هذا الفعل · وهي كلمة سريانية ܚܘܬܡܐ houthomo ومعناها : خاتمة ، نهاية ، اخر ، من فعل ܚܬܡ htham : ختم ، اكمل وأما فعل ختم العربي فمدلوله ، قضى وأوجب ، وأحكم ·

الحَجّ : لفظة عبرية الأصل منها أخذتها السريانية ثم أعارتها عرب النصارى ، اصل معناها دائرة رقاصين ، فرح ، سوق ، ثم انتقلت الى معنى مجمع ، محفل ، عيد حافل ، فزيارة مقدس ، واختصت بهذا الأخير وتنوسيت معانيها الأولى · ܚܓܐ hago والفعل ܚܓ و ܚܓܓ hagui , hague والثاني هو المأنوس : حجَّ احتشد ، عيّد ، والفاعل ܚܓܝܐ hagoio ( معجم ابن بهلول ، وكنز اللغة السريانية ، والدليل وفي نبوة اشعيا ٦٠ : ٥ « وتحج اليك عساكر الأمم » ( الدين والدولة ص ٩٥ ) وقال ياقوت عن دير نجران « فكانوا ( بنو عبد المدان ) يحجونه هم وطوائف من العرب · ( معجم البلدان ٤ : ١٧٨ ) وقال ابن القلانسي

في كتابه ذيل تاريخ دمشق ص ٦٩ في بيعة القيامة «هذه بيعة ... تعظمها النصارى أفضل تعظيم وتحج اليها عند فصحهم» .

حِرذون : ويُروى بالدال المهملة حردون : قال الفيروزابادي : ذكر الضب أو دويبة اخرى . وفي شفاء الغليل ص ٦٩ دابة تشبه الحرباء ، قال الأصمعي لا أدري صحتها في العربية ، وكذا في المعرب للجواليقي ص ١١٨ وكثر اختلافهم في حقيقة وصف هذه الدويبة ، والكلمة سريانية ܚܪܕܘܢܐ hardhono . وفي معجم ابن بهلول : الحرذون نوعان : بحريٌّ يسمى تمساح وبرّي ويسمى سقنقور وضبٌّ ، ويقال له بالفارسية دوزون او روزون ، وكيف ما كان الحال فان الكلمة سريانية .

حريف : وحرّيف : حاذق ولاذع : وبالسريانية ܚܪܝܦܐ harifo وهو من توافق اللغتين ، وفي شفاء الغليل ص ٧٤ «الحريف الحاذق ليس بلغوي لكنه غير بعيد من المعنى اللغوي وهو المعامل» .

الحزّاء والحزّاي والحازي : الكاهن الناظر البصير العليم (الجمهرة ١ : ١٧) العائف والعالم بالأمور من العبرية أي الناظر والنبيّ أو مأخوذة من السريانية ܚܙܝܐ hazoio أي المتفقد والناظر والحكيم . قال الجاحظ في كتاب التربيع والتدوير ص ٢٣٥ «ولم تجدهم سموا كهان العرب سحرة ولا العرّاف ساحراً ولا الحازي» وفي تاريخ الطبري مج ٢ : ١٠١ «فلما نزل عمرو بن تبان اسعد ابي كرب اليمن ، مُنع منه النوم وسُلّط عليه السهر فيما يزعمون فجعل لا ينام ، فلما جهده ذلك جعل يسأل الأطباء والحزاة من الكهّان والعرّافين عما به» وورد (الحازي) في شعر افنون (المفضليات ص ٥٢٣) قال :

الا لست في شيء فروحا مُعاديا ولا المشفقات اذ تبعنَ الحوازيا

(قال) الحوازي : الكواهن . ويقال فيه أيضاً ܚܙܘܝܐ hozouio والفعل ܚܙܐ hzo رأى ، أبصر ، نظر العواقب .

حَزاز الصخر : نباتات دنيا تعيش على الصخور والحيطان وقشور الشجر والتراب lichen ( معجم الشهابي ص ٣٩٨ ) : سريانية ܚܙܘܙܝܬܐ hazozitho ·

حُسبان : قال صاحب الجمهرة ١ : ٢٢١ حسِبت الشيء أحسبه حِسباناً من قولهم حسبت كذا في معنى ظننت · وفي التاج ١ : ٤ ص ٢٢٥ الحُسبان بضم ج الحساب قاله الأخفش وتبعه ابو الهيثم نقله الجوهري والزمخشري وأقره الفِهري ، فهو يستعمل تارةً مفرداً ومصدراً وتارةً جمعاً لحساب اذا كان اسماً للمحسوب او غيره لأن المصادر لا تجمع · قال ابو الهيثم يجمع أيضاً على أحسِبة مثل شِهاب وأشهبة وشهبان · وقال صاحب أساس البلاغة ١ : ١٧٢ رفع العامل حسابه وحسبانه · وفي القرآن « الشمس والقمر بحُسبان » اي بعلم ، او يجريان بحساب معلوم مقدّر · وقال صاحب التاج : من غريب التفسير ان الحُسبان في قول القرآن : والشمس والقمر بحُسبان : اسم جامد بمعنى الفلك من حساب الرحا · وهو ما أحاط بها من أطرافها المستديرة · قاله الخفاجي ونقله شيخنا ، يريد الفاسي اهـ · وجاء في القرآن أيضاً « أو يرسل عليهم حُسباناً من السماء » قال ابو عبيدة : عذاباً ، ولا أدري ما أقول في هذا ·

قلنا الحُسبان كلة سريانية ܚܘܫܒܢܐ houchbono وجمعها حسابانات ، أورده البيروني في كتابه الآثار الباقية ص ٣٠ وفي ص ٦٤ قال : فاذا لهم جداول وحسبانات يستخرجون بها شهورهم · وتفيد أيضاً معنى : فكر ، رأي ، قصد ·

حُسبانة وحُسبان : وسادة صغيرة : وبالسريانية ܚܘܫܒܢܐ، ܚܘܫܒܐ houchbono , houcbobo [1] ·

الحاصود : جاء في ذيل أقرب الموارد ص ١٣٥ : الحاصود : حكاه ابن جني عن احمد بن يحيى ولم يفسّره ، قال ابن سيده « ولا أدري ما هو » ( اللسان )

(١) حسّارين : قال البيروني في الآثار الباقية ص ٥٦ فلأجل ذلك تنوعت السنة عندهم ( عند اليهود ) بثلثة انواع ، الأول منها يسمى « حسّارين » وتفسيره : الناقص . قلنا هو لفظ عبري وهكذا في السريانية ܚܣܝܪܐ haciro ناقص من فعل ܚܣܪ hçar نقص ، قل ·

وقد وجدته في كتب المولّدين بمعنى الذي يحصد الزرع كما تستعمله عامة اهل بلادنا ج حواصيد ، وهكذا في الآثار الارامية لداود الجلبي ص ٣٣ وذكر مع اللسان مستدرك التاج .

فالحرف سرياني ܚܨܘܕܐ hoçoudo تداوله وجمه اهل الموصل وحمص ولبنان ، فلا نرى بأساً من ضمه الى العربية الفصحى .

حِلْتيث : صمغ الانجدان ، علك قيرواني . وفي التاج الحلّيت كسكّيت ، صمغ الانجدان كالحلتيت . قال ابن سيده : الحلتيت عربي او معرّب . وقال الأزهري الذي احفظه عن البحرانيين الحلتيت بالخاء : الانجزد ٢ قال ولا أراه عربياً محضاً . قلنا هو سرياني ܚܠܬܝܬܐ haltitho ( الآثار الارامية للجلبي ص ٣٣ ) ووقعت في الكتاب الطبي السرياني العتيق .

حَلفاء : نبت ينبت في مغايض الماء والنزور ܚܠܦܐ ، ܚܠܦܐ hilfo haflo [1] .

حَنان : ذكر صاحب الفائق عن بلال ص ٣٠٣ قال : «مرّ عليه ورقة بن نوفل وهو يُعذّب فقال لئن قتلتموه لأتّخذنّه حَناناً . أراد لأجعلنّ قبره موضع حَنان أي مَظنّة من رحمة الله ، فاتمسّح به متبرّكاً كما كان يُتمسّح بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله في الأمم الماضية فيرجع ذلك عاراً عليكم وسُبّة عند الناس . وورقة هو ابن عم خديجة وهو احد من كان على دين عيسى » اهـ .

قلنا : الحَنان هنا لفظة سريانية ܚܢܢܐ hnono وهو ما يجمع من تراب فوق اضرحة القديسين يُداف بماء ويشربه بعض الناس اهل اليقين الثخين تبرّكاً ، وليس معناه الرحمة وان توافقت اللفظتان السريانية والعربية .

( ١ ) يستدرك على الجواليقي في قوله ص ١٢٠ : الخندقوق نبطي ولا أدري كيف أعربه، الا اني اقول : « الذّرق » بضم الذال وتشديدها وفتح الراء . ثم أورد فيه عن أبي زكرياء ، أربع لغات، قلنا انه حرف فارسي ومن الفارسية أخذته السريانية ܚܢܕܩܘܩܐ handaqouqo.

الحنَّان : بتشديد النون : ذو الرحمة من الأسماء الحسنى ، رؤوف : ܚܢܢܐ hanono والحنان بتخفيف النون : الرأفة الرحمة : ܚܢܢܐ hnono والفعل ܚܢ : حنّ hane وفي مزامير داود : ١١٦ : ٥ الرب حنّان وصديق . والمادة سريانية .

الحنفاء : قال المسعودي في التنبيه والاشراف ص ٩١ « وهذه كلمة سريانية عرّبت وانما هي حنيفوا وقيل جيء بحرف بين الباء والفاء ، وان ليس للسريانية فاء » اه ، انه يريد حرف V .

وقال عيسى بن علي : الحنيفية الجاهلية عبدة الأوثان الصابئة : من ܚܢܦܘܬܐ hanfoutho ومدلول ܚܢܦܐ hanfo وثني صابئ .

حَوْبة : جاء في التاج ٢٣٨ الحوبة رقة فؤاد الأم ، والهم والحزن والحاجة والحالة .... والاثم . وفي التهذيب : ربّ تقبل توبتي واغسل حوبتي . وورد في القرآن « انه كان حُوباً كبيراً » قال السيوطي في الاتقان : حَوْب تقدم في مسائل نافع بن الأزرق عن ابن عباس انه قال حوباً : إثما بلغة الحبشية ؟ وفي التاج الحَوب : الفن والجهد والنوع والوجع والهلاك والبلاء . وتحوّب تأثم . اه . وفي المصباح : حاب حوباً اذا اكتسب الاثم ، والحَوبة بالفتح : الخطيئة . والمادة سريانية : ܚܘܒܬܐ hawbtho مدلولها : اثم ، واجب ، فريضة . والفعل ܚܒ hobe حاب و ܚܝܒ haièbe حوّب ܐܬܚܝܒ ethhaïabe تحوّب ، واسم المصدر ܚܘܒܐ بفتح الحاء hawbo الاثم والفاعل ܚܝܒܐ haiobo حائب وخائب .

حَوْر : عقل ، بصر منظر : ܚܘܪܐ hawro .

حَوَر : شجر معروف : ܚܘܪܢܝܬܐ ، ܚܘܪܐ hewro , hawronitho .

حُوّارى : دقيق وخبز أبيض . وفي فتوح البلدان للبلاذري « لما دخلوا الابلّة وجدوا خبيز الحوارى فقالوا هذا الذي كان يقال انه يسمّن » هو

حرف سرياني ܚܘܪܬܐ héworotho معناه : دقيق وخبز ابيض ، قال النمر :

لهـا ما تشتهي عسل مصفى وان شاءت فحُوّارى يسمن

حَواري : والجمع حواريون : رسل السيد المسيح : وفي اقرب الموارد : الحواري الناصر ، وقيل ناصر الأنبياء ، ومن هنا قيل لرسل المسيح الحواريون . والحواريّ : القصّار لتحويره وتبييضه والحميم والناصح . وقال البيضاوي : حواريّ الرجل ، خالصته وهو البياض الخالص . وجاء في التاج « الحواريون خلصان الأنبياء وصفوتهم ... كانوا خلصاء عيسى وانصاره . وقيل لهم الحواريون للبياض لأنهم كانوا قصارين ... وتأويل الحواريين في اللغة الذين اخلصوا من كل عيب » وفي معجم الأدباء ١٦ : ١٦٣ هذا الزبير بن العوام حواري الرسول . وأخطأ صاحب التاج ، وابن سيده في زعمه عن ابن عبيد ان الحواريين سموا بذلك لأنهم كانوا قصّارين ( ٩ : ١٥٩ ) ومثلهم الفيومي في المصباح وابن ابي حاتم الذي اخرج عن الضحاك فقال : الحواريون الغسّالون بالنبطية وأصله هوارى ( كذا ) ( الاتقان للسيوطي ص ١٣١ ) .

قلنا ان مادة حوّر أي بيّض وما تفرّع منها مما توافقت فيه السريانية والعربية ܚܘܰܪ hwar بيَّض ܚܘܳܪܐ héworo ابيض ، وتفسير بعضهم « الحواريين » بخلوصهم من كل عيب ونقاوة قلوبهم وطهارة أثوابهم ، هو اجتهاد في الرأي ، اما انهم كانوا قصّارين او غسّالين ، فلا صحة له أصلاً .

قا ابو القاسم الراغب الاصفهاني في كتابه « المفردات في غريب القرآن » ص ١٣١ « الحواريّون أنصار عيسى قيل كانوا قصّارين وقيل كانوا صيادين وقال بعض العلماء انما سموا حواريين لأنهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادتهم الدين والعلم ... قال وانما قيل كانوا قصارين على التمثيل والتشبيه ، وتُصوّر منه من لم يتخصص بمعرفته الحقائق ، المهنة المتداولة بين العامة . قال وانما كانوا صيادين لاصطيادهم نفوس الناس من الحيرة وقودهم الى الحقّ » .

ولفظة ܚܘܪ̈ܐ héworé بمعنى الحواريين خلا منهـا المعجم القديم ومعجما ابن بهلول والمطران توما اودو ، وأوردها صاحبا اللباب ودليل الراغبين .

على ان نولدكي العالم الألماني المتوفى عام ١٩٣٠ م ذهب الى ان الكلمة حبشية النجار ( حواريا ) ومدلولها الرسول ، وتابعه على رأيه كل من بحث بعده فيها [١] ، ونحن نرى في رأي الرجل اصابة وجودة .

حَوْك : باذروج ، نبت ܚܘܩܐ hawqo .

الحَوْل ، والحَيْل : القدرة على التصرف والحيل القوة ، لغة في الحول ، سريانية ܚܝܠܐ ، ܚܝܠ hil , hailo : قوة ، قدرة ، طاقة ، امكانية ، والفعل ܚܝܠ haïèle قوّى ايّد ، قال ابو حيّان التوحيدي في كتاب الإمتاع والمؤانسة ص ١٥ « لأن الانسان صغير الجرم ضعيف الحول » .

وأما قول الكسائي في « لا حيلَ ولا قوة الا بالله ، والمعنى ذا الكَيْد والمكر الشديد لأن اصل الحَوْل الحركة والاستطاعة » في ماذكر صاحب الفائق ص ٣١٧ ، فهو غلط صوابه : لا طاقةَ ولا قوةَ الا بالله .

حِياصة : ܚܘܨܐ ، ܚܘܝܘܨܐ houioço , heoço نطاق ، حزام ، وثاق ، والفعل ܚܝܨ haïèce نطّق ، زنّر ، جاء في التاج : الحياصة . . . سير في الحزام وقيل سير طويل يشد به حزام السرج وفي التهذيب الدابة ( حزام الدابة ) قلت هذا هو الأصل وقد استعمل في كل ما يشدّ به الانسان حقوه ، شامية » اه ، فالكلمة سريانية وكان يتداول استعمالها اهل الشام ولا تزال معروفة في الموصل [٢] .

حَير : حمى ، معقل حوله الخندق ، معسكر : وفي مسالك الابصار لابن فضل الله العمري ص ١٣٥ « وأخذ ( سليمان ) في بناء المسجد فلم يثبت البناء وكان عليه حَيْر بناه داود » اه ، وعلّق عليه الطابع : شبه الحظيرة والحمى . والكلمة سريانية النجار ܚܝܪܬܐ hirtho .

(١) نستثني الكرملي الذي التبس عليه وجه الصواب فبدا له رأي سقيم نفيّله وتضعّفه ، بزعمه ان الحواري لغة في « الحوالي » نسبة الى الحوالة ، ومعناها المحوّل على الجهلة ليعلمهم الآداب والدين ! ( مجلة لغة العرب جزء ٩ : ٦٦٤ ) (٢) راجع الآثار الآرامية للجلبي .

## حرف الخاء

خابية : قال الاسكافي : الخابية أعظم من الحُبّ ، وقيل فيها حُبّ ، جرة ضخمة ܚܒܝܬܐ ، ܚܒܝܬܐ habitho , hobitho والجمع خوابي .

خَبالية : قال في الجمهرة ص ٢٣٩ واهل اليمن يقولون للرجل اذا رثوا له من عيب فيه : (خباليه من كذا وكذا) اخرجوها مخرج حنانيه وهذاذية وما اشبه ذلك ، وهي سريانية ܚܒܠܘܗܝ hbolaw أسفًا عليه ܚܒܠܝܟ hbolaiq أسفًا عليك ولا تزال جارية على ألسن أهل دمشق .

خَبيص : حلواء من سميد وسمن وعسل ، وفي فتوح البلدان للبلاذري ص ٣٣٦ «فذاق الخبيص فقال ان هذا لطيب اثر ، اكلّ المهاجرين اكل منه شبعَه . وفي ص ٣٤٨ أتى نهر المرأة .... فزودته خبيصا فجعل يقول اطعمونا من دقيق المرأة . وهو بالسريانية ܚܒܝܨܐ habiço .

خَتَن : صهر الرجل المتزوج بابنته او باخته ، قاله ابن سيدة ٣ : ١٥٢ هو حرف سرياني ܚܬܢܐ hathno والفعل ܚܬܢ hathène خاتن ، صاهر ، والمصدر ܚܬܢܘܬܐ hathnoutho مخاتنة .

خَربَق كجعفر : نبت كالسمّ يغشي على آكله ولا يقتله ، وخربق دواء : ܚܘܪܒܩܐ hourbaqno .

خَربَق : في التاج : خربق النبتُ اتصل بعضه ببعض ، وخربقَ العمل : افسده . ومثله في أقرب الموارد وبالسريانية ܚܪܒܩ harbèq : عقَل ، شبَك ، ربك .

---

(١) خشل : الحليّ عامية في بلاد العراق : ووقعت في كلام كمال الدين ابن الفوطي ، في كتابه « الحوادث الجامعة في المئة السابعة ، طبعة بغداد سنة ١٩٣٢ » . « فدخل جماعة معهم ثياب وخشل » ص ١١٨ واللفظة سريانية ܚܫܠܐ hechlo وأوردها أيضاً ابن العبري في تاريخ مختصر الدول ص ٤٤٦ « وفي سنة ٦٤١ خرّب يساور نوين ملطية وأخذ منها أموالاً عظيمة حتى خشل النساء » .

خرنوب : خرّوب شجر معروف ܚܪܘܒܐ haroubo وفي انجيل لوقا ١٥ : ١٦ « ان يملأ بطنه من الخرنوب » ·

خسّ الحمار : ܚܣ ܚܡܪܐ Hass - hmoro ·

خُصّ : بيت من قصب ، وبيت يسقّف بخشبة : ܚܘܨܐ houço وورد في معجم الأدباء ١١ : ٧٤ في ترجمة الخليل بن احمد « قال النضر بن شُميل : أكلت الدنيا بعلم الخليل وكتبه وهو في خصّ لا يُشعَر به » وفي معجم البلدان ٧ : ٢٩٧ قال ابن عباس كانت منازل اهل الكوفة قبل ان تُبنى اخصاصاً من قصب · والأخصاص ج خُصّ ·

خَصين : قال الاسكافي ص ٨٤ « الخصين فأس ذات خَلف واحد » سريانية : ܚܨܝܢܐ hacino معناها : فأس ، فأس صغيرة ·

خِلاف : صنف من الصفصاف ܚܠܦܐ helfo ܚܘܠܦܐ houlofo ·

خُناق : بضم الخاء : داء يمتنع معه نفوذ النَفَس الى الرئة والقلب · والجمع خوانيق (التاج وأقرب الموارد) وهوبالسريانية ܚܢܘܩܐ : honouqo : داء الخُناق ·

خِنّوص : ولد الخنزير : ܚܢܘܨܐ hanouço ·

خُوذة : المِغفَر ، معرّب ج خُوَذ (أقرب الموارد) انه معرب من السريانية ܚܘܕܐ houdho وفي سفر صموئيل الأول ١٧ : ٥ « وعلى رأسه خوذة من نحاس »

خور اسقف : اسقف الكورة : ܟܘܪܐܦܝܣܩܘܦܐ Kourepis coufo لفظة مركبة تركيباً مزجياً من ( كورا ) couro السريانية ( واسقف ) اليونانية ، وخففت فقيل فيها خوري ، والجمع خوارنة ، وذلك بعد ان تطورت سلطة صاحبها · فليست معربة من اليونانية كما قال صاحب أقرب الموارد ، ويستدرك عليه أيضاً قوله : الخورية زوجة الخوري اذ هي لفظة عامية تجوّز باستعمالها أهل بلاد الشام · والذي ورد في معجم ابن بهلول عمود ١٥٩٤ « ان زوجة الكاهن أي الكاهنة تسمى ܦܦܝܐ papia وهذا لأجل كرامة الكاهن لتتميز بهذا

اللقب من باقي النساء » اه ، كذا بحروفه نقلاً عن النسختين المطبوعة والخطية .

خَوص : ورق النخل خاصة ܚܘܨܐ houço .

* * *

## حرف الدال

الدّالية : الكرمة جمعها دوالي لفظة سريانية ܕܠܝܬܐ dolitho قال الخفاجي في شفاء الغليل ص ٨٨ الدالية الذي يستخرج الماء من البئر بدلو ونحوه ، واستعمالها للعنب المعرّش خطأ قاله الزبيدي . وفي القاموس : الدوالي عنب اسود غير حالك ، وفي أقرب الموارد : الدالية شجرة الكرم وهذه مولّدة . ولم ترد في الأساس والمصباح بهذا المعنى . وجاء في الفائق ص ٤٠٦ « قالت ام المنذر العدَويّة دخل عليّ الرسول ومعه عليّ ولنا دوالٍ معلقة نقام فأكل ... والدوالي بسْر يعلّق فاذا ارطب أُكل وهي من التدلية » .

دانَ : حكم ، وفي الأساس ١ : ٢٩١ : دِنْته بما صنع جزيته : اللفظة سريانية ܕܢ done .

الدِّين : والمصدر الدين : ومنه يوم الدِّين ويوم الدينونة : يوم الحشر : ܕܝܢܐ dino [1] والله الدَيّان : ܕܝܢܐ daino قال ابو العتاهية من شعر وجّه به الى الرشيد .

الى ديّان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصومُ

وفي حماسة البحتري لعتاهية بن سفيان الكلبي :

فاضحوا احاديثاً لغادٍ ورائحٍ بدينهمُ بالخير والشر ديّانُ

والديّان القاضي ، ومنه ، وكان عليّ ديّانَ هذه الأمة بعد نبيّها أي قاضيها . وقال الأعشى للرسول : يا سيّد الناس وديّان العرب (الفائق ٤٢٣ ) وفي الحديث : مكتوب في الانجيل « كما تدين تُدان » .

---

(١) وورد الدين بمعنى القضاء في اللغة البابلية قال الأب بولس دورم الدومنكي في كتابه « الديانة الاثورية البابلية ص ٨٣ bêldîni معناها سيّد القضاء ،

دارس : مدارس قال في الاتقان : دارست معناه قارأت بلغة اليهود ، وفي أساس البلاغة ١ : ٢٦٨ اجتمعت اليهود في مدارسهم ، وهو بيت تُدرس فيه التوراة . والفعل عبريّ وسرياني : ܕܪܫ drashe وفي العُباب « المدارس الموضع الذي يقرأ فيه القرآن وكذلك مدارس اليهود » .

مِدراش : بالشين المعجمة ، وهو ترنيمة يستعملها السريان في صلواتهم واول من نظمها القديس افرام السرياني المتوفى سنة ٣٧٣ م والجمع مداريش ܡܕܪܫܐ madrosho ويجب ادخالها في المعاجم .

دبس : عسل العنب ، وفي الأساس ١ : ٢٦٢ أتدموا بالدبس وهو عصارة الرطب ، سريانية ܕܒܫܐ debcho .

الدباسات : بتخفيف الباء ذكرها الدينوري وفسّرها بالخلايا الأهلية ( التاج ) وهي معربة من السريانية ܕܒܫܬܐ ج ܕܒܘܫܝܬܐ dabochotho , dabochto .

دَبُور : زُنبور ، سريانية ܕܒܘܪܐ dobouro جنس حشرات من فصيلة الزنبوريات ورتبة غشائيات الأجنحة ( معجم الشهابي ص ٢٨٧ و ٣٢١ ) .

دُبيْرة تصغير دَبْرة قال صاحب الفائق ص ٣٨٤ « سميت بذلك لتدبّرها ونيقتها في عمل العسل » قلنا اللفظة سريانية ܕܒܘܪܝܬܐ و ܕܒܘܪܬܐ débourito , débourto .

دَجّ : افضل الطير البرّي ، من رتبة العصافير ذات المنقار المسنّن من نوع الشحرور ، ومن أحسن طيور الصيد . سرياني : ܕܘܓܐ dougo ( الآثار الارامية للجلبي ص ٣٨ و ٣٩ ) .

دَجّال : الدجّال : الكذّاب المموه ( التاج ٣ : ٣٣٨ ) ولقب المسيح الدجال ( اي الضالّيل الكذّاب الذي يظهر في آخر الزمان ) وفي الفائق ص ٣٨٦ « ان أبابكر خطب فاطمة فقال الرسول اني وعدتها بعلي واست بدجّال ، اي خدّاع واصل الدَّجْل ، الخلط وبه سمي مسيح الضلالة لخلطهِ الحق بالباطل » .

وفي حديث جس ٣٦٥ لم يسلّط على الدجال الا عيسى بن مريم . وفي كتاب التربيع والتدوير للجاحظ ص ١٩٩ «من ابو جرهم ومن رهط الدجال» وفي كتاب ليس : لم يسمع جمع الدجال من احد الا من مالك بن أنس فقيه المدينة ، فانه قال هؤلاء الدجاجلة كما ورد في معجم الأدباء لياقوت ١٨ : ٨ «فقال له رجل : ان محمد بن اسحق يقول اعرضوا عليّ علم مالك بن انس فاني انا بيطاره (الخبير به) فقال مالك : انظروا الى دجّال من الدجاجلة . قال ابن ادريس : وما رأيت احداً جمع الدجال قبله» اه .

اللفظة سريانية ܕܓܳܠܳܐ dagolo من فعل ܕܓܰܠ و ܕܰܓܶܠ دجّل ، كذب daguèle , dgal والمصدر ܕܓܳܠܽܘܬܳܐ dagoloutho : كذب ، خداع .

دَخَس : دخس الشيء في التراب ، دسّه (أقرب الموارد) ܕܟܰܫ dcache وردت في قصة الشهيدين شمونا وكوريا[1] .

درابزون : الدرابزين والدرابزون : قوائم خشب او حديد ، اعجمية (اقرب الموارد) وعندنا انها سريانية ܪܽܘܨܒܳܢܳܐ rouçbono وفي سفر الملوك الأول ١٠ : ١٢ وعمل سليمان من خشب الصندل درابزيناً .

دُرّاج : طائر ملوّن الريش يشبه الحجل ܕܪܳܓܳܐ darogho .

دراقن : قال الجواليقي في المعرّب ص ١٤٣ «قال ابن دريد (الجمهرة ٣ : ٥٠٣ و ٣٣٤ و ٣٩٦) وعرب الشام يسمون الخوخ الدراقن وهو معرب ، سرياني او رومي» ومنه نقل صاحب شفاء الغليل ص ٨٣ . وقال السيوطي في المزهر ١ : ١٦٧ (دراقن بالتخفيف : الخَوخ لغة شامية لا احسبها عربية) . قلنا هي سريانية ܕܪܽܘܩܺܝܢܳܐ drouqino .

دَرْب : طريق : قال في المصباح ٢٩٣ الدرب المدخل بين جبلين والجمع دروب وليس أصله عربياً ، والعرب تستعمله في معنى الباب فيقال لباب السكة

(١) الفها ثاوفيلس في صدر المئة الرابعة للميلاد قال ما تفسيره «وادخس كلا من اقدامكم في قفص من حديد» (مقدمة دليل الراغبين ص ٢١ ولعلها من توافق اللغات) .

درب وللمدخل الضيق درب لأنه كالباب لما يفضي اليه · أورد هذا الأستاذ سليم الجندي في رسالة الطرق ( المجلة مج ١٩ : ٣٣٢ ) وأردف قوله : « وفي اللسان : الدرب باب السكة الواسع او الواسعة والجمع دروب » واعتمد صاحب المصباح على المعرب للجواليقي قال ص ١٥٣ « والدروب : ليس أصلها عربياً ، والعرب تستعملها في معنى الأبواب · ويقال لهذه المداخل الضيقة من بلاد الروم « دروب » لأنها كالأبواب لما تفضي اليه · وقد استعملوا ذلك قديماً · قال امرؤ القيس :

بكى صاحبي لما رأى الدربَ دونَه   وايقنَ انّا لاحقانِ بقيصرا

وانكر شارح الكتاب على الجواليقي قوله وذكر أن ابن دريد قال « الدرب : الباب عربي معروف » ( الجمهرة ١ : ٢٤٣ ) ·

واللفظة عندنا سريانية ܕܪܒܐ : درب طريق · وفيها لغة ثانية ܕܘܪܒܐ dourbo , derbo [١] ·

دَسْكَرَة : قال الجواليقي في المعرب ص ١٥٠ « بناء شبه قصر حوله بيوت تكون للملوك والجمع دساكر وهو معرب » وفي النهاية « الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم ، وليست بعربية محضة » ومثله في التاج ماعدا العبارة الدالة على أصله · وفي اللسان « الدسكرة بناء كالقصر حوله بيوت الأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي قال الأخطل :

في قباب عند دسكرةٍ   حولها الزيتونُ قد ينعا

وقيل هذا البيت لأبي دهبل ، وقيل ليزيد وقيل للأحوص · ( اسما منتخبة لمسميات حديثة ، للسيد احمد رضا : في المجلة مج ١٦ ص ٢١ ) وقال : والدسكرة اذا صح انها غير عربية ، فهي معربة في الزمن الأول ) ·

( ١ ) الدربخة : الاصغاء الى الشيء ، قال ابن دريد « وهو مما أخذوه من السريانية » اﻫ المزهر ١ : ١٦٦ – قلت ليس هذا الحرف في السريانية – ومن هذا وأمثاله ترى ان ابن دريد واضرابه وان تقادم عهدهم ، لا يطبّقون مفاصل الصواب في سائر آرائهم في نجار الألفاظ .

قلنا أوردها دليل الراغبين دون بقية المعاجم ܕܣܩܪܬܐ dasqartho : مدلولها : دسكرة ، قرية عظيمة ، بناء يشبه القصر حواليه بيوت للملوك والعظماء ، صومعة كرح ، جمعها دساكر . وفي نبوة اشعيا ٣٥ : ٢ « ستعطى باحمد محاسن لبنان وكمثل حسن الدساكر والرياض » ( الدين والدولة ص ٨٥ ) .

دِفران : عَرعَر ، ابهل ، شجر له رائحة طيبة وثمرهُ كالنسبق ، قال الشهابي صاحب معجم الألفاظ الزراعية ص ٣٠٢ « عرعر الشام genévrier الدفران ، شامية لم أجدها في كتب اللغة ولا في المفردات وهي سريانية » قلنا ܕܦܪܢܐ بفتح الدال dafrono ويسمى حبّ العرعر ܒܢܬ ܕܦܪܢܐ bnoth dafrono .

دقل : جاء في مجلة لغة العرب ٥ : ٩ ص ٣٢٤ ( الدقل جاء عن كثيرين من المؤلفين بمعنى النخل والنخلة ، فالكلمة عربية وعبرية في وقت واحد » كذا . قلنا وسريانية أيضاً ܕܩܠܐ ، ܕܩܠܬܐ ، ܕܩܠܘܢܐ , deqltho , deqlo deqlouno وفي المزامير ٩٢ : ١٢ « الصدّيق كالنخلة يزهو » وفي ترجمة التوراة السريانية البسيطة وردت لفظة الدقل . فهو من توافق اللغات .

(١) الداشن معرب الدَشن: جاء في اللسان والقاموس والتاج وأقرب الموارد ان مدلولها الثوب الجديد لم يُلبَس والدار الجديدة لم تُسكن ، ومنه اثبت الأخير فعل دشّن الثوب ، والمعبد . وقال فيها اللسان والتاج ان الداشن كلام عراقي وليس من كلام أهل البادية . ونُقل عن الجواليقي ص ١٤٥ عن الليث والنضر ابن شميل ان اللفظة معربة . وقال بعض المعاصرين لنا انها فارسية النجار معناها « العطاء والاحسان » ولهذا ورد في القاموس واقرب الموارد ان دشّنَ معناه أعطى ، وتدشّن أخذ .

وفسر صاحب المعجم السرياني القديم وابن بهلول لفظة ܕܘܫܢܐ doshno وجمعها ܕܘܫ̈ܢܐ doshné بالهدية ، والدشن . والدواشن والصِّلات والهدايا ، أما المعاجم الجديدة فخلت من لفظتي الدشن والدواشن مما يدل على أنهما كانتا متداولتين في القرن العاشر الميلادي . ومنه فعل ܕܫܢ dashéne ومعناه أهدى ، منح ، وهب ، كفعل دَشَنَ العربي ، فقال المطران ادى شير بفارسيتها او انها من توافق اللغات ، ورجح الدكتور الجلبي آراميتها لاثبات الفعل منها بخلاف الفارسية ، وحجته استعمال عامي عراقي لها بمعنى باكورة الثمر او البقل تُهدى الى الأكابر استدراراً لعطائهم وذلك جمعاً بين معنى الهدية والجديد . ( الآثار ص ٤٠ ) .

دكدك : دقّ مراراً ، صيّر شيئاً تراباً ورميا . تدكدكت الجبال تهدّمت ، ودكداك : ارض فيها غلظ : ܕܚܕܚܐ dahdahe ، وفي نبوة اشعيا ٤٠ : ٤ « وتصير الآكام دكداكا » ( الدين والدولة ص ٨٥ ) .

دُلْب : قال الشهابي ص ٥٠٤ « الدُّلْب من اصل سامي له اشباه بالآثورية والارامية ، جنس شجر للتزيين » ܕܘܠܒܐ doulbo .

دُمية : شبه ، شكل ، صورة ، لفظة سريانية ܕܡܘܬܐ dmoutho و ܕܘܡܝܐ doumio والفعل ܕܡܐ و ܕܡܐ dami , dmo شابَه ، مثَّل ، صوَّر . جمعها الدمى : قال في التاج ١٠ : ١٣١ « الدمية الصورة المنقشة من الرخام ( عن الليث ) وفي الصحاح : الصورة من العاج ونحوه او عامٌ من كل شيء مستحسن في البياض ، او الصورة عامة ، وقال ابن الأثير : هي الصورة المصورة لأنه يتنوّق في صنعها ويُبالغ في تحسينها . قال الأعشى ( التاج ٦ : ٣٤٤ ) وحُورٍ كأمثالِ الدّمى ومناصفُ ، وقال الأخوص ( الأغاني ٤ : ١٤٢ ) :

كأنّ لُبنى حبير غاديةٍ او دُميةٌ زُيّنت بها البِيَع

وقال عمرو بن أبي ربيعة ( الكامل للمبرّد ص ٣٠٧ )

دُميةٌ عند راهبٍ ذي اجتهادٍ صوّروها في جانب المحرابِ

( آداب نصارى الجاهلية للأب شيخو ص ٣٥٤ ) وقد غلط اللغويون في توهمهم أنها عربية الأصل ، وتمحّل بعضهم تعليلاً لها مغلوطاً فيه كقول ابي العلاء الذي عنه نقل التاج « قال سمّيت دُمية لأنها كانت تصوّر بالحمرة فكأنها أُخذت من الدم » ويقرب منه قول الأساس ١ : ٢٨٤ « جارية كدُمية القصر وجوارٍ كالدّمى وهي الصورة المنقشة وفيها حمرة كالدم » .

الدِّنح : الظهور يراد به عيد الغطاس او العماد ܕܢܚܐ denho لفظة سريانية اسم مصدر من فعل ܕܢܚ dnah شرق ، ظهر ، لاح ، طلع . وتسمى به بعض السريانيين ، ومنهم ابو زكرياء دنحا الذي جرت بين المسعودي وبينه مناظرات

كثيرة ببغداد وغيرها[١] قال البيروني ص ٢٩٣ «وفي السادس من كانون الآخر دنحا، وهو عيد الدنح نفسه، ويوم المعمودية الذي صبغ فيه يحيى بن زكريا المسيح وغمسه في ماء المعمودية» وهكذا ابو الفداء في تاريخه ١ : ٩١ قال ابن دريد ولا أحسبها عربية وقد تكلمت بها العرب (المخصص ١٣ : ١٠٢) وجاء في التاج ٢ : ١٣٨ لا أحسبها عربية صحيحة عيد للنصارى وتكلمت به العرب، ثم علق بقوله «الدنح لفظ سرياني واصل معناه الطلوع» اه، وقال الجواليقي ص ١٤٤ «ليست عربية محضة وهي معربة».

دُوغ : مخيض حامض أورده الجواليقي في المعرّب ص ١٥٥ «قال ابو زيد «الدّوق» اللبن الكثير قال ابو حاتم، لعله فارسي معرب، يريد (الدُّوْغ) وفي القاموس «الدوغ بالضم : المخيض فارسي» وهو بالسريانية ܕܘܓܐ فلعلها من توافق اللغات، dowgho .

الدّير : المسكن والمنزل الذي يسكن فيه جماعة الرهبان او الرواهب يتعبدون لله جلّ ثناؤه والجمع ديارات وديرة واديار، وهو لفظ سرياني بحت ܕܝܪܐ dairo والفعل ܕܳܪ و ܕܰܝܰܪ ومعناه حلّ وأقام daïare , dore وهذا الثاني هو المأنوس . وساكن الدير ܕܰܝܪܳܝܳܐ راهب، ناسك، ديراني، ديّار dairoio ورأس الدير : ܪܺܫܕܰܝܪܳܐ richdairo والراهبة ديرانية، وقال فيها بعضهم ديرية : ܕܰܝܪܳܝܬܳܐ ، ܕܰܝܪܳܢܳܝܬܳܐ daironᵉitho , dairoito وليس اصله الدار كما زعم الجوهري (معجم البلدان ٤ : ١١٨) قال صاحب الأساس ١ : ٢٩١ «هذا دير الراهب اي صومعته، ومررت بديراني وديّار وهو الذي يسكن الدير ويعمّره»[٢] . وعن الشابشتي عن الفضل بن العباس بن المأمون، انه خرج مع المعتز للصيد ... فسألني الديراني عن المعتز ويونس» (مسالك

---

(١) اللؤلؤ المنثور للمؤلف ص ٣٥٦ : ٣٥٧ عن التنبيه والاشراف ص ١٥٥ وفيه ورد اسمه مصحفاً ذنحا او دنخا . (٢) راجع أيضاً مسالك الأبصار ١ : ٣٤٠ و ٣٤١ .

الأبصار لابن فضل الله العمري ص ٢٨٣ ) ، وجاء فيه أيضاً ص ٢٦٩ عن اسحق الموصلي قال « ودخلت الدير اطوف فيه فرأيت ديرانية » ووردت الديرانية ، أيضاً في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٢٢٩ وفي معجم البكري ص ٣٧٧ وقال ابو منصور « صاحب الدير الذي يسكنه ويعمّره : ديراني وديّار » معجم البلدان ٤ : ١١٨ ، وجاءت لفظة ديرية بمعنى الراهبة في مسالك الأبصار ١ : ٢٦٠ « عشرين ديرية » ويستدرك على ياقوت في معجمه ( ٤ : ١١٨ ) قوله : « الدير بيت يتعبد فيه الرهبان ولا يكاد يكون في المصر الأعظم انما يكون في الصحاري ورؤوس الجبال ( فأن كان في المصر كان كنيسة او بيعة ) واصوب منه قول المقريزي ( الخطط ٣ : ٤٠٩ ) « الدير عند النصارى يختص بالنساك المقيمين به ، والكنيسة مجتمع عامتهم للصلاة » وينكر على اصحاب اللسان ٥ : ٢٨٧ والتاج والقاموس وابن سيده تعريفهم الدير بانه « خان النصارى » ! وقد دفعهم الى هذا التعسف الظاهر ان معظم الديارات كانت تنزلها القوافل لوقوعها على الطريق فتجد فيها ما تحتاج اليه من مأوى وطعام وعلف ، وخصوصاً أبناء السبيل . قال الخالدي في دير الزعفران الذي هو على جبل مطلّ على نصيبين وديار ربيعة ... « ولهذا الدير بيوت للضيافة في علوّ الهيكل » ( مسالك الأبصار ص ٣٠٥ ) راجع أيضاً فيه ص ٣٠٧ [1] .

* * *

( ١ ) قال الجواليقي ص ١٤٩ ( لا دهل ) بالنبطية معناها لا تخف . وقد جاء في شعر بشّار : ( فقلت له لا دهل من قل بعدما ) . قال الأزهري « وليس لأ دهل ولا قل ) من كلام العرب ، انما هو كلام النبط يسمون الجمل : قل » قلنا ܕܚܠܐ dehlo مصدر فعل ܕܚܠ خاف dhèle وهو بالحاء لا بالهاء معناه ، لا خوف . والجمل بالسريانية ܓܡܠܐ ( كملا ) بالجيم المصرية gamlo ولعلهم بها كانوا يلفظون اسم الجمل . وقال أيضاً ص ١٥٥ « الديّوث عن ابي بكر ، كلمة أحسبها عبرانية أو سريانية » قلنا ليست سريانية .

## حرف الذال

مَدبَح : المذبح اسم مكان من فعل ذبح الذي توافقت فيه السريانية والعبرية والعربية . جاء في المصباح : «ومذبح الكنيسة كمحراب المسجد والجمع مذابح» وغلط صاحب القاموس بقوله «المذابح المحاريب والمقاصير وبيوت كتب النصارى» قال صاحب الفائق ص ٤٢٨ عن مروان : «أُتي برجل ارتدَّ عن الاسلام فقال كعب أَدخلوه المذابحَ وضعوا التوراة وحلّفوه بالله ، قال شَمِر : المذابح : المقاصير ويقال هي المحاريب» . والمذبح في العُرف المسيحي «مائدة مستطيلة الشكل مستويته تكون في صدر البيعة يقرّب عليها القسيس القربان الإلهي ، ويطلق أيضاً على البيت الذي في صدر البيعة المشتمل على موائد التقديس ومحلّ الاكليروس في أثناء ذلك» بهذا التعريف يجب تدوينه في دواوين اللغة . واللفظة السريانية ܡܰܕܒܚܳܐ madhbho وفي سفر التكوين ٨ : ٢٠ «وبنى نوح مذبحاً للرب» وفي الرسالة الى العبرانيين ١٣ : ١٠ «لنا مذبح لا يحِل للذين يخدمون قبّة الزمان أن يأكلوا منه»

ذَقَن : وذقن : مجتمع اللحيين من اسفلهما (القاموس واقرب الموارد) وفي الشفاء ص ٩٣ ( ... واستعماله بمعنى اللحية من كلام المولدين كما صرحوا به ) وفي ذيل أقرب الموارد ... قال الزمخشري في ربيع الأبرار : «انه اللحية في كلام النبط» عن التاج : كلمة سريانية ܕܩܢܐ ، ܕܩܢܳܐ dakno , dkane : ذقن لحية ، والفعل ܕܩܶܢ dakène التحى ، أرخى لحيته .

ذِكران : كلمة سريانية ܕܽܘܟܪܳܢܳܐ doukhrono مصدر فعل ܕܟܰܪ dkhar معناه : ذِكْر بكسر الذال واسكان الكاف ، شهرة ، صيت ، مدح ، تذكار عيد . عم استعمالها المسيحيين من السريان والكلدان والروم قديماً تعريباً من السريانية ، وجمعها ذكارين وذكرانات ، اكثر البيروني من ايرادها في الآثار الباقية ، من ذلك ص ٢٨٨ «في ما يستعمله النصاري الملكائية في الشهور

السريانية : تشرين الأول في اليوم الأول منه ذِكران حنين الأسقف الشهيد تلميذ بولس ( صوابه معلم بولس ) ومن رسومهم في هذه الذكارين انهم يذكرون صاحبه ويدعون له ويثنون عليه ... وربما قسم الذكارين بعضهم على بعض فيقولون فلان صاحب ذكران فلان ، فاذا كان الذكران اجتمعوا عنده فأضافهم واطعمهم . وقال ص ٢٩٤ واذا كانوا صائمين ( يريد الصيام الأربعيني ) لم يستعملوا من الذكرانات التي نذكرها الا ما وقع منها يوم السبت فانهم يستعملونه فقط » وقال ص ٣٠٠ « وبين اسم الذِكران والعيد فرق . فان العيد اجلّ رتبة والذكران ادون » اﻫ ، وقال الأب الكرملي في لغة العرب ج ٨ : ص ١٥٩ والكلمة ارامية معناها يوم العيد المخصص باحد اولياء الله من غير ان ينقطع الناس فيه عن الأشغال المتبعة . لأن اعياد النصارى على قسمين قسم لا يجوز فيه الأشغال المتبعة ، وقسم تجوز فيه تلك الأعمال ، وهذا القسم الأخير هو المعروف بالذكران بضم فاسكان اﻫ ، ورواها بالدال المهملة ومرة بالمعجمة ، قلنا والكسر فيها أضبط من الضم . ووردت في كتاب الناموس في قوانين ابيفانيوس عد ١٠١ « القداسات التي تقدس في ذكارينهم » وفي قوانين مجمع نيقية الأول : « وكانوا يعملون له الذكارين في كل سنة » وفي كتاب المجدل لماري بن سليمان ص ١٥ « وعملوا له الذكارين لظنهم انه توفي » وقال ابوالفرج الاصبهاني في فتاة قصدت الى بعض الديارات :

ابرزها الذِكرانُ من خدرها  تُعَظِّم الديرَ ورهبانَهُ

( معجم الأدباء ١٣ : ١١٤ ) وقال القس ابو البركات ابن كبر في « مصباح الظلمة ص ٤٨ « والذكرانات والأفراح والمآتم ) .

ذَكيّ : ܕܲܟ݂ܝܵܐ dakhio وتفسيره طاهر نقي نظيف خالص . والفعل ܕܟ݂ܵܐ ، ܕܟ݂ܹܐ dkho , dkhi طهر نظف : وفي العربية ذكّى الذبيحة ذبحها وكذا بالسريانية ܕܲܟܝ ، ܕܸܟ݂ܬ݂ܵܐ daki , dékhtho قربها . وورد عن

عن عمر بن الخطاب انه أمر العرب الذين غزوا اذربيجان قال : « انكم بارض يخالط طعام اهلها ولباسهم الميتة فلا تأكلوا الا ذكياً ولا تلبسوا الا ذكياً ، يريد الفراء » اه البلاذري ٣٣٥ . وما عنى بذكي الا ما طهر ، وتجد هذا المعنى في زكى . والزكيّ : الطاهر من الذنوب والطيب ومنها : فلينظر ايها ازكى طعاماً ، اي اطيب . وفي قوانين ابيفانيوس في كتاب الناموس المذكور آنفاً « لأن يرى به انه في أكله اللحم الذكي لا رجاء له » . وفيه أيضاً « عند التذكية وقت فراغه وتنظيفه » فالكلمة سريانية اوهي متوافقة في السريانية والعربية بل والبابلية أيضاً على ما أورد الأب دورم في كتابه المذكور آنفاً ص ٢٩٧ قال « zakû معناها نقي ، طاهر » .

* * *

## حرف الراء

رَبّ : ܪܰܒ ، ܪܰܒܳܐ rab , rabo : ربّ ، سيد ، رئيس ، زعيم ، كبير ، عظيم ، كثير ، جليل . والفعل ܪܒ rab : ربَّ ، ساد ، كَبُر ، كثر ، ذاع صيته . والمصدر ܪܰܒܽܘܬܳܐ raboutho : ربوبية ، عظمة ، جلالة ، قوة . ومنه ܪܰܒܳܐ ، ܪܰܒܳܢܳܐ rabono , rabo : إمام ، معلم ، استاذ ـ مادة سريانية ، وتوافقها العبرية ، ولا أصل لها في العربية ـ وفي التاج : الرب هو الله عزّ وجلّ وهو رب كل شيء أي مالكه . وفي القاموس ١ : ٧٠ الرب باللام لا يطلق لغير الله . والرباني : المتألّه العارف بالله ، فالرباني كقولهم الهيّ ونونه كالحياني او هو لفظة سريانية » وفي صحاح اللغة للجوهري : الرباني العالم المعلم والموصوف بعلم الربّ ، او هو لفظة سريانية او عبرانية ، قاله ابن عبيد . وفي مفردات الراغب الاصفهاني ص ١٨٣ « وقيل ربّاني لفظ في الأصل سرياني ، وأخلق بذلك فقلما يوجد في كلامهم » وفي التاج : الرباني العالم المعلم الذي يغذو الناس بصغار العلوم قبل كبارها ، وقيل هو العالم الراسخ في العلم والدين أو المتألّه العارف بالله . وفي القرآن ( ولكن

كونوا ربانيين (١) )غلب في العربية على الحبر إمام الشريعة وهو الأستاذ الفقيه ٠ وفي تاريخ مختصر الدول ص ٢٥٠ ( وجبريل يخاطبه ( حنين ) بالتبجيل ويسميه ( الربان ) اي الأستاذ ܪܒܘܢܐ rabono ٠ وكذا في طبقات الأطباء ١ : ١٨٦ « ويقول له يا ربّن حنين وتفسير ربّن يا معلم » ٠

وقال الجواليقي ص ١٦١ « والربانيون » قال ابو عبيد : احسب الكلمة ليست بعربية وانما هي عبرانية او سريانية ٠ وذلك ان ابا عبيدة زعم ان العرب لا تعرف الربانيين ٠ قال ابو عبيد وانما عرفها الفقهاء واهل العلم ٠ قال وسمعت رجلاً عالماً بالكتب يقول « الربانيّون » العلماء بالحلال والحرام والأمر والنهي » اهـ ٤ واورد السيوطي خلاصته في « الاتقان » وزاد : وجزم القاسم بانها سريانية ص ١٣٩ واضيفت « ربّ » الى البيت والجيش وغيرهما في السريانية والعربية ، قال ابو سفيان بن حرب الحضرمي :

وتنزل بلدةً عزّت قديماً وتأمنُ ان ينالكَ ربُّ جيشِ (٢)

الربّانيون : فرقة من اليهود (٣)

---

(١) سورة آل عمران في الآية ٧٩ ومثلها في سورة المائدة ٤٤ و ٦٣

(٢) علّق ناشر الجواليقي وشارحه على هذه اللفظة شرحاً طويلاً دفعه اليه التمحل وأملته عليه العصبية ، منكراً على قدماء اللغويين رأيهم ، وليته حوى شبه حجة لغوية يؤخذ بها . وكل ما فيه انه استند الى تعليل اجوف مملّ للراغب في المفردات ص١٨٢ ولسيبويه فينسبة الرباني وكفى بهذا التضعيف تنويهاً . وكذا تخريجه للفظة ( رُبان السفينة ) تعلّقاً برأي واهن لابن دريد .

(٣) الرُبّان ( بضم الراء ) قال الجواليقي ص ١٥٩ « الرُبّان صاحب سُكان المركب البحري لا أدري ممّ أخذ ، الا انه قد تكلم به ، عن الجمهرة ١ : ٢٧٧ » . وفي اللسان والتاج : رُبّان السفينة الذي يجريها ويُجمع ربابين ، قال ابو منصور ( الأزهري ) واظنه دخيلا ، وكذا في شفاء الغليل ص ٩٤ وغلط الزمخشري بقوله انه سُكان السفينة « وقعد على رُبّان السفينة وهو سكانها : ذنبها » الأساس ١ : ٣١٣ وصوابه صاحب السكان . قلنا ولا يبعد ما ذهب اليه الجلبي ( الآثار ص ٤٦ ) ان الكلمة ܪܒ السريانية والعبرية ، فقد جاء في كنز اللغة السريانية ص ٤٧٥ ܪܒ ܡܠܚܐ rab - malohé وتفسيره رئيس الملاّحين فقالوا فيه الرُبّان .

رُبَّة : الرُبَّة الجماعة من الناس ( القاموس ) الجماعة الكثيرة او عشرة آلاف ٠ قال ابو حاتم : قلت للاصمعي الربَّة الجماعة من الناس ؟ فلم يقل شيئاً وأوهمني انه تركه لأن في القرآن : سورة آل عمران ١٤٦ ( ربيون ) اي جماعة منسوبة الى الربَّة ، ولم يذكر الاصمعي في الأساطير شيئاً ( المزهر ٢ : ٢٠٥ ) هي كلمة سريانية ܪܶܒܘ ، ܪܶܒܘܬܐ : rébou , réboutho مدلولها : ربوة عشرة آلاف او مئة الف ٠ وفي القرآن « وكأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيون كثير » اي الألوف والجماعة الكثيرة ٠ وجاء في الاتقان ص ١٣٩ « وذكر ابو حاتم احمد بن حمدان اللغوي في كتاب الزينة ان ربّيون ( سريانية )[1] ٠

الرِجْز : الغضب ، السَخط : كلمة سريانية ܪܽܘܓܙܐ roughzo من فعل ܪܓܶܙ rghèse غضب ، رجز : جاء في المزامير بحسب نسخة كتاب الدين والدولة ص ٧٧ « وهو يكسر في يوم رِجزه الملوكَ » وفي اشعيا « ودُستُ الأمم برِجزي » ص ١٠٠ ٠ وفي صفنيا « لأصُبّ عليهم رِجْزي واليم سَخَطي » ص ١٠٤ ، وفي نبوة ارميا « وأُنزل عليهم البلاء والرجزَ الأليم » ص ١٠٧ ٠ وفي القرآن « وربَّك فكبّر وثيابك فطهّر والرُجزَ ( بضم الراء ) فاهجُر » قال السيوطي في الاتقان فسرَّوه بالصنم ! والصواب ما قلناه آنفاً ، ويزيدك دليلاً قوله « كشفنا عنهم الرِجْز » اي السَخَط ٠ وقال الراغب في المفردات ص ١٨٦ « وقوله : فالرُجز فاهجُر قيل هو صنم ، وقيل هو كناية عن الذنب فسماه بالمآل ٠ وقوله : عذاب من رِجز أليم : فالرجز ههنا كالزلزلة » ٠

رَحمان : ܪܰܚܡܳܢܳܐ rahmono من صفات الله تعالى : وفي نبوة اشعيا ٤٩ « لأن رحمانهم معهم » ( الدين والدولة ص ٩٧ ) وورد أيضاً في كتاب الشهداء الحميريين السرياني ص ١٣ و ٢٨ وفي القرآن ، وجاء في الاتقان ص ١٣٩ ذهب المبرد وثعلب الى انه عبراني واصله بالخاء المعجمة ٠ وقال سلامة بن جندل :

---

( ١ ) وفي كتاب دورم ص ٢٠٢ وردت rabûte بمعنى كبير في اللغة البابلية ٠

عجلتم علينـــا حجتين عليكم وما يشأِ الرحمانُ يعقِد ويُطلِق

وهو لفظ سرياني ، قال الصفاني في التكملة « سئل ابو العباس عن « الرحمن الرحيم » لم جمعَ بينهما ، قال لأن الرحمن سرياني ، والرحيم عربي » .

بل ان الأب بولس دورم الدومنكي ذكر في كتابه « الديانة الاثورية البابلية » ص ١٩٦ ان اللفظة كانت مستعملة في اللغة البابلية riménû : رحمان .

رخل : صغير الضأن ، ورخلة صغيرة الضأن . ܪܚܠܐ ، ܪܚܠܬܐ rahltho , rahlo وردت في الكلدانية القديمة ، وفي نبوة اشعيا ٦٠ : ٧ « وتسير اليك اغنام قيذار كلها وتخدمك رخالات نباوت » (الدين والدولة ٩٥) ومنها اسم راحيل .

وانكر الحريري في درة الغواص ص ٥٩ رخلة ، وصوابها في الفصحى رَخِل او رِخْل بفتح الراء وكسر الخاء او بكسر الراء واسكان الخاء ، ولكن الخفاجي اجازها .

رسامة : مصدر رسم الأسقف القسيس اعني منحه وقلده درجه القسيسية ، كلمة سريانية والفعل ܪܫܡ بالشين المعجمة rshame ومنه الراسم والمرسوم ، وهي الفاظ مسيحية ( انظر سيامة ) وردت في كتاب الجوهرة لابن سباع القبطي ص ١٤٦ « يرسمه » .

رَصد : رَقَب ܪܨܕ rsade لفظة كلدانية قديمة ( الدليل ص ٧٥٢ ) ولعلها من توافق اللغات .

رَقّ : جلد رقيق يكتب عليه ، جمعه رقوق ، وكان له معامل تصنعه في بعض البلاد ويجوّده السريانيون ومنها مدينة ملطية ܪܩ ، ܪܩܐ raqo , raq .

رقاق : صحصاح ، ارض مستوية ليّنة التراب تحته صلابة ، أو نضبت منها المياه : ܪܩܩܐ rqoqo وردت في كتاب علة كل العلل .

رقان : رندج ، مِصقل النجار ، معرب من السريانية ܪܩܢܐ ، ܪܩܢܐ rqono , raqno . ( معجم ابن بهلول ، ومقدمة دليل الراغبين ص ٢١ ) .

رَكَس : شدّ ، خطم البعير بالركاس ، قمع ، اذلّ : سريانية ܪܟܫ rcache وقعت في شعر الامام اسحق الانطاكي المتوفى نحو سنة ٤٩١ م

( مقدمة الدليل ص ٢٠ ) ولعلها مما توافقت فيه السريانية والعربية [١] .

روح القدس : تعبير سرياني ظاهر : ܪܘܚ ܩܘܕܫܐ rouh - koudcho .

روحاني : ما فيه روح ، وكذلك النسبة الى الملائكة والشياطين . والنسبة فيه سريانية ܪܘܚܢܝܐ ، ܪܘܚܢܐ rouhonoio , rouhono . ومثله في هذه النسبة : البراني والجسماني ، والنفساني ، والنوراني ، والهيولاني . وليس كذلك الفوقاني والتحتاني والشهواني .

رَشَم : ختم بيدر الحنطة بالروشم ( المزهر ١ : ٣٤ ) وجاء في فقه اللغة للثعالبي : الرشم على الحنطة والشعير . وفي أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للبشاري ص ٦٥ « فاذا بلغ الزرع ودُرس وجُمع ذرّوه وعرّموه وتركوه ، حتى اذا لم تبقَ غلّة لأحد الا وقد عُرّمت ورُشمت ، خرج صاحب السلطان » وهو الروشم [١] . مادة سريانية ، الفعل ܪܫܡ rshame والآلة ܪܫܡܐ rashmo السِمة الرَّوشم . وقال فيه الاسكافي ص ٣٤ : الروسم بالسين المهملة : الرسم . ومنه :

المُرَشِّم : والمُنقِط من أدوات الخباز ، قاله ايليا ابن السنّي ܡܪܫܡܢܐ mrashmono وسماه الاسكافي ( المرشمة ) قال ص ٦٤ « والذي ينقَّط به الخبز : المِنكتة والمِرشمة والمِنقطة والمِيخزة » وقال فيه صاحب الدليل : راسوم ، راشوم ، روسم [٢] .

رَهط : جلد يشقَّق سيوراً ܪܗܛܐ : rahto ( الدليل ص ٧٢٦ ) [٣] .

( يتبع ) **مار اغناطيوس افرام الاول برصوم**

بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس

---

( ١ ) وفي الجاسوس على القاموس لأحمد فارس الشدياق ص ١٥٤ الرشم مثل الوشم كما في التهذيب ، ونحوه الرسم والوسم وفي ص ١٥٨ رشم رسم والروشم الروسم .

( ٢ ) رشمة : جاء في التاج : بالفتح ما يوضع على فم الفرس عامية هي سريانية ܪܫܡܐ rashmo رسن الدابة .

( ٣ ) قال ابوالقاسم في قول القرآن : « واترك البحر رَهْواً » أي سهلاً دمثاً بلغة النبط ، وقال الواسطي أي ساكناً بالسريانية ، وكذا السيوطي في الاتقان . قلنا ليس هذا في السريانية ولعله من ( رحب ) العبرية ؟

# الألفاظ السريانية في المعاجم العربية

## - ز -

زَبُون : حريف وهو معامل الرجل في حرفته . وفي شرح المقامات لسلامة الانباري : الحريف كلمة مولدة ليست من كلام أهل البادية . وفي ذيل كتاب تجارب الأمم للوزير ظهير الدين الروذراوزي ص ٦١ « فان زبون الحلاوي سيعدل اليك » وفي الحوادث الجامعة لابن الفوطي البغدادي ص ٦٧ « فاذا عرف بقعوده على الدكة وصار له الزبون قام يدور ويدخل الدور » وفي ذيل أقرب الموارد ص ٢٨١ عن اللسان : زبون طيّب أي سهل في معاملته . وهي سريانية الاصل ܙܒܘܢܐ zobouno معناها المشتري .

الزّجاج : مثلثة ، جوهر صلب سهل الانكسار وشفّاف يُصنع من الرمل والقِلي ، وفي القرآن ( مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة ) سريانية ܙܓܘܓܝܬܐ zghoughitho زغوغيث وكذا القطعة والاناء منه . والزّجاج بائعه : ܙܓܘܓܝܐ zghoughoio ويقال له القواريري ( أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم لمحمد المقدسي البشاري ص ٣١ ) .

زَجْر : سمك عظيم الجثة صغير الحرشف ، سريانية ܙܓܪ ، ܙܓܪܐ zghar zaghro [1] .

الزَّرَجون : الخمرة معرب زركون اي لون الذهب ، كذا في شفاء الغليل ، وفيه : وقال النضر : هو شجر العنب بلغة أهل الطائف ص ٩٨ ـ وفي أدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري ص ٢٦٢ « الزرجون الخمر وأصله بالفارسية زركون أي

( ١ ) زرجه بالرمح: زجّه به، قال ابن دريد وليس باللغة العالية. زرجه، شجّه قال ابن دريد، ليس بثبت - قلنا ورد في السريانية ܙܪܛ zrat بمعنى : شرط ، خدش ، شيّح .

لون الذهب » قلنا الكلمة سريانية الأصل ومنها عربت لا من الفارسية كما ذهب ابن قتيبة والأصمعي : ففي السريانية القديمة ܙܪܓܘܢܐ zargono ، فرع ، اصل الكرمة المدفون ، وفي سفر العدد : ١٣ : ٢٣ « وقطفوا من هناك زرجونةً » وهي واحدة الزرجون . ولا تزال عامة بلاد الشام ولبنان تسمي قضبان الكرم التي تُكسَح ، ( جَرَزون ) مقلوبةً ، بتقديم الجيم على الزاء . وفي القاموس : « الزرجون محركة ، الخمر والكرم او قضبانه » والمزرّج : النشوان أخذاً من هذا الحرف قال الراجز :

هل تعرف الدار لامّ الخزرج     منها فظلْتُ اليومَ كالمزرَّجِ

و ܙܘܪܓܘܬܐ zorgoutho : لون الخمر و ܙܘܪܓܐ zorgo خمريّ اللون [1]

وفي معجم الأدباء ١٠ : ١١٦ قال الحسين بن عبد الله بن أبي حصينة المعرّي في بعض قصائده :

وكأنما زَرَجونة جاءت بها     سُقِيَت مُذابَ التّبرِ عند غِراسِها

وفي كتاب المعرب للمطرّزي : إنامة الزراجين : دفنها وتغطيتها بالتراب ، مجاز .

زُرنوق : في القاموس : الزُرنوقان : بالضم ويفتح منارتان تبنيان على جانبي رأس البئر ، وزاد أقرب الموارد : فتوضع عليهما النعامة وهي الخشبة المعترضة عليهما ثم يُعلَّق بها البكرة ويُستقى بها . والزرنوق أيضاً النهر الصغير . والجمع زرانيق ، قال احمد بن واضح المعروف باليعقوبي في كتاب البلدان ص ٣١٣ « وبها آبار يسقى منها النخل والمزارع ، تجرها النواضح ، وهي الابل التي تعمل

(١) نستدرك على الأستاذ بطرس البستاني قوله : الزروار والزرزار : البطرك ، وهو غلط بيّن صوابه . الزُرزار : البطريق بمعنى قائد الجيش والجمع زرازرة . وفي التكملة الزراورة ، كذا في القاموس ٢ : ٣٩ والشرح على الهامش . وكثيراً ما يغلط طبقة من الكتاب المعاصرين لما يخلطهم بين لفظة ( البطرك والبطريرك ) الذي هو رئيس رؤساء أساقفة المسيحيين ، وهو حرف يوناني معناه اللفظي رئيس الآباء ، وبين البطريق ومعناه باللاتينية قائد الجيش والخطأ سرى اليهم من استعمال الترك أو ممن تقدمهم كأبي الفداء في قوله « ومن كتاب ابن سعيد المغربي قال « البطارقة » للنصارى بمنزلة الأئمة ، ( تاريخه ١ : ٩٠ ) .

في الزرانيق » ومن مرادفاتها : دولاب ( وَحذّانة ) ( أحسن التقاسيم للمقدسي البشاري ص ٣١ ) . وفي أقرب الموارد ١ : ٤٦٣ زرنق فلان : استقى على الزرنوق بالاجرة . وفي القاموس : ودير الزرنوق على جبل مطلّ على دجلة بالجزيرة . وفي السريانية : ܙܪܢܘܩܐ بالفتح zarnouqo : مدلوله: سطل ، دلو لاستقاء الماء .

زُعْرور : جنس شجر من فصيلة الورديات ܙܥܪܘܪܐ ، ܙܥܪܪܐ zaarouro zaaroro .

زُغْلول : معناه في العربية : الخفيف من الرجال السريع والطفل . وجاء في الدميري : الزغلول بضم الزاي فرخ الحمام ما دام يُزَقّ ، يقال أزغل الطائر فرخه اذا زقّه . وورد هذا الفعل في أقرب الموارد ١ : ٤٦٦ وأصل الكلمة سرياني ܙܘܓܠܐ ، ܙܘܓܠܐ zoughalo , zoughlo معناها: فرخ الحمام والحجل خاصة[1] .

زِفت : جاء في شفاء الغليل ص ٩٩ الزفت هو القار ، قال الدريدي : معرّب تكلموا به قديماً ، وفي الحديث نهى عن المزفّت اهـ . هو سرياني : ܙܦܬܐ zefto : قير ، وفي نبوة اشعيا ٣٤ : ٩ « ان آدوم تتحول أوديتها لزفت ، وعُفرها لكبريت » والفعل ܙܰܦܶܬ zafète زفّت ، طلى بالزفت والمفعول ܙܦܝܬܐ zafito : مزفّت مقيّر .

زِقّ : جلد للشراب وغيره ، واسم عامّ للظرف جمعه زقاق : حرف سرياني ܙܩܐ ، ܙܩܘܬܐ : zéqo , zéqoutho . وفي سفر يشوع ٩ : ١٣ « زقاق الخمر التي ملأناها[2] » .

---

(١) فصيحه الجَوْزَل وهو فرخ الحمام قبل أن ينبت ريشه وعليه المثل : هو اهزل من الجوزل . ويستعمل أيضاً لما ينبت ريشه . وقال الدميري « الجوزل بفتح الجيم فرخ الحمام والقطا وأنواعها والجمع جوازل ، قال الشاعر : يا ابنة عمي لا أحب الجوزلا » . كذا في الدليل لرشيد عطية ص ١٦٤ — ١٦٥ . قال ابن فارس في مقاييس اللغة ١ : ٤٥٤ « ومما شذّ عن الباب ( باب جزل ) الجوزل وهو فرخ الحمام قال :

قالت سليمى لا أحبّ الجوزلا ولا أحبّ السمكاتِ مأكلا »

(٢) زفاقاً : أوردها البشاري في أحسن التقاسيم ص ٣٢ من جملة الألفاظ التي يختلف فيها أهل الأقاليم ، قال : صاعداً زفاقاً ، منحدراً شبالا . وهي —

زَمَّرتا : زمّارة ، القصبة التي يُزمّر بها ، والزامرة بها ، كلمة سريانية ܙܡܳܪܬܳܐ ، ܙܰܡܳܪܬܳܐ zamorto , zamarto . وردت في كتاب « افوريسما ابقراط » ص ٢٣ وفي ترجمة اثناسيوس الثاني البطريرك الانطاكي السرياني المعروف بالبلدي ، لكتاب « ابود يقطيقي » من اليونانية للسريانية وكانت تتداول في مدينة منبج ، فأوردها البحتري الشاعر المشهور في بيت من قصيدة له هجا بها أهل بلده قال :

مُقَوَّسين على البوبندِ يُطربهم سَجْعُ الزمرتا وأصحابُ الطواحينِ

(ديوانه جزء ٢ ص ٦٦٣ طبع بيروت) وقال الأب دورم ص ٢٩٨ zammeru في اللغة البابلية تعني : مرنّم .

مَزمور : والجمع مزامير وهو سفر داود النبي . وفي الأساس : مزامير جمع مزمار ، كأنّ في حلقه مزامير لطيب صوته ، أو جمع مزمور من مزمورات داود عليه السلام . وفي سفر الأعمال ١ : ٢٠ « لأنه مكتوب في سفر المزامير ܡܰܙܡܽܘܪܳܐ mazmouro من فعل ܙܡܰܪ zmar ومعناه زمّر ، رنّم ، سبّح ، غنّى[1] .

زُنّار : نطاق ، حزام ، سريانية ܙܢܳܪܳܐ ، ܙܽܘܢܳܪܳܐ zounoro , znoro والفعل زنّر ܙܰܢܰܪ zanar ، وفي سفر اللاويين ٨ : ٧ « ونطّقه بزنّار الرداء » . وفي الأساس ١ : ٤٩ « شدّ الزنار والزنارة على وسطه ، وتزنّر النصراني » وذلك ان بعض الخلفاء كانوا يتعسّفون المسيحيين بشدّ الزنارات في أوساطهم اذلالاً لهم وامتهاناً كما أثبت التاريخ ، وورد في كتاب الخراج للقاضي ابي يوسف ص ١٥٢ «ويؤخذوا بان يجعلوا في اوساطهم الزنارات مثل الخيط الغليظ يعقده في وسطه

— ܙܳܩܽܘܦܳܐ zoqoufo : رافع ، ناصب ، من فعل ܙܩܰܦ zqaf ، وشبالا من فعل ܫܦܰܠ بمعنى سفل ، انحطّ shfale .

(١) زمرّد ، حجر كريم شديد الخضرة شفاف ويقال له زبرجد ، او هو نوع منه ، معرب ، ومما يستدرك على المعاجم انه معرب من اليونانية وأخذته العربية بواسطة السريانية ܙܡܰܪܓܕܳܐ zmargdo وباليونانية smaragdos مقالة الأستاذ بندلي جوزي : مجلة مجمع اللغة العربية ص ٣٤٢ » .

كل منهم» والكلمة ومشتقاتها سريانية [1] قال صاحب الجاسوس على القاموس ص ٢٤٨ «وفي الجمهرة تزنر الشيء · اذا دقّ ولا أحسبه عربياً صحيحاً ، فان كان للزنار اشتقاق فمن هذا ان شاء الله ·

زَنيم : لئيم معروف بلؤمه ، وفي القرآن «ولا تطع كل حلاّف مهين ... بعد ذلك زنيم» ولا فعل له بالعربية فنرجح انه حرف سرياني ܙܠܝܡܐ zlimo ومعناه الأعوج المنحرف ، وفعله ܙܠܡ zlam ·

زَورَق : سفينة صغيرة ، معبَر ܙܘܪܩܐ zourqo [2] ·

زُوفى : نبت له ورق كورق الصعتر الدقيق طيّب الرائحة ܙܘܦܐ zoufo وفي المزمور ٥١ : ٧ «اغسلني بالزوفى فاطهر» ·

زِيّاح : طواف كنسي ، احتفال ، مصدر من فعل ܙܝܚ zaiah : حمل شيئاً وطاف به بابّهة ، بجّل ، عظّم ܙܘܝܚܐ zouioho كلمة يتداول المسيحيون استعمالها للتعبير عن حفلاتهم الدينية ، وفي المجدل لماري بن سليمان ص ١٤٣ «وزيّح العيد بحضور ابن الحداد الاسقف» ·

* * *

## حرف السين

سابا : الشيخ ، حرف سرياني ܣܒܐ sobo وتسمى به المسيحيون · أورد التاج ٣ : ص ٢٤ قال ابن العديم في تاريخ حلب «معنى دير سابان بالسريانية دير الجماعة ومعنى دير عمان دير الشيخ وكلا الديرين من اعمال حلب» وهو غلط صوابه ، ان دير سابان يعني دير الشيخ ودير عمان : معناه دير الجماعة ·

(١) زنديق : ملحد ، دهري . قال ابو حاتم هو فارسي معرب ، وورد في الدليل ܙܕܘܩܐ zadouqo وفي معجم ابن بهلول ܙܕܘܩܝܐ zadouqoio بمعنى ، فلا نقطع بصحة أصله .

( ٢ ) زفيزف : شجر وثمره وبالسريانية ܙܘܙܦܐ zouzfo أورده كنز اللبيان السرياني ص ٢٦٢ وقال فيه الخوخ الشامي ؟ ولم ترد الكلمة في معجم الألفاظ الزراعية .

سابوع: اسبوع، لفظ سرياني ܫܒܘܥܐ، ܫܒܘܥܬܐ، ܫܒܘܥܐ shabouo shobouto , shobouo وفي نبوة دانيال ٩ : ٢٥ « يأتي عليه وعلى قومه سبعون سابوعاً » ( الدين والدولة ص ١١٧ ) وقال البيروني ص ١٦ : والسابوع سبع سنين مجموعة [1] .

السامة : الذهب والفضة أو عروقها في الحجر، جمعه : سام ( القاموس ٤ : ١٣٣ واقرب الموارد ١ : ٥٦٠ ) وذكر الزمخشري في كتابه الفائق في غريب الحديث ص ٥٥٩ — ٥٦٠ « ان ابن قتادة فسر قول رهط من اليهود في سلامهم على الرسول : السأم عليكم يا أبا القاسم، انه يعني تسأمون دينكم، ورواه غيره، السأم وهو الموت . قال الزمخشري فان كان عربياً فهو من سام يسوم اذا مضى لأن الموت مضيّ، ومنه قيل للذهب والفضة سام، لمضائها وجولانها في البلاد » اهـ .

قلنا نحسب اللفظة معربة من السريانية ܣܐܡܐ simo وتكتب بالألف (سامو) ومعناها : فضة، نقود . وقال ابن بهلول عمود ١٢٩٣ نقلاً عن ابن سروشويه، وأحياناً نطلق هذا الاسم على الذهب والفضة معاً، والفعل ܣܐܡ saème : فضّض، طلى بالفضة . فتأوّل الزمخشري لهذا الحرف معنى المضاء والجولان اجتهاد غير موفق .

سُبّار : بشارة السيدة مريم بحمل السيد المسيح . قال البيروني ص ٣٠٩ « وكالسُّبار، وهو بشارة مريم بحمل المسيح » وابو نصر التكريتي السرياني في كتابه المرشد قال « وسُبّار النبي لا يكون بالمعجز فقط » كلمة سريانية ܣܘܒܪܐ souboro مصدر فعل ܣܒܪ sabar بشّر .

السبت : بالسريانية والعبرية معناه الراحة والقطع، اسم اليوم السابع من الأسبوع، وفي سفر الخروج ٢ : ٨ اذكر يوم السبت لتقدسه ܫܒܬܐ shabtho .

---

(١) الساج : شجر يعظم جداً لا ينبت الا ببلاد الهند وخشبه اسود رزين لا تكاد الأرض تبليه . ذكر في التوراة . وهو بالسريانية ܫܓܐ chogho .

سبّح : سبّح الله وسبح له : حمده وقدّسه وأثنى عليه ، وقال سبحانَ اللهِ ونزّهه عما يقول الجاحدون . وهذا أصحّ تعريف لمعنى الكلمة . وزاد صاحب المصباح ص ٤٠١ وغيره «ويكون اللفظ بمعنى الذِكر والصلاة» ولا وجهَ لقول الفيروزابادي ( ١ : ٢٢٦ ) ان معنى سبحانَ اللهِ السرعة اليه والخفة في طاعته . والمادة سريانية وعبرية فالفعل ܫܰܒܰܚ shabah ومعناه : سبّح ، رنّم ، مجّد ، عظّم ، حمد ، أثنى ، والمصدر ܫܽܘܒܳܚܳܐ shouboho ومدلوله : حمد ، تسبيح سبحان ومثله الاسم ܫܽܘܒܚܳܐ shoubho : حمد ، تسبيح ، تمجيد ، ومنه ܬܶܫܒܽܘܚܬܳܐ teshbouhto : تسبحة ، حمد . و ܫܒܺܝܚܳܐ و ܡܫܰܒܚܳܐ shbiho , mshabho سُبُّوح بضم السين وفتحها من صفاته تعالى لأنه يُسبَّح . وفي المزمور ٨٤ : ٤ «في بيتك أبداً يسبّحونك» وفي سفر الخروج ١٥ : ١ «حينئذ سبّح موسى وبنو اسرائيل بهذه التسبحة للرب وقالوا» «الترجمة الموصلية والشدياقية» وفي نبوة اشعيا ٥٤ : ١ «سبّحي أيتها النزور الرقوب واغتبطي بالحمد أيتها العاقر ، فقد زاد وُلد الفارغة المجفية على وُلد المشغولة الحظية» [ الدين والدولة ص ٩١ ] وقال عدي بن زيد :

ليس شيء على المنونِ بباقِ غيرُ وجهِ المسبّحِ الخلاّقِ

وعمّ استعمال المادة المسيحيين في أثناء أدعيتهم من ذلك «التسبحة لله» في كتاب الناموس للروم والفاظ شتى في كتب صلواتهم . وأقر الزمخشري وابن الأنباري والسيوطي واحمد فارس أنها سريانية النجار ، وزاد الأخير في الجاسوس ص ٥١ «ان التقديس والتسبيح لفظتان سريانيتان واخذ التسبيح من هذا المعنى أولى من قول بعضهم انه من معنى السباحة لأن المسبّح يمد يديه كما يمد السابح يديه في السباحة» اه !

سِبط : قبيلة ، وفي الاساس ١ : ٤١٨ هو سبط ، وهم اسباط ، ويقال قبائل العرب وأسباط اليهود ، قال الزجاج : القبيلة من ولد اسمعيل كالسبط من ولد

اسحق . وفي سفر التكوين ( ٤٩ : ١٦ ) اسباط اسرائيل : كلمة سريانية وعبرية ܫܒܛܐ shabto ومدلولها بالسريانية أيضاً ، سوط ، قضيب .

سجد : خضع وانحنى . كلمة سريانية ܣܓܕ sghède : سجد ، ركع ، عبد . وفي سفر التكوين ٢٤:٢٦ «فخرّ الرجل وسجد للرب . قال أمية بن أبي الصلت الثقفي :

ملائكة لا يفترون عبادةً كروبيّة منهم ركوعٌ وسجّدُ

وقال المضرّس الأسدي : ( معجم البلدان ٤ : ٣٧٥ ) :

وسِخالِ ساجية العيون خوازلِ بجماد لينة كالنصارى السجّدِ

ولينة ماء لبني غاضرة . ومنه :

المسجد : والجمع مساجد : ܡܣܓܕܐ masghdo قال الزجّاج ، كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد ( اللسان ٤ : ١٨٨ ) وفي حديث البخاري ٢ : ٨٣ ( اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » وروى سيبويه عن بعض الشيوخ : ( التاج ٥ : ٤١٩ ) :

فاختر لنفسك مسجداً تخلو به أو صومعهْ

ويستدرك على السيوطي في قوله عن الواسطي « وادخلوا الباب سجّدا » أي مقنعي الرؤوس بالسريانية ( الاتقان ص ١٠٠ ) لا صحة لهذا وصوابه راكعين ساجدين خافضي الرؤوس .

سحتوت : وسِحتيت : سويق قليل الدسم ، سريانية ܫܚܬܘܬܐ ، ܫܚܬܝܬܐ shehtito , shohtouto وردت في سفر راعوث ، ( النسخة السريانية البسيطة فصل ٢ : عد ١٤ ) وفي ترجمان ابن السني [1] .

(١) ذكر الشرتوني ١ : ٥٠٠ انسحق القلب انكسر وتذلل ، نصرانية . قلنا هي لفظة معربة من السريانية تداولها المولدون : ܐܫܬܚܩ eshthèqe مدلولها تندم على ما أسلف من خطايا . وفصيحها خشع ، ولا يقال في آية من المزمور ٥١ « القلب المنكسر » لكن القلب الخاشع » . من الألفاظ التي يتداولها عامة أهل حمص ( سحل ) بمعنى سيل ، مجرى ماء قليل ، وفي العربية عن الاصمعي : « باتت السماء تسحل ليلتها » أي تصبّ ( أقرب الموارد ١ : ٥٠٠ ) والأساحل : مسايل الماء . وفي السريانية ܫܚܠܐ shehlo ܫܘܚܠܐ shohlo ساحل ، سيل مجرى الماء .

سَخْلة : ولد الشاة ما كان : ܣܟܠܬܐ sakhlto ٠

سِرْيال : سراويل وفي الاسكافي ٤٢ السراويل مؤنثة وتجمع سراويلات ٠ ܫܪܒܠܐ sharbolo , serbolo ومنه فعل ܫܪܒܠ sharbel سرول و ܐܫܬܪܒܠ eshtarbal سُرول ٠

سُرادِق : السرادق الفسطاط الذي يُمدّ فوق سطح البيت ج سرادقات ، سريانية ܣܪܕܝܩܐ sarodhiqo : ستر حجاب وليس معرَّباً من الفارسية ٠

سَرِيس : الذي لا يأتي النساء ، الذي لا يولد له ، عنّين ( ابو عبيد ٥ : ١٥ ) خصيّ ٠ وفي التاج ٤ : ١٦٧ السّرِس والسَّرِيس ، وسَرِس الرجل اذا عنّ ، وسَرِس كان سريساً والجمع سرساء ، المادة سريانية ܣܪܝܣܐ ، ܣܪܝܣܐ : soriço , sriço باسكان السين وفتحها وضمها ، والفعل ܣܪܣ و ܣܪܣ sarèce , srèce خصى ٠

سُرْم : طرف المعي المستقيم ، كلمة مولدة ، ( قاله التاج عن الجوهري ) في سريانية ܫܘܪܡܐ shourmo ٠

سَرْو : جنس شجر حَرَجي وللتزيين من فصيلة الصنوبريات ( الشهابي ص ٢٠٧ ) ܣܪܘ ، ܣܪܘܐ sarwo , sarou وفي نبوة اشعيا ٤٠ « ٠٠٠ واغرس في القاع الصفصف السرو البهيّة » ( الدين والدولة ص ٨٩ ) ٠

السِّطام والإسطام : المسمار لحديدة مفطوحة تُحرَّك بها النار ٠ قال الأزهري لا أدري أعجمية أم عربية (التاج) ܣܛܘܡܐ stomo فولاذ ، حديد ، صلب ، سطام ٠

سَطر : خطّ ، كتابة ، كلمة سريانية الأصل ܣܘܪܛܐ ، ܣܪܛܐ serto , sourto والفعل ܣܪܛ srat سطر ، خطّ ، رسم ٠ وفي التاج روى لبعضهم ٣ : ٦٧٢

اني وأسطارٍ سُطِرنَ سطراً لقائل يا نصرُ نصراً نصراً

سَعَرَ المرضى : عادهم وافتقدهم واعتنى بهم ، قال ابن ابي أصيبعة ( ١ : ٢٢٧ ) وكانا جميعاً يسعران المرضى ، والكلمة سريانية ܣܥܪ saar ( سِعار ) ومنه :

السّاعور: قيّم المرضى، وقيم البيمارستان ܣܥܘܪܐ soouro . قال ابن أبي أصيبعة ١ : ٢٩٨ «وكان سعيد بن اثردي ساعور البيمارستان العضدي» وكذلك كان أمين الدولة ابن التلميذ (معجم الأدباء لياقوت ١٩ : ٢٧٦) وبسبب تقلد المسيحيين وظيفة الساعور عرّف الفيروزابادي وغيره الكلمة فقال ٢ : ٤٨ الساعور مقدّم النصارى في معرفة الطب . وكذا في التاج ٣ : ٣٦٨ ، والجمع سواعير ، وللكلمة معنى ثان وهو :

ساعور : الاسقف وهو خليفته الذي يتفقد القرى ويشرف على أحوالهم من قبله ويسمى باليونانية ܦܪܝܘܕܘܛܐ periodoto بريودوط ، وجاء في كتاب المجدل ص ١٠٥ «وجعله عبديشوع في تلك البلاد ساعوراً والمصدر الساعوروث ܣܥܘܪܘܬܐ sooroutho وفيه ص ١٢٥ «وأنفذ من بعده في الساعوروث الى جزائر البحر .

ومن المعنى الأول أو كليهما تطلق عامة نصارى ما بين النهرين لفظة الساعور على قيّم البيعة وهو السادن والواهف أو الوافه ، ويسميه أهل بلاد الشام قندلفت وهي لفظة يونانية تعني : خادم البيعة [1].

سِفْر : بكسر السين واسكان الفاء : كتاب و ج أسفار . قال يعقوب ابن الصليبي مطران آمد السرياني المتوفى سنة ١١٧١ م في تفسير سفر التكوين اللفظي

(١) السعانين والشعانين : عيد دخول السيد المسيح الى اورشليم قبل عيد الفصح بسبعة أيام لفظة عبرانية مدلولها التسابيح ومنها أخذ السريان فقالوا ܐܘܫܥܢܐ ouchaané ومن السريان اخذها العرب ، وجمعت جمع النون فقيل فيها ܐܘܫܥܢܝܢ ouchaanine وصاغوا منه فعل shaanène : عيّد عيد السعانين . وفي ابن أبي اصيبعة ١ : ١٦١ «خرج في يوم الشعانين» وفي تاريخ أبي الفداء ١ : ٩١ «ومن أعيادهم الشعانين الكبير وتفسير التسبح» . وأورد صاحب مسالك الأبصار ص ٣١٦ ان الثرواني أنشد في دير المحرق بالحيرة :

خرجنا في شعانين النصارى وشيّعنا صليب الجاثليق

و ܐܘܫܥܢܐ اوشعنا : كلمة عبرية معناها اللفظي ، ارجوك أن تنقذني ، واستعملوها لهتاف التسبيح والابتهاج وينشدها المسيحيون في عيد الشعانين وفي أثناء القداس الالهي بمعنى التحميد والتسبيح .

ص ١ « السفر لفظة عبرية معناها بالسريانية كتاب « ومثله قال يعقوب البرطلي مطران أذربيجان ودير مار متى المتوفى سنة ١٢٤١ م في المسئلة الثانية عشرة من المقالة الرابعة من كتابه الموسوم بالمسائل والأجوبة ، وكلا المصنفان المخطوطان مصونان في خزانتنا . ومن العبرية أخذتها السريانية ܣܦܪܐ sefro ومعناها : سِفر ، كتاب ، لغة ، كتابة ، قراءة . ومن السريانية اقتبسها العرب . واشتق منها السريان فعل ܣܦܰܪ sfar : درس ، كتب ، تفقه ، تعلّم . ويراد بالاسفار خصوصاً الكتب المقدسة أي اسفار العهدين العتيق والجديد . وورد في سفر التثنية ٢٩ : ٢٨ « المكتوبة في هذا السفر » وبالمعنى نفسه وردت في القرآن في سورة الجمعة ٥ « مثل الذين حُمّلوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً » وفي الحديث (وروى البكري في معجم ما استعجم ص ٣٦٩ دخول الحسين بن ضحاك الى أحد ديارات النصارى بينما كان الراهب يقرأ سفراً من أسفارهم) . وفي القاموس : السفر الكتاب الكبير أو جزء من أجزاء التوراة . ومثله في أقرب الموارد . وفي الأساس ١ : ٤٤٢ « وسَفَر الكتاب كتبه ، والكرام السَفَرة : الكتبة ، وحملوا أسفار التوراة ، وله سفر من الكتاب وأسفار منه ، وحطّمني طولُ ممارسة الأسفار ، وكثرة مدارسة الأسفار . وجاء في الاتقان ص ١٢٨ « قال الواسطي في الارشاد : الأسفار هي الكتب بالسريانية ، واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال هي الكتب بالنبطية » .

سَفَرَة : قال السيوطي في الاتقان ص ١٣٩ « اخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قول القرآن : بايدي سفَرَة ، قال بالنبطيّة القرّاء ، والسافر ج سفرة : الكاتب قال ابن سيدة ١٣ : ٥ عن العين : أصله بالنبطية سافرا ( كذا ) صوابه : السَفَرَة الكتّاب ج ܣܳܦܪܐ sofro ومعناه : كاتب مسجّل ، فقيه ، استاذ ، رئيس جمعه ܣܳܦܪ̈ܐ sofré وقال ابن بهلول ٢ : ١٣٧٦ « السفرة هم الذين يعلمون أسفار التوراة ويكتبون » ومنه ܣܳܦܪܽܘܬܐ sofroutbo معناها : حرفة الكاتب ، فقه ، علم ، حذاقة .

سِفسير : سمسار : ܣܦܣܝܪܐ قاله مار افرام المتوفى عام ٣٧٣م (اللباب للقرداحي) safsiro : والفعل ܣܦܣܪ safsar : ماكس، ساوم . وفي شفاء الغليل ص ١٠٤ سفسر بمعنى سمسار معربة .

سَفَط : وعاء كالجوالق أو كالقفة، وفي (اللسان) السفط الذي يعبّى فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء ܣܦܛܐ sfoto .

السَّفوف : كل دواء يؤخذ غير ملتوت، غير معجون ܣܘܦܘܦ soufouf ورد في الكتب الطبية .

السُكّان : ذنب السفينة لأن به تقوّم وتُسكّن ويعرف عند المولدين بالدفّة : ܣܘܟܢܐ saucono .

سَفِلة : في أقرب الموارد : سِفْلة الناس وَسفِلتهم، أسافلهم وغوغاؤهم وسُقّاطهم، قيل استعيرت من سفِلة البعير، يقال هو من السَفِلة ولا يقال هو سَفِلة لأنها جمع، وقيل يجوز . وسَفَلة البعير قوامه، وفي الكليات : السفِلة الكافر أو الذي لا يبالي بما قال وبما قيل له . وفي اللسان نقلاً عن الجوهري يقال هو من السَفِلة ولا يقال هو سَفَلة لأنه جمع . قال ابن الأثير وليس بعربي . هو سرياني : ܫܦܠܐ، ܫܦܠ، ܫܦܠ shaflo , shfèl , shfal ومعناه سافل، دنيء، حقير . والفعل ܫܦܠ، ܫܦܠ shfale , shfel : سفل، ذلّ، خسّ .

مَسْكَبة : وجاء في المخصّص، سَكَبة، وفي معجم الألفاظ الزراعية ٥٠٢ و٣٠٨ (مشارة) وتستعمل : مسكبة في دمشق والغوطة، قال رشيد عطية في دليله ص ١٧٥ «وفي لبنان المسكبة وهي عندهم قطعة أرض صغيرة أمام البيت تزرع فيها البقول، وفصيحها : الوديقة، والوديقة أرض فيها بقل أو عشب ويرادفها الضغينة والضعيفة، قال أبو صاعد الكلابي : يقال ضغيفة من بقل وعشب اذا كانت الروضة ناضرة متخيّلة» اه والمسكبة كلمة سريانية ܡܫܟܒܬܐ mashcabtho .

سَكَر الباب وسكَّره : سدّه وأوصده . وفي القرآن : انما سُكِّرت أبصارنا ، قال ابن سيدة ٩ : ١٥٣ : سكرتُ النهر سددتُه ، قال ابن دريد أصله من سَكَرت الريح : سكن هبوبها ! وفي فتوح البلدان للبلاذري ص ٣٠١ فجهد ابرويز ان يسكّرها فغلبه الماء ، فليس الحرف من سكرت الريح ولكنه سرياني النجار ܣܟܰܪ ، ܣܟܰܪ sacar , scar ومدلوله أغلق ، سدّ ، أطبق ، ومنه:

السِّكر : وهو السدّة والحاجز ، ما سُدّ به النهر والجمع سكور ، وفي كتاب تجارب الأمم لابن مسكويه ، الجزء السادس ص ٢٦٩ : لحقت المدود وغلب الماء والسيل علاجَ السكور .. فاذا أحسَّ بالمدّ ومجيء السيول ، احتال في تخريب ما يبنى له من السكور ، وفي الحوادث الجامعة لابن الفوطي ص ١٨٦ : او انتقل أهلها الى وراء السكر ، وكذا ص ٣١٨ و ٣١٩ ܣܟܳܪܳܐ ܣܶܟܪܳܐ , scoro secro ويقال أيضاً ܡܣܟܽܘܪܳܐ و ܡܣܟܳܘܪܳܐ mascouro , mascoro .

سِكِّي : مسمار ، أورده ابن سيده ١٢ : ٢٦١ وجاء فيه ( ١ : ٤٣١ ) درع مشدودة السَكّ وهو مسمارها ، الحرف سرياني ܣܶܟܬܳܐ ج ܣܶܟܶܐ : séktho , seké الوتد والرَزّة ، والفعل ܣܰܩܶܩ saqèqe ومدلوله : سمّر .

سَكينة : بمعنى تابوت ، وعرش ، ومنبرالله ، سريانية ܫܟܺܝܢܬܳܐ shkintho خلت منها المعاجم العربية [1] وأوردها المبرّد في الكامل ص ٥٩٩ من طبع اوربة قال : وقد كان عند المختار كرمي قديم العهد فغشاه بالديباج وقال : هذا الكرمي من ذخائر أمير المؤمنين علي بن ابي طالب فضعوه في ( براكاء ) الحرب وقاتلوا عليه ، فان محله فيكم محلّ ( السكينة ) في بني اسرائيل » اه يريد محل تابوت العهد . والبراكاء هو موضع اصطدام القوم . نقله الدكتور مصطفى جواد في

(١) جاء في المصباح ص ٤٣٢ « السكينة بالتخفيف : المهابة والرزانة والوقار ، وحكى في النوادر تشديد الكاف قال ولا يُعرَف في كلام العرب فَعّيلة مثقل العين الا هذا الحرف شاذاً » وفي القاموس ٤ : ٢٣٥ « والسَكينة والسِكّينة بالكسر مشددة الطمأنينة » وقال الراغب في مفرداته « السكينة والسكن واحد وهو زوال الرعب » .

مجلة المجمع ١٩ص ١٥٦ [1] . ووردت في خطبة ليشوعياب بن ملكون الدنيسري مطران نصيبين الكلداني قال « وفقكم لفعل المآثر ورفع المعاثر بحَيْل سكينته » يريد بقوة ضريحه أي ضريح القديس أوجين الناسك ( التراجم السنيّة طبعة الموصل ص ١٦٨ ) .

سَلّة : معروفة ، قال السيوطي لا أحسبها عربية : قلنا هي سريانية ܣܰܠܬܳܐ salto والذي نقله السيوطي هو عن ابن دريد ( تكملة ذيل أقرب الموارد ص٣٢ )

تسَلّق : قال البيروني : ٣٠٨ تسلّق المسيح مصعداً للسماء ، ومنه تسلق الجدار تسوّره : سرياني ܐܶܣܬܰܠܰܩ estalaq ومنه كلمة :

السُلاّق : قال البيروني « وبعد الفِطر ( أي الفِصح ) باربعين يوماً عيد السُلاّقا ويتفق أبداً يوم الخميس وفيه تسلّق المسيح مصعداً الى السماء من طور زيتا » [2] .
وفي كتاب البكري ص ٣٧٠ قال بعضهم :

بحرمة الفصح وسُلاّقكم يا عاقد الزنّار في الخصْرِ

وكان استعمال هذه الكلمة السريانية ܣܽܘܠܳܩܳܐ souloqo ومدلولها : صعود عاما عند نصارى المشرق ومنهم الروم الملكيون فقد ورد بلفظه مقروناً مع اللفظ اليوناني وهو : ( الانالبسس ) في كتاب الناموس وهو مجموعة قوانينهم في نسخة عتيقة جداً ترقى الى القرن التاسع او العاشر للميلاد وهي مصونة في خزانتنا .

السَلوقيّة : مقعد الاشتيام مثل الملمظة . قال ابن عباد في كتابه المحيط ونقل نصّه الصاغاني في العُباب وأورده الفيروزابادي في قاموسه والشرتوني : « السلوقية مقعد الرُبان من السفينة » ، ذكر هذا الأب الكرملي وقال انها عندي من الارامية من فعل ܣܠܶܩ sléq لأن الرُبان يكون في أعلى موضع من سفينته ليرقب ما حواليه من متسع البحر . ( المجلة ١٧ : ٥١٤ ) فهي ܣܠܽܘܩܺܝܬܳܐ

---

( ١ ) اوردها ايضاً ابن قتيبة في عيون الأخبار ٢ : ٢٧٤ قال « أو ما رأيت . . . تابوت السكينة سي . ( ٢ ) وهكذا أبو الفداء في تاريخه ١ : ٩١ .

solouqoutho : تسلّق ، ارتفاع أو ܣܘܠܩܬܐ souloqtho ارتقاء ، عروج ، وليست ܣܘܠܩܐ souloqo ·

السَّلْوَى : جاء في القاموس وفي أقرب الموارد ١ : ٥٣٧ « طائر ابيض مثل السُّماني واحدته سَلْواة ، وقال الراغب الاصفهاني في مفرداته ص ٢٤١ وقيل السلوى طائر كالسُّماني وقال ابن عباس السلوى طائر » وهذا التعريف صواب ومثله أورد الحسن ابن بهلول في معجمه السرياني مج ٢ عمود ١٣٥٢ و ١٣٥٣ قال السلوى طائر يشبه القطا وزاد المروزي السماني وقال ابن سروشويه هو نوع من الطير يكون فوق بحر الحبش ويسمى أيضاً المُرج · ولكن مازعمه أيضاً الراغب الاصفهاني وهو « وأنزلنا عليكم المنّ » والسلوى أصلها ما يسلّي الانسان ومنه السلوان والتسلّي ، وقول الفيروزابادي والشرتوني « وقيل السلوى اللحم ويسمى السلوى لأنه يسلي الانسان عن سائر الآدام » فهو تمحك باطل فان اللفظة ܣܠܘܝ salway عبرية ومن العبرية أخذتها السريانية ثم العربية وفي سفر الخروج ١٦ : ١٣ « ولما كان العشاء ارتفعت السلوى وغطت المحلة »

سَلِيح : رسول السيد المسيح : لفظة سريانية ܫܠܝܚܐ shliho من فعل ܫܠܚ shlah أرسل ، بعث ، وجمعها سَلِيحون وهي كلمة مسيحية ، وفي مقالة ليحيى بن عدي « وكتاب السَّلِيح بولس »[1] ، وفي العنوان للمنبجي ص ٢٤١ « أرسل توما ، احدى السَّلِيح احد السبعين » وص ٢٤٢ « فلما توفي توما السليح » وعمّ استعمالها فِرقَ النصارى فوردت في كتاب الناموس للروم وفي كتاب « مصباح الظلمة » للقس ابي البركات ابن كبر القبطي الذي كان موجوداً سنة ١٣٥٣ م ص ١٠٩ و ١١٠ « سمعان السلّيح ورسائل السليح بولس » وص ١٢١ « بطرس السليح » · وتجاوز بها الى معنى رسائل القديس بولس الرسول ، من ذلك ما ورد في كتاب المرشد لأبي نصر التكريتي في الباب الحادي والثلاثين

(١) مقالات ليحيى ابن عدي نشرها ونقلها الى الفرنسية أوغسطين بيريه سنة ١٩٢٠ ص ٥٣ ·

« ويقرأ السَليح والفرا كسيس » يريد الرسائل المذكورة وكتاب اعمال الرسل ، المجدل ص ١٣٦ « وقرأ السليحَ اسقف النعمانية » واكثر البيروني من استعمالها في ص ٢٩٩ الى ٣١٢ ومنها « وهو شمعون الصفا رئيس السليحين وهم الحواريّون » وفي الثالث من ( تموز ) « ذكران توما السلّيح » ص ٢٩٩ وقال أبو الفداء ١ : ٩٢ « ولهم صوم السلّيحين » .

سمخان : مجالس ، صوامع ، ورد في تاريخ الطبري ٢ : ٤٢ في خبر اصحاب الكهف « حتى انتهوا الى الكهف فضرب الله على سُمخانهم فلبثوا دهراً طويلاً » . وسمخان التي خلا منها القاموس سريانية ܣܡܟܐ somkho ومدلولها : عماد ، مجلس ، و ܣܘܡܟܐ و ܣܡܟܐ somkho , soumokho تعني : سماك ، سند ، عمود ، صومعة الراهب وكوخه ، وفي رسالة الكرم للأستاذ سليم الجندي « السماك ما سُمك به الشيء اي رفع ، حائطاً كان او سقفاً ، وفي المخصّص عن ابي حنيفة : وكل ما رفع به الكرم فهو مسماك وسماك : ( مجلة المجمع ١١ : ٣٧٠ ) وفي عامية اهل الشام : سومك السقف أي سنده بساموك ( عمود ) .

سامور : قال الفيروزابادي السامور الماس ، وقال مؤلف الجاسوس ص ٢٢٥ « لم أجد السامور في التهذيب ولا في الصحاح ولا في المحكم ولا في العباب ولا في اللسان ، وانما وجدت الشمّور كتنّور في الكتابين الاخيرين » وقال أيضاً ص ٢٢٤ « قال الفيروزابادي : الشمّور كتنّور الماس ، قال الخفاجي في شفاء الغليل ص ١٣ : الماس بتمامه كلمة غير عربية ولم يرد في كلام العرب القديم وعربيته سامور . قال في السامي ( يريد السامي في الاسامي لأبي الفضل احمد الميداني النيسابوري ) السامور سنك الماس ، أي حجر الماس » وأردف قوله ص ٢٢٦ « والعجب من مؤلف طراز اللغة [1] لقوله واسمه بالعربية : شامور وشمّور » اهـ . قلنا الراجح عندنا ان سامور او شمّور معرب من السريانية ܫܡܝܪܐ و ܫܡܘܪܐ

(١) هو السيد علي خان

shomouro , shomiro : سامور ، حجر الماس . وليس هو من الانشمار ، وهو المضيّ والنفوذ كما زعم الزمخشري في كتابه « الفائق ١ : ص ٦٧٦ » .

سَنْدان : سندان القَيْن : ما يطرق عليه الحديد . سريانية ܣܕܢܐ sadono ، أما الشرتوني ورشيد عطية فقالا انها معربة من الفارسية وزاد الأخير : ويراد فيها في العربية القلاة .

سَنوط : خفيف العارض ، كوسج : سريانية ܣܢܘܛܐ sanouto وفيها لغات : ܣܘܢܛܐ ، ܣܢܘܛܐ ، ܣܢܛܐ santo , sonouto , sounoto والفعل ܣܢܛ snat سنط .

سَنَوَّر : بَيضة ، خُوذة ( سلاح حديد ) وفي نبوّة اشعيا ٥٩ : ١٤ : ووضع على رأسه سَنَوَّر الاعانة » ( الدين والدولة ص ٩٤ ) سريانية ܣܢܘܪܐ sanouro و ܣܢܘܪܬܐ sanourto و ܣܢܘܪܬܐ sanwarto وفي الجواليقي ص ٢٠٠ السَّنَوَّر : معرّب وهو الدرع وقيل كل سلاح يتقى به فهو سَنَوَّر .

سِنَّور : قِطّ ، هِرّ ، سريانية : ܫܢܘܪܐ ، ܣܢܘܪܬܐ ، ܣܢܘܪܐ shanouro , sanourto , sanouro وفي المصباح ١ : ٤٤٤ : السِنَّور الهرّ والانثى سِنَّورة . قال الأنباري وهما قليل في كلام العرب ، والاكثر أن يقال هِرّ ، ضَيْوَن والجمع سنانير .

سَهَر : جاء في الجمهرة ٢ : ٢٣٩ « السَهَر : القمر بالسريانية ، فأما الساهور فقد ذكره أمية بن ابي الصلت ، وزعموا انه القمر ، وقال قوم دارة القمر ، وكان أمية يستعمل السريانية في شعره كثيراً لأنه قرأ الكتب . وقال أيضاً ٣ : ٣٩٠ « والساهور القمر ، وقالوا الموضع الذي يغيب فيه القمر » وفي كتاب الاشتقاق ص ٤١ « والسهر والساهور زعموا القمر ، لغة سريانية ، وقد جاءت في الشعر الفصيح » وقال ابن قتيبة في طبقات الشعراء ص ٢٧٩ — ٢٨٠ في ترجمة أمية « وكان يحكي في شعره قصص الأنبياء ويأتي بالفاظ كثيرة لا تعرفها

العرب يأخذها من الكتب المتقدمة ، وباحاديث من أحاديث اهل الكتاب ، ثم قال : والساهور في ما يذكر أهل الكتاب : غلاف القمر يدخل فيه اذا كُسف » وقال الاسكافي في مبادي اللغة ص ٦ « ويقال للقمر السهر والساهور ، وقيل غلافه الذي يستتر فيه اذا خُسف ، قال أمية بن أبي الصلت : قمر وساهور يسلّ ويغمدُ . وقيل انه بالنبطية شهورا ، وشاهور نبطية منه وقيل سريانية ، والسين غير معجمة أفصح فيه من الشين . وقال الجواليقي قال ابن دريد : السهر القمر بالسريانية وهو الساهور ، وقال قوم بل دارة القمر ولم يسمع الا في شعر امية ، وذكره عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ص ١٩٢ وفي الأساس ١ : ٤٧٠ دخل القمر في الساهور اذا كُسف ، وخرج من الساهور اذا انجلى . قلنا في السريانية ܣܗܪܐ sahro شهر أي قمر ، وܣܗܪܢܝܐ و ܫܗܪܝܐ : شهري أي قمري sahronoio , shahroio ، وارتأى الأب الكرملي ( لغة العرب ٣ : ٨ ص ١٨٩ ) ان الساهور آشورية الأصل من ( سار ) بمعنى حلقة ودائرة والمدة المحدودة . ولكن الأب دورم ذكر في كتابه المذكور آنفاً ص ٨١ ان سهر هو اسم القمر بالآرامية اه .



سِوار : دملج ، حلية كالطوق تلبسه المرأة في زندها ، سريانية ܫܝܘܪܐ ، ܫܝܪܐ chioro , chiro ( اللباب للقرداحي ) وفي سفر التكوين ٢٤ : ٢٢ « وسوارَين على يديها » .

سُوس : نبات عشبي مخشوشب معمّر برّي طويل الجذور عميقها ومن نقيعه يصنع رُبّ السوس ، ܫܘܫܐ shousho ، ܥܩܪ ܫܘܫܐ eqar shousho : عِرْق السُوس .

سَوط : قضيب : سريانية : ܫܒܛܐ shabto ܫܘܛܐ shawto وفي سفر يشوع ٢٣ : ١٣ « لكن يكونون لكم حفرة ونخاخاً وسَوطاً على جوانبكم » الترجمة الموصلية .

سيامة : تقليد اهل الدرجات الكهنوتية والاسقفية ، حق القيام بخدمها ، أخذاً من فعل ܣܡ السرياني الذي يضاف اليه ܐܝܕܐ some idho ومعناه وضع اليد ، لأن السيامة تقوم بوضع يد الاسقف الواسم على رأس المرسوم وتلاوة الصلوات المفروضة عليه ، ومثلها الرسامة وقد مرّت بك ، وهما أصح لفظاً ومعنى من غيرهما من الألفاظ لتأدية المعنى المقصود بالعربية ، وعم استعمالها النحل المسيحية قاطبةً ، ويقال أيضاً سياميذ ، معرّب ܣܝܡ ܐܝܕܐ siomidho ٠

جبل سيناء : ويقال أيضاً طُور سين وطُور سينين ( سفر التثنية ٢٣ : ٢ كتاب الدين والدولة ص ٧٤ ) مستخرج من اسم ܣܝܢܝܐ sanio ومعناه العلّيق أو العوسج بالسريانية والعربية ٠ وليس معناه حسن أو مبارك مثلما نقل الجواليقي ص ١٩٨ وورد في القرآن « طور سينين » سورة التين ٢ و « شجرة تخرج من طور سينا » سورة المؤمنون ٢٠ ، وهو الجبل الذي كلم الله عليه موسى النبي ونودي فيه ( سفر الخروج ١٩ : ٣ ) ٠

( يتبع ) مار اغناطيوس افرام الاول برصوم

بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس



١ نيسان سنة ١٩٤٩ ٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٨

# الألفاظ السريانية في المعاجم العربية

— ٥ —

## حرف الشين

شاطر : قال ابو عبيدة : الشاطر الذي شاطر الى الشر اي عدل اليه بوجهه ، وفي اللسان : الشاطر من اعيا اهله خبثاً واراه مولداً . هو سرياني ܫܳܛܽܘܪܳܐ وܫܰܛܽܘܪܳܐ shotouro , shatouro ومدلوله : جاهل ، غبي ، ضالّ والفعل ܫܛܰܪ shtar زاغ ، جهل ، ذهب عبثاً . وفي انجيل لوقا ( ١ ص ١٥ ) ورد مثل الابن الشاطر . وفي الحوادث الجامعة لابن الفوطي ص ٤٠٣ « ظهر ببغداد صبيان من الشطّار » .

شاطئ : الساحل من النهر والبحر وقال الاسكافي ص ١٩ « الشط والشاطئ والشُقْر : فم النهر » وهو بالسريانية ܫܳܛܳܐ shato ولعله من توافق اللغتين .

شانئ : مبغض ، عدوّ وبالسريانية ܣܳܢܝܳܐ ، ܣܰܢܳܝܳܐ sanoio , sono والفعل ܣܢܳܐ sno شنأ ، ابغض . والاسم ܣܶܢܶܐܬܳܐ ، ܣܢܺܝܬܳܐ sénétho ,

sénoutho شنأة ، بغضة ، ومثله بالعربية ، ومنه في سفر اللاويين ١٩ : ٧ « لا تشنأ رفيقك » وفي سفر الأمثال ١٤ : ١٧ « وذو المكايد يُشنأ »[1] .

شَبُّوط : قال الجواليقي ص ٢٠٧ « شَبُّوط اسم اعجمي وهو ضرب من السمك . قال الليث : والشُّبُّوط ( بضم الشين ) لغة فيه وهو دقيق الذنب عريض الوسط ، ليّن الملمس ، صغير الرأس » قال الخالدي في بعض اشعاره في دير مار ميخائيل الواقع على ميل من الموصل :

يجرّ صيادُه الشَّبوطَ مضطرباً حيّا وقاصدُه اليعفورَ مذبوحا[2]

هو سرياني ܫܶܒܽܘܛܳܐ ، ܫܰܒܽܘܛܳܐ shibouto , shabouto .

شَبين ، واشبين : ويقال له أيضاً عرّاب الطفل المعتمد اي كفيله ، كلمة مسيحية سريانية ܫܰܘܫܒܺܝܢܳܐ shaweshbino ، والمرأة شبينة واشبينة ܫܰܘܫܒܺܝܢܬܳܐ shaweshbinto والاسم ܫܰܘܫܒܺܝܢܽܘܬܳܐ shaweshbinoutho وجمع الاشبين اشابين واشابنة . عمّ استعمالها الروم والقبط فوردت في كتاب الناموس بلفظها السرياني بحذافيره قال : « يحرم عليهم أيضاً ان يتزوجوا شابين آبائهم وأمهاتهم من المعمودية » وكذا في كتاب الجوهرة لابن السباع القبطي .

شَتَلَ : غرس ، نصب ܫܬܰܠ shtal ومنها ܫܶܬܠܳܐ shetlo : غرس و ܫܶܬܠܬܳܐ shétltho غرسة و بيث ܫܶܬܠܳܬܳܐ Beth shetlotho : مغرسة ( مشتلة ) فالمادة سريانية وتداولها عامة اهل العراق والجزيرة والشام . وفي معجم الشهابي ص ٤٨٤ مشتل ، من اصل سرياني و ص ٥٠٣ وشتلة ، سريانية —

(١) الشاوي في عُرف اهل الشام ، هو الذي يتعهد توزيع الماء على المزارعين وتنقيته ، وهو حرف سرياني ܫܰܘܝ shawi ومعناه : سوّى وساوى وعادلَ وطرح .

والشبشث او الشبش : غصن الكرم الدقيق الذي يُكسَح في كل سنة ، اورده ابن بهلول في معجمه عمود ١٩٣٣ و ١٩٣٤ وهو حرف سرياني ܫܒܶܫܬܳܐ shbeshto وقيل في جمعه ܫܶܒܫܳܬܳܐ shebshotho لفائف قضبان الكرم وهي لفظة يتداولها عامة أهل الجزيرة .

(٢) مسالك الأبصار ص ٢٩٨ .

وصح استعماله فصيحاً اذ قالوا : المشتل الزراعي — وفي الفصيح والمولد للأستاذ كرد علي مج ١٩ : ٧ والشتلة آرامية عربيتها غرسة ، ومنها المشتلة اي المغرسة .

شَحيثا : قال الفيروزابادي ٢ : ١٦٨ « شَحيثا كلمة سريانية تنفتح بها الاغاليق بلا مفاتيح » واعترض عليه مؤلف الجاسوس بقوله ص ٣٠٩ « وهو باطل من وجهين ، الأول ان صيغة هذه الكلمة لا توافق صيغ اللغة السريانية واذا يوجد فيها شحتو بالتاء ܫܚܘܬܐ shhôtho اي الوسخ وشحَد بالدال ܫܚܕ shhadh وهو البرطيل « صوابه رشا ، برطل » . واظن هذا هو الذي يفتح الاغاليق بلا مفاتيح . الثاني كيف يكون عند السريان هذه الكلمة وهم لا يعرفونها ولا يستعملونها فتكون الدنيا كلها مسخّرة لهم ! قال المحشي : بعد ذكر هذه الكلمة : اي مناسبة بين هذا وبين كلام العرب ولغاتهم ... انه لغو من الكلام الباطل ... ولا ينبغي ذكره من المصنف لو كان صحيحاً ولا يليق اه . فان قيل إن الأزهري نقل أيضاً هذه الخرافة ، قلت قد نقلها عن الليث وقال في اولها الليث بلغنا انها كلمة سريانية الخ ولا يخفى ان قوله بلغنا يصرف النقل عن التحقيق بخلاف رواية المصنف » اه .

قلنا ، ويشمل هذا النقد صاحب اقرب الموارد الذي نقل في ص ٥٧٣ عبارة القاموس بنصها . وكله خطأ صوابه في ما نرى ان اللفظة المبحوث عنها هي بالسريانية ܫܘܥܝܬܐ shouiitho ومعناها قصة وخُرافة او ܫܘܬܐ shoôtho ومدلولها لعب ، باطل هذيان . وتوسع اهل الباطل فيها فزعموا ما زعموا . واما ܫܚܝܛܐ shhitbo فمعناها : كامخ وقضيب وغصن .

شِرْش : عِرْق : سريانية ܫܪܫܐ shersho : اصل كل شيء ، اساس ، والفعل ܫܪܫ sharèshe اصّل ، اسّس . استعملها ( وفا ) الشاعر الارامي الذي كان قبل العصر المسيحي بدهر طويل في ما نقله الراهب انطون التكريتي الفصيح[1]

(١) اللؤلؤ المنثور للمؤلف ص ١٧٠ .

وصرّح صاحب معجم الألفاظ الزراعية بسريانيتها ص ٥٣٠ وفي الفصيح للاستاذ كرد علي ١٩ : ٧ شرّشت الشجرة ضربت عروقها في الأرض ومنها الشرش للجذر .

شُرعوف : في القاموس ٣ : ١٥٧ « الشُرعوف كعصفور نبت او ثمر نبت ، والشرعاف بالكسر والضم قشر طلعة الفحّال من النخل » وفي السريانية ܣܘܪܥܦܐ و ܣܪܥܦܬܐ souroofo , sarèfto وفيها لغتان اخريان : شُعبة سُعفة ، غصن فرع ، والفعل ܣܪܥܦ نبت ، تفرّع sarèef .

شَقَّل : ܫܩܠ ܒܬܩܠܐ skal - bteqlo استوفى حقه من الفضة موزونة بالمثقال ( المزهر ١ : ١٦٤ ) « قال في الجمهرة قيل ليونس بمَ تعرف الشعر الجيد فقال بالشقلة ، قال والشقلة ان تزن الدينار بازاء الدينار تنظر أيهما اثقل ، ولا احسبه عربياً محضاً ، وشقل الدينار عيّره » . وكذا الصغاني نبه على ان لفظة شقل ليست بعربية محضة[1] قلنا هي سريانية مركبة مدلولها الحرفي اخذ بالوزن .

شَطَح : ورد في معجم الأدباء ١٣ : ٥٨ ثم شطح في الكلام . وعلق عليها الناشر « اي توسع وتبسط ولم اجد شطح فجعلتها سطح بمعنى بسط ... ويقال ان هؤلاء لهم شطحات » قلنا الكلمة سريانية ܫܛܚ shtah ومعناها : سطح ، بسط ، مدّ ، و ܫܛܚ ܡܠܬܐ ܥܠ shtah meltho ᶜal : أسهب الكلام . ولا ( شطح ) في الفصحى ولكنها من كلام العامة ، ومنها ܡܫܛܘܚܐ Mashtoho : لما ينشر من عنب ونحوه وجمعه مشاطيح[2] .

شُفنين : الشفنين بالضم اليمام او الورشان ( ابن بهلول ) وفي صبح الأعشى ٢ : ٧٤ الشفنين بالضم اليامة . وفي كتاب المرشد للتكريتي ( الباب ٥١ ) « ومن القربان ... فراخ الشفنين والعصافير » . لفظة سريانية ܫܦܢܝܢܐ

---

(١) الجاسوس على القاموس ص ١٣٣ .

(٢) شطف ، غسل : سريانية ܫܛܦ shtaf ومنها التشطيف في كتاب ابن السباع وهي عامية : واما في العربية فمعنى شطف : ذهب وتباعد .

shoufnino . والجمع شفانين قال الجاحظ في كتاب الحيوان ١ : ٢٨٨ « واصناف الشفانين والوَراشين » .

الإشفى : المثقب والسراد يُخرَز به ، وعن ابن السكيت : الإشفى ما تُخرز به الأساقي ج اسقية وهي جمع سقاء ، والمزاود واشباهها . والمِخصَف للنعال ج الاشافي . وقال ابن فارس في مقاييس اللغة ص ١٠٧ « آشفَ : الهمزة والشين والفاء كلمة ليست بالأصلية فلذلك لم نذكرها ، والذي سُمع فيه : الإشفى » قلنا هي سريانية ܫܦܘܝܐ shfoio و ܡܫܦܝܬܐ Mashfitho ومعناهما ، مِنخس ، مهماز ، مسلّة . وحقها ان تذكر في حرف الالف .

الشاقول : وزّان البنائين والمهندسين : ܛܩܘܠܐ Tokoulo .

شِقِرّاق : جنس طيور من الجواثم ( المعجم ٥٥٠ ) وبالسريانية ܫܪܩܪܩܐ shraqroqo وقالوا فيه شرَقرق .

شُقفة : قال ياقوت في معجم الأدباء ٥ : ٤٢٧ طبع مرجليوث « واتفق ان الطبيب المذكور لحقته بعد هذا بأيام شقفة وهي التي تسمى التراقي ويقال لها قملة النسر أيضاً فمات منها » قال الكرملي ( مجلة مج ١٦ : ١١٧ ) انه مشتق من الارامية من فعل « ܫܩܦ shkaf » ومعنى الكلمة الرضّة والشدخة والصدعة بمعنى اختها (التراقي) ويجب ان تضبط وزّان الغرفة . اه ܫܘܩܦܬܐ shoukftho : لطمة ، صدمة ، صفعة ، و ܫܩܦ : شقف ، لطم ، صدم ، رضّ .

شَلّ : في شفاء الغليل ص ١١٨ « شللت الثوب ، خطته خياطة خفيفة ، كذا في المصباح » ܫܠ shal : شلّ ، خاط .

شَليل : غلالة تلبس تحت الدرع ، ومسح من صوف او شعر يجعل على عجز البعير من وراء الرحل ، ܫܠܐ shélo [1] .

(١ شلّح فلانا عراه ، سوادية أوردها احمد عيسى في المحكم . وجاء في اقرب الموارد « وفي حديث علي ، خرجوا لصوصاً مشلّحين » هي سريانية ܫܠܚ shalah : ومعناها سلب ، قطع الطريق ، ومثلها ܐܫܠܚ ashlah .

شَليف : سلف ، جوالق . قال الاسكافي ص ٨٨ : الشليف قطعة من خيش تُلبَس السِّقاء والقُرَب لتكُنّها من الشمس ، يقال إداوة مُشَلَّفة ، وفي السريانية ܫܠܝܦܐ ، ܫܠܝܦܐ shalifo , shlifo . وهذه الألفاظ الثلاث اما سريانية الأصل واما من توافق اللغتين .

شمّاس : خادم ديني وهو دون القسيس ومعاونه في أثناء القيام بالخدَم الكهنوتية وجمعه شمامسة وجمعه البيروني : شماسين ( الآثار الباقية ص ٢٩٢ ) ومصنف ديارات الحيرة : شماميس ( مسالك الأبصار ص ٢١٢ ) وفيه أيضاً ص ٣٤٢ قال مؤلفه ابن فضل الله العمري في دير الدواكيس شرقي القدس :

دير الدواكيس ام ريشُ الطواويس ام الشموسُ سَنا تلك الشماميسِ

وقال ص ٣١٢ في دير الاسكون : راكب للنجف فيه قلالي وهيا كل ورهبان يقيمون الضيافة لمن ورد عليهم ، فاذا كان يوم الشمانين اتوه من كل ناحية مع شماميسهم بصُلُبهم وأعلامهم . وجمعه البحتري : شمامس قال : بين شمامس وقسوسِ ( معجم البلدان لياقوت ٢ : ٨٣ ) وقال عبد الله بن العباس الربعي ( الأغاني ١٧ : ١٦٩ ) :

رُبَّ صهباء من شراب المجوسِ قهوة بابليّة خندريسِ
قد تجلّيتها بنأي وعودٍ قبل ضرب الشماس بالناقوسِ

قال ابن سيدة ١٣ : ١٠١ ( الشماس من رؤس النصارى يحلق وسط رأسه ويلزم البيعة ، وليس هو بعربي صحيح ، وكذلك قال صاحب التاج وزاد : وهذا عمل عدولهم وثقاتهم ، قاله الليث ، وقال ابن دريد : فاما شماس النصارى فليس بعربي محض ، وفي المحكم ، ليس بعربي صحيح ، والصواب ما قلناه في أعلاه ، وليس الشماس رأساً للنصارى ، وكان قديماً يلزم البيعة اما اليوم فلا . والكلمة سريانية من الألفاظ المسيحية ܫܡܫܐ shamosho و ܡܫܡܫܢܐ Mshamshono والاسم الشماسية ، والشموسية غلط . قال القس ابو البركات ابن كبر في كتابه

« مصباح الظلمة » ص ٤٩ « من كان موسوماً بسمة الشماسية مرسوماً للخدمة الكنائسية » والفعل : شمَّس ܫܡܫ shamèshe خدم ، وفي الجدل لعمرو الطيرهاني ص ١٣ « رأى الملائكة يشمّسون اعني يصلّون » [1] .

شُمْرَة : رازيانج ، وفي معجم الزراعة ص ٢٧٠ « شمار ، رازيانج وله اشباه في الآرامية والعبرية والاثورية » وبالسريانية ܫܡܪܐ ، ܫܘܡܪܐ shamro shoumro [2] .

شَمْعَل : حرف سرياني ܫܡܠ samèl ومعناه انحلَّ بالتقشف والنُسك ورثاثة الثياب و ܐܫܬܡܠ Estamal : تزهد ، تنسك . والاسم ܫܘܡܠܐ soumôlo : نسك ، زهد . واسم الموصوف ܡܫܡܠܐ Msamèelo الناسك ، الزاهد . قال مُدرك الشيباني ( تزيين الأسواق ص ٣٣٠ ) :

بحقّ قومٍ حلقوا الرؤوسا وعالجوا طول الحياة بؤسا
وقرعوا في البيعة الناقوسا مُشَمعلينَ يعبدون عيسى

وقال جحظة يصف دير العذارى ( ياقوت ٢ ) :

وقد نطق الناقوسُ بعد سكونه وشَمْعَلَ قسيسٌ ولاحَ فتيلُ

وقال ربيعة بن مقروم في وصفه راهباً « الاغاني ١٩ : ١٢ » :

يَجْأَرُ ساعاتِ النيامِ لربه حتى تخدّد لحمُهُ متشمعلِ

وقال : المتشمعل : المتغني في تلاوة الزبور .

الشَّهر اي القمر : ܣܗܪܐ sahro وورد في الاتقان ص ١٤٠ في شهر قال الجواليقي ص ٢٠٧ فاما الشهر ، فقال بعض اهل اللغة : اصله بالسريانية ( سَهْر )

---

(١) شمس : قال حنين بن اسحق في كتاب القوانين بالسريانية « سميت الشمس بالسريانية ܫܡܫܐ شمشا shèmsho لخدمتها البشر بنورها » يريد اشتقاقها من فعل ܫܡܫ ومدلوله خدم .

(٢) يستدرك على صاحب التاج قوله : ٥ : ٣٩٦ « شمون الصفا اخو يوسف الصديق » فشمعون هامة رسل السيد المسيح استشهد عام ٦٧ م ويوسف الصديق بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم الخليل . وُجد في القرن الثامن عشر قبل الميلاد ، فانظر المدة التي بينهما ومبلغ هذا التخليط !

فعرِّب . وقال ثعلب : سمي شهراً لشُهرته وبيانه ، لأن الناس يشهَرون دخوله وخروجه . وقال غيره : سمي شهراً ، باسم الهلال لأنه اذا أهلَّ يسمى شهراً قال ذو الرُّمَّة : يرى الشهرَ قبل الناسِ وهو نحيلُ

وقال صاحب اللسان : والشهر القمر سمي بذلك لشهرته وظهوره . وفي المصباح : الشهر قيل معرب وقيل عربي وقيل الشهر الهلال سمي به لشهرته ووضوحه ثم سميت به الأيام .

اسماء الشهور : وقال صاحب اللسان « وآب من الشهور العجمي معرَّب » وأخطأ بنسبة الشهور الى الرومية بقوله : « والكانونان شهران في قلب الشتاء رومية » ووهم مثله صاحب القاموس بقوله : وحزيران اسم شهر بالرومية وكذلك نيسان وتشرين وآذار . وزاد الشرتوني تمحلاً بقوله ٢ : ١١٠٨ « الكانونان كانون الأول وكانون الثاني شهران في قلب الشتاء ، قيل هو عربي مأخوذ من معنى الثقل لشدَّة برده ،وصعوبة المتسبِّب والحركة فيه ، وقيل دخيل » اهـ .

وقال البيروني في الآثار الباقية ص ٥٩ و ٣١٨ « المجوس وقد يسمون الشهور بالأسماء السريانية ، اما النصارى بالشام والعراق وخراسان فقد مزجوا بين شهور الروم وشهور اليهود ... وسموها باسماء سريانية وافقوا في بعضها اليهود وباينوهم في بعضها » وذكر شهور السريانيين ص ٧٠ .

وقال ابن العبري في كتابه الفلكي السرياني الموسوم بالصعود العقلي مج ٢ ص ١٩٠ « فمن الأمم من عدَّت بعض شهورها ثلاثين يوماً ومنها اكثر من ثلاثين ، وبعضها اقلَّ منه كالرومان واليونان والرهاويين السريان ، واما الرهاويون لما اقتبسوا اسماء الشهور من العبرانيين لم يوافقوهم في تقسيم كمية ايامها لكنهم وافقوا في ذلك اليونان والرومان » اهـ .

وفي قول هذا العلاَّمة نظر ، فان اربعة اسماء من شهور العبرانيين لا توافق اسماء شهور السريانيين وهي : مرحشوان وكسليو وطيبث وسيوَن ، والثلاثة

الأولى توافق تشرين الثاني وكانون الأول وكانون الثاني . واورد الأب دُورم في كتابه «البلاد الواردة في الكتاب المقدس ص ٤٢ و٤٣ و٤٦ ان طيبث Tebet وسيوَن Siwan اسمان بابليان ، اذاً لا تثبت نسبتها الى العبرية . وذكر أيضاً في كتابه المنوَّه به وكتابه الموسوم بالديانة الاثورية البابلية ان اسماء شهور آذار ونيسان وايار وتموز وآب وايلول (ويسمونه Ululu اولولو) وتشرين ويذكرونه مرخّماً (تشري) كما هو عند العبرانيين والسريانيين أيضاً Tésrit هي بابلية الأصل «راجع في الكتاب الأول ص ١٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ وفي الثاني ص ٦٧ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ١٠٧ ، ١٤٩» ومن البابلية اخذها العبران والسريان فقال العبرانيون : نيس واوب (مثل السريان) وتمّز وايلل وشغط . وأما حزيران وكانون الأول والثاني فأسماء سريانية ܚܙܝܪܢ ، ܟܢܘܢ ، ܩܕܡܝܐ ، ܟܢܘܢ ، ܬܪܝܢܐ Konoun , Hziron Traïno , Konoun , Kadhmoïo . ولما كان كتبة العصور الوسطى العرب يجهلون ما ورد في اللغة البابلية وخالطوا السريانيين ، اثبتوا ان الشهور المذكورة كلها سريانية لاستعمال السريان اياها . وكأنّ البيروني أراد بالمجوس البابليين .

شواصرا : اقحوان او شويلاء ، حشيشة لونها بين خضرة وصفرة لها رائحة طيبة وزهرة صفراء ܫܘܨܪܐ shouoçro [1] .

شَوبَق : قضيب ، عصا دقيقة تستعمل لبسط الرغيف حتى يرقّ . قال الاسكافي ص ٦٤ ويقال للذي تُسوّى به الرغفان وترقّق : المِرقاق ، والمِحوَر ، والكَريب والصُّوبَج . وفي شرح درة الغواص للخفاجي ص ١٦٩ «صوبج على فوعل وهو ما يبسط الخبّاز عليه الرقاق والعامة تقول له شوبق» وفي لغة الموصل وغوطة دمشق العامة : الشوبك ، بالكاف . ويسمى أيضاً المِطلَمة وهي آلة تسوّى بها الطلمة ، والمِسطح . وبالسريانية ܫܒܘܩܐ shabouqo .

(١) يسميها أهل أرياف حمص : صويصرا .

- شوّشَ : اختلف اللغويون في هذا الحرف . فجاء في المزهر ١ : ١٧٩ « قال عبد اللطيف البغدادي في ذيل الفصيح : أجمع أهل اللغة على ان التشويش لا أصل له في العربية وانه مولّد وخطّأوا الليث فيه » وقال الخفاجي في شرح درة الغواص ص ٦٢ « التشويش وقع في كلام الزمخشري واهل المعاني كقولهم : لف ونشر مشوش ، وفي شعر الطغرائي :

وان قدرت على تشويش طرّته فشوّشيها ولا تبقي ولا تذري

وما أنكره الحريري أثبته الجوهري فقال التشويش ، التخليط . وقد تشوش عليه الأمر ، وكذلك قال الليث ، وقال صاحب القاموس انه وهم . وقال ابن بري انه من كلام المولدين ، ولا أصل له في العربية الا ان الليث أثبتها وهو ثقة » وقال في الشفاء ص ١١٥ والجوهري والليث ثقتان . وقال السيد محمود آلوسي في كتابه : كشف الطرة عن الغرة ص ٢٩٣ « ولا عبرة بانكار صاحب القاموس وغيره بعد رواية الثقة ذلك » قلنا وممن استعمله البيروني قال ص ٣٣٢ « فانها ( القوانين ) اذا قرّت على حالها لم تخلُ عن تشاويش وتخاليط وقد أنبأنا عن اكثرها » والحرف سرياني ܫܘܫ shawèshe ومعناه شوّش ، بلبل ، والاسم ܫܘܫܐ و ܫܘܫܘܬܐ shawshoutho , shawsho . فهو اذا معرّب من السريانية [١] .

شِيد : ما طلي به الحائط كالجصّ ونحوه ، وبالسريانية ܣܝܕܐ sido .

شَيْلَم ، شَوْلم ، شالم : نبت بين الزؤان والشعير حبة مرّ ، قيل انه فارسي ، وقالوا فيه : الزؤان يكون بين الحنطة ، وفي معجم البلدان ٥ : ٣٢٨ « الشيلم بلغة السواد الزؤان الذي يكون في الطعام » كذا . وهو بالسريانية ܫܝܠܘܡܐ و ܫܝܠܡܐ shiloumo , shaïlmo .

(١) شياف : الشِيف نوع من الأدوية يستعمل للعين وغيرها: قال ابن ابي اصيبعة ١ : ٢٣٨ « ثم بدأ يداوي عينه بالأشياف » وهو بالسريانية ܫܝܦܐ shiofo .

والشيح : نبات انواعه كثيرة منه طيب الرائحة ، ومنه ينبت في بلاد العرب ترعاه المواشي وهو بالسريانية ܫܝܚܐ shiho . وهذان الحرفان لم يتحقق أصلها اللغوي .

## حرف الصاد

صامَ : فعل سرياني بحت : ܨܳܡ som والمصدر ، صوم وصيام ܨܰܘܡܳܐ sawmo وفي نبوة اشعيا ٥٨ وهل تسمي هذا صوما » وقال النمر بن تولب :

صدّت كما صدّ عمّا لا يحلّ له ساقي نصارى قبيل الفِصح صوّامُ

( كتاب سيبويه طبعة بولاق ٢ : ٢٩ ) .

صحناء ، صحناة : سمك صغير مملَّح ، وفي اللسان : الصحناء ادام يُتخذ من السمك ، والأصح من السمك الصغار ، وفي عيون الأخبار لابن قتيبة الدنيوري ١ : ٢٢١ « اما الجائع فيأكل خبز الأرز والصحناء » وفي معجم الأدباء ١٣ : ٢٥٩ تعليق من عبد الخالق على الصحناة قال « وكأنه ما نسميه السردين » سريانية ܨܰܚܢܺܝܬܳܐ sahnitho .

صَدَقة : عطية يُراد بها المثوبة ܙܶܕܩܬܳܐ Zedktho والفعل ܐܶܙܕܰܕܰܩ Ezdaqaq تصدّق وفي انجيل لوقا ١٢ : ٣٣ « بيعوا ما لكم واعطوا صدقة » وفي الحديث (جس ٣٧) (ان الصدقة تقع في يد الله) .

صِدّيق : بكسر الصاد وتشديد الدال ، قال القاموس : الصِدّيق : الكثير الصدق . واضبط منه : هو البار قولاً وفعلاً ، وفي سفر التثنية ٣٢ : ٤ « لا جورَ فيه صدّيق وعادل » وقال جبرائيل الملاك ليوسف : أتعرفني ايها الصدّيق . حرف سرياني ܙܰܕܺܝܩܳܐ Zadiqo ومنه :

صِدّيقية : ܙܰܕܺܝܩܽܘܬܳܐ Zadiqoutho : برارة : قال الشرتوني نقلاً عن التعريفات : « الصدّيقية درجة أعلى من درجات الولاية وادنى من درجات النبوة ، فمن جازها وقع في النبوة » وفي عيون الأخبار » لابن قتيبة ٢ : ٢٧١ « وقرأت في الانجيل « ... فالتمسوا ملكوت الله وصدّيقيّته فانكم سوف تُكفَون »

صُراحيّة : قلة ، جرة اناء للخمر : جاء في شفاء الغليل ص ١٢٦ « صراحية يستعملها الفرس والروم لزجاجة معروفة يوضع فيها الشراب ، وهي لغة عربية

صحيحة اهملها القاموس ، وفي شرح ابنية سيبويه : الصُراحيه الخمر التي لم تُشب بمزاج » اه . قال بعضهم ان وضعها الأصلي للدلالة على الخمر ثم استعملت مجازاً لآنية الخمر . وفي التاج : الصراحية بالضم وتشديد المثناة التحتية ، آنية للخمر ، قال ابن دريد ولا أدري ما صحته » . قلنا هي سريانية معربة من ܨܠܘܚܝܬܐ sloubitho ومعناها صراحية ويقال أيضاً صلاحية ، قلة ، جرة .

صُرصُور ، والصُرصُر : حيوان فيه شبه من الجراد قفّاز يصيح صياحاً رقيقاً وقيل هو الجُدجُد (الشرتوني : ١ : ٦٤٣) وفي سفر التثنيه ٢٨ : ٤٢ «يتولاّه الصرصر» . ووقع في شعر نرمي من شعراء المشارقة المتوفى سنة ٥٠٧ م ܨܪܨܘܪܐ ، ܨܨܪܐ sarsouro , sesro .

صرّهنّ : قال السيوطي في كتاب الاتقان : اخرج ابن جرير عن ابن عبّاس في قوله « فصرّهن » قال هي نبطية : فشققتهن . واخرج مثله عن الضحاك ، وأخرج ابن المنذر عن وهب ابن منبة قال : ما من اللغة شيء الا في القرآن شيء منه ، قيل وما فيه من الرومية ؟ قال فصرّهن . يقول قطّعهن اه . قلنا لاحاجة لهذا التكلف فاللفظة سريانية من فعل ܨܪܐ sro ومعناه: قطع ، شقّ ، خرق .

صَفْصاف : جنس شجر حرجي مائي ( الشهابي ص ٥٦٦ ) وفي المعاجم الصفصاف الخلاف او صنف منه . وفي التاج : انها لغة شامية : ܨܦܨܦܐ safsofo سريانية ورد في سفر ايوب : ٤٠ : ٢٢ « يحيط به صفصاف » .

الصَّليب : ܨܠܝܒܐ slibo حرف سرياني لم يرد في المعاجم وبمعناه المسيحي وهو الخشبة التي عليها صُلب السيد المسيح . وليس معرّب جليبا بالجين كما زعم صاحب التاج في هامش صفحة ٥٥ اذ لا ( جين ) بالسريانيه لكن معرب صليبا السريانية . وجمعه صُلبان وصُلُب ، كما نقله مصنف ديارات الحيرة في مسالك الأبصار ص ٣١٢ . ومنه :

الصَّليبوت : بالمعنى نفسه خاصّ بالصليب المقدس ܨܠܝܒܘܬܐ sliboutho

وفي مختصر الدول ص ٣٨٦ «واعادة صليب الصلبوت» وقال البيروني ص ٣١١ «الجمعة التي صلب فيها المسيح وهي الصَّلَبوت» وقال ابو الفداء في تاريخه ١ : ٩١ في يوم الجمعة «ويسمى جمعة الصلبوت» .

صلّى : الرجل ، دعا وأقام الصلاة مبتهلاً الى ربه ، فعل سرياني بحت ܨܠܝ sali [1] ، والاسم : الصلوة ܨܠܘ ، ܨܠܘܬܐ sloutho , slou . وبالواو لا بالألف كُتبت في أقدم نسخ القرآن . ورد في المزمور ٤ : ١ «اسمع صلاتي» وفي الحديث «الصلاة مفتاح كل خير» ( المناوي ١٩٣ ) وقال منظور الاسدي

كأنَّ مَهْواه على الكلْكلِ موقعُ كفّي راهبٍ يُصلّي

وبيت الصلاة : ܒܝܬ ܨܠܘܬܐ Beth sloutho : المصلّى ، المعبد .

قال الفرزدق يمدح جبيرة بنت ابي بذّال :

تهادى الى بيت الصلاة كأنها على الوعْث ذو ساقٍ مهيضٍ كسورُها

والوَعْث العظم المكسور .

ويُجتزأ عن بيت الصلاة باللفظة الثانية «الصلاة» للمعنى نفسه كما اعتاد مسيحيو أهل حمص وشرقي الأردن تسمية البيعة بالصلاة فيقول احدهم : هل فتحتَ الصلاة ؟ يريد البيعة . ومن السريان أخذ العبريون اللفظة فسموا كنيستهم «صَلوتا» والجمع صلوات على ما ورد في القرآن في سورة الحج ٤٠ ونصه «ولولا دفعُ اللهِ الناسَ بعضَهم ببعض لهُدِّمت صوامعُ وبيَعٌ وصلواتٌ ومساجدُ يُذكر فيها اسم اللهِ كثيراً» [2] .

وبما أن اللفظة سريانية النجار والاشتقاق وهي دخيلة في العبرية التي لا تعرف سوى فعل «صلح Sâlâh» بمعنى «شوى» كما ورد في العربية «صليت اللحم

---

(١) وتوافق اللغة الاكّدية السريانية بهذه اللفظة Sullu : صلّى ( الديانة الأثورية البابلية لدورم ص ٢٤٨ ) .

(٢) نقل الخفاجي في شفاء الغليل ص ١٢٣ انهم فسروها بقولهم : الصلوات لليهود والبيع للنصارى والصوامع للصابئين ، وانما قُدّمت على المساجد لأن الهدم اهانة .

اصليهُ من باب رمى : شويته » ( المصباح المنير ١ : ٥٢٩ ) وكذلك العربية اخذت الكلمة من السريانية بمعنى الدعاء والاستغفار والبركة وما الى هذا ، وليست الصلاة في ما وهم ابن فارس من صليت العود بالنار اذا لينته لأن المصلي يلين بالخشوع ( المصباح ١ : ٥٣٠ ) ولا من قول بعضهم ان أصلها من الصَّلاء ومعنى صلّى الرجل أي انه ازال عن نفسه بهذه العبادة الصَّلاء الذي هو نار الله الموقَدة ( المفردات للراغب الاصفهاني ص ٢٨٧ ) ٠

فقد غلط الجواليقي في المعرّب ص ٢١١ والسيوطي الذي نقل عنه في الانقان ١ : ١٤٠ ، والخفّاجي في شفاء الغليل ص ١٢٣ ـ ١٢٤ والفيروزابادي ٤ : ٣٥٣ والشرتوني الذي نقل عنه ١ : ٦٦٠ وغيرهم بقولهم ان « صلوات » عبرية الأصل ٠

صَمصام : سيف لا ينثني وورد في السريانية ܨܡܘܡܐ ، ܨܡܨܘܡܐ Smomo Samsomo أورده ابن بهلول ع ١٦٧١ وفي هامش ١٦٧٢ وصاحب كنز اللسان السرياني مج ٢ ص ٣٨١ ومؤلف اللباب ٢ : ٣٧٥ وأثبته دوفال في الألفاظ السريانية مج ٣ : ١٦٨ ٠

مَصنَفة : وزان مفعلة بفتح الميم او كسرها : عصابة كالمنديل يغطي بها الاسقف السرياني رأسه في أثناء اقامته القدّاس وسائر الخدم الحبرية ، وتكون من قماش حرير مزركش ، ويقال فيها أيضاً : تاج او منديل شبيه بالبَيرون ، نصيف ، صِماد ، عمامة ومقنعة للرأس ولها شرُفات كالتاج ٠ وقال فيها ابن بهلول ع ١١٤١ « عمامة ، عصابة ، نصيف ، مقنعة أو هي قبع له شرفات من الأمام وتشبه التاج الذي يُلبَس في الرأس تحيط برأس رئيس الكهنة كالاكليل وتشبه بالتفافها النصيف الذي تلفه النساء الروميات على رؤوسهن » ذُكرت في التوراة السريانية البسيطة احدى عشرة مرة في سفر الخروج ٢٨ : ٤ و ٣٧ و ٣٩ ـ و ٢٩ : ٦ و ٣٩ : ٢٨ و ٣١ ٠ وفي سفر اللاويين ٨ : ٩ و ١٦ : ٤ ٠ ܡܨܢܦܬܐ Masnaftho « ܘܡܨܢܦܬܐ خروج ٢٨ : ٤ » « ܘܥܒܕ ܡܨܢܦܬܐ ܕܒܘܨܐ :

لاويين ٨ : ٩ » ، وترجمتها النقول العربية ب : تاج ، برنس ، عمامة ، قلنسوة . ماعدا النقل القديم الذي ترجمها بلفظة مصنفة في ثلاثة مواطن قال « واصنع مصنفة من كتان » ـ خروج ٢٨ : ٣٩ « واجعل المصنفة على رأسه واكليل القدس على المصنفة » ـ خروج ٢٩ : ٦ ، وفي سائر المواضع وافق النقول . وأما المعاجم فانفرد منها دليل الراغبين بايرادها بلفظها ص ٦٤٣ . واللفظة من فعل ܨܢܦ snaf : لف ، صمد رأسه ، و ܨܢܸܦ sanef : عصب ، لف ، صمد رأسه بصماد وهو المأنوس ، والاسم ܨܶܢܶܦܬܳܐ seneftho : صنفة ، حاشية الثوب ، طرفه . وورد أيضاً ܢܨܺܝܦܳܐ nsifo : نصيف ، جنة ، عمامة (دليل الراغبين ص ٤٦٢ )

وكذلك هي باللغة العبرية מצנפת Misnêfêt ( معجم برون : ٥٤٩ ) و sanif : عمامة والفعل sanaf : طوى ، دوّر ، أدار .

وأما في العربية فقد جاء في القاموس ٣ : ١٦٣ « صَنِفة الثوب كفرحة ، وصنفه وصِنفته بكسرها : حاشيته أي جانب كان ، أو جانبه الذي لا هُدْب له او الذي فيه الهُدب » وفي الفائق للزمخشري ص ٣٩٣ « الصنفة ، حاشية الازار التي تلي جسد ( الرجل ) ، ونصف الجارية خمرها وتنصفت الجارية اختمرت ، والنصيف كأمير : الخمار والعمامة وكل ما غطى الرأس ، ومن البُرْد ما له لونان ( القاموس ٣ : ٢٠٠ ) .

فاللفظة سريانية وعبرية لثبوت الفعل فيهما . ولا بدّ من ادخالها المعاجم واستعمالها دفعاً للالتباس بينها وبين تعريف التاج والعمامة والنصيف والبرنس كما هو واضح[1] .

صَنَم : وثن ، تمثال : جاء في التاج « يقال انه معرب شمن ولا أدري في أي لسان فانه في الفارسية بت » ، وقال الدكتور الجلبي : شمن فارسية ومعناها عابد صنم ، ورجح أصل اللفظة السرياني بدليل مشتقاتها فيه ( الآثار ٦١ )

(١) ارتأى الأب اوغسطين مرمرجي في كتابه « هل العربية منطقية ص ٦٤ – ٦٥ » ان صنيف أو مصنفة دخلت مقلوبة الى العربية عن العبرية رأسا ؟

قلنا هي معربة من السريانية : ܨܠܡܐ Salmo والفعل ܨܠܡ Salèm : صوّر : وفي سفر التكوين ٣١ : ١٩ «فسرقت راحيل أصنام ابيها» وفي نبوة اشعيا «وسبك صنماً لغير نفع» ٤٤ : ١٠ [1] .

صير : في مبادي اللغة : ٣٩ «والخرق في الباب يسمى الصّير وهو الشقّ» وفي الحديث : من نظر في صير بابٍ ففُقئت عينه فهو هَدَر» وعن ابن سيدة قال ابن دريد : احسبه سريانياً معرباً لأن أهل الشام يتكلمون به . قلنا هو كذلك : ܨܪܝܐ ، ܨܪܝܐ Sroio , Serio . أما ان الصير نوع من السمك وهو سرياني معرب كما زعم الجواليقي والخفاجي (ص ١٢٤) او انه إدام من سمك كما ذهب غيرهما فلا صحة له [2] .

## حرف الطاء

طاغوت : كل رأس ضلال ، وفي ذيل اقرب الموارد عن التاج ص ٢٧٧ «الطاغوت ، الصارف عن طريق الخير ، والطواغيت والطواغي : بيوت الأصنام» وفي القرآن «اجتنبوا الطاغوت» وفي مفردات الراغب ص ٢٠٧ «والطاغوت عبارة عن كل متعدٍ وكل معبود من دون الله . . ولما تقدم سمّي الساحر والكاهن والمارد من الجن والصارف عن طريق الخير طاغوتاً ووزنه فيما قيل فَعَلوت نحو جبروت وملكوت» اهـ فاللفظة بصيغتها هذه سريانية الأصل ܛܥܝܘܬܐ Toôioutho ومعناه : ضلال ، غلط ، غش ، من فعل ܛܥܐ Too : ضلّ ، طغى ، غلط ، اغوى ، والدليل وزنه نحو جبروت وملكوت وهما وزنان

(١) وكذلك بالعبرية ( بروك ص ٥٤٥ ) .

(٢) صلاّم ، شجر صَلب وهو بالسريانية ܨܠܡܐ ܨܠܡܘܢܐ ܨܠܡܐ Salomo , Salmouno , Salmo ( دليل الراغبين ٦٣٨ وابن بهلول ع ١٦٦٩ وقال فيه : شجرة صلم ) ولم نعثر عليه في دواوين اللغة .

الصّيق : قال الجواليقي ص ٢١١ عن ابن قتيبة « الصيق الريح وأصله نبطي ، ( زيقا ) وقال الليث : الصّيق ، الغُبار الجائل في الهواء ، وعلق الشارح عن اللسان نقلاً عن بعضهم ان الكلمة عبرانية بقوله : لا دليل لمن زعم عجمتها .

يوافقان الصيغة السريانية ، وليس فارسية الأصل كما وهم الثعالبي ( فقه اللغة : ٣١٦ )

طِبْطاب : جاء في التاج : قال ابن دريد، الطِبطاب الذي يُلعَب به ليس بعربي . قلنا هو سرياني ܛܦܛܘܦܐ Taftofo : طبطابة خشبة يُلعب بها بالكرة[1]

طلا ، طَلو ، طُليّ : وفي الجمهرة الطُلَيّ تصغير طلا ( ص ٤٤ ) الطَلا والطَلو ، ولد الظبي ساعة وُلد ، والصغير من كل شيء ، وهو بالسريانية ܛܠܐ ، ܛܠܝܐ Tàlio , Tlé : طلو ، طلا ، حدث صغير ، والفعل ܛܠܝ و ܛܠܐ Tlo , Tli : صغر ، ولا فعل منه بالعربية فنرجح سريانيته بدليل فعله .

طَنَز به : سخر ، قال الجوهري ١ : ١٧٨ الطنز أظنه مولّداً أو معرّباً ومعناه السُخْرية » وفي الجاسوس ص ٣٥٨ « الطنز غير عربي نبّه عليه الجوهري . قلنا هو سرياني ܛܢܙ Tnaz .

طُوبى : جاء في التاج ٣ : ٧٥ طوبى لهم وحسن مآب اي الحسنى لهم وطوبى ، اسم الجنة بالهندية ( كذا ) معرب عن توبى . وعن سعيد بن جبير ان طوبى اسم الجنة بالحبشية . وفي المزمور ١ : ١ «طوبى للرجل» وفي الحديث «طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرَني» المناوي ٨٨ .

قلنا طوبى سريانية ܛܘܒܐ Toubo ومدلولها الغبطة والسعادة والحسنى ، ويقال طوبى لك وطوباك ، والأولى أفصح . وليست من جمع الطيبة من نوادر الجموع كما زعموا ، ولا هي شجرة في الجنة ، وليست الجنة بالهندية والحبشية ، وأنى لهم ان يعرفوا اسم شجرة في الجنة فقالوا فيها طيبى ، وأين ورد هذا وما سنده ؟

(١) من الألفاظ التي أخذها السريانيون من اليونانية ثم وردت في العربية :

طِرّيخ : وهو سمك صغار تعالج بالملح وتقول فيه العامة ترّيس : ܛܪܝܟܐ Torikho

وطُغمة : جوقة ، كتيبة ، جاعة تُطلق على الناس والملائكة ܛܓܡܐ Tèghmo

وطَقس : نظام ، رتبة ، صفّ ، ويعنون بها خصوصاً : مجموعة أدعية ، وحفلات دينية ܛܟܣܐ Teqso وأصلها Taksoes وصاغوا منها فعل ܛܟܣ Takes : رتّب ، هذّب وغير ذلك .

وقال البيروني في الآثار الباقية ص ٣٣٣ « شوال اول يوم منه عيد الفطر ... وزعموا ان فيه خلق الله الجنة ولم يذكر في قولهم معا فيه ويلزمه حتى الحقوا به التشبيه الفظيع من قولهم : ان فيه غرس شجرة طوبى بيده ، ولم يأوّلوا ذلك بل اعتقدوه جهلاً كما هو » اهـ . ومن هذا الحرف طوباوي ܛܘܒܢܐ Toubono ومؤنثه ܛܘܒܢܝܬܐ طوباوية Toubonitho .

طُور : الطور ، الجبل ، وفي التاج ٣ : ٣٦٩ والطور جبل قرب أيلة وهو بالسريانية طورى ، والطور الجبل بالسريانية ( أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٦٣ والجواليقي ٢٢١ ) وفي الاتقان : اخرج الفريابي عن مجاهد قال : الطور الجبل بالسريانية ، وأخرج ابن أبي حاتم الضحاك انه بالنبطية . قلنا هو ܛܘܪܐ Touro ومنه ( طورزيتا ) لفظتان سريانيتان معناهما : جبل الزيتون . وفي معجم البلدان ٦ : ٦٨ و ٦٩ « طور زيتا جبل بقرب رأس عين عند قنطرة الخابور على رأسه شجر زيتون عذيّ يسقيه المطر . ولذلك سمي طور زيتا . وفي فضائل البيت المقدس وفيه ( طور زيتا ) وهو مشرف على المسجد ومنه رفع عيسى بن مريم »[1] واللفظة توافقت فيها السريانية والعبرية والعربية ( معجم برون ص ١٨٤ ) .

الطُوري والطُوراني : الوحشي من الطير والناس ( اقرب الموارد ١ : ٧٢١ ) ولعلها ܛܘܪܝܐ Touroio بمعنى ناسك ، متوحد ساكن الجبال ، وقد وقعت في بعض أشعار الامام القديس افرام السرياني .

الطَوف : الرَّمث ، الكَلَك : وفي ذيل أقرب الموارد عن اللسان : الاطواف الارماث التي يركب عليها فوق الماء ، الواحد طوف وهو مذكور في الكتاب : قلنا وفي سفر الملوك الأول ٥ : ٩ « وأنا أصيّرها أطوافاً في البحر » ( في الترجمة الموصلية عن النسخة السريانية البسيطة ) وهو حرف سرياني ܛܘܦܐ Tawfo .

(١) طور عبدين ܛܘܪܥܒܕܝܢ Tourabdine من أعمال نصيبين ، وليس هو بلدة كما قال ياقوت لكنه جبل فسيح المدى يشتمل على قرى كثيرة .

طوفان : سيل عرمرم ܛܘܦܢܐ Tawfono وفي سفر التكوين « فها أنا جالب طوفان الماء على الأرض ٦ : ١٧ » ان دوفال أحصى هذه اللفظة في عداد الألفاظ السريانية ٣ : ١١٧ . أما نحن فاذا اعتبرنا فعل طاف في السريانية والعربية فلا نمالئ دوفال في رأيه ونرجح اشتراك اللغتين فيها [1] .

طَيْجَن، طاجن : مقلاة، طابق . وفي كتاب العنوان للمنبجي ص ١٣٤ «وطرحوه في طيجن» قال الخفاجي في شفاء الغليل ١٣٨ « طاجن وطيجن بمعنى مقلي : فارسي معرب تكلموا به قديماً » وقال السيوطي في المزهر ٢ : ٩٤ و ١٥٩ و ١٦٦ « في الجمهرة الطيجن ، لغة شامية وأحسبها لغة سريانية او رومية » . وعدّه برون في معجمه ص ١٨٠ والأستاذ بندلي جوزي في مجلة مجمع اللغة ٣ : ٣٤٣ من الألفاظ اليونانية Teègan - on ورجح المطران ادّى شير يونانيته . اما المستشرق روبنس دوفال فاحصاه في عداد الألفاظ التي توافقت فيها السريانية والعبرية فهو بالسريانية ܛܓܢܐ Tegno و ܛܝܓܢܐ Tigno والفعل ܛܓܢ Taguène : طجّن ونحن الى رأيه أميل بدليل وقوعه في التوراة بحسب الترجمة السريانية البسيطة « ܘܐܢ ܩܘܪܒܢܐ ܥܠ ܛܓܢܐ : لاويين ٢ : ٥ ومثله في النقل اليسوعي « وان كان قربانك تقدمة على طاجن » والشدياقي « وان كان قربانك هدية في طاجن » .

(١) الطيّبوث : لفظة سريانية ܛܝܒܘܬܐ Taïbautho يراد بها ، تجلة من زيت مقدّس وماء ورميم بعض القديسين ، قال الخالدي « في دير القيّارة بين الموصل والحديثة على جانب دجلة الغربي تحته حمّة عظيمة ، وسبيل من قصدها أن يظلّ نهاره في مائها ويأوي ليلهُ هيكل ديرها ، ويدهنه رهبانه بالطيبوث فيشفى باذن الله » وقال الكندي المنبجي حين مرّ بدير مار ماعوث « وصوابه باعوث » :

ولقد سلكت مع النصارى كل ما سلكوه غير القول بالثالوث
بتناول القربان والتكفير للصلبان والتمسيح بالطيبوثِ

معجم البلدان ٤ : ١٧٦ .

# حرف الظاء

ظَبي : الظبي الغزال جنس حيوانات مجترات من ذوات الأظلاف المجوّفات القرون (معجم الشهابي ٥٣ و ٢٩٩) ورد في سفر التثنية ١٢ : ١٥ «كالظبيّ والايّل» وهو بالسريانية ܛܒܝܐ Tabio مما توافقت فيه اللغات الثلاث (برون : ١٨٠)

مِظَلَّة : سقيفة ، عرزال ، لفظة متقادمة العهد وردت في سفر التكوين ٣٣ : ١٧ «وصنع لمواشيه مظلاّت» وفي سفر ايوب ١٧ : ١٨ «وكظلّة صنعها الناطور» ومنها عيد المظالّ ، قال ابو الفداء في تاريخه ١ : ٨٩ «ومن اعيادهم (اعياد اليهود) المظالا وهي سبعة أيام يستظلون فيها بالخلاّف والقصب وغير ذلك» ܡܛܠܬܐ Mtaltho ܡܛܠܠܬܐ ، ܡܛܠܐ Matlo والفعل ܛܠ Tal : دام ظِلّه ، ظلّل ، وهي مما توافقت فيه السريانية والعبرية والعربية (معجم برون ١٨٧) .

ومما يلحق بها وفاتنا ذكره : «بَرْطُلّة» قال الجواليقي ص ٦٨ «والبرطُلّة كلمة نبطية وليست من كلام العرب . قال ابو حاتم ، قال الاصمعي «بر» [ܒܪ Bar] ابن ، والنبط يجعلون الظاء طاءً وكأنهم أرادوا «ابن الظلّ» ألا تراهم يقولون الناطور وانما هو الناظور» ؟ كذا . وعلق الشارح عليه بقوله «عن الليث ان البرطلة هي المظلة الضيقة» وتبعه فيه صاحب القاموس ٣ : ٣٣٤ ا ه . وفي ذيل أقرب الموارد ص ١٣٤ عن اللسان : البرطلّة المظلة الصيفية ، نبطية استعملت في لفظ العربيـة . وعبارة اللسان نقلها التاج عن التكملة والتهذيب وقال «هو الصواب» قلنا ويتضح هذا بشهادة الجاحظ في البيان والتبيين ٣ : ٥١ قال «ولا بد للجاثليق من قناع ومن مِظَلة وبُرطلة ومن عكازة وعصا» ووردت اللفظة أيضاً في ترجمة مرقس الضرير ابن القنبر القبطي الذي كان سنة ١١٨٥ م

« قال ومدّ البطريرك يده الى رأسه ( رأس مرقس ) وطرح البرطلة وبقي مكشوف الرأس ، وان أحد تلاميذ البطريرك أعاد البرطلة الى رأسه » ( الجزء الثاني من كتاب الشيخ المؤتمن أبي المكارم سعد الله بن مسعود المنسوب الى أبي صلح الأرمني ، في الصفحة الثانية من ورقة ٣٦ من النسخة المصونة في خزانة باريس ) فيظهر من هذا ان البرطلة يومئذ كانت صنفاً من العمامات الكبيرة التي يغشاها ما يشبه المظلة أو تمتد أطرافها الى ما يشبه ذلك .

أما ܒܪܛܠܐ Bartélo فلم ترد في دواوين اللغة السريانية ولا عثرنا عليها في تاريخ الجثالقة ولكن القياس لا يأباها ، فهي اذاً كلمة سريانية مركبة ( لا نبطية ) . وارتأى مجمع اللغة الملكي أن يطلقها على ( مظلات النساء ) ( مجلة اللغة العربية ١ : ٤٥ ) وكان عليه أن ينوه بأصلها السرياني وتوافق اللغات الثلاث فيها ، ويعرّفها بالصيغة الصحيحة ، لا الضيقة التي وردت مصحفة .

( يتبع ) **مار اغناطيوس افرام الاول برصوم**

بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس




١ تموز سنة ١٩٤٩ — ٦ رمضان سنة ١٣٦٨

# الألفاظ السريانية في المعاجم العربية

## — ٦ —

### حرف العين

عاشوراء : اليوم العاشر من تشري اليهود ( البيروني ٣٣٠ ) قيل انه عبراني معناه عاشور ، وفي السريانية لفظ مثله : ܥܣܝܪܝܐ Eciroio وتاسوعاء ܬܫܝܥܝܐ Tchioio ومعناهما : العاشر والتاسع .

عاقِر قَرْحا : كلمة مركبة سريانية ܥܩܪܩܪܚܐ Eqorkarho ومدلولها : الجذر العريان نبات من فصيلة المركبات يستعمل جذره في الطب ( معجم الشهابي ٥٢٧ ) وفي دليل الراغبين ٥٦٣ انه نبت يكثر بافريقية وقيل عكّوب .

عُبّ : حضن ، غُبّ ، خليج . جاء في التاج ج ١ ق ٣ : ١٨٠ العبّ بالضم الردن ، قال شيخنا « ابو عبد الله محمد الفاسي المتوفى سنة ١١٧٠ هـ » هي لغة عامية لا تعرفها العرب ، قلت : كيف يكون ذلك وقد نقله الصاغاني » اهـ .

نقول أخطأ الصاغاني وغيره من اللغويين وأصاب الفاسي فاللفظة سريانية ܥܘܒܐ Oubo . ( برون ٤١٧ )

عَجَلة : مركبة : في سفر صموئيل الاول ٦ : ٧ « اعملوا عجلة واحدة جديدة » ، وعدّها دوفال في جملة الألفاظ السريانية والعبرية النجار ( معجم ابن بهلول ٣ : ١٥١ ) ܥܓܠܬܐ Ogaltho ، ومعجم برون ٤٣٢

عَدَن : اخرج ابن جرير عن ابن عباس انه سأل كعباً عن جنات عدن : قال جنات الكروم واعناب بالسريانية ، ومن تفسير جويبر انه بالرومية ( الاتقان ص ١٤٠ وما بعدها ) صوابه : عدن : أرض الفردوس محل النعيم ، وفي سفر التكوين ٢ : ١٠ « يخرج من عدن ليسقي الجنة » . قال ابن مروشويه الكلمة عبرية معناها ، نعيم ، أو خصب بالاشجار الطيبة ، ومثلها السريانية ܥܕܢ Eden موطن النعيم . ولا تعني « جنات اقامة لمكان الخلود » كما توسع فيها بعض اصحاب المعاجم ( أقرب الموارد ٢ : ٧٥٤ والمصباح ٢ : ٦٠٦ ) ولا كما زعم الراغب في المفردات ص ٣٢٨ بقوله « جنات عدْن اي استقرار وثبات وعدَن بمكان كذا استقرّ » والفعل ܥܕܢ Adène ومعناه : نعّم ، رفّه ، أخصب .

عَدّان : جاء في القاموس وأقرب الموارد : عَدَان كسحاب « بتخفيف الدال » من الزمان سبع سنين اهـ ، وبالسريانية ܥܕܢܐ Edono : الوقت على الاطلاق . قال ابن سيده ٩ : ١٦ « كان ذلك على عدّان فلان اي على عهده » وبالتشديد يلفظها بعض عامة بلاد الشام ، واللفظة تتوافق فيها السريانية والعبرية ( برون : ٤٢٥ )

عَرْب : عَرْبة والجمع عُروب : رحى ، عربة ، طاحون يديرها الماء ، لفظة سريانية ܥܪܒܐ Arbo وقال فيها ابن بهلول : دولاب ، الطاحون المُدار ، وأيضاً العَروب التي يُطحن بها الدقيق وتكون في الماء ( عمود ١٤٥٩ و١٤٦٠ ) وعن ابن السني في الترجمان : عَرْبة ، اداة طحن ، وأيضاً : العربة من أدوات الطحان . ويقال فيها أيضاً ܥܪܒܘܢܐ Arbouno وفي شفاء الغليل ص ١٣٧ « عربة بلغة أهل الجزيرة ، سفينة يعمل فيها رحى في وسط الماء الجاري مثل دجلة يديرها شدة جريه ، وهي مولدة في ما أحسب ، قاله في المعجم وأنا لا أدري هل المركب المسمى عربة أخذ من هذا أو هو غير عربي وهو الظاهر » اهـ ، وفي التاج :

«من معاني العربة النهر الشديد الجري ، والعربات سفن رواكد كانت في دجلة واحدتها عربة» .

عَرّاب : كلمة مسيحية سريانية ܥܪܳܒܳܐ ، ܥܪܽܘܒܳܐ Oroubo , Arabo معناها : كفيل المعتمد بماء المعمودية ، والفعل ܥܰܪܶܒ Erab ، وعرّب : كان عرّابا وهي مرادفة كلمة اشبين .

العُرْبان : والعُرْبون ، والعَرَبون : وقد تبدل عينهن همزة : هو ما عُقد به المبايعة من الثمن ، او هو ان يشتري الرجل شيئًا او يستأجره ويعطي بعض الثمن او الاجرة ، ثم يقول ان تم العقد احتسبنا والا فهو لك ولا آخذه منك ، (أقرب الموارد ، والتاج ، ويقرب منهما المصباح) قال الأصمعي العربون أعجمي معرب (أقرب الموارد ٧٥٩) وكذا التاج . وصرّح الكمال الدميري في شرح المنهاج بانه لفظ معرب ليس بعربي . وفي شفاء الغليل ص ١٣٤ «عربون وعربان : معرب ، والعرب تسميه مُسكان وجمعه مساكين . وصرّح الفرّاء أيضًا بعجمته كما ورد في الجواليقي ص ٢٣٢ وقال هذا ويجمع العربان على «العرابين» واللغة العالية : العَرَبون . ونقل عن بعض شروح الفصيح أنه مشتق من التعريب الذي هو البيان لأنه بيان للبيع !

قلنا انه سرياني بحت وفيه ثلاث لغات : ܥܰܪܒܽܘܢܳܐ ، ܥܽܘܪܒܳܢܳܐ ، ܪܰܗܒܽܘܢܳܐ Rahbouno , Ourbono , Aarbouno : رهن . وفي سفر صموئيل ١٧ : ١٨ «وخذ منهم عربونا» .

عِرزال : مِظلة ناطور الكرم ، عريش . وهو في الأصل موضع يتخذه الناطور في أطراف النخل خوفًا من الأسد (الدليل ص ٢٤٤) وفي نبوة اشعيا ٢٤ : ٢٠ «تدلدلت كالعرزال» كلمة سريانية ܥܽܘܪܙܠܳܐ ، ܥܰܪܙܠܳܐ Ourzolo , Arzolo . قال أبو الخير فهر بن جابر المشكال بن عمار الطائي المتوفى سنة ٢٢٥ هـ في كتابه «العروج في درج الكمال والخروج من درك الضلال» المصون في

احدى خزائن كتب القسطنطينية « وقد شاهدت صوامع وعرازيل وكهوفاً على الجبل ونواحيه ... يسكنها أقوام قوّام وصلحاء صوّام يشهد لهم بالقربات والطاعات» [المجلة البطريركية السريانية مج ٣ ص٦٨ :مطبعة ديرمارمرقس بالقدس سنة ١٩٣٥]

عَرْش : سرير ، وفي نبوة دانيال ٧ : ١٩ « وعرشه لهيب نار » سريانية ܥܰܪܣܳܐ Aarso بالسين المهملة [1] . وكذا بالعبرية ( برون ٤٦٣ ودوفال ١٥٧ )

عُرْمة ، وعَرَمة : الكدس من الزرع الذي جمع وديس ليذرّى : وفي نبوة حجي ٢ : ١٦ « كان أحدكم يأتي الى عرمة » لفظة سريانية ܥܪܳܡܬܳܐ ، ܥܪܰܡܬܳܐ Eromtho , Eramtho والفعل ܥܪܰܡ Eram أرُم ، تكوّم و ܥܰܪܶܡ Arème : كوّم ، جمع .

عَروبة : يوم عروبة يوم الجمعة . قال في الجمهرة ١ : ٢٦٧ « يوم عروبة يوم الجمعة ، معرفة لا تدخلها الألف واللام في اللغة الفصيحة . وقد جاء في الشعر الفصيح بالألف واللام أيضاً قال القُطامي :

« نفسي الفداء لأقوام همُ خلطوا يومَ العَروبة أوراداً باوراد »

وقال صاحب التاج ١ : ٣٠٠ الجمعة صفة اليوم أول من سماه بها كعب بن لؤي وكان يقال لها العروبة . وقال ابن سيده ٢ : ١١٧ « العروبة الجمعة للإشعار بمكانها والافصاح عن حقها واشادة الشرع بقدرها لان موضوع هذه الكلمة الاظهار » اهـ . قلنا لا معنى لهذا التعليق والتعليل ، اذ اللفظة سريانية ܥܪܽܘܒܬܳܐ ( عْروبثا ) Eroubtho ولا تحتمل لغوياً هذا المعنى بل عكسه ، لأن فعل ܥܪܰܒ ( عرَب ) Erab معناه غرُب ، غاب ، أفَل ، وايس : بان وظهر . وهي اسم احد أيام الأسبوع في الجاهلية . بل ان الحسن بن بهلول ذكر سبب تسميته به قال « كان هذا اليوم يسمى السادس ، ولم اقف في موضع على

(١) عَرْطَنيثا : ܥܰܪܛܳܢܺܝܬܳܐ Artonitho : شجرة مريم ، بخور مريم وأصلها آرامية ( معجم الشهابي ص ٢٠٩ ) وقال فيها « جنس نباتات عشبية معمرة من فصيلة الربيعيات ، لها زهر جميل الخ . » .

تسميته بالعروبة حتى عهد السيد المسيح . فأطلق عليه هذا الاسم ، لغروب الشمس والشرع والعبادة ( الموسوية ) فيه » عمود ١٤٦٣ ، وفي مختصر الدول لابن العبري ص ٥ « آدم ابو البشر خُلق بوم العروبة » وجاء في أقرب الموارد ٢ : ٧٥٩ « عَرُوبة والعَرُوبة ويوم العَرُوبة : بوم الجمعة وهو من اسمائهم القديمة وهو تعريب ( أرُبا ) النبطية ، او عَرُوبْتا السريانية . قال ابو المعالي اللغوي « عروبة يوم الجمعة » وهي معرفة قلما تدخلها الألف واللام . وقال سيبويه « العروبة يوم الجمعة ومن قال « عروبة » أي بدون ( ال ) فقد أخطأ . وبلغ ذلك يونس بن حبيب فقال أصاب سيبويه » اه . وفي المعرب للجواليقي ص ٢٣٤ « قال ابو حاتم ، قال الأصمعي « العروبة » الجمعة وهي بالنبطية « ازينا » كذا . قلنا واللفظة النبطية تصحيف صوابه « أرُبا » كما مرّ بك آنفاً . وعلى هذا التصحيف بنى شارح المعرّب رأيه منكراً عجمة الاسم وأهماً .

عسكر : جاء في الجمهرة ٣ : ٥٠٢ « والعسكر فارسي معرّب وانما هو لشكر وهو اتفاق في اللغتين . قال ابن الأعرابي : العسكر الكثير من الشيء يقال عسكر من رجال وخيل وكلاب » وقال الجواليقي ص ٢٣٠ « قال ابن قتيبة « والعسكر فارسي معرب . قال ابن دريد وانما هو لشكر بالفارسية وهو مجتمع الجيش » وزاد في شفاء الغليل ص ١٣٤ « ويسمى به الجيش نفسه » .

قلنا ورد بالسريانية بلفظه العربي ܥܣܩܪܬܐ وجمعه ܥܣܩܪ̈ܬܐ Ascrotho , Ascartho ومعناه عسكر ، جيش فاما هو سرياني معرب واما توافق بين السريانية والعربية ، ان لم يكن بابلي الأصل Vsqaru ; Askaru ومعناه السلاح سمي به الجيش من تسمية الشيء باسم آلته [1] .

عَفَر : العَفَر : ظاهر التراب باسكان الفاء وفتحها ( ابن سيده والتاج ٣ : ٤١٠ ) قال المسعودي في التنبيه ص ٢٣ « فان كانت الرمل حُمْرا فوحشها عُفْر »

(١) الديانة الآثورية البابلية للأب دورم ص ٧٨

ويقال ما على عَفَر الأرض مثله أي وجهها · حرف سرياني ܥܦܪܳܐ Afro وفي نبوة اشعيا ٣٤ : ٩ «وعَفَرُها الى كبريت» و ܥܘܦܪܳܐ Oufro بمعنى · والفعل ܥܦܰܪ و ܥܰܦܰܪ Afar , Efar : عفر، ترّب · احاله ترابا · توافقت فيه اللغات السامية الثلاث : السريانية والعبرية والعربية في رأي برون ٤٥٤ واستثنى دوفال الثالثة : ١٥٥

عفص : قال الجوهري : العَفْص الذي يُتخذ منه الحبر مولد وليس في كلام أهل البادية ( المزهر ١ : ١٧٩ وشفاء الغليل ١٣٤ ) وزاد هذا «وقيل انه عربي وأورد كلاماً لابن تيمية قال فيه : ومنه طعام عفص ، وعفاص القارورة ما يُشدّ به فمها» وجاء في التاج : عفص مولد وليس من كلام أهل البادية ، وكذا في أقرب الموارد · وأردف التاج : «وقال ابن بري وليس من نبات أرض العرب أو كلام عربي ، قاله ابو حنيفة» · قلنا هو سرياني ܥܦܨܳܐ ، ܥܰܦܨܳܐ · Afso , ʿAfso

عقّار : جاء في الصحاح : «العقاقير أصول الأدوية واحدها عقّار» ( أقرب الموارد ٢ : ٨٠٩ ) وحكى ابو زيد : العقار ما يتداوى به من نبات وشجر ، وفي القاموس ٢ : ٩٤ ما يتداوى به من النبات أو اصولها · كلمة سريانية ܥܶܩܳܪܳܐ Eqoro مدلولها : أصل كل شيء ، جرثومة عقّار واحد العقاقير · وتراها في معجم ابن بهلول منسوبة الى زهاء خمسة وعشرين نوعاً من النباتات كعقّار آدم ، والعقار الخصب ، وأصل المازريون وعاقر قرحا وغيرها ، ويقرب من هذا العدد في دليل الراغبين ص ٥٦٢

عقل : في شفاء الغليل ص ١٣٦ «عقل معروف وما يمسك البطن من الاسهال عقول وامسا كه عقل وقبض بمعناه ليس استعمال العرب : قال القالي : عقل الطعام بطنه يعقله عقلاً اذا شدّه ، ويقال اعطني عقولاً أشربه فيعطيه دواء يمسك بطنه »اهـ · وفي الفصحي : عُقّال كرّمان · قلنا المادة سريانية : ܥܩܰܠ Eqal ومعناها

عقل ، شدّ ، حبس ، مغص ، أصابه مغص مع التواء وانقباض البطن . والمصدر ܥܩܳܠܐ Eqolo واسم الفاعل ܥܳܩܽܘܠܐ Oqoulo .

عَكّوب : نبات برّي يُطبخ ويقلى تلفظه عامة العراق مقلوباً (كعّوب) وهو المعروف عند اهل الجزيرة بالحرشف ، وعند أهل الشام به وبالسلبين ، قال الشيخ داود الانطاكي في تذكرته ص ١١٧ «الحرشف هو العكّوب والسلبين وهو نبات ذو أصناف» حرف سرياني ܥܰܩܽܘܒܐ Aqoubo [1] .

عَمّ : قوم ، أمّة ، جماعة . قال السيوطي ٢ : ٢١٨ جاء من باب المشترك . وفي الجمهرة العم : أخو الأب ، والعمّ : الجمع الكثير قال الراجز :

يا عامر ابن مالكٍ يا عمّا أفنيت عمّاً وجبرتَ عمّا

فالعم الأول أراد به يا عمّاه ، والعم الثاني أراد به أفنيت قوماً وجبرت آخرين وهي لفظة توافقت فيها السريانية والعبرية وعُرّبت ܥܰܡܐ Amo . (معجم برون ٤٤٧) .

عمّدَ : هذه مادة سريانية تختص باول أسرار النصرانية ، تقول : عمّد القسيسُ الطفلَ فهو مُعمّد ، واعتمد الطفل فهو معتمِد أي صُبغ بماء المعمودية أو غُمس فيه ، وفي انجيل متى ١٨ : ١٩ «وعمّدوهم باسم الأب والابن والروح القدس»

(١) ورد في خطبة نسبت الى الامام علي في نهج البلاغة «وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول» وفي خطبة أخرى «وكل قائم في سواه معلول» فقالوا ان (معلول) مخالفة لقواعد اللغة والفصيح منها ، ولكن المصباح قال ص ٦٥٢ «واعلّه الله فهو معلول ، وقيل في النوادر التي جاءت على غير قياس وليس كذلك فانه من تداخل اللغتين ، والأصل أعلّه الله فعلّ فهو معلول ، أو من (علّه) فيكون على القياس ، وجاء مُعلّ على القياس لكنه قليل الاستعمال» . قلنا هو من توافق السريانية والعبرية ܐܶܬ݂ܥܰܠܰܠ ، ܐܶܬ݂ܥܶܠܶܠ Èthalal, Èthélèl علّ ، مرض . و ܥܰܠܺܝܠܐ Alilo : من قد دخل في السن وأصابه المرض . ومن هذا التوافق أيضاً «عِلّية» غرفة في الطابق الثاني . ܥܶܠܺܝܬ݂ܐ Elitho وردت في سفر القضاة ٣ : ٢٠ «وهو جالس في علّية» (برون ٤٤٢ و ٤٣٩ ؛ ودوفال ٣ : ١٥٣) .

ܥܡܰܕ Aamedh ، ܥܡܶܕ و ܐܶܬܥܡܶܕ Ethemedh , Emadh والمصدر ܥܡܳܕܐ Emodho : عماد و ܡܰܥܡܽܘܕܺܝܬܳܐ Maamouditho : معمودية ، وفي انجيل متى ٢١ : ٢٥ « معمودية يوحنا » وعلق الشارح على هامش القاموس ١ : ٣١٧ قال : « قال الصولي في شرح ديوان ابي نؤاس ان لفظ معمودية معرّب ( معموذيت ) بالذال المعجمة ومعناها الطهارة » و ܥܡܺܝܕܳܐ Emidho : المتعمّد والمعتمد . ومنه اسم الفاعل .

المَعْمَدان : بفتح الميم واسكان العين وفتح الميم الثانية لا « المُعمِدان » كما اعربها الشرتوني ٢ : ٨٢٨ ܡܰܥܡܕܳܢܳܐ Maemdhono لقب القديس يوحنا الحصور لتعميده ، وفي انجيل متى ٣ : ١ « وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان » وفي الآثار الباقية للبيروني ص ٢٩٤ « وفي الرابع والعشرين ( من شباط ) ذِكران وجود رأس المَعْمَدان وهو يحيى بن زكرياء » .

العُمْر : الدير جمع اعمار . قال اغابيوس المنبجي في كتابه العنوان ص ٢٧٧ « وبدأ بخوم الراهب المصري يبني الأعمار والديارات بارض مصر » وقال القس يعقوب الماردبني السرياني في احدى خمرياته :

أمِطْ عن سناها الختمَ طال بها العُمر فما صانها الا لاربابها العُمْرُ

وقال الحسن بن هانئ وقيل انه للحسين ابن الضحاك :

آذنك الناقوس بالفجرِ وغرّد الراهب بالعُمْرِ

( الديارات للشابشتي ١١٢ ، ١١٣ ) ويقال لصاحبه عمّار ، وفي ديوان ابي نؤاس ( باريس رقم ٤٨٣ ص ٤٢٥ ) :

اذا الندامى أرادوا ما باعهم خمّارُ
حمراء فيها اصفرارٌ وعندهم عمّـارُ

قال ياقوت في معجم البلدان ٦ : ٢٢١ « أما العمر فهو الدير للنصارى ، وذكر ابو حنيفة الدينوري في كتاب النبات : ان العُمر الذي للنصارى انما سمي بذلك

لان العمر في لغة العرب نوع من النخل وهو المعروف بالسكّري خاصة ٠ وكان النصارى بالعراق يدنون ديرتهم عنده فسمي الدير به ، وهذا قول لا أرتضيه لأن العمر قد يكون في مواضع لا نخل بها البتة كنحو نصيبين والجزيرة وغيرهما ، والذي عندي فيه انه من قولهم : عمرت ربي اي عبدته ، فيجوز ان يكون الموضع الذي يتعبّد فيه يسمى العمر ، ويجوز ان يكون مأخوذاً من الاعتمار والعمرة وهي الزيارة ٠٠٠ ويجوز ان يكون العمر الموضع الذي يُخدم فيه الرب ٠٠٠ ويجوز ان يكون من العمر الذي هو الحياة ، كأنهم سموه بما يؤول اليه لأن النصراني يُفني عمره فيه» وفي مراصد الاطلاع ١ : ٤٢١ ان الدير يسمى عمراً اذا كان مجاورا للاماكن المعمورة وهو قوله ، «ما كان من مواضع المتعبَّدات التي فيها مساكن الرهبان بقرب العمران فانه يسمى العمر» ٠ وقال صاحب التاج ٣ : ٣٢٠ انه سمي بالمصدر لأنه يُعمَر ٠ وفي القاموس ٢ : ٩٥ العُمر بالضم ، المسجد والبيعة والكنيسة ٠

قلنا لا يخفى على الفطن ما انطوى عليه هذا التأويل من تمحّل فارغ محاولة لادخال الكلمة الأعجمية ، العربية قسراً ، ولو قصد اللغويون ومن نصبوا أنفسهم لهذا الفن لدراسة أصول الألفاظ سبيلاً سوياً ، وعدلوا عن جادّة التكلف المُمل ، كان ذلك بهم أولى وباللغة أجمل ٠ فان الكلمة سريانية خالصة وفي مهد مسيحي نشأت ܥܘܡܪܐ Ooumro ومعناها : دار ، مسكن ، مقام ، دير ٠

عُمروس : خروف صغير ، حرف سرياني ܐܡܪܘܣܐ Émrouço ٠

عَمودي : العمودي يُراد به في العرف المسيحي ، الناسك الذي يتعبد لله في صومعة على رأس عمود أخذاً من طريقة مار سمعان الناسك صاحب العمود المتوفى سنة ٤٥٩ م وثابر السريانيون على طريقته حتى منسلخ المئة الخامسة عشرة ٠ وسموا الاسطوانة صومعة وصاحبها يسمى عندنا ܐܣܛܘܢܪܐ Estounoro وهذا الحرف يوناني ٠ وأما العمودي الذي هو لفظ عربي أوردناه لادخاله المعاجم العربية ٠

عَنان : جاء في مجلة لغة العرب ٨ — ٧ : ٥٢٢ « العنان : السحاب ويكاد يكون كذلك في اللغات السامية : العبرية والارامية (والصابئية) وما تفرع منها » كذا . قلنا مما توافقت فيه السريانية والعبرية والعربية : ܥܢܳܢܳܐ Enono . (برون ٤٥١)

عِنّين : العِنّين بكسر العين وتشديد النون ، العاجز عن الجماع ، لفظة سريانية فيها لغتان : ܥܢܳܢܳܐ و ܥܰܢܳܢܳܐ Énono , Anono والاسم ܥܢܳܢܽܘܬܳܐ Énonoutho : التعنين والعِنّينة . وفي القاموس : الاسم العِنانة والتعنين والعِنينة بالكسر وتُشدَّد . قال الفيومي في المصباح ص ٦٦٣ « رجل عِنّين لا يقدر على اتيان النساء او لا يشتهي النساء ، وامرأة عِنّينة لا تشتهي الرجال . والفقهاء يقولون به عُنّة . وفي كلام الجوهري ما يشبهه ولم أجده لغيره ... وصرّح بعضهم بانه لا يقال عنّين به عُنّة كما يقوله الفقهاء فانه كلام ساقط . قال والمشهور في هذا المعنى كما قال ثعلب وغيره رجل عنّين بيِّن التعنين والعِنينة ، وقال في البارع ، بيِّن العَنانة بالفتح » وليس هي من « عنّ » اي اعترض ، فكأنه يتعرّض للجماع ولا يقدر عليه ، كما زعم الأزهري . وكما ذهب الحريري في « درّة الغوّاص في أوهام الخاص » ص ٩٤ . وقال الخفاجي في شرح هذه الدرة ص ١٩٨ « قال ابو حيان التوحيدي في كتاب البصائر « قل فلان عِنّين بيّن التعنّن ولا تقل بيّن العِنّة كما يقوله الفقهاء فانه كلام مردود » وفي المغرب « العِنّة على زعمهم اسم من العنّين وهو الذي لا يقدر على اتيان النساء ، أو من العُنّة بالضم اسم للحظيرة (من خشب تُعمل للابل والخيل) او من عَنَّ اي اعترض لأنه يعترض يمينا وشمالا . ولم اعثر عليها الا في الصحاح أو من العناء نقلت عن الزمخشري » اه . فانظر الى هذا التمحّل والتحيّر في تخريج لفظة اعجمية يحاولون إقحامها في العربية .

عِيد : العيد ، الموسم ، قال امرؤ القيس :

فآنستُ سرباً من بعيد كأنه ... رواهبُ عيد في مُلاءٍ مُهدَّبِ

وفي سفر الخروج ٢٣ : ١٥ « تحفظ عيد الفطير » والجمع اعياد . كلمة سريانية وعبرية ܥܐܕܐ Ido . ومنه اشتقوا اسم بيعة بتقديم ܒܝܬ bèth عليها .

⁂

## حرف الغين

غُبَيْراء : في معجم الشهابي ص ٥٨٤ « جنس أشجار من فصيلة الورديات » وفي الجواليقي ص ٢٣٦ « والغُبيراء هذا الثمر المعروف دخيل في كلام العرب ، لفظ الواحد والجمع فيه سواء » وفي الجمهرة ١ : ٢٦٨ « والغبراء والغبيراء نبت تأكله الغنم ، فاما هذا الثمر الذي يسمى الغبيراء ، فدخيل في كلامهم » وفي اللسان « والغبراء والغبيراء نبات سهلي ... واما هذا الثمر الذي يقال له الغبيراء فدخيل في كلام العرب ، قال ابو حنيفة : شجرة معروفة سميت غبيراء للون ورقها وثمرتها اذا بدت ثم تحمر حمرة شديدة ، قال وليس هذا الاشتقاق بمعروف » هو بالسريانية : ܓܒܝܪܐ و ܓܘܒܝܪܐ Gbaïro , Goubaïro .

غَدير : بركة وفيه لغتان ܓܕܪܐ ، ܓܕܝܪܐ Gdoro , Godiro .

غُرّ : طائر مائي ܥܘܪܐ Ouro .

غِراء : ما طُلي به : ܓܝܪܐ Guiro .

غِرارة : جوالق منسوج كالشبكة ، في شفاء الغليل ١٤٢ « غِرارة جمعه غرائر وهي معروفة ، قال الجوهري أظنها معربة » ܓܘܪܓܬܐ Gourgtho .

غَرَب : خِلاف ، صفصاف ، ووردت اللفظة السريانية في المزمور ١٣٦ : ٢ ولكن الترجمات العربية قالت فيها الصفصاف « على الصفصاف في وسطها علّقنا » ܥܪܒܐ Arbo ويقال ܥܪܒܬܐ Arbtho غَرَبة ، صفصافة .

غِفّارة : وشاح الكهنة في الهيكل ، ويقال أيضاً مِغفَر : لفظة مسيحية سريانية

النجار : ܡܥܦܪܐ و ܡܥܦܪܬܐ ، ܥܦܪܐ Maëfro , M'aafartho , Eforo واشتقوا منها فعل ܐܬܡܥܦܪ Ethm'afar تغفّر و توشح بالغفّارة (١) .

* * *

(١) من الألفاظ التي توافقت فيها اللغات السامية السريانية والعبرية والعربية في حرف الغين

١ ــ مغارة : غار ، كهف وهي بالسريانية ܡܥܪܐ ، ܡܥܪܬܐ Maarto , M'aaro وجمها ܡܥܪ̈ܐ Maaré ( معرّي ) وبهذا اللفظ سميت بعض البلاد منها ، معرة النعمان ومعرة مصرين في بلاد الشام ، وقرية ( معاري ) في لحف جبل طور عبدين ، وفي سفر التكوين ١٩ : ٣٠ « فسكن في المغارة » .

٢ ــ غبي : قليل فطنة ، جاهل ܥܒܝܐ Abio وفي سفر التثنية ٣٢ : ٦ « يا شعباً غبياً غير حكيم » .

٣ ــ غُرلة : قلفة ܥܘܪܠܘܬܐ Ourloutho وغرِل غرلاً اذا لم يختن فهو أغرل ܥܘܪܠܐ Ourlô وفي سفر التكوين ١٧ : ١٤ « فتختننون في لحم غرلتكم » والفعل ܥܪܠ ، ܐܥܪܠ aarel , eral غرل ، وقلف .

٤ ــ مغرفة : قال الإسكافي ص ٦٥ « المِغرفة والمِقدَحة واحد » ܡܓܪܘܦܝܬܐ ، ܡܓܪܘܦܝܬܐ ، ܡܓܪܦܬܐ Maghrofitho,Maghroufitho,Maghraftho وتعني أيضاً مَجرَفة لأن مدلول الفعل ܓܪܦ graf غَرف وجَرف .

٥ ــ غلّ ، دَخلَ ، وفي التاج ١ : ٢٢٣ « يتعدى ولا يتعدى يقال غلّ فلان المفاوز ، دخلها وتوسطها ، ܥܠ àal .

٦ ــ غلّة : وهي الدخل من كراء دار وأجر غلام وفائدة ارض ونحو ذلك ( الشرتوني عن التعرفات ) ܥܠܠܬܐ Elaltho ومعناها ما يحصل من ريع الأرض ، وفي التكوين ٤٧ : ٢٤ « وخمس غلة أرض مصر » .

٧ ــ غُلام : فتى ، وفي التاج ٥ : ٢٦٤ « قالوا العلام لغة في الغلام أبدلت العين من الغين » وبالسريانية ܥܠܝܡܐ Elaïmo وفي التكوين ٤٣ : ٨ «أرسل الغلام معي (علَيْما) وبالعبرية èlem

٨ ــ غُلامة : فتاة ، شابة ، وفي المصباح ص ٦٩٣ « وجاء في الشعر غُلامة بالهاء للجارية قال : يُهان لها الغُلامةُ والغُلامُ ، ܥܠܝܡܬܐ Elaimtho والفعل ܥܠܡ Elème : غلم ( كان قوياً ضخماً ) ( دليل الراغبين ) وبالعبرية âlmâh : شابّة .

## حرف الفاء

فَاثُور : الفاثور في التاج ٢ : ٣٢ وأساس البلاغة ٢ : ١٨٦ والمزهر ٣ : ٨٢ والنهاية لابن الأثير وأقرب الموارد ٢ : ٩٠٣ الطست او هو الطشتخان [1] ونسبه الزمخشري الى العامة . الخُوان من رخام وقيل من فضة او ذهب وعم به بعضهم جميع الأخونة [2] وخص الأزهري فقال « وأهل الشام يتخذونه من رخام يسمونه الفاثور ، وقال الاسكافي ص ٥٨ الفاثور الخوان بلا طعام من صُفر وغيره . وقال ابو حاتم في الخوان الذي يتخذ من الفضة :

وَنَحراً كفاثور اللُجَين يزينه توقّد ياقوتٍ وشذراً منظّماً

وفي مجلة المجمع العلمي ١٩ : ٣٦٣ « قالت طائفة من علماء اللغة ان الجام هو الفاثور » وفي اللسان : الفاثور ، المائدة بلغة اهل الجزيرة . يقال هم على فاثور واحد اي مائدة واحـدة . وقال صاحب العين ، أي بساط واحد ( المخصص ١٢ : ١٦٢ ) ومثله قال الليث عن أهل الشام والجزيرة . وفي حديث سويد بن غفلة انه دخل على عليّ فاذا بين يديه فاثور عليه خبز السمر وهو الخشكار ( التاج ) وفي الاساس : فلان واسع الفاثور .

قلنا الفاثور كله سريانية ܦܬܘܪܐ Potbouro معناها ، مائدة ، خوان ، طبق ، والغالب عليه الرخام والفعل ܐܦܬܪ Apthar : أولم ، أدب ، اكل ، وعمّ استعمالها في الشام والجزيرة وكانت لغتها السريانية . وأخطأ صاحب الروض الانف بقوله فيها « سبيكة الفضة والسبيكة لا حروف لها ، او ابريق من فضة » وقول ابن سيده وغيره ان المراد بقولهم هم على فاثور واحد اي المنزلة والبساط

---

(١) الطشتخان او الطستخان ، قصعة كبيرة يُتناول عليها الطعام ، لفظة دخيلة ، والطسـ لغة في الطشت أو الطست : اناء من نحاس لغسل اليد معرب تست، الفارسية ، وبالسريانية ܛܣܐ Taço : اناء لغسل الأيدي .

(٢) في أقرب الموارد جمعه اخونة وخُون . وفي كتاب الأشربة : خوان جمعه اخاوين .

انما هو مجاز . وافصح دوفال بنجار الكلمة السرياني وتوافقها والعبراني ص ١٦٦ خلافا لمن زعم انه فارسي، فضلاً عن وجود الكلمة في اللغة البابلية Passuru (پشورو) بلفظ الثاء شيناً «الديانة الآثورية البابلية لدورم ص ٢٦٨» .

فاشَرْشتِين : ܦܫܪܫܬܝܢ Fasharshtine ذكره الحسن بن بهلول في معجمه السرياني العربي عمود ١٨١ و ١٨٣ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ١٦٤٥ قال :[1] الفاشرشتين وسماه «مسيح»[2] أيضاً شستبذان، وقال عبدوس بن يزيد بناه وابن سرافيون، ان الفشر معناه الكرمة البيضاء . وقال الطبيبان جبرائيل آل بختيشوع وشملي[3]، انه الكرمة السوداء التي هي البروانيا البرية Bryonia، وارتأى المطران توما اودو في معجمه «كنز اللغة الآرامية» مج ٢ ص ٣٥٠ انه كرم أبيض وسماه فاشرستين . وقال الشرتوني ص ٩٥٦ انه الكرمة السوداء الثمر[4]، وهو كما عرفه الأمير الشهابي في معجمه ص ١١٥ و ٦٠٢ «نبت معترش ينبت في الحراج له ثمرة عنبية حمراء أو سوداء، وجذور غلاظ شديدة الاسهال تستعمل في الطب» وصرّح بسريانيته . ولكن وقع تصحيف في اسمه «فاشرستين» كما أخطأ الشرتوني بتسميته «الفاشرشير» والصواب ما ذكرناه في أعلاه .

وهو عندنا لفظ سرياني مركب أو لفظ فارسي سرياني معناه : شراب الكرمة البرّية، او الشراب الهاضم، لان «فاشرا» اما أن تعني : الكرمة البرية واما من لفظة ܦܫܪ السريانية Fshar ومدلولها هضم الطعام . وشتين من فعل ܫܬܐ السرياني Shto ومعناته : شرب .

فِجل : قال الجواليقي ص ٢٤٣ «الفِجْل والفُجُل (بسكون الجيم وضمها)

---

(١) جاء به المنصوري وهو كتاب لابي بكر بن محمد بن زكريا الرازي
(٢) هو ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني .
(٣) كان شملي طبيباً ازهر في القرن التاسع للميلاد .
(٤) وسمى ابن بهلول الكرم الأبيض بالفارسية (سنبدابار) والأسود (هزاركشان) وقيل (ازهر كشان) .

أرومة نبات ، قال ابن دريد وليس بعربي صحيح ، قال وأحسب ان اشتقاقه من (فَجَل الشيءُ يفجُلُ فجلاً ، اذا استرخى وغلظ » اه ، ومثله في شفاء الغليل ص ١٤٦ . هو سرياني ܦܘܓܠܐ Fouglo وصرّح بهذا دوفال ص ١٥٨ .

فَخ : جاء في شفاء الغليل ص ١٤٩ « فخ ، الذي يصاد به الطير معرّب وليس بعربي ، واسمه بالعربية ( طرق ) وهو اسم وادٍ عربي كذا في المعجم » وقال الخليل هي من كلام العجم ج فخاخ وفخوخ ، وتسميه العرب الطرق ( الشرتوني ٢ : ٩٠٦ ) هو سرياني ܦܚܐ Fabo .

فَدَن : الفَدَن محركة ، صبغ احمر والقصر المشيد ( الفيروزابادي ٤ : ٢٥٥ والشرتوني ٢ : ٩٠٨ ) وأوردها الزمخشري في الأساس ٢ : ١٩٠ ووقعت في معلقة عنترة قال :

فوقفتُ فيها ناقتي وكأنها فَدَن لأقضي حاجة المتلوّم

واللفظة بالسريانية ܐܦܕܢܐ ofadno و ܐܦܕܘܢܐ afdono ومعناها قصر ، صرح ، جوسق ، مقصورة ( ابن بهلول ١ : ٢٤٨ ) ووقعت في بعض أشعار مار يعقوب السروجي المتوفى سنة ٥٢١ م واعتبرها دوفال سريانية النجار ( ٣ : ٨٣ ) فاما ان تكون معربة من السريانية على ما ترى ، واما من توافق اللغتين .

فَدّان : آلة الحرث . قال الجواليقي ص ٢٤٥ « قال ابو بكر ( الفَدَان ) نبطي معرّب ، فان شئت فشدّده وان شئت فخففه » وعلق عليه الشارح قال « هذا الذي ذكر ابن دريد انما هو في الفدان مراداً به « الذي يجمع أداة الثورين في القران للحرث . وقيل الثور ، وقيل : الفدان واحد الفدادين وهي البقر التي يُحرث بها ، كما في اللسان . وفيه « قال ابن الأعرابي هو الفَدَان بتخفيف الدال . وقال ابو حاتم : تقول العامة الفدّان والصواب الفَدَان بالتخفيف ، وأما الفدان بمعنى المزرعة أو بمعنى المقدار المعروف من الأرض بمصر ، فلم أجد نصّاً صريحاً فيه . ولكن ذكر في اللسان بمعنى المزرعة وضُبط بالقلم بالتشديد ،

والظاهر انه معرّب أيضاً » اه . وفي شفاء الغليل ١٤٧ « وجمعه فدن وأفدنة وقال بعضهم ، المشدّد مقدار معلوم ، والمخفف آلة للزراعة » قلنا الكلمة سريانية ܦܕܢܐ Fadono ومعناها : ثوران يقرنان لحرث الارض ، وآلة للحرث ، ومسافة أربعمائة او ثلثمائة وثلاثين قصبة مربعة . ( دليل الراغبين ص ٥٧٦ / ٥٧٧ ) وفي سفر الملوك الأول ١٩ : ١٩ « فانطلق ايليا من ثم ، فوجد اليشاع بن شافاط يحرث ، واثنا عشر فدّاناً قدامه »[1] .

تفرّج : جاء في تحرير التنبيه للنووي : التفرج لفظة مولدة لعلها من انفراج الغم وهو انكشافه ( المزهر ١ : ١٧٩ ) وفي شفاء الغليل ص ١٥٣ فرجة ، الذهاب للتنزه قال الارجاني :

رياضٌ لعين الناظر المتفرج

وعندنا أنها معربة من السريانية ܦܪܓ Farèg : تفرّج ، تلذذ و ܐܦܪܓ Afrèg فرّج ، أبهج ، نزّه شرح خاطره و ܦܘܪܓܝܐ ، ܦܪܓܐ Fourgoio Fargo انشراح ، فرجة .

فِردوس : في الأساس ٢ : ١٩٣ البستان الواسع الحسن ، وفي التاج ٤ : ٢٠٦ قيل عربية وهو قول الفراء او رومية نقله ابن الزجاج وابن سيده . او سريانية نقله الزجاج . وفي الاتقان ص ١٤٠ اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال « الفردوس » بستان بالرومية ، واخرج عن السدي قال الكرم بالنبطية واصله ( فرداسا ) وعدّها دوفال من الألفاظ التي توافقت فيها السريانية والعبرية وصوابه انها يونانية الأصل Paradeisos اتخذها السريان ܦܪܕܝܣܐ Pardaiço وعنهم أخذها العرب .

فِرْزِل : الفِرْزِل كزِبْرِج : القيد والمقراض يقطع به الحدّاد ، والحديد .

(١) ذكر ( دوفال ) ان فِرث ܦܪܬܐ Pertho : بعر ، سرجين وفرّجون : ܦܪܓܘܢܐ Fargouno محسّة ، من الألفاظ التي توافقت فيهـــا السريانية والعبرية ( ص ١٦٥ و ١٦٣ ) .

وفَرْزَله : قيَّده . لفظة سريانية ܦܪܙܠܐ Farzlo : حديد ، قيد ، مجزر ، سكين .
و ܦܪܙܠܢܝܐ و ܦܪܙܠܝܐ Farzlonoio , Farzloio فِرزلي ، حديدي ،
والفعل ܦܪܙܶܠ farzèl فرزل ، قيَّد .

فُرْزوم : ستر ( اللباب ) مِئزَر وهو السراويل ، نوع من الثياب يقال له
المِرْط او المئزَر . وفي أقرب الموارد : الفُرزوم نوع من الثياب يقال له المِرط
أو المئزَر . وفي الجواليقي ص ٢٦٦ « قال ابو بكر : وتسمي عبد القيس المِرْط
والمِئْزر : فُرزُوماً ، بالفاء وأحسبه معرَّباً » وفي الهامش : قال ابن دُريد أيضاً
٣ : ٣٣٧ فأما الفُرزوم بالفاء فإزار تأتزر به المرأة في لغة عبد القيس وأحسبه
معرَّباً » والمادة بهذا المعنى لم تذكر في اللسان ولا في القاموس . قلنا هي
سريانية ܦܪܙܘܡܐ frozoumo والفعل ܐܬܦܪܙܡ Ethfarzam : تأزر لبس
سراويل . فاللفظ معرب من السريانية [١] .

فُرْصة : وسيلة ، واسطة ، وفي أقرب الموارد والمصباح ، النوبة وفي السريانية
ܦܘܪܨܐ ، ܦܘܪܨܐ fouroço , fourso والفعل ܐܬܦܪܨ Ethfarace :
انتهز فرصة . وذهب الاستاذ بندلي انها يونانية الاصل Peros ومن السريانية
أخذها العرب . ( مجلة مجمع اللغة العربية ٣ : ٣٤٤ ) .

فَرط : فرَّد ، حبَّب الرمان . وفي شفاء الغليل ١٥١ « فرط » العامة تقول
لتبديد حبات العقد والرمان ونحوه ، تفريط ، وهو مجاز قريب مولد . اه ،
وبالسريانية ܦܪܶܕ farèd .

فُرطوسة ، وفِرطيسة الخنزير : انفه وكذلك فِنطيسة الخنزير : خطمه :

---

( ١ ) فُرشان : أورد ابن جرير التكريتي هذه اللفظة في كتابه المرشد ، الباب ٥٤ قال
« ان يؤخذ من البركه اولا وهي الفرشان المقسوم على المذبح الذي قد بورك » اه ، وهي معرب
ܦܘܪܫܢܐ ويقال فيها ( برشان ) وقد مرت بك .

ܦܪܛܘܫܐ بالسين المعجمة fartousho والفعل ܦܪܛܫ fartèsh : فرطس ، مد فرطوسته [1] .

فَرفَخ : في اقرب الموارد ٢ : ٩٢٠ « الفرفخ البقلة الحمقاء التي يقال لها الفرفير وهي الرجلة ، معرب ، وفي معجم الشهابي ٥١٦ « رِجلة ، بقلة حمقاء ، بقلة مباركة ، فَرفَحين ، وفرفحينة في لبنان . وهما من السريانية ، بقلة عشبية لحمية تزرع ، وكثيراً ما تنبت في الزروع » ܦܪܦܚܝܢܐ farfhiné .

فاروق : جاء في المصباح ص ٧٢٢ « الفاروق الرجل الذي يفرق بين الامور اي يفصلها » . وزاد الشرتوني : ولقب عمر بن الخطاب . وفي معجم البلدان ٧ : ٢٩٨ « قال علي بن ابي طالب في مسجد الكوفة ... وهو الفاروق » . والفاروق في عرفنا المسيحي هو المخلص والمنقذ وهو سيدنا المسيح : جاء في مصحف الناموس للروم في فصل « حقوق الله » ( هكذا يقول سيدنا المسيح ووسيطنا وفاروقنا ) وورد الفاروق أيضاً بمعنى الواقي والمنجي من الهلاك ومنه في كتاب العنوان للمطران اغابيوس المنبجي الرومي ص ١٨ طبعة بيروت قال « وكان شيخه ( شيخ جالينوس ) في الطب طبيب اسمه اليانوس ، وهو الذي توجه الى مدينة انطاكية في السنة التي وقع الموت باهلها ومعه ترياق ( الفاروق ) فمن شرب منه قبل ان يمرض نجا ، والذين شربوه بعد المرض منهم نجا ومنهم هالك » وقال البيروني ص ٣١١ وكالفاروقة وتفسيرها : النجاة .

والكلمة سريانية ܦܪܘܩܐ forouqo وهي اسم فاعل من فعل ܦܪܩ fraq الذي يعني : فرق ، فصل وخلّص ونجّى . وبهذا المعنى جاء الفاروق في عرفنا . أما فعل فرق العربي فلا يتناول معنى خلص ونجى ونحوهما . والمصدر من ܦܪܩ

---

( ١ ) قال ابن دريد ٣ : ٢٦ « الفِطِّيس المطرقة العظيمة هي اما سريانية واما رومية الا ان العرب قالت فطّيسة الخنزير يريدون بها أنفه ( ابن سيده ١٢ : ٢٥٨ ) وفي الجواليقي ص ٢٤٥ عن ابن دريد « ليست بعربية محضة اما رومية واما سريانية » .

فُرقان : ܦܘܪܩܢܐ fourqono ومعناه خلاص ، نجاة ، نصر ، فدية ، حق ، ملك . وبهذا المعنى وردت في القرآن في سورة الأنفال « ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً » فشرحه ابن سعيد بقوله : الفرقان ، النصر على الأعداء . وكذلك شرح ابن دريد قول القرآن « يوم الفرقان » يوم النصر . أخذاً من السريانيه . هذا وبمعناه استعملوه للقرآن فقالوا دعي القرآن « بالفرقان » لأنه يفرق الحق من الباطل ، وفسروه أيضاً في قوله في سورة البقرة « آتينا موسى الكتاب والفُرقان » بمعنى التوراة [1] .

فَرَنسة المرأة : حسن تدبيرها وهي مُفرنسة والنون زائدة . ( أقرب الموارد ) ولا فعل عربي لهذه اللفظة . وهي سريانية ܦܘܪܢܣܐ fournoço مصدر فعل ܦܪܢܣ farnèce ومعناه : ساس ، ودبّر ، اعتنى ، رتّب .

فَريسة : برشانة التقديس : مسيحية سريانية ܦܪܝܣܬܐ fristo اقتصر على ايرادها ايليا ابن السني في ترجمانه .

فُستُق : الفستق وتاؤه مضمومة ومفتوحة ، جنس اشجار مثمرة وحرجية من فصيلة البطميات ( الشهابي ٥٠١ ) وفي المصباح بتصرف ( ص ٧٢٤ ) نُقل معروف وهو معرّب والتعريب حمل الاسم الأعجمي على نظائره من الأوزان العربية ، وفي البارع وتقول العامة فُندَق وُفستَق بالفتح والصواب الضم ، نقله الاصمعي وثوب فُستقي بالضم اهـ . وفي شفاء الغليل ص ١٤٨ « فستق معروف معرّب » والذي عندنا انه ورد في السريانية والعبرية ، ومنه في سفر التكوين ٤٣ : ١١

(١) فُرْن : قال الجواليقي ص ٢٤٤ وكذلك « الفُرن الذي يُختَبز فيه » ليس بعربي محض » ومنه اشتقاق اسم ( الفُرنيّة ) وفي الجمهرة ٢ : ٤٠٢ « والفُرن شيء يُختبز فيه ولا أحسبه عربياً محضاً » وفي المجمل : الفرن : ليست عربية محضة ( أقرب الموارد ٢ : ٩٢٢ ) وفي مجلة مجمع اللغة ١ : ٤٢ ( الفرن الخبز معرّب والفارنة الخبّازة ) . قلنا هو لفظ لاتيني النجار من fornax ومنه أخذت الفرنسية : fourneau « قاموس ميخائيل Thiel ص ٦٤٦ » ومن اللاتينية أخذه السريان بلفظة ܦܘܪܢܐ fourno .

« ولاذناً وفستقاً ولوزاً » ܦܣܬܩܐ Pestho وأثبته دوفال في عداد الفاظ اللغتين ٣ : ١٦٢ واستعملته اللغات اليونانيــة واللاتينيــة والطليانيــة والفرنسية والانكليزية والفارسية ( انظر معجم Chambers في اللغة الانكليزية ص ٥٩٦ ) والتركية ( معجم كالكيان ص ٨٩٨ ) .

فَسَرَ الطبيب فَسْراً وتفسرةً : نظر الى بول المريض ليستدل به على شيء من أمره . والتفسرة مصدر او هي البول يستدل به ... أو القارورة التي فيها بول المريض ليعرَض على الطبيب . وفي القاموس ٢ : ١١٠ او هي مولدة . ووردت في جميع الكتب الطبية .

قلنا انها لفظة سريانية الاصل ܬܦܫܘܪܬܐ Tafshourtho و ܦܫܪܐ fashro و ܦܫܪܬܐ fshartho بمعنى . والفعل ܬܦܫܪ Tafshar : بال المريض خاصةً . وليست كما زعم الراغب في مفرداته بقوله فيها ص ٣٨٩ « الفَسْر اظهار المعنى المعقول ومنه قيل لما يُنبئ عنه البولُ : تفسِرة » [1] .

فَشَّ : جاء في المصباح ٢ : ٧٢٦ فشَّ الرجل الباب فهو فشّاش ، اذا فتح الغلق بآلة غير مفتاحه حيلةً ومكراً » وفي شفاء الغليل ص ١٥٣ « فشّ القفلَ اذا فتحه بغير مفتاح » فهي لفظة دخيلة في العربية وأراها معربة من السريانية ܦܫ fash فشَّ ، ارخى ، حلَّ ، ومشتقاتها بمعنى .

فُشار : قال صاحب شفاء الغليل ص ١٤٦ « الفشار للهذيان ليس من كلام العرب كما في القاموس » وفي التاج « الفشار كغراب ، الذي تستعمله العامة بمعنى الهذيان وكذا التفشير ليس من كلام العرب وانما هو من استعمال العامة » قلنا الفعل ܦܫܪ fshar سرياني معناه هذى ، بذى ، فشر ، والمصدر ܦܫܪܐ

(١) فسقيّة : « مجمع الماء جمعه فساقي اشتهر في الاستعمال وعبارات الفقهاء ولا أدري له أصلاً » ( شفاء الغليل ص ١٥٢ ) قلنا اللفظة لاتينية النجار Piscina وصرّح به الشرتوني ٢ : ٩٢٥ ومن اللاتينية أخذتها السريانية ܦܣܩܝܢ Peskine : قناة ، بركة ، صهريج ، وبوساطتها أخذتها العربية . ومن اللاتينية سرت الى الفرنسية Piscine والانكليزية Piscina .

fshoro و ܦܘܫܪܢܐ foushrono والفاعل من ܦܫܪ المتعدي fashar ܦܫܪܐ fashoro : فشّار ، هذّاء ، كذّاب .

فِصْح : لفظة عبرية الأصل (Pésach پيساخ) ألحقت بها الف بحسب الطريقة الآرامية فصارت ܦܣܚܐ پسخا Pascha بالسين المهملة وعربوها ولا سيما اليهود : فِسْح . وأوردها ابن بهلول في معجمه عمود ١٥٨٩ و ١٥٩٦ ܦܣܚ ، ܦܣܚܐ و ܦܨܚܐ : الفِسح او الفصح . وهو عند اليهود عيد تذكار خروجهم من مصر بعبور البحر الأحمر ودخولهم أرض الميعاد بعد ذبحهم خروف الفصح . وعند المسيحيين عيد القربان الإلهي المعروف بالفصح الجديد ويكون في الخميس السابق عيد القيامة ويسميه السريان خميس الفصح ، ويطلق أيضاً على عيد القيامة نفسه ، ومن العبرية أخذ السريان هذه اللفظة فأبدلوا السين بالصاد وقالوا فيها ܦܨܚܐ Pes - ho فِصح وبلفظهم هذا نقلها عنهم العرب ولم ترد عندهم إلا في فصح النصارى ، قال الأعشى يمدح هوذة بن علي النصراني الذي أطلق اسرى بني تميم يوم عيد الفصح :

بهم تقرّبَ يوم الفِصح ضاحيةً يرجو الإلهَ بما أسدى وما صنعا [1]

واتفقت اللغتان العبرية والسريانية على معنى الفصح اللغوي وهو العبور والاجتياز أما الأولى ففي الفعل الثلاثي Pésach وأما الثانية ففي المزيد ܐܦܨܚ Afsah ودليله في السريانية ما ورد في سفر الخروج بحسب الترجمة السريانية البسيطة ١٢ : ١٣ : « ويكون الدم علامة لكم على البيوت التي انتم فيها فأرى الدم واجوز عنكم » وبالسريانية ܐܦܨܚ ܥܠܝܟܘܢ Efsah elaicoun والفعل ܐܦܨܚ يعني جاز وعبر ، وأيضاً عيّد وأكل الفصح « كنز اللغة السريانية ص ٣١٣ ودليل الراغبين ص ٦٠٠ [2] و ܐܬܦܨܚ Ethfasah للمعنى الثاني فقط . وجمع

---

(١) النصرانية وآدابها لشيخو ١ : ٢١٦

(٢) فضلاً عن فعل ܦܨܚ Fsaa ومعناه عبر ، جاز ، جاوز وكذا في العبرية

الفصح فصوح قال البيروني ص ٣٢٣ «ثم نستخرج من هذه الفصوح المصححة فِطر الصابئين» والفعل أفصح يقال أفصح النصارى واليهود : حان فصحهم ٠

ودخلت لفظة الفصح أكثر اللغات بوضعها كاليونانية Paska واللاتينية Pascha [1] والنسبة اليها Pasckalis و Paskalios فصحي ، ومن اليونانية انتقلت الى الحبشية Pâska . Pésch والفرنسية Pâque [2] والانكليزية Pasch [3] وغيرهما من اللغات الغربية والأرمنية Passèk والتركية : پاسقاليه [4] أخذاً من اليونانية بلفظها المنسوب اليه ٠ ولا يزال الأقباط يلفظونها بحسب الوضع العبري فيقولون جمعة البسخة

أفصي : تفصّى : تخلص من خير او شرّ ، وانفصى من الشيء تخلص وخرج منه ٠ وفي أساس البلاغة ٢ : ٢٠٣ «وقع في مالا يقدر على التفصي منه ، وليتني أتفصّى من فلان أي أتخلص منه واباينه» وأورد ياقوت في خبر مدينة البصرة، «قال نافع بن الحارث ان اخته لما أخذت الأرز توقد تحته ، نادت ألا انه (يتفصّى) من حبيبة حمراء» معجم البلدان ٢ : ١٩٤ والفَصية : المرّة واسم بمعنى التخلص تقول فصى الله لي بالفصية من هذا الأمر ٠ هذه المادة تتفق فيها اللغتان السريانية التي تكثر استعمالها ونظن اصل الكلمة منها ، والعربية التي يندر فيها استعمالها ٠ ففي السريانيــة ܦܨܳܐ fso و ܦܰܨܺܝ faci : فصى ، فصّى ، خلّص ، استنقذ و ܐܶܬ݂ܦܰܨܺܝ Ethfaci : تفصّى و ܦܽܘܨܳܝܳܐ fsoito : نجاة ، فَصية ٠ وتوافقها العبرية في الثلاثي Pso بمعنى (المعجم السرياني اللاتيني للاب برون ص ٥٠٤) ٠

(يتبع) مار اغناطيوس افرام الاول برصوم

بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس

---

(١) قاموس Thiel ص ١١٢٣ (٢) فيه

(٣) معجم اللغة الانكليزية تأليف Chambers ص ٥٧٤

(٤) قاموس كلكيان ص ٣١٣

مجلة المجمع العلمي العربي

١ تشرين الأول سنة ١٩٤٩ ٩ ذي الحجة سنة ١٣٦٨

# الألفاظ السريانية في المعاجم العربية

## — ٧ —

### تابع حرف الفاء

المُفَقِمة كمحدِّثة : طائر اسود أصل ذنبه أبيض (الشرتوني ٩٣٨) لعلها معربة من السريانية ܦܩܘܐ fakoo (اللباب والدليل) [1] .

افتقد : افتقد الشيء طلبه عند غيبته ܐܬܦܩܕ Eftkad : أورد حنين بن اسحق هذه اللفظة في قوانينه في الألفاظ المنسوبة الى عنانيشوع واليه ص ٢ قال : ܐܬܒܥܝܬ ܐܬܦܩܕܬ Ethbait , Ethfqadt ومعناها : افتقِدت أي طُلبت ، واستشهد بآية وردت في سفر صموئيل الأول ٢٠ : ٢٧ وقد

(١) ܦܰܩܽܘܐ faqouo : ثمر التين قبل نضجه أوردها ابن بهلول عمود ١٥٩٨ والسيد أودو في معجمه ٢ : ٣٣٩ . وذكرها صاحبا اللباب ٢ : ٣٣٨ والدليل ص ٦٠٣ وعرّباها بالفُقّيع ولم ترد في المعاجم العربية وانما يستعملها عامة أهل الشام . وقال ابن بهلول أيضاً في جمعها ܦܰܩܽܘܶܐ : التين الأخضر .

تكررت أربعاً في الفصل عينه ومنها في عدد ١٨ « ܘܡܬܦܩܕܐ » Wméthfqédat « فقال له يوناثان غدا رأس الشهر فتُفتَقَد » ومع أن هذا المعنى أوردته المعاجم السريانية ، ودليلهم ما ورد منه في التوراة بحسب ترجمتها البسيطة فان اللغوي المطران يعقوب البرطلي السرياني المتوفى سنة ١٢٤١ م ذكر هذه اللفظة في الألفاظ الضائعة وذلك في مصنفه السرياني المخطوط الموسوم بالمسائل والجوابات ·

فُلّ : قال الخفاجي في شفاء الغليل ص ١٥٢ « فلّ بضم الفاء وتشديد اللام نوع من النَّوْر يشبه الياسمين الا أنه أقوى رائحة ، وهو شائع في لغة اليمن والحجاز ، ولم يذكره أحد من أهل اللغة ، وسماه ابن البيطار [١] في مفرداته : النارق » ثم أورد بيتين للأصيلي ورد فيها ( الفلّ ) وقال صاحب اللباب ص ٣٢٥ « ܦܠܐ بالفتح الفلّ وهو شجر بستاني ذو زهر أبيض صغير مستدير طيب الرائحة ، الواحدة ܦܠܬܐ فلّة » faltho , falo وقال فيه الشهابي ص ٣٦٦ ياسمين زنبقي · وفي كتاب كنز اللغة السريانية ص ٢٩٣ ܦܠܐ مثلثة félo , falo , folo شجر يعصر من أوراقه دهن طيب الرائحة عطري ·

فَلِت : تخلص وبالسريانية ܦܠܛ ( فلط ) flat ومنه سميت بلدة بَلَط اي بَلَد ، من ديار الموصل كما ذكر ياقوت في معجمه ٢ : ٢٧٠ قال « فابصره سرياني فقال افلط أي اخرج من بطن الحوت يقال افلتْ فسمي ذلك الموضع فلط ثم بَلَط ثم بَلَد » اه ، وفي المزهر ١ : ١٣٥ « وفي الصحاح قال الخليل ( افلطني ) لغة تميمية قبيحة في افلتني » اه · قلنا ومع هذا فلعلها من توافق اللغتين ·

فَلج : جاء في الجواليقي ص ٢٤٩ « ابو عبيدة : فَلَجتُ القوم أفلجُهم وفَلَجتُ الجزية على القوم ، اذا فرضتُها عليهم · وهو مأخوذ من القفيز

---

( ١ ) هو عبد الله بن احمد المالقي كان رئيس العشّابين في مصر توفي في دمشق سنة ١٢٤٨م

« الفالج » وأصله بالسريانية ( فالغا ) ويقال له أيضاً « فِلج » وقال ابن سيده في المحكم : يقال للقفيز بالسريانية « فالغا » واعربته العرب فقالت « فالج » ١٢ : ٢٦٤ . وفي اللسان « والفالج والفلج » مكيال ضخم معروف ، وقيل هو القفيز وأصله بالسريانية « فالغا » فعرب . وفي الأساس ٢ : ٢١٢ فَلجوا الجزية بينهم قسموها ، واكتل بالفِلج والفالج وهو مكيال ضخم ، ويقال لقاسم أنصباء الجزور : المُفَلّج . فلج الشيء بينهم كفلّجه قسّمه نصفين ، والشيء شقّه فَلْجَين اي نصفين . والفَلْج النصف ، والفِلْج المكيال الذي يقال له بالسريانية ( فالغا ) وفي معجم البلدان ٦ : ٣٩٣ الفَلْج في لغتهم القِسم يقال هذا فَلجي اي قسمي . وفي مجلة المجمع مج ١٦ — ٥٩ وما بعدها عن المُغرب في ترتيب المعرب للمطرّزي المتوفى سنة ١٢١٣ م « الفالج في التهذيب نصف الكُرّ الكبير ، والفَلَج : المكيال الذي يقال له بالسريانية ( فالغا ) ومنه حديث عمر ، انه بعث حذيفة وابن حنيف الى السواد ( ففلجا ) الجزية على أهله ، فرضاها وقسماها ، وانما أخذوا القسمة من هذا المكيال لأن خراجه كان طعاماً . ومنه :

الفالج : في مصدر المفلوج لأنه ذهاب النصف . ( عن ابن دريد ) اهـ .

قلنا المادة سريانية ܦܠܓ ، ܦܠܓ Falègh , Flagh : فلَج . شطَر ، قسم ، قاسم ، فلّج ، شطّر ، قسّم و ܦܠܓܐ Pelgo : فِلج ، شَطر ، قسم ، داء الفالج . و ܡܦܠܓܢܐ Mfalghono : مفلِج ، مقسِّم و ܦܘܠܓܐ Folgho : فِلج مكيال ، فالج ( داء معروف )[1] .

(١) فِند : لفافة شمع لا تزال مستعملة في بعض بِيَع السريان في ما بين النهرين والشام ، أخذت من لفظة ܦܢܛܐ Fanto الفارسية ، ومعناها مصباح ، (فانوس اليونانية Phan - os)

فُندُق : قال الجواليقي ص ٢٣٩ : « الفندُق بلغة أهل الشام ، خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطرُق والمدائن » اللفظة يونانية Pantokhei - on المنزل ، محط الرحال . نقلها السريان بلفظها ܦܘܢܕܩܐ ، ܦܢܕܩܐ Foudqo , Fandqo وقلبوا الدال تاء فقالوا أيضاً ܦܘܬܩܐ Foutqo .

فُهْر : الفُهْر تعريب فوريم ج فُور بالعبرية ومعناه قرعة ، وهو عيد لليهود يسمونه عيد الفوريم . اخذه السريان فقالوا فيه ܦܘܗܪܐ Fouhro وعنوا به : دعوة ، وليمة ، مأدبة . قال ماري بن سليمان في كتاب المجدل ص ٣ و ٤ وقد أورد اللفظة بالحاء ( فحر تبعاً للسريانية « وكان المجوس لهم عادة عمل الفحر وكان للشبان فحر وهو دعوة يجتمع الناس فيها على وجه الدين بشرائط معينة .. واعتل بعد أيام خليفة رئيس الفحر » وفي الأساس ١ : ٢٢٠ وكأنهم ( اليهود ) خرجوا من فُهْرهم وهو مدراسهم تعريب بُهْر ) بالعبرانية . ܦܘܗܪܐ Fouhro .

فَيْجن : الفَيْجن : السَّذاب ، قال ابن سيده في المخصص عن ابن دريد ١٠ : ١١ « ولا أحسبها عربية صحيحة » ومثله في شفاء الغليل ص ١٤٧ ܦܝܓܢܐ Fegno وفي الجواليقي ٢٤٢ قال أبو بكر « السَّذاب لغة شامية وقال في ٣ : ٣٥٧ ولا أعلم للسَّذاب اسما عربيا لأهل الحجاز ، الا ان اهل اليمن يسمونه ( الخُتْف ) »

* * *

## حرف القاف

قاريء : قال صاحب أقرب الموارد « القاريء من دخل في أصغر درجات الرهبانية ( نصرانية ) ويستدرك عليه ان القاريء « من دخل في احدى درجات الشماسية الصغرى ، ووظيفته تلاوة كتاب الله على جماعة المؤمنين » وكذا غلط صاحب المحيط بقوله « القاريء هو المتنسك المتعبد » واللفظة سريانية ܩܪܘܝܐ Korouio .

قاقوزة : قازوزة : قال التبريزي في تهذيب الاصلاح : القاقُزَّة مولدة وانما هي القاقوزة ، والقازوزة وهي اناء من آنية الشرب ١ : ١٧٨ . وقال الاسكافي ص ٥٧ الصاعرة المشربة ، والقاقوزة نحوها . وقيل هي للشراب جلد مزقق . وقال الجواليقي ص ٣٧٣ « وقال ( الليث ) القاقُزَّة اناء من آنية الشراب وهي القاقوزة والقازوزة أيضاً . ويقال انها معربة ، وليس في كلام العرب ما يفصل

الف بين حرفين مثلين مما يرجع الى بناء ( قفز ) ونحوه . والجملة الأخيرة من كلام الليث نقلها عنه صاحب اللسان . ولخص الخفاجي هذا الشرح في شفاء الغليل ص ١٥٨ وفي القاموس : القاقوزة ، مشربة او قدح او الصغير من القوارير والطاس . وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب : ولا تقل قاقزّة . قال الاقيشر الأسدي :

افني تِلادي وما جمعتُ من نَشَبٍ قرعُ القواقيزِ افواهَ الأباريقِ (١)

وزعم صاحب الأغاني ١ : ٢٧٣ انها فارسية معربة . اقول هي لفظة سريانية ܩܩܘܙܐ Kocouzo : ومعناها : دُبّة ، زُجاجة ، قارورة ، وقيل الصغيرة من القوارير (٢) .

قانونة البنّاء : تُرّ ، زيج . سريانية ܩܢܘܢܐ ، ܩܢܘܢܬܐ Knouno Knountho : شاقول البنّاء .

قُدْس : وقدّس ومشتقاتها مادة ساميّة . قَدُس ، طَهُر ، وتبارك ، وقدّسه الله طهّره وبارك عليه ، والقُدْس الطهر والبركة ، والقُدّوس من اسماء الله جلّ ثناؤه أي الطاهر المنزه عن كل عيب . وبالسريانية ܩܕܫ Kadèsh وفي سفر الأيام الأول ١٨ : ١١ « وهذه أيضاً قدّسها الملك داود للرب » أي جعلها مقدسة خاصة بخدمة الله ، وفي سفر اللاويين ١٩ : ٢٤ « يكون كل ثمرها قُدْساً لتمجيد الرب » وفيه أيضاً ١١ : ٤٤ « لأني قدّوس » وفي المزمور ٩٣ : ٥ « ببيتك تليق القداسة يارب طول الايام » ومنها المَقْدِس ، وفي سفر الخروج ١٥ : ١٧ « لقد أقمت يارب مَقْدِسَك موضعاً لسكناك . ܩܘܕܫܐ Koudsho ܩܕܝܫܐ Kadisho قدّوس ، قدّيس . ܩܕܝܫܘܬܐ Kadishoutho ܩܕܝܫܐ

(١) الأغاني ١١ : ٢٧٦

(٢) قانون : فريضة ، سُنّة ، قال ابن سيده في المحكم « قانون كل شيء ، طريقه وقياسه ، وأراها دخيلة » . والقانون أيضاً : نشيد منثور يتلوه الروم والسريان في أدعيتهم ، واللفظة يونانية الأصل Kanôn ومنها اتخذها السريان ܩܢܘܢܐ Konouno والعرب .

Makdsho مقدس . وقدس الأقداس : وهو موضع من الهيكل كان يدخله عظيم الأحبار عند اليهود مرة في السنة ، وعند المسيحيين السريان : هو المذبح الذي عليه يُقرّب الكهنة والأحبار القربان الإلهي ، ويعني أيضاً القبة التي تظلل هذا المذبح ܩܘܕܫ ، ܩܘܕܫܐ Kdoush , Koudshé وفي شعر أمية بن أبي الصلت ورد « المقدّس » بمعنى القدوس قال :

فكل مُعمّرٍ لا بدّ يوماً وذي الدنيا يصيرُ الى الزوالِ
ويفنى بعد جدّتِه ويبلى سوى الباقي المقدس ذي الجلالِ

ومن المادة :

القُدّاس : وهو القربان الإلهي من الخبز والخمر الذي تُتلى عليه دعوات خاصة ، لفظة مسيحية سريانية ܩܘܕܫܐ Koudsho والجمع قداديس [1] . والفعل : قدّسَ ܩܕܫ Kadèsh : أقام القداس . ومنها :

القدّيس : وهو المؤمن الذي يسير بحسب الشريعة الإلهية ويتوفى طاهراً فاضلاً ، سريانية مسيحية ܩܕܝܫܐ Kadisho وهي (قديسة) ܩܕܝܫܬܐ Kadishto وجمع الأولى قديسون والثانية قديسات [2] . وورد فعل ܩܕܫ أي طهّر وبرّر في العبرية Qaddèshe و ܩܕܫ : قَدُس (معجم برون ص ٥٦٥) وفي اللغة الأكدية : Uqaddash : طهر ، قدّس ، و Qaddushu : نقّى ، تقديس ، ومن السريانية أخذتها الحبشية فجاء فيها Qaddash : قدّس ، بارك ، أقام القدّاس ، و Qeddûs قدّيس ، قدّوس الخ . ومن السريانية اقتبست العربية هذه المادّة .

---

(١) وجمع في كتاب الناموس للروم : قدّاسات ، قال في قوانين ابيفانيوس عدد ١٠١ « القدّاسات التي تقدّس في ... » وهكذا في كتاب مصباح الظلمة للقس ابي البركات ابن كبر القبطي الذي طبع الجزء الأول منه في باريس سنة ١٩٢٨ قال « وترتيب طقوسها واوضاعها في الآحاد والأعياد والصلوات والقدّاسات » ص ٤٨ و ٥٣ .

(٢) ورد هذا اللفظ في رسالة كتبها الخليفة المقتفي لأمر الله الى الحسن بن احمد العطار الهمذاني قال « فان الأب القديس النفيس » أخذاً من الاستعمال المسيحي ، وأضاف الى قوله « خامس اولي العزم » ( معجم الأدباء لياقوت ٨ : ١١ ) .

قرّب : القربانَ لله قدّمه — وقرّب الكاهنُ فلاناً ناولهُ القربانَ — ( نصرانية ، سريانية وتوافقها العبرية ) ܩܰܪܶܒ Karèb والاسم القربان :

قُربان : في اقرب الموارد : القربان كل ما يُتقرّب به الى الله تعالى من ذبيحة وغيرها ، وعند اليهود ما يقدّمونه من التقدمات ، وما يقدّمه الكاهن من الخبز والخمر ( نصرانية ) وفي كتاب المرشد لابن جرير السرياني : الباب ٥١ « القربان « اسم سرياني دخيل في اللغة العربية معناه الهدية ويسمى قراب أيضاً واشتقاقه من الدنوّ والقرب » اه ، وفي سفر التكوين ٤ : ٣ « قدّم من أثمار الأرض قرباناً » وفي القرآن : « اذ قرّبا قرباناً » وفي طبقات الأطباء ١ : ١٤٦ « صحة القربان بالخبز والخمر ـ وحكى الكلبي ان النعمان دخل ( الدير ) في بعض اعياده فرأى امرأة تأخذ قرباناً ، فدعا الراهب الذي قرّبها وسأله عنها » . ܩܽܘܪܒܳܢܳܐ Kourbono ، لفظة سريانية توافقها فيها اللفظة البابلية Kirbannu او Kurbannu بمعنى : عطيّة ، تقدمة ، والفعل Karabu : ومعناه أكرم الآلهة بالصلاة . « الديانة الآثورية البابلية للأب بولس دورم ص ٢٨٤ و ٢٤٧ » والعبرية « معجم برون ص ٦٠٥ » .

قريان : فصل معين من كتاب الله العزيز يُقرأ في البيعة قبل القداس في الآحاد والأعياد وغير ذلك والجمع قريانات ، وهو لفظ سرياني ܩܶܪܝܳܢܳܐ Kériono وفي تاريخ عمرو بن متى ص ١١٩ « وقرأ عليه القريان الأول ابراهيم قس دير مار كاليلشوع ، والقريان الثاني ابو الفرج قس بيعة درب القراطيس » .

قريب : بمعنى عرّاب اي كفيل المعتمد ، لفظ سرياني مسيحي ܩܰܪܺܝܒܳܐ Karibo .

قَسطَل : قال ياقوت في معجم البلدان ٧ : ٨٦ « القسطل في لغة العرب الغبار الساطع ، وفي لغة أهل الشام الموضع الذي تغترف منه المياه ، وفي لغة أهل المغرب : الشاه بلوط الذي يؤكل » وقال الخفاجي في الشفاء ص ١٦٣ هو غير عربي عرّبه المولدون . قلنا هو بالمعنى الذي يريده أهل الشام سرياني ܩܰܣܛܠܳܐ

kastolo ومعناه عين ماء ، وقال مؤلف كنز اللغة السريانية ٢ : ٤٤٥ « ومنه في حلب المواضع التي تغترف منها المياه في شوارعها » .

القَسّ : قَسَّ فلان قُسوسةً وقِسّيسةً ، صار قِسّيساً وجمع القَس قسوس ، ومثله القِسّيس وجمعه قسّيسون وقُسّان وأَقِسّة . وهو دون الاسقف وفوق الشماس ، والقسّيسه درجة لا رتبة . فان بعض الرتب تتقدم عليها كرتبة الخور اسقف ، ورأس الدير ، ومقدم الكهنة . واللفظة ومشتقاتها سريانية ܩܫܐ kasho ܩܫܝܫܐ kashisho ܩܫܝܫܘܬܐ kashishoutho ومعناها اللغوي : الشيخ ولا فعل بالسريانية يعني معنى القَسّ . ومع هذا فقد قال ابن ابي أُصيبعة في طبقاته ٢ : ٨٩ في جنازة سهلان الطبيب الملكي « ثم أُخرج من الكنيسة بعد ان قُسِّس عليه بقية ليلتهم الى دير القصير » اي صلى القسوس عليه . ولم يرد هذا الفعل لا في السريانية ولا في العربية . ويُستدرك على صاحب الأساس في قوله ٢ : ٢٥١ « قسّ النصارى رأسهم وكبيرهم » وعلى الاسكافي في قوله ص ١٩١ « القس كبير النصارى المتعبّد » وكذا قول التاج ٤ : ٢١٧ « رئيس النصارى في الدين والعلم » ، وقول الجوهري : القَسّ رئيس من رؤساء النصارى في العلم والدين ، والفيومي في المصباح ص ٧٧٤ « القسيس بالكسر عالم النصارى والقسّ لغة فيه » وخصوصاً قول الفيروزابادي ٢ : ٢٤٠ « القسّ ( بالفتح ) رئيس النصارى في العلم » وقد نقده مؤلف الجاسوس ص ٣٤٠ وكلّ من هذه التعريفات مغلوط فيه لايثار اللغويين التقليد على الاجتهاد . فاس القس رأس المسيحيين ولا رئيسهم ولا كبيرهم ولا عالمهم . وانما هو « خادم الكهنوت عندهم أي خادم دينهم وإمامهم في أمور عبادتهم » . ومثله في الخطأ قول صاحب شفاء الغليل ص ١٧٨ في المطران أنه عابد النصارى ! وصوابه « انه رئيسهم في الدين والعلم وقاضي امورهم الشرعية »[1] .

(١) قَشّ : حطب ، قاش ، يبس كل نبات ، وفي المزمور ٨٣ : ١٣ « مثل القَشّ امام الريح » وفصيحه الوَقْش وهو صغار الحطب الذي تُشيَّع به النار . وفي ذيل أقرب الموارد –

قِطٌّ : هِرٌ ، سنّور في بعض اللغات ، قال في الجمهرة ١ : ١٠٨ « ولا احسبها عربية صحيحة » قلنا هي سريانية وفيها لغات ܩܛܐ ، ܩܛܘ ، ܩܛܐ ، ܩܛܘܠܐ · kitto , katou , kéto , kalo

قَطْلَب : معربة من السريانية : ܩܛܠ ܐܒܘܗܝ kotélabouï ومعناها اللفظي « قاتل أبيه » قال فيه دليل الراغبين « شجر دقيق الورق شديد الحمرة له حب نحو العنب اخضر فاذا نضج كان احمر كالياقوت » وبمثل هذا عرّفه الشرتوني ٢ : ١٠١٦ وقال فيه الشهابي ص ٦٠ « قَطْلَب : جنس جنبات حَرَجية من فصيلة الخلنجيات » و ص ٥٩ « ولم أجدها في التاج ولا في اللسان » ·

قَطونا : الذي يضاف اليه بزر قطونا ويقال له حشيشة البراغيث ولسان الحَمَل ، أعجمي معرب ، وفي شفاء الغليل ص ١٥٩ « أعجمي معرّب » هو لفظ سرياني الأصل ܩܛܘܢܐ katouno [1] ·

قفّور : قال الجواليقي في المعرّب ص ٢٦٨ : « القفّور والقافور لغة في الكافور ، قال ابو بكر أحسبه ليس بعربي » وضبط اللسان والقاموس أولها · وقال ابو بكر بن دريد : فأما الكافور المشموم من الطيب فأحسبه ليس بعربي محض لأنهم ربما قالوا « القفور والقافور » وقال الازهري : وكذلك الكافور ، الطيب يقال له قفّور · وقال السيوطي في الكافور « المذكور في سورة الانسان : ٥ « كان مزاجها كافوراً » ذكر الجواليقي وغيره انه فارسي معرب (الاتقان ص ١٤٠) وكذلك قال بفارسيته الثعالبي ( فقه اللغة ص ٣١٨ ) والمطران ادّى شير · وفي أقرب الموارد : القافور والقفّور : كافور الطيب · وقال الفيروزابادي ٢ : ١٢٨

– عن اللسان : القَشّ : ما يُكنس من المنازل أو غيرها . وهي بالسريانية ܩܫܐ ، ܩܫܬܐ ، ܩܫܩܫܐ kshosho , keshtho , késho بالمعنى الذي أوردناه .

(١) قطيفة : كساء له خَمَل ( ابن سيده ٤ : ٧٩ ) مُلاءة ، مشملة ، كساء له خمل متفرق يُلتحف به : ܩܛܝܦܬܐ katiftho وهي مما توافقت فيها اللغتان .

« الكافور طيب معروف يكون من شجر بجبال بحر الهند والصين يُظلّ خلقاً كثيراً وتألفه النمورة ، وخشبه أبيض هشّ ، ويوجد في أجوافه الكافور وهو أنواع ولونها أحمر ، وانما يبيضّ بالتصعيد » وفي معجم الألفاظ الزراعية ص ١٢٦ « Camphre : كافور مادة عطرية بيضاء متبلورة تستخرج من شجر الكافور » وفي ص ١٦٧ « كافور شجر أخضر لامع يستخرج الكافور من ورقه » وفي معجم كيران الفرنسي ص ١٢٧ « انه ينبت في الهند والصين واليابان » وفي معجم شامبرس الانكليزي ص ١١٤ « ان اللفظة بالهندية Kapur وبلغة مالاي : Kapura » .

وللفظة بالسريانية لغات ثلاث : ܩܦܘܪ ( قفور ) و ܩܦܦܘܪ ( قفّور ) و ܩܦܘܪܐ ( قفُورو ) ( ابن بهلول ع ١٨٢٠ وكنز اللغة السريانية ٢ : ٤٤٧ ودليل الراغبين ٦٩٣ ) أما العرب الأقدمون وان كانوا قرأوا « الكافور » في القرآن لكنهم لم يعرفوا كنهه . قال ابو حنيفة الدينوري في كتابه الأخبار الطوال المطبوع في ليدن سنة ١٨٨٨ ص ١٣٤ « فدخلها المسلمون ( يريد المدائن ) فاصابوا فيها غنائم كثيرة ووقعوا على كافور كثير فظنوه ملحاً فجعلوه في خبزهم فأمرّ عليهم » وفي تاريخ الطبري مج ٤ : ١٧٥ « قال حبيب بن صُهبان « دخلنا المدائن ... وأتينا على كافور كثير فما حسبناه الا ملحاً فجعلنا نعجن به حتى وجدنا مرارته في الخبز » .

ومع احصاء دوفال هذه اللفظة في عداد الألفاظ السريانية ( ٣ : ١٧٥ ) فاننا نرجح نجارها الهندي بدليل منابتها في الهند والصين ، ومن الهندية نقلها السريان على طريقتهم بالقاف دون الكاف ، وبهذا الوضع تلقاها منهم العرب . قال جرير ( ديوانه ص ١٩٤ ) .

قالت فدتك مجاشع فاستنشقت من منخريه عُصارةَ القفّورِ

ومثل القفّور والكافور : الفُلفُل : وليس هو فارسي الأصل كما زعم الثعالبي

في فقه اللغة ص ٣١٨ والشرتوني في معجمه ص ٩٤٤ لكنه سنسكريتي الأصل Pippali [1] ، ومن هذا اللسان اقتبسته السريانية والفارسية والعربية واليونانية Peperi واللاتينية Piper والانكليزية Pepper والفرنسية Poivre . وهو بالسريانية ܦܠܦܠܐ ، ܦܠܦܠ : Felflé , Felfel [2] .

قِلاّية : قال الخفّاجي في شفاء الغليل ص ١٦٦ « قلاية ويقال قلّيّة من اللغة الرومية وقد عُرّبت قديماً ووقعت في كتب العهد ... وهي بناء مرتفع كالمنارة تكون لراهب ينفرد فيها وقد لا يكون لها باب ظاهر ، والصومعة دونها وهي معروفة . كذا في كتاب الكنائس » واصوب من هذا : ان القلاية لفظة لاتينية الأصل Cellula ومعناتها غرفة صغيرة او غرفة صغيرة لراهب او راهبة ، أخذاً من Cella وتعني : غرفة ، مخدع ، معبد لاقامة انصاب الآلهة ( قاموس Thiel ص ٢٥٤ و Petit larive ص ٢١٠ ) وذكر برون في معجمه ص ٥٨٨ أيضاً أنها باليونانية kella و kelliou . ومن اللاتينية نقلها السريان الى لغتهم فقالوا ܩܠܝܬܐ ( قيلَيتا ) kéleitho كما قالوا أيضاً kélo والأولى أشهر وآنس ، ومعناها : قلاية ، كوخ ، حجرة ، كرح ، صومعة الراهب ( دليل الراغبين ٦٧٨ ) وتوسعوا فيها فاطلقت أيضاً على منزل البطريرك والأسقف وعمّ استعمالها فرق النصرانية في الشرق ، وجمعها قلايات وقلالي . ويستدرك على من قال بيونانيتها او باقتصارها على دار الأسقف ، كالبستاني والشرتوني في معجميهما والأب لويس شيخو .

القُلْب : بضم القاف : السوار ، جاء في الاساس ٢ : ٢٧٠ « وفي يدها قُلْب فضة ، سوار يشبّه بقلب النخلة في بياضها وهو شحمتها أي الجمّار » والقُلْب يكون من ذهب او فضة او نحاس ، فلا يشترط فيه البياض . وهو

---

[1] معجم شامبرس ص ٥٨٥ .

[2] وضبطها ( منكانه ) بكسر الفاء الثانية أيضاً ܦܠܦܶܠܐ Felfélé ( مفتاح اللغة الآرامية ص ١١٥ ) .

في السريانية ܩܘܠܒܐ koulbo وورد في نبوة اشعيا ٣ : ٢١ في النقل السرياني البسيط « ܘܩܘܠܒܝܗܝܢ koulbaïhène : أساورهن » .

قَمَص : القَمَص الجراد اول ما يخرج من بيضه ܩܡܨܐ kamso وفي نبوّة يوئيل « فضلة القمص يأكلها الزحّاف » ١ : ٤ ، مما توافقت فيه اللغتان .

قنابِريّ : جاء في القاموس : القنابريّ بقلة الغُملول وفي ٣ : ٣٤٠ التُملول كعصفور ، نبت نَبَطية قنابرى وفارسيته بُرغُسْت ، ويسمى شجرة البهق يكثر في أول الربيع في الأراضي الطيبة المنبتة للشوك والعوسج . وفي ٤ : ٢٦ الغُملول بقلة تؤكل مطبوخة ، وفي موضع آخر سماه الكُملول بالضم . قلنا الحرف سرياني ܩܘܢܒܪܐ kounboro قال فيه الدليل : خردل برّي ، قنبير ، قاقلّى ، بقلة الغُملول . ويظهر ان غملول وكملول لغتان في ُغملول او تصحيف .

قَوصَرَّة : وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البواري ( اللسان ) قال الجواليقي ص ٢٧٧ « قال ابو بكر في الجمهرة ٣ : ٣٦٣ : لا أحسبها عربية صحيحة وان كانوا قد تكلموا بها وقد جاءت في الشعر الفصيح قال الراجز :

أفلحَ من كانت له قوصرّة يأكل منها كلَّ يوم مرّة

وفيه أيضًا ٢ : ٣٥٨ « فاما القوصرّة التي تسميها العامة قوصرة فلا أصل لها في العربية وأحسبها دخيلاً وقد روى لعلي بن ابي طالب » قلنا ورد في السريانية ܩܘܣܪܬܐ kousartho وتعني : قِدر صغيرة ، وعن ابن سروشويه قُديرة صغيرة ، وفي معجم برون ص ٥٩٦ وعاء ، فلا نعلم اذا كانت القوصرة من هذا الحرف الذي أفصح دوفال باصله السرياني ؟

قُوق : القوق طائر من طير الماء طويل العنق قليل لحم الجسم ، وأنشد بعضهم : كأنك من بنات الماء قوقُ . ( اللسان والعباب وحياة الحيوان للدميري ) وفي أقرب الموارد : القاق والقوق طائر مائي طويل العنق ، وفي معجم ابن بهلول ع ١٨٢٩ ܩܘܩܐ koko : البيضاني والعقعق ، الغيهب وقيل ملك

الحزين وقيل الواق ، وقال ابن سروشويه : هو أبيض طويل العنق ويسمى العقعق الأبغث وهو البيضاني ثم ذكر انه في صدره حمرة وهو يحب فراخه حباً شديداً ، وسماه دليل الراغبين : ابو زريق ، بجع !

ووردت اللفظة في التوراة السريانية البسيطة ، مز ١٠١ : ٦ » وشابهت القوق في البرية » ( الترجمة الشدياقية وترجمة سعديا الفيومي المتوفى سنة ٩٤٢ م . وأنت ترى اختلافهم في تعريف هذا الطائر واسمائه ، وفي معجم الشهابي ص ١٩٠ تعريف للقاق لا ينطبق عليه ، ومع ان اسمه في العبرية « قَاَت » ( برون : ٦٠٣ ) فقد ذهب الكرملي ان اللفظة عربية ( لغة العرب ٨ : ٣٢٦ و ٣٥٩ ) ونحن نحسبها سريانية .

قام : قام بمعنى نُشر وبُعث من الرمس ، ومنه القيامة : للبعث والنشور ، استعمال مسيحي خاص أخذاً من العبرية والسريانية : ܩܝܳܡܬܳܐ kïomto[1] .

قَيقَلان : في مبادي اللغة للاسكافي ص ١٩ « والمُردي والقَيقَلان : خشبة يدفع بها السفينة ورأسها في الأرض ، قال الشاعر :

أداريُ صدرَها بالقَيقَلان »

ولم نعثر على لفظة القيقلان في المعاجم وأراها سريانية الأصل ܩܺܝܩܢܳܐ kikno ومعناها ، مِهماز ، منخزة .

قيُّوم : القيوم من الأسماء الحسنى ، لفظة سريانية ܩܝܳܡܳܐ kïomo و ܩܽܘܝܳܡܳܐ koïoumo ومعناها : القيّم ، الوصيّ ، الوكيل ، الدائم ، الكائن . ولا تعني : الذي لا ينام كما زعم الواسطي ، ولا الذي لا نِدَّ له . لكن : الدائم الكائن او الدائم الباقي . ولا الذي لا بدء له كما وهم الشرتوني (١٠٥٤)

---

(١) مما عربه الكلدان من السريانية لفظة « قِياموث » ܩܝܳܡܽܘܬܳܐ kïomoutho ومعناها : موسيقى ، فن الغناء والترنيم ، قال عمرو الطيرهاني في المجدل ص ١١٥ في ترجمة الجاثليق سبريشوع الرابع « كان عالماً وله معرفة بالتسابيح ، حافظاً للقياموث وجميع ما يقال في البيعة » .

او « القائم الحافظ لكل شيء والمعطي له ما به قوامه » كما ذهب الراغب الاصفهاني في المفردات ص ٤٢٨ . وفي نبوّة أشعيا ٢١ : ٨ « اني انا الربّ القيوم » « الدين والدولة ص ٨٢ » وفي مسالك الأبصار للعمري « الديّوم » وزان القيّوم ومعناه الدائم [١] .

* * *

(١) مما يستدرك على الشرتوني قوله ص ١٠٣٨ « القامسة بطاركة أقباط النصارى » وهو غلط ظاهر صوابه : قامصة بالصاد جمع قمّص ، مقدمو قسوس الأقباط أو خوارنتهم ، وليس بطاركتهم ، أخذاً من لفظة « ايغومانس » اليونانية Hégoumène ومعناها زائر ، مدبّر كالبريودوط ، وورد في كتاب الناموس للروم : اقنوم جمعه اقانمة وهو معرّب « ايكونوموس » وورد في توقيع كتبه أحد ملوك مصر لبطريرك الأقباط « مالكاً ازمّة كل أسقف وقمّص ومطران » ( صبح الأعشى للقلقشندي ج ١١ : ٤٠٢ ) وانظر الجوهرة النفيسة لابن سباع القبطي ص ٩٣ .

ويُستدرك على السيوطي قوله في الاتقان ص ١٤٠ في « قل » قال الواسطى هو الدبا بلسان العربية والسريانية ، قال ابو عمرو ، لا أعرفه في لغة أحد من العرب ، انه فارسي معرب » فانه ليس من كلام السريان وانما الدبا ܕܶܒܳܐ Débo يعني : ذبابة .

ومن الألفاظ السريانية المعربة التي لم ترد في كلام الفصحاء ، قصَم : ܩܣܰܡ : كهّن ، سحر ksam ܩܳܨܽܘܡܳܐ ، ܩܽܘܨܽܘܡܳܐ kaçomo , koçoumo : عرّاف ، ساحر ܩܽܘܨܽܘܡܬܳܐ koçoumtho : ساحرة وكذلك هي في العبرية (معجم برون ص ٩٠٠) قال ابن النديم في الفهرست ص ٤٥٢ « فيزجرون عليه ويقصمون » وأورد المطران اغابيوس المنبجي في كتاب العنوان ص ٦٨ و ٧٠ القاصوم والقاصومة بمعنى الساحر والساحرة .

ومن الألفاظ الطبية : قيروطي : مرهم من شمع وزيت يتداوى به ، وردت في تحرير مسائل حنين بن اسحق ܩܽܘܪܽܘܛܳܐ korouto .

ومما يفيد ذكره لفظة : قيطون : جاء في اللسان : وقيل بلغة أهل مصر وبربر ، وهو بيت في جوف بيت وهو المخدع بالعربية ثم أورده في بيت لأبي دهبل الجمحي . قال الجواليقي ص ٢٧٢ قيطون أعجمي معرّب ، والجمهرة ٣ : ٣٨٨ وفي شفاء الغليل ص ١٥٧ « قيل هو رومي معرّب » قلنا هو يوناني النجار khoïton ( معجم برون ٥٨٣ ) ومن اليونانية أخذه السريان ܩܶܝܛܽܘܢܳܐ kaïtouno : مخدع ، خدر ، خباء . ومن السريانية أخذه العرب .

## حرف الكاف

كابوس : قال ابن دريد ١ : ١٧٩ « الكابوس الذي يقع على النائم احسبه مولداً » وفي التاج : انما هو النيدلان وهو الباروك والجاثوم ، وفي الشفاء ص ١٦٨ ا كابوس هو مولد كما في المزهر . قلنا هو معرب من السريانية ܟܒܘܫܐ Cobousho .

كاثٌ : الكاثُ مشدّداً ما ينبت مما يتناثر من الحصيد فينبت عاماً قابلاً ، قاله ابن شميّل ، زرّيع . قلنا هو حرف سرياني ܟܬܐ kétho وقع في كلام مار افرام ܟܬ ܟܬܐ ، وليست لفظة واحدة كما أوردها بعض اصحاب دواوين اللغة السريانية فقالوا فيها كاث الكاث ، ولكنها لفظتان معناهما كثف الزرّيع لأن الكث يعني الكثف .

كاهن : الكاهن الذي يقدم الذبائح والقرابين وخادم الدين ومقرب الأقداس : لفظة سريانية وعبرية ( معجم برون ص ٢٢٧ ) ܟܗܢܐ kohno ، والفعل كهّن : قام بوظيفته من تقديم ذبيحة وتبخير وغير ذلك ܟܗܢ kahène والاسم ، الكَهنُوت : ܟܗܢܘܬܐ kohnoutho وأفصح أقرب الموارد بسريانيته .

كبيسة : السنة الكبيسة التي يُسترق منها يوم وذلك في كل أربع سنوات فيزاد على شهر شباط فيصير ٢٩ يوماً ، فعيلة بمعنى مفعولة ومعناها مقحم فيهـا ويقابلها البسيطة ، وكبسَ السنةَ بيوم ، زاده فيها . أحسبها سريانية الأصل ܟܒܝܫܬܐ kbishto .

— ومن الألفاظ العامية : قنان الجوز أي لبّه : ܩܢܐ kéno و ܩܢܬܐ kentho و ܩܢܢܐ knono . وقُبّيلة وجمعها قُبّيلات : لفظة معربة من السريانية ܩܘܒܠܐ ومعناها : قِرى ، دعوة ، وليمة : جاء في كتاب الناموس للروم في القانون المئة والثامن من قوانين ايبفانيوس القسطنطيني « أيّ كاهن رُأي يأكل أو يشرب في القبّيلات وحوانيت الباعة والمرّاقين ... فليُفرَز » ا هـ .

كَتّان : قال الشرتوني ص ١٠٦٦ « الكَتّان نبات يُزرع بمصر وما يليها له زهر أزرق في حجم الحمض وله بِزْر يُعصر ويُستصبح به وتُنسج منه ثياب . وحذف الأعشى منه الألف للضرورة وسماه الكتن » وقال فيه الشهابي ص ٣٩٢ « جنس نباتات معظمها عشبية من فصيلة الكتانيات يزرع نوعها الشائع للحصول على أليافه ، وتزرع الأنواع الأخرى الآتية لزهرها » وعدّ منها اثني عشر نوعاً . وفي كتاب الجواليقي ص ٢٩٧ قال ابو هلال « وقال بعضهم في الكتان انه فارسي معرب » واضاف الناشر ما يأتي : قال ابن دريد ٣ : ٢٨ الكتّان لفظ عربي معروف ، وانما سمي كتّانا لأنه يُخيّس ويلقى بعضه على بعض حتى يكتّن ، وذلك ان الكتن هو التلزّج والتوسّخ او الدَّرَن والوسخ » اﻫ . وفي المصباح ص ٨٠٩ عن ابن دريد « وسمي بذلك لأنه يكْتَن أى يسوَدّ إذا أُلقي بعضه على بعض » اﻫ وفي سفر اللاويين ١٦ : ٤ « يلبس قميص كتّان مقدّساً » وهو بالسريانية ܟܬܳܢܳܐ kétono ومنه نحتوا ܟܽܘܬܺܝܢܳܐ و ܟܽܘܬܺܝܢܬܳܐ koutinto , koutino ومعناهما : قميص كتان وغيره ، وجاء في أقرب الموارد ٢ : ١٠٦٦ « الكتونة : القميص يلبسها الكاهن ، نصرانية سريانية » .

كِبْرِيت : قال الجواليقي ص ٢٩٠ « قال ابن دريد (٣ : ٢٩٥ و ٣٧٤) الكبريت الذي يوقد فيه النار لا أحسبه عربياً صحيحاً » وفي سفر التكوين ١٩ : ٢٤ « فأمطر الرب على سدوم وعمورة كبريتاً وناراً » ܟܶܒܪܺܝܬܳܐ Kébrito وأحصاه دوفال ص ١٢٣ في الألفاظ التي توافقت فيها السريانية والعبرية ، وبرون في معجمه ص ٢٢٦ .

كُرّاث : جاء في معجم الشهابي ص ٥٠٨ « بقل زراعي من فصيلة الزنبقيات ، وقد تكون الكلمة من أصل سامي لأن لها أشباهاً في الارامية والآثورية » هي بالسريانية ܟܪܳܬܳܐ Cartho وردت في سفر العدد ١١ : ٥ « والقثاء والبطيخ والكرّاث » .

كَرّاز : الكَرّاز ، الكبش يحمل خرج الراعي وقيل هو من المعز الذي يجعل الراعي في عنقه جرساً فتتبعه بقيتها . وفي الدليل : تيس كبير يحمل خرج الراعي ، وفي المعجم السرياني العتيق : الكبش الذي يتقدم الغنم : ܟܪܘܙܐ Carozo .

كُرّاز : الكُرّاز بضم الكاف القارورة وقيل كوز ضيق الرأس . وفي معجم الأدباء ١٨ : ٩٢ كراز بالتخفيف ، وفي المصباح ٧ ٨١ قال ابن دريد : تكلموا به ولا أدري أعربي أم عجمي . قلنا هو سرياني ܟܪܘܙܐ Carozo وفيه ثلاث لغات ܟܪܙܐ ، ܟܪܘܙܐ ، ܟܪܘܙܐ Carzo , Crouzo , Crozo ومعناه كوز ضيق الرأس ، وبهذا الاسم يعرفه أهل ماردين وديار بكر وما اليها وهو من أوعية الماء كبير الحجم ضيق الرأس وجمعه كُرْزان مثل غُربان .

كُرّاس : الكُرّاس الجزء من الكتاب يحتوي في الغالب على ثمان ورقات وكذلك الكُرّاسة ، وفي الأساس ٢ : ٣٠٣ « في هذه الكراسة عشر ورقات » ، قال الاسكافي ص ٩١ « الكُرّاسة ما تكرست أوراقه وتلبّدت » حرف سرياني ܟܘܪܣܐ و ܟܘܪܣܬܐ Courostho , Couroço و ܟܘܪܣܬܐ Coursto [1] .

كِرْح : بيت الراهب ، صومعة ، وفي مسالك الأبصار ص ٣١٤ « بالحيرة موضع يقال له الأكيراح فيه دير ، والأكيراح قباب صغار يسكنها الرهبان يقال للواحد منها الكرح » لفظة سريانية ܟܘܪܚܐ Courho والفعل ܐܬܟܪܚ Ethcrah : سكن الكِرْح .

قال نابغة بني شيبان :

---

(١) كرّة : قِدر نحاس مدوّرة يذاب بها القير : سريانية ܟܘܪܐ Coro ذكرها ابن بهلول وكنز اللغة ودليل الراغبين الذي انفرد عنها بلفظة ( كرة ) ولم نجدها في المعاجم العربية . ومثلها ܟܘܪܝܐ Corio .

آليتُ جُهداً وصادقُ قَسَمي بربِّ عبدٍ تجنّه الكِرَحُ

يظلُّ يتلو الانجيلَ يدرسه من خشيةِ اللهِ قلبُه طفِح

(شعراء النصرانية لشيخو ٣ : ١٣٩)

كَرْخ : جاء في أقرب الموارد : كرخَ الماءَ الى مواضعه كرخًا : ساقَهُ فهو كارخ (سوادية) وفي معجم البلدان ٧ : ٢٣١ الكَرْخ بالفتح ثم السكون وخاء معجمة ، ما أظنها عربية انما هي نبطية ، وهم يقولون كرخت الماء وغيره من البقر والغنم الى موضع كذا اي جمعته فيه في كل موضع وكلها بالعراق ، ثم ذكر كرخ باجدّا ، وكرخ البصرة ، وكرخ بغداد ، وهو محلة كبيرة فيها بناها المنصور وغيرها » قلنا المادة سريانية ܟܪܟ Crakh : كَرَخَ ساقَ الماء الى مواضعه . و ܟܪܟܐ Carkho ومدلولها : مدينة مسوّرة ، حصن ، قلعة وقعت في كتاب شرائع البلدان لبردَيصان قال ص ٧ : ܘܠܐ ܕܢܒܢܐ ܟܪܟܐ «ولا ان يبنى أكراخًا» و ܟܪܘܟܐ Carokho : سوّاق الماء الى مواضعه ، سقّاء الأرز ونحوه . وأورد ابن بهلول عن ابن سروشويه عمود ٩٢١ ان الكرخ يعني مدينة صغيرة . ثم ان نهر كرخايا معناه النهر المكتنف المدينة ܟܪܟܝܐ Carkhoio [1] .

كَرَزَ : وعظَ ، نادى ببشارة الانجيل ، وصرّح الشرتوني ١٠٧٦ بسريانيتها : فهو كارز ، ومعناه ، ܐܟܪܙ Akhrèze و ܟܪܘܙܐ Corouzo : واعظ ، بشير ، مؤذّن . والكرازة : الدعوة الى الدين والوعظ والانذار ܟܪܘܙܘܬܐ Corouzoutho وهذه المادة يعم استعمالها في فرق النصرانية

---

(١) من معاني ܟܪܟ Crakh أحاط ، اكتنف ، دار ، طاف . ومن المادة « الكَرَاخة » وفي القاموس وأقرب الموارد : الشُقّة من البواري سوادية . و ܟܪܟܬܐ Crokhto معناها لفافة ، غشاء ، منديل .

عامة . وجرت على الألسنة من عهد متقادم ، وفي قوانين ايفانيوس ٨٢ « فان كانوا كاروزين بحسن العبادة » [١] ووردت مراراً في كتاب مصباح الظلمة للقس ابي البركات ابن كبر القبطي في أواسط القرن الرابع عشر كقوله ص ٥٢ و ٥٣ في ذكر بناء البيعة وتكريزها وتكريز البطاركة والأساقفة والقسوس والشمامسة وأراد بهما تقديس البيعة ورسامة البطريرك ومن دونه . ووردت فيه بمعنى الدعوة الى النصرانية قال ص ١٣٥ « وهي بيعة رسولية لأنها بُنيت على أساس البشارة الانجيلية بالكرازة الرسولية » ، واستعمل بعضهم فعل ( كرز ) للتنويه باسم الاسقف والمناداة به في أثناء الصلوات ، ومنه في المجدل لماري بن سليمان ص ١١٧ « قال ولم يُكرز له في عدة بلاد » واستعملوا المصدر بلفظه الأصلي فقالوا « الكاروزوث » والكاروزة ومنه « زاد في كاروزة « الرمش » المجدل لعمرو بن متى ص ٩٨ . يريد الدعاء الذي يُنوّه فيه بالجاثليق والأسقف وغيرهما ويتلى مساء .

( يتبع ) **مار اغناطيوس افرام الاول برصوم**

بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس

---

( ١ ) وفي مقال ليوحنا بن مينا الكاتب القبطي ذيل به مقالة لحنين بن اسحق « لانه وعد التلاميذ بارسالهم لكرازة الأمم » ( مباحث فلسفية دينية نشرها القس بولس سباط ص ١٩٩ ) .

# الألفاظ السريانية في المعاجم العربية

## — ٨ —

## تابع حرف الكاف

كُرْز : الكُرْز خرج الراعي ويحمل فيه زاده ومتاعه ( الأساس ٢ : ٣٠٢ : حصل متاعه في الكرز وهو الجوالق ) سريانية ܟܘܪܙܬܐ ، ܟܘܪܙܐ . Kourzto , Kourzo

قال الجاحظ « فربما فتح رأس كُرزه وجرابه وجوالقه » وقال ايضاً : « فربما اجترف صاحب الكُرْز فأدخله كُرزه » الحيوان ك ١ ج ٤ ص ٢٣٨ و ٢٣٩ — وأراها ما سماه ابن فارس الجُرجة . قال في المقاييس ص ٤٥١ « فأما الجُرجة لشيء شبه الخُرج والعَيْبَة فما اراها عربية محضة على ان أوساً قد قال :

ثلاثة ابرادٍ جيادٍ وجُرجة     وادكنُ من أريِ الدَّبور معسَّلِ » [1]

كَفْر : الكَفْر القرية . قال الجواليقي ص ٢٨٦ « قال ( ابن دريد ) واهل الشام يسمون القرية الكَفْر ، وليست بعربية وأحسبها سريانية معربة ، وفي الحديث عن ابي هُريرة انه قال : لتُخرجنَّكم الروم منها كَفْراً كَفْراً . » وفي معجم البلدان ٧ : ٢٦٢ « قال ابو عبيدة قوله : كَفْراً كَفْراً يعني قريةً قريةً . واكثر ما يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام فانهم يُسمُّون القرية الكَفْر ، وقد أُضيف كل كَفْر الى رجل ، وذكر منها ثلاثين موضعاً . منها كفر طاب ( القرية الطيبة الجيدة ) و كفرتوثا ( قرية توثا ) ܟܦܪܐ Cafro ، وتوافقها الآثورية Kupru والعبرية : كفر (معجم برون ص ٢٤٨) فهي لفظة من اللغة السامية القديمة .

(١) كُشنى : قال الشهابي ص ٢٥٥ : الكشنى معربة قديماً من الفارسية، ولها أشباه بالعربية والارامية ܟܘܫܢܐ Coushné ، كُشنى ، كِرسنّة . ( كِشنة : معجم برون ٢٣٣ ) .

كَفَّر : قال السيوطي في الاتقان ص ١٤٠ وما بعدها « قال ابن الجوزي : كَفِّر عنا : معناه ، امحُ عنا بالنبطية . واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني في قوله : « كَفِّر عنهم سيئاتهم قال : بالعبرانية : محا عنهم » . قلنا اللفظة سريانية ܟܦܪ Kafar ومعناها : مسح ، غسل ، طهّر ، محا ، ازال . وتوافقها العبرية ( معجم برون ٢٤٧ ) .

كَلَك : قُرَبٌ تُنفخ وتُشدّ تحت خشب قد ثبت على شكل مربع ينتقل عليها الناس والاحمال في نهري دجلة والفرات منحدرا ، طوْف . هو بالسريانية ܟܠܟܐ ܘܟܠܟܐ ܕܩܝܣܐ Kalké - d - Kaïço , Kalko قال الكرملي في لغة العرب ٩ : ٢ ص ٩٧ : « لفظة كَلَك شمَّرية ، بابلية « يريد اكّدية » مبنى ومعنى ( راجع ص ١٨ من تاريخ ما بين النهرين واثارها لمؤلفه ر . كمبل طومسن المطبوع في بغداد سنة ١٩١٨ ) ووقعت في كلام زكريا اسقف مدللي المؤرخ مج ٣ ص ٢٩ « وضعوها على أكلاك الخشب » وفي الحوادث الجامعة ص ٣١٨ « وكانت السفن والأكلاك تسير في الريحانيين » .

كُمَّثرى : قال الاصمعي « من الفارسي المعرّب الكُمَّثرى . قال الاصمعي يقال كُمَّثراة وكُمَّثرى منوّن مشدّد ولم يُعرف التخفيف ، وقال : حدثني عقيلي قال : قيل ابن ميّادة « الكمَّثرى » فلم يعرفه لأنه اعرابي » ( الجواليقي ص ٢٩٦ ) وعلق الشارح عليه « قال ابن دريد ٣ : ٣١٨ الكمثرة فعل ممات وهو تداخل الشيء بعضُه في بعض واجتماعه ، فان كان الكمثرى عربياً فمن هذا اشتقاقه وقال الأزهري في ما نقله اللسان « سألت جماعة من الأعراب عن الكمثرى فلم يعرفوها »

هو سرياني وفيه ثلاث لغات : ܟܘܡܬܪܐ ، ܟܡܬܪܐ ، ܟܘܡܬܪܐ Koumathro , Kmathro , Komathro شجر وثمره معروف ، وصرّح دوفال بكونه سريانياً ص ١٢٦ .

كُمْر : الكُمْر ، الحبر معرّب من السريانية ܟܘܡܪܐ Coumro ومعناه ، حبر ، كاهن ، والاسم ܟܘܡܪܘܬܐ Coumroutho : حبرية ، كهنوت . قال ابن جرير في المرشد ( الباب ٥٣ ) « وكان ( ملكيزداق ) كُمْراً رئيساً ملكاً » وقال المسعودي في كتاب التنبيه ص ١٦٢ في الصابئة « وتسميتهم أعلى الكهنة رأس كُمْرين ج كُمْرا » وفي فهرست ابن النديم ص ٤٤٨ « ويحضر الكُمْر قوساً فيوترها » و ص ٤٤٩ « يحرقه الكُمْرين قرباناً للآلهة » .

كُنّاش : كتاب مجموع ، قال الخفاجي ( شفاء ١٧٥ ) « كُنّاش لفظ سرياني معناه المجموعة والتذكرة ، والكِنْش : الجماعة كما اخبرني به بعض الثقات من الاجناد ، وقد وقع هذا اللفظ كثيراً في كلام الحكماء ( يريد الاطباء ) وسموا به بعض كتبهم » وقال الشرتوني ١١٠٧ « الكناشة عند المغاربة مجموعة كالدفتر تدرج فيها الفوائد والشوارد » ولم يذكره صاحب الاساس ܟܘܢܫܐ Counosho والجمع كنانيش ويستعمل خاصة في الجاميع الطبية ، والفعل ܟܢܫ Canèsh جمع ، ضمّ . والاسم ܟܢܫܐ Kensho : جمع ، ملأ ، محفل . قال ابن العبري في مختصر الدول ص ١٥٧ « وفي هذا الزمان كان يعرف اهرون القس الاسكندري وكُنّاشه في الطب موجود عندنا بالسريانية » وقال ابن ابي اصيبعة ١ : ١٠٣ واريباسيوس صاحب الكنانيش و ١ : ٢٣٦ كُنّاش الخف لاسحق بن حُنين . وكرره في كتابه عشرات المرات ( راجع ج ١ : ١٠٩ و ٢٣٨ و ٢٤٤ ) .

كنيسة : الكنيسة مُتَعَبَّد اليهود والنصارى ، قال عدي بن زيد :

بزُجاجة ملءِ اليدينِ كأنّها قنديل صبحٍ في كنيسة راهبِ

قيل فيها لفظة سامية معناها المجتمع وردت في العربية والسريانية بمعنى موضع صلاة اليهود والنصارى . وفي الاساس ٢ : ٣٢١ « وهذه كنيسة اليهود وكنائسهم » قال الشرتوني ص ١١٠٧ « وفي زماننا يسمون متعبَّد اليهود بالكنيس ، ومتعبَّد النصارى بالكنيسة » وافصح ابن جرير في الباب التاسع والعشرين من كتابه

المرشد ، ان الكنيسة سريانية النجار . فهي ܟܢܘܫܬܐ او ܒܝܬ ܟܢܘܫܬܐ Beith - cnoushto , Cnoushto ومعناها ، جماعة ، محفل ، وهي ترجمة «اكليسيا» اليونانية بالمدلول نفسه[١] .

كُوب : الكُوب بالضم كوز لا عروة له ويقال قدح لا عروة له ، وفي بعض الأمهات لا اذن له ، وفي القرآن «باكواب واباريق» وعن ابن الاعرابي : كاب يكوب اذا شرب به ، وكذلك كاز يكوز واكتاز شرب بالكوز . وبالسريانية ܟܘܒܐ Coubo وفي ابن بهلول ص ٨٧٠ الكوب الابريق الذي بلا عروة . وذكر دوفال سريانيتها ، وأما برون فذهب الى يونانيتها الاصلية Kupiê (ص ٢٢٣) .

كوّة : الكَوّ والكُوَّة وج كُوًى (ابن سيده عن ابي زيد ١ : ١٣٦ الكُوّة طاقة ، نافذة شباك ، قال الاسكافي ص ٣١ «الكوّة الثقب في أعالي البيت ينفذ وجمعها كِواء ويقال لها الشاروق» وفي الجمهرة ١٢١ الكوة معروفة عربية صحيحة وص ١٨٧ تكوى الرجل اذا دخل في موضع ضيق فتقبض فيه ومنه اشتقاق الكوّة» اهـ . وعندنا الكوة سريانية ܟܘܬܐ Cauotho وجمعها ܟܘ̈ܐ Cawé وفي سفر التكوين ٦ : ١٦ «وتصنع في الفلك كوى» .

كُورة : الكُورة بالضم المدينة ، والصقع ، وفي المفردات وقيل لكل مصر كورة وهي البقعة التي يجتمع فيها قرى ومحال ج كُوَر . قال أبو بكر ٢ : ٤١٤ فاما الكورة من القرى فلا أحسبها عربية محضة . وفي سفر الملوك الاول ٤ : ١٣ «وله كورة ارجوب» سريانية ܟܘܪܐ Couro ناحية ، رَستاق بلد . (وفي معجم ابن بهلول ، رستاق بلد ، طسّوج ، وارتأى برون في معجمه ص ٢٣٢ انها يونانية الاصل Cora وذهب دوفال ٣ : ١٢٤ انها سريانية النجار) .

كُوز : الكوز بالضم ، اناء من فخار له عروة وبلبل او هو اصغر من الابريق ،

---

(١) انظر « بيمة » في حرف الباء .

دخيل ج كيزان واكواز ( اقرب الموارد ١١١٢ ) ومرّ بك اكتاز الماء اغترفه بالكوز وشربه به . وهو بالسريانية ܟܘܙܐ Couzo . وارتأى دوفال ان اصل اللفظة فارسي ( كوزه ) ص ٢٢٥ [1] .

كِيان : الكِيان ، مصدر كان . والطبيعة وهي لفظة سريانية محضة ܟܝܢܐ Kiono . والفعل ܟܢ Cone ومشتقاته معروفة في هذه اللغة ، وجمعه : اكيان . قال ايليا ابن السنّي مطران نصيبين الكلداني في رسالته في وحدانية الخالق وتثليث أقانيمه ص ١٢٥ « والسريانيون يسمون كل موجود هو قائم بنفسه بالسريانية ( كيانًا ) — قديمًا كان ذلك الموجود أو محدثًا — اذ كان حدّ الكيان عندهم هو القائم بنفسه »[2] وص ١٢٧ ولما فسر المتقدمون من علمائنا الكتب المنطقية والشرعية ، عبّروا عن هذه اللفظة التي هي بالسريانية ( كيانا ) ومعناها القائم بنفسه باللفظة التي هي بالعربية ( جوهر ) وفي ص ١٢٩ « وبالجملة اذا اجمع اهل لغة العرب على ان حدّ الجوهر : ما حمل العَرَض ، فقد ثبت باقرارهم ان ليس في لغتهم لفظة تصح ان يعبّر بها عن القائم بنفسه ... فالاحوط ان نعبّر عن ذلك باللفظة السريانية المقدم ذكرها وهي « الكيان »

( مقالات دينية قديمة نشرها الاب شيخو ) وقال المطران ايليا نفسه في مقالة في حدوث العالم ووحدانية الخالق « ولما ثبت ان الباري، عزّ وجلّ واحد فرد وبطل أن تكون ذاته وكلمته وحياته ثلاثة ( اكيان ) او ثلاث قوى مركبة او ثلاثة اغراض » ( مباحث فلسفية دينية نشرها القس بولس سباط ص ( ١٠ ) وهذه اللفظة اهملها الاساس والمصباح .

---

( ١ ) الكيموس الخليط ، ورد في القاموس ٢ : ٢٤٧ انها سريانية ، وصوابه انها معرّب اليونانية Chymus بمعنى عصير ، ومن اليونانية استعارتها السريانية ܟܘܡܘܣ Chomos خِلط ( لا خليط ) ( معجم برون ص ٢٣٠ ) ،

( ٢ ) ومثله قال القس ابو البركات ابن كبر القبطي في مصنّفه « مصباح الظلمة ص ٢١ و ٢٢ » والأظهر انه نقل عنه .

## حرف اللام

لُبّ : اللُبّ : القلب . لفظة توافقت فيها اللغات الساميّة ، البابلية او الاكدية والسريانية والعبرية والعربية ، فهي في الاولى Libbu ( الديانة الاثورية لدورم ص ٢٩٥ ومنها Tub libbi ومعناها : فرح القلب ص ٢٦٥ ) وفي السريانية والعبرية Lèbo , Lèb ( برون ٢٦٢ ) وفي العربية ، لب . ومثلها لفظة الكبد فهي Kabittu (ص ٢٩٥ ) و Kabdo ( برون ص ٢٢٣ ) و كَبِد - فهما لفظتان ساميّتان -

لَبَّيْكَ : كلمة إجابة : اي إلبابًا بك بعد إلباب واقامةً بعد اقامة ، وقيل اجابةً بعد اجابة ، وقيل معناه اتجاهي اليك وقصدي لك واقبالي على امرك ، مأخوذ من قولهم : داري تلبّ داره اي تواجهها وتحاذيها ، ونصبه على المصدرية وتثنيته للتوكيد ، ولبّ بالمكان وألبّ اقام به ( ملخص عن غاية الارب لابي طالب بن سلمة ص ٢٣٤ ) لفظة سريانية ܠܒܝܟ Lèbaïq معناها اجابة الك .

لَفت : اللفت السلجم ( التاج ١ : ٤ : ١٧ ) بالكسر هذا النبات المعروف كما في المصباح ويقال له السلجم قاله الفارابي والجوهري . وفي شفاء الغليل ص ١٢١ هو بالتركي شلغم مأخوذ من شلم الفارسي وهو مخفف شلغم . وفي معجم الالفاظ الزراعية ص ٤٤١ « اللفت سامية قديمة لها اشباه بالارامية والعبرية والاثورية » . هو بالسريانية ܠܦܬܐ Lafto بفتح اللام وكسرها ، وقال فيه « بقل زراعي جذري من فصيلة الصليبيات » .

لَقَن : شبه طست من صُفْر معرّب ، لَكَن ( دخيل ) ( المخصص ١١ : ٢٥ ) وقال الازهري لم أسمعه من ثقة ولا ادري اعربي ام لا . قال شيخنا وصرّح ابن الكتبي في كتابه : ما لا يسع الطبيب جهله بانه نبطي . اه ، هو سرياني ܠܩܢܐ Laqno .

لَقْلَق : اللقلق أبو حُدَيج طائر معروف ، وفي المزهر ١ : ٦٤ عن الجمهرة :

اللغلغ طائر ولا أحسبه صحيحاً . والطائر الذي يسمى اللقلق ما ادري ما صحته» اهـ ، بالسريانية ܠܩܠܘܩܐ Laqloqo .

لَأَكَ : أرسَلَ ، ومنه ملأك ، مَلَك والجمع ملائكة ، لأنه يبلغ عن الله تعالى ، وزنه مفعل ( الجاسوس : ٣٧٣ ) وخلا منه الاساس . مادة سريانية ܠܐܟ Lèque ܡܠܐܟܐ Malakho : مَلَك ، رسول . وتوافقها العبرية ( معجم برون ص ٢٦ ) والرهاوي ، الايام الستة ص ٩ .

لَيْت : ليس : ܠܐ ܐܝܬ Lô - ith -

لاهوت : اختلف لغويو العرب في اشتقاق اسم الله سبحانه وتعالى فذكر الفيروزابادي انه اختلف فيه على عشرين قولاً ، وأصحها انه علم غير مشتق وأصله آلِه كفِعال . وقال صاحب المصباح : أَلَهَ يَأْلَهُ الاهةً ، بمعنى عبد عبادةً ، والاله المعبود وهو الله سبحانه وتعالى والجمع آلهة . فالاله فِعال بمعنى مفعول مثل كتاب بمعنى مكتوب وبساط بمعنى مبسوط . واما الله فقيل غير مشتق من شيء بل هو علم لزمته الألف واللام ، وقال سيبويه مشتق . ونقل الفيروزابادي أيضاً عن سيبويه في باب : لاه يليه ليهاً : تستر انه جوز اشتقاق الجلالة منها !

وفي الأساس ١ : ١٨ فلان يتألّه يتعبد ، وهو عابد متألّه . وفي أقرب الموارد ١٦ تألّه تعبّد وتنسّك وتكلف الالهية ، وصار الهاً . وتمحل صاحب الجاسوس رأيا قال ص ٤٦ «انه كان الأولى بالعرب ان لا يخالفوا في اسم الجلالة لكيلا يكون للسريان واليهود حجة ان يقولوا انه مأخوذ من كلامهم فانه بالسريانية ܐܠܗܐ Aloho وبالعبرانية ايلوهيم بصيغة الجمع . ثم علل شرحه بقوله ماخلاصته «وهذا الخلاف بين أهل اللغة قد يكون أحياناً مفيداً كاشفاً عن حقيقة وضع الالفاظ ، واحياناً ساتراً له ، فيبعدون منه القريب ويركبون منه البسيط ، ومنشأ ذلك عدة أسباب احداها :

حدّة اذهانهم التي تفتح لهم أبواباً كثيرة لفهم المعنى ، والثاني : المنافسة

والمباراة فيما بينهم . فكل منهم كان يحاول اظهار براعته على قرنه ولو بالخروج عن جادّة القصد ، اذ كان لكل منهم حزب يعضده ويؤيد قوله ، والثالث : ان أكثر ما احتجوا به في اثبات الألفاظ اللغوية انما هو اشعار العرب ، والشاعر يأتي بالفاظ يعرفها هو وقومه ويجهلها غيرهم . فجاء بعدهم من تأوّلوا كلامهم تأويل الملاحن والالغاز ، والرابع : عدم اعجام الحروف حين كانت الكتابة العربية غير متقنة ، بل هي الى عصرنا هذا مظنة التحريف والتصحيف » اﻫ .

ونضيف الى هذا تعريف الشرتوني هذه اللفظة بقوله ٢ : ١١٦٤ « اللاهوت الالوهة ، وأصله لاه بمعنى لاهٍ زيدت فيه الواو والتاء مبالغة كما زيدتا في جبروت وملكوت وغيرهما ، وقيل هو سرياني » ومثله قول صاحب الصحاح « واما لاهوت فان صحّ انه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ووزن فعلوت ، مثل رَغبوت ورَحموت ، وليس بمقلوب كما كان الطاغوت مقلوباً » اﻫ .

قلنا : اللاهوت الالوهة اي الجوهر او الطبع الالهي واللفظة سريانية ܐܠܗܘܬܐ Alohoutho ولا داعٍ للتكلف والتمحل في اشتقاقها الصريح من لفظة ܐܠܗܐ و ܐܠܗ السريانية Aloho , Aloh اآله ، الله ، والفعل ܐܠܗ Alah : الّه ، اتخذ ، جعل الاها و ܐܬܐܠܗ Éthalah أُلِهَ ، وتألّه .

* * *

## حرف الميم

مَاحُوز : قال الجواليقي ص ٣٢٣ « وفي بعض الاخبار — يريد الحديث الوارد في النهاية — فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ( ماحوزنا ) قال شمِر : هو موضعهم الذي ارادوه . وأهل الشام يسمون المكان الذي بينهم وبين العدو الذي فيه اساميهم ومكاتبهم « ماحوزا » والمكاتب مواضع الكتيبة . وقال بعضهم هو من حزت الشيء اذا أحرزته . قال الأزهري ولو كان منه لكان « محازا » أو « محوزا » قال وأحسبه بلغة غير العربية » قلنا هو سرياني ܡܚܘܙܐ Mohouzo

ومعناه : حصن ، بلدة ، مدينة صغيرة مسوّرة ( دليل الراغبين ) وفي معجم ابن بهلول ما ترجمته ص ١٠٥١ « المواحيز اصغر من البلاد وهي مواطن صغيرة ، وعن ابن سروشويه مدينة صغيرة ، قرى صغار » .

مار : بالسريانية ܡܳܪܝ Mor ومعناها سيدي من ܡܳܪܳܐ Moro ومعناهـا السيد وولي الأمر تطلق خاصة على القديسين ، وعلى البطاركة والاساقفة ؛ وقد عم استعمال هذا اللفظ السرياني المسيحيين قاطبـة . فيقال مار بطرس ومار افرام . والبطريرك مار اغناطيوس ، ويقال للمرأة .

مَرْت : ومارت : معرب ܡܳܪܬܝ Morte ومعناها : سيدتي . وتعني أيضاً قديسة : ومنها مارت مريم جاء في مسالك الأبصار ص ٣١٧ ( دير مارت مريم بالحيرة » وفي القاموس ٢ : ٣٣ دير مارت مريم ثلاثة . ووردت أيضاً في كتاب الناموس للروم « مرتمريم » في مقدمة قوانين المجمع السابع . وفي كتاب سير بطاركة الاسكندرية تأليف الاسقف سويرس ابن المقفع القبطي ص ٧٩ .

ماراني : هذا لفظ منسوب الى ( مار ) السرياني ܡܳܪܳܢܳܝܳܐ Moronoio ومعناه : سيديّ . ومنه الصوم الماراني ، والأعياد المارانية : السيدية (المجدل ص١٤٢ و١٥٧) وجاء في كتاب الدين والدولة ص ٧٥ « وقول السريانيين لمن أرادوا تفخيمه « مار » اي يا سيدي : ومار بالسريانية هو الربّ » .

ماسح : الماسح المهندس ورد في طبقات الأطباء لابن ابي اصيبعة ١ : ٨٣ وهو سرياني ܡܳܫܽܘܚܳܐ Moshouho .

مِجْدَل : قصر ، صَرْح ، كل بناء عال ، قال الأعشى :

في مِجْدلٍ شُيد بنيانه يَزِلُّ عنه ظُفُر الطائرِ

الأساس ٢ : ١١١ وقال الاسكافي ٣٥ : وفي الدار القصر ويقال له المِجْدَل والفَدَن . سريانية ܡܰܓܕܠܳܐ Maghdhlo : مجدل ، قصر ، برج ، حصن « وفي سفر التكوين ١١ : ٤ « تعالوا نبتني لنا مدينة ( وبرجاً ) رأسه في السماء » وفي الترجمة السريانية ( مجدلا ) .

مجلَّة : المجلة ، الصحيفة يكتب فيها شيء من الحكمة [1] . قالوا اصل الكلمة من العبرانية معناها الوحي والتبيان . ذكرها ابن هشام في سيرة الرسول (٢٨٥) قال مجلة لقمان يعني حكمة لقمان . قال النابغة يذكر الكتب المقدسة التي كانت في أيدي بني غسان (التاج ٧ — ٢١٦) :

مجلتهم ذاتُ الالهِ ودينُهم قويمٌ فما يرجون غيرَ العواقبِ

وفي شفاء الغليل ص ١٩٣ (قال السهيلي كانها مفعلة من الجلال والجلالة» ! وهذا التمحل البارد في اشتقاق اللفظة السريانية والعبرية ܡܓܠܬܐ Mgaltho لا يفتقر الى نقض . (معجم برون ص ٧١) .

مَرّ : بفتح الميم ، آلة لحفر الكروم ومسحاة تسحى اي تقشر فيها الأرض ، واداة يقلب بها التراب ج أمرار ومرور (البيان والتبيين للجاحظ ٣ : ٥٢) مهراس : لفظة سريانية ܡܪܐ Maro .

مَرْج : قال الجواليقي ص ٣١٠ المرج فارسي معرّب قال الليث : ارض واسعة فيها نبت كثير تمرج فيه الدواب جمعها مروج . وفي شفاء الغليل ص ١٨١ قيل هو معرب او هو عربي وهو ما تمرج الدواب فيه . هو بالسريانية ܡܪܓܐ Margo افصح دوفال بسريانيته ص١٣٥ وفي المزمور ٢٣ : ٢ «في مروج الخضرة يربضني» [2] . ولعل اللفظة مما توافقت فيه السريانية والعربية ، ومثله :

مِرْجَل : وهو قِدر من حجارة ونحاس ، وقيل كل قِدر يُطبخ فيها ܡܪܓܠܐ Marglo خلقين ، دست .

مَرْجان : قال الجواليقي ص ٣٢٩ «ذكر بعض اهل اللغة انه اعجمي معرب» قال ابو بكر في الجمهرة ٣ : ٣٢٤ ليس في كلامهم (ج ر م ن) الا ما اشتق منه مرجان ، ولم أسمع له بفعل متصرف وذكر بعض أهل اللغة انه معرّب واحر به ان يكون كذلك» وعلق عليه الشارح : وفي القرآن في سورة الرحمن» «يخرج

(١) ابن دريد في الاشتقاق ص ١٩٢ (٢) الترجمة الموصلية ٢ : ٣٢٢

منها اللؤلؤ والمرجان» وقد ُفسر بانه صغار اللؤلؤ وفسر أيضاً بانه هذا الخرز المعروف . ونقل المطران ادّى شير عن الأزهري قال : لاأدري أثلاثي هو أم رباعي ؟ وعلى تقدير زيادة النون يكون مأخوذاً من المرج بمعنى الخلط ! لأنه بين الحجر والشجر ، وعلى تقدير اصالة النون لا يبعد ان يكون فارسي الاصل» ثم ذهب يؤيد انها فارسية وذكر انها في لغات كثيرة ثم رجع ان اصلها آرامي» اما الشارح فزعم انها عربية .

وأما السيوطي في كتاب الاتقان ص ١٤١ فذهب الى عجمتها مستنداً الى الجواليقي .

قلنا اللفظة بالسريانية ܡܪܓܢܝܬܐ Margonitho ومعناها مرجانة ، لؤلؤة ، درة ، جوهرة ، وتوافقها العبرية «مركليتا» وبالفرنسية Marguerite نقلت من اللاتينية Margarita أخذاً عن اليونانية Margaritees ( معجم برون ٣١٣ ) وفي انجيل متى ٧ : ٦ «ولا تلقوا جواهركم قدام الخنازير» .

مِرْزاب : لغة في المئزاب من زاب يزوب : سال وجرى . ومئزاب وزاب وردت في كتب الفقه ( مرزيبًا ) بمعنى المئزاب والصنبور اي فم القناة ومثعب الحوض او ثقبه يخرج منه الماء ، وقيل فيه مصب ماء المطر . وفي الجواليقي ص ٣٢٦ قال ابو حاتم وسألت الأصمعي عن المئزاب والجمع المآزيب فقال ، هذا فارسي معرّب وتفسيره مَازْ آب ) كأنه الذي ( يبول الماء ) وقد استعمله اهل الحجاز قال ولا يقال ( مِرْزاب ) وقال فيه المطران ادّى انه مركب من (ميز) ومن آب . قال ابن السكيت ولا يقال المزراب وكذلك الفراء وابوحاتم اه .

فالمئزاب : فارسي الاصل . واما المرزاب او المزراب فهو لفظ سرياني ܡܪܙܘܒܐ Marzobo و ܡܪܙܝܒܐ Marzibo : مئزاب ، مثعب ، «والمزراب» يتداول استعماله في بلاد الشام .

مِرعِزّى : المِرْعِزّى الزَغَب الذي تحت شعَر العنز ( القاموس ) قال الجواليقي ص ٣٠٧ المِرعِزّى والمِرعِزّاء وهو بالنبطية ( مرنزًا ) وقد تكلموا به قال جرير في قصيدة يهجو بها التَيم :

كساكَ الحنطيُّ ِكساء صوفٍ ومرعزّى فانت به تَفيدُ

أي تتبختر وتختال في مِشيتك سروراً بكسوتك وعُجباً » وفي أدب الكاتب ص ٦٥ قال وهو بالنبطية (مرنزّى) قلنا الذي في السريانية ܡܪܛܐ Merto زَغَب ومعناه مرْط ، ثوب فاخر ناعم ، ريش ، شعر مرعز . والظاهر ان اللفظة رُكبت من ܡܪܛܐ ܕܥܙܐ Merto - d - ézé وقيل فيها مرعزّى زَغَب المعز أو شعر المعز .

مَرقشيثا : لفظ سرياني ܡܪܩܫܝܬܐ Marcashitho فسره صاحب دليل الراغبين بالحجر الصلد . قال الدكتور الجلبي في تصحيح اغلاط كتاب البخلاء ( المجلة ٢٠ : ٦٦ ) « لم نعثر عليها في المعاجم وذكرتها كتب مفردات الطب . قال ابن سينا في القانون : حجر هو اصناف ذهبي وفضي ونحامي وحديدي وكل صنف منه يشبه الجوهر الذي ينسب اليه في لونه . والفرس يسمونه حجر الروشنا أي حجر النور لمنفعته للبصر» ومنه أخذ الافرنج كلمة Marcassité ويسمى بوريطس من اليونانية Pyrites أي حجر النار وبالفرنسية Pyrite .

مَسْك : المَسْك بفتح فسكون وجمعه مُسك ومُسوك : جِلد . وفي المخصص قال السدّي القنطار مئة رطل[1] من ذهب او فضة وهو بالسريانية ملء مَسْك ثور ذهباً أو فضة ، ولم يقيده ابو عبيد بالسريانية ( ١٢ : ٢٦٦ ) زعم بعضهم انه سمي به لأنه يمسك ما وراءه من اللحم والعظم ! قلنا ليس هذا صوابا فان اللفظة سريانية ܡܫܟܐ mèshco قال الشاعر :

فطورا ترانا في مُسوكِ جيادنا وطوراً ترانا في مُسوكِ الثعالبِ

يريدون انهم مقدمون على اعدائهم يوماً لأن الخيل توصف بالاقدام ، ورائغون عنهم يوماً لأن الثعالب توصف بالروَغان ( أقرب الموارد ص ١ : ١٢١ ) وفي مختصر الدول ص ٢٤ « فلبّسته أمه مَسْك جدي وقدّمته الى اسحق » وفي فتوح البلدان للبلاذري ص ٣٠ « فغيّبوا ( يريد اهل خيبر ) مَسكا فيه مال

(١) يريد بالرطل ( ليترا ) litre لا الرطل المعروف وزنه اليوم .

وحليّ ... فوجدوا المسك » وفي عيون الأخبار لعبد الله بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ مج ٢ ص ٢٧ « قال وهب بن منبه : يلبسون مسوك الضان على قلوب الذئاب » .

مُسكان : المسكان العُربون قال في اقرب الموارد ص ١٣١١ « والمسكان بالضم العربون تقول اشتريته بمسكانه اي بعربونه وأعطهِ المسكان ج مساكين . ومسَّك فلاناً أعطاه مسكانا » وفي الأساس ٢ : ٣٨٦ « ومسّكه أعطاه المسكان وهو العُربان » وفي شفاء الغليل ص ١٣٤ « عربون وعربان معرّب والعرب تسميه مسكان وجمعه مساكين » هو لفظ سرياني ܡܫܟܘܢܐ Meshcono و ܡܰܫܟܽܘܢܳܐ Mashcono والفعل ܡܰܫܟܶܢ Mashquène : رَهن . وفي سفر التكوين ٣٨ : ١٧ « هل تعطيني رهنا حتى ترسله » وفي الترجمة السريانية البسيطة « هل تعطيني مسكاناً ܡܫܟܘܢܐ . وبهذه اللفظة لا بغيرها تكرر « الرهن » مراراً شتى في الكتاب العزيز .

مَسحة : لفظ سرياني وعبراني ܡܫܚܐ Meshho ويسمى أيضاً ܡܫܚܐ ܕܡܫܝܚܘܬܐ Meshho, Damshihoutho : دهن المسحة ، ويقال له « مسحة المرضى » من أسرار النصرانية السبعة ، اذا مرض المسيحي مسحه الكاهن بزيت مقدس . ولا يمسحه بدهن الميرون كما زعم الشرتوني ص ١٢٠٩ وهي من سقطاته . وفي سفر الخروج ٣٠ : ٢٣ ـ ٢٥ « خذ لك طيباً فاخرا ... فاصنعه للمسحة دهنا مقدساً » .

المسيح : صفة ربنا يسوع المسيح جلّ ثناؤه . وليس هو الممسوح بالبركة كما قال صاحب التاج ، ولا الممسوح بالدهن والبركة كما قال الشرتوني ص ١٢٠٩ أخذاً عن الفيروزابادي الذي قال ( ١ : ٢٤٩ ) والممسوح بمثل الدهن وبالبركة . وقال ايضاً : المسيح عيسى : لبركته . وزعم ص ٢٣٠ ان السّيح الذهاب في الأرض للعبادة ، ومنه المسيح بن مريم ! ولا غير ذلك مما تخبط به لغويو العرب

تشبثًا بتعليل فارغ وتعلقًا بتأويل مغلوط فيه . لكن اللفظة سريانية وعبرية فهي بالعبرية ماسيا ، وبالسريانية ܡܫܝܚܐ Mshiho مشتقة من فعل ܡܫܚ Mshah مسح . وتعني الممسوح بدهن الكهنوت والملك ، ذلك ان الله أمر في التوراة ان يمسح الأحبار وملوك آل اسرائيل بدهن القدس فيسمى الممسوح به « مسيح الرب » قال في سفر الخروج ٢٧ : ٤١ « ولبسها لهارون أخيك وبنيه معه وامسحهم واملأ أيديهم وقدسهم » وفي سفر اللاويين ٨ : ١٢ « وافاض من دهن المسحة على رأس هارون فدهنهُ وقدسهُ » وفي سفر صموئيل الثاني ٥ : ٣ « ومسحوا داود ملكا على آل اسرائيل » وسيدنا يسوع المسيح مُسح مسحةً روحية رئيس احبار ابديًا وملكا روحانيًا سرمديًا على المؤمنين به . ويسمى المؤمن به ܡܫܝܚܝܐ Mshihoio : مسيحي ، والجمع مسيحيون و ܡܫܝܚܘܬܐ و ܡܫܝܚܝܘܬܐ Mshihoiutho , Mshihoutho المسيحية ، النصرانية .

مَشارة : المَشارة الدَبْرة التي في المزرعة اي البقعة التي تُزرَع وقدرها جريب ج مشاور ومشائر ( اقرب الموارد ص ٦٢٠ ) وفي ص ١٢١٣ « المَشارة كسحابة الكُردة وقال ابن دريد ليس بالعربي الصحيح وفي ص ٣١٧ الدِبارة بالكسر المَشارة في المزرعة . وفي ص ١٢١٣ مَشَرة الأرض ومَشْرتها بالتحريك والتسكين اي بَشَرتها ونباتها ، وفي الاساس ٢ : ٣٨٧ « ما احسن مَشَرَة الارض وبَشَرَتها ! وهي اول نباتها » هي سريانية ܡܫܪܐ Mshoro ܡܫܪܬܐ Mshorto : مَشارة ، دِبارة . وبما انها معربة ذكرناها هنا لا في حرف الشين تبعًا لأصلها السرياني .

مَشكبة : ܡܫܟܒܬܐ Mashcabtho راجع مسكبة في حرف السين .

مِشيعة : آلة يُملّس بها طين الحائط ܡܫܥܐ mashco ( اللباب ) و ܡܫܘܥܐ moshouoo مشيعة مالَج البناء من فعل ܡܫܥ mshaa : ملّس ، صقل ، سيَّع .

مصطبة : دكة وهي كالدكان للجلوس عليه ، وفي مبادي اللغة ص ٣٦ « المَصْطبة بفتح الميم مجتمع العرب لعظام الأمور » هي كلمة سريانية ܡܣܛܒܬܐ mastabtho وقعت في كلام يوحنا روفس الانطاكي السرياني اسقف مايوما ص ٩٤ في مجموعة أحاديثه التي وضعها باليونانية في حدود سنة ٥١٥ م [١] . ونقلها بعض المعاصرين له الى السريانية ويقال أيضاً ܡܣܛܒܐ : دكان مربعة ( ابن بهلول ع ١١٣٩ و ١١٤٠ ) [٢] .

مَفْرِيان : المفريان لفظة لغةً معناه المثمر ، وفي عُرف السريان الكنسي ، اسم لصاحب رتبة كنسية سامية مرادفة لرتبة الجاثليق وهي دون رتبة البطريرك وفوق درجة الاسقف ، و ج مفارنة ، سرياني ܡܦܪܝܢܐ mafriono .

(١) Plérophories طبع باريس سنة ١٩١١ .

(٢) انظر ترجمته في اللؤلؤ المنثور ص ٢١٨ . وليست اللفظة يونانية Steib - as كما ذهب الاستاذ بندلي ( مجلة اللغة العربية ٣ : ٣٤٨ ) .

ونضيف الى ما قلناه آنفاً في آخر حرف الغين في ( المغارة ) قول الشيخ كامل الغزي ( المجلة ج ١ : ١١٥ ) « ان المعرّة سريانية محرفة عن ( مَعَرْتا ) معناه المغارة سميت بذلك لوجود عدة مغارات فيها كانت معدّة لاحراز ماء المطر ، وهكذا يقال في معرّة مصرين البلدة المعروفة » وبهذا ينقض تمحّل ياقوت معنى المعرة بقوله « قال ابن الاعرابي: المعرّة الشدة وكوكب في السماء دون المجرّ ، والدية وقتال الجيش دون اذن الامير ، وتلوّن الوجه عند الغضب » ( معجم البلدان ٨ : ٩٥ ) . أما رأي الشيخ كامل ان معنى ( مصرين ) في السريانية ( الأمطار ) مستدلاً عليه بما اشتملت عليه البلدة من مغاور ، فلا نستصوبه لأن اسم المطر في السريانية ܡܛܪܐ ( مطرا ) لا ( مصرا ) وذكر ابن بهلول في معجمه عن ابن سرشويه ان ܡܨܪܝܢ و ܡܨܪܝܡ mesrine , mesrim لفظة عبرية معناها : الضُرّ والشرّ !

ومن الألفاظ الجارية على السنة العامة في حمص وما بين النهرين تعريباً من السريانية ، ولم نقف عليها في دواوين اللغة العربية : مَكْزون : بمعنى منجل صغير ذات سِنّين وهي : ܡܓܙܘܢܐ magzouno و ܡܓܕܘܢܐ magdouno ، ( المعجم العتيق ، والدليل ص ٣٨٥ وكنز اللسان الآرامي ٢: ٣٣ ) وأورد فيه ابن بهلول ع ١٠٠١ و ١٠٠٢ ܡܓܕܘܢܐ المنجل وقال بعضهم ، مكزون . وفي الهامش : المنجل المريض : مجزون « كذا وهو اسم آلة من فعل ܓܕ gad : جدّ ، قطع .

ومن أشهر المقارنة العلامة الأحد مار غريغوريوس ابن العبري المعروف أيضاً بابي الفرج الملطي صاحب المصنفات الحسان المتوفى سنة ١٢٨٦ م .

مَلاّح : المَلاّح قائد السفينة ومدبّرها ، نوتي [1] وفي السريانية ܡܰܠܳܚܳܐ malohо والاسم الملاحة ܡܰܠܳܚܽܘܬܳܐ malohoutho والفعل ܡܰܠܰܚ malah و ܐܶܬ݂ܡܰܠܰܚ Ethmalah : ركب البحر ، كان ملاّحاً . هذه اللفظة وان وردت في العربية أيضاً ، فاننا نرجح اصلها السرياني بدليل ورودها في التوراة السريانيه البسيطة في سفر يونان النبي ١ : ٥ ܘܕܚܶܠܘ ܡܰܠܳܚܶܐ Wadhèl malohé : ففزع الملاّحون و ١ : ٦ ܪܰܒ ܡܰܠܳܚܶܐ Rab malohé مقدّم الملاّحين . واستعمال اقدم العلماء اياها كبر ديصان في كتاب شرائع البلدان الذي وضعه نحو سنة ١٩٧ م [2] قال ص ٧ ܘܠܳܐ ܕܢܕܰܒܰܪ ܐܶܠܦܳܐ ܐܰܝܟܳܐ ܕܡܰܠܳܚܶܐ ܗܘ ܕܝܠܗܘܢ ܚܰܟܺܝܡܺܝܢ ܠܡܕܰܒܪܳܢܽܘܬܶܗ : ولا ان بدير السفينة التي يعرف الملاّحون فقط ادارتها . والقديس افرام الملفان المتوفى سنة ٣٧٣ م في نشيدله في يونان النبي ص١١٩ ܒܐܶܠܦܳܐ ܫܰܟܺܝܪܳܐ ܕܗܘܐ ܟܠ ܡܰܠܳܚܶܐ : ذمّه جميع الملاّحين في السفينة [3] وكذلك ص ١٢٣ و ١٢٥ . وقال أيضاً في قصيدة له في وحدة النساك ص ٧١ : كم من من ملاح حاذق [4] . والقديس يعقوب السروجي . الملفان المتوفى عام ٥٢١ م في قصيدة له في النبي نفسه قال : ܝܰܡܳܐ ܐܰܢ̱ܬ ܡܠܶܐ ܕܟܠ ܡܰܠܳܚܶܐ ܒܓܰܘܶܗ ܪܳܕܶܝܢ : انك بحر زاخر فيه يسير جميع الملاحين . وكررها ثماني عشرة مرة ص ٢٦٨ ـ ٣١٥ [5] .

مَلفان : المَلفان المعلّم والاستاذ لفظة سريانية الأصل نريد بها خاصةً ،

(١) نوتي : معرب من اليونانية naut - ees .

(٢) طبعة القس نو في باريس سنة ١٨٩٩ .

(٣) كتاب المداريش طبعة البطريرك افريم رحماني فيالشرفةعن نسخةفريدةخطتعام٥٢٣م .

(٤) ميامر مار افرام طبعة دير الشرفة .

(٥) ميامر مار يعقوب السروجي طبعها القس بولس بيجان مج ٤ ،

أحد أئمة النصرانية الاعلام ܡܠܦܢܐ malfono ج ملافنـة والاسم ܡܠܦܢܘܬܐ malfonoutho : الملفنة ، وهاتان اللفظتان تداولهما كثير من كتاب النصرانية الأقدمين ، وقرأنا اللفظة الأولى في الآثار الباقية للبيروني ص ٣٠٩ قال «على ما سمعت يوحنا الملفان يذكره » ونرى فيهما ما يقابل استعمال المعاصرين لنا لفظتي : الدكتور ، والدكتوراه . ونحبذ ادخالهما ولفظة « المفريان» المعاجم العربية .

مَلَكُوت : الملكوت : العز والسلطان والملك العظيم ( الاتقان ص ١٤١ ) وفي الأساس : لله الملك والملكوت . وفي حديث ابي داؤد ( ١ : ١٠١ ) « ليكن ملكوتك في السماء والأرض » وفي مفردات الراغب ص ٤٨٩ « الملكوت مختص بملك الله تعالى وهو مصدر ملك ادخلت فيه التاء نحو رحموت » واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله : ملكوت ، قال هو الملك ولكنه بكلام النبطية ملكوتا ، واخرجه ابو الشيخ عن ابن عباس . ومثله قال الواسطي في الارشاد . قلنا صوابه انه سرياني ܡܠܟܘܬܐ malkoutho ومنه ملكوت السموات .

مَنٌّ : المَنّ ، طلّ منعقد عسلاً وهو الذي أنزله الله سبحانه في البرية ليقتات به بنو اسرائيل . وفي سفر الخروج ١٦ : ١٥ فلما رأى بنو اسرائيل الشيء الدقيق مكتَّلاً على وجه البرية قالوا لبعضهم بعض ما هو . « وبالعبرانية من هو ، ومن ذلك اخذ اسم المنّ » [١] وفي سفر التثنية ٨ : ٣ « واطعمك المنّ » فاللفظ عبريّ ومن العبرية أخذه السريان فقالوا ܡܢܐ و ܡܢܢܐ manno , mano والعرب في القرآن : « وأنزلنا عليهم المنّ والسلوى » . ولا يزال المنّ يسقط على أشجار العفص والبلوط والزيتون في جبال بعض بلاد ما بين النهرين وارمينية واذربيجان من بلاد فارس ، وفي شهري أيار وحزيران . قال ابن حوقل

(١) مخزن الأسرار في تفسير العهدين لابن العبري .

البغدادي الذي تجوّل في البلاد بين سنة ٩٤٢ — ٩٧٠ م في كتابه « المسالك والممالك » المطبوع في ليدن في ص ١٥٣ « ويصل منها ( من جزيرة ابن عمر ) الى الموصل المراكب مشحونة بالتجارة كالعسل والسمن والمنّ والجبن والجوز » .

وقال المقدسي البشاري الذي كان موجوداً سنة ٩٨٥ م في كتابه « احسن التقاسيم » طبع ليدن سنة ١٩٠٦ ص ١٤٥ « وبه ( باقليم اقور ) تجارات ترتفع من الموصل الحبوب والعسل ... والمنّ والسماق » وقال في ص ٣٧٣ في وصف اقليم الرحاب ومن كوره ارمينية واذربيجان ، ومن مدنه تفليس وبدليس وخلاط وسلماس ومراغة وتبريز « لهم المنّ والفوّة والزنبق » وقرأنا في كتاب شرح الجامع الصغير للامام ظهير الدين التمرتاشي وأظنه ُخطّ في غضون المئة التاسعة للهجرة ص ٨٥ ما نصه « وقيل في المنّ يسقط على العوسج في أرض انسان ، العشر . وفيه نظر لأنه اتفاقي وما يؤخذ في الجبال والبرية من العسل والفاكهة ، فان كان لا يخمسه سلطان فهو كالصيد ، وان كان يخمسه ففيه العشر [1] لأنه مال مقصود كالحنطة . وعن ابي يوسف والحسن ، لا شيء فيه لأنه باقي على أصل الاباحة » اه ، ولا ندري هل انه المنّ الذي أتحف الله به بني اسرائيل أو هو ضرب منه .

مَنا : قال الجواليقي ص ٣٢٤ « المَنا الذي يوزن به قال الاصمعي هو أعجمي معرّب وفيه لغتان منًا ومَنَوان وامناء وهي اللغة الجيدة . والأخرى ( مَنّ ) ومَنّان وامنان » اه والمَنا رطلان كما في الصحاح والمصباح — وهو بالسريانية ܡܢܝܐ manio ومعناه مَنًا ، وزنة ، بدرة ، اذ أورد ابن بهلول عن مرجبس وابن سروشويه انه يعني ايضاً فلوساً ( عمود ١١٠٧ ) وهو عند اليونان دينار وعشرة دراهم . وبهذا المعنى ورد في الانجيل ( لوقا ١٩ : ١٢ _ ٢٥ )

مَوتان : ومُوتان : المُوتان والمُوات بالضم يقع في الماشية والمال ويُفتح ، وقال الفراء وقع في المال موتان وموات وهو الموت . وفي الحديث يكون في

(١) انظر كتاب الخراج للقاضي ابي يوسف ص ٦٦

الناس موتان ، وهو بوزن البُطلان الموت الكثير الوقوع ( التاج ١١ : ٤ ـ ١١٣ ) وفي طبقات الأطباء ١ : ٣٢ والآخر مرض قتال يسمى الموتان . وفي التنبيه والاشراف للمسعودي ص ١٣١ «لأنه نال من الفرس في ذلك الوقت داء يقال له المُوتان» وهو بالسريانية ܡܘܬܢܐ maoutono معناه : موتان ، وباء ، فناء . وفي سفر أيوب ٢٧ : ١٥ «بقيته تُدفن بالموتان» واللفظ مما توافقت فيه السريانية والعبرية والعربية ، وفي الاساس ٢ : ٤٠٤ «وقع في الناس والمال موتان ومُوْتان بالفتح والضم مع سكون الواو» .

مَيْرون : بفتح الميم وكسرها ، وفي مصحف الناموس للروم : المورن ، زيت مقدس ممزوج بالبلسم ومعطر بطيوب معروفة عند الملل المسيحية الشرقية ، مقتصر على الزيت ودهن البلسم عند الملل الغربية والذاهبين مذهبها ، يُمسح به المعتمدون فقط ، لا المرضى كما زعم الشرتوني ويُمسح به الهيا كل والمذابح الجديدة ، وهو ثاني أسرار النصرانية . وأصله يوناني ( مورون ) وبلفظه نقله السريان ܡܘܪܘܢ mouroune .

مَيْمَر : مقالة ، خطبة ، قصيدة ، وهي الأعم استعمالاً ، ج ميامر لفظة سريانية ܡܐܡܪܐ mimro من فعل ܐܡܪ Émar : قال ، وصف ، وعظ ، ألّف خطبة . تداولها المسيحيون في نقولهم الدينية ثم اتصلت ببعض العلماء . قال ابن العبري في تاريخ الدول ص ١٤٧ «ووضع يعقوب السروجي ميامر على ذلك» ولأبي قرّة اسقف حرّان الملكي ميمر في صحة الدين المسيحي نشره الأب شيخو من مخطوط قديم حوى ثمانية ميامر اخرى من وضعه ( مقالات دينية قديمة طبعت سنة ١٩٢٠ ص ٨٠ ) وقال المطران اغابيوس المنبجي في كتابه «العنوان» ص ٢٣٩ «وكذلك يوسيفوس العبراني فانه قال في ميامره التي كتبها على شرّ اليهود» وقال الشماس عبد الله بن الفضل الانطاكي الرومي في مقالة له «كان غريغوريوس ... قد وصفه بالحركة في ميمر الميلاد» ( مباحث فلسفية دينية نشرها القس بولس سباط سنة ١٩٢٩ ص ١٤٦ ) وفي

طبقات الأطباء ١ : ٢٥٤ «ولاسحق بن علي الرهاوي من الكتب ، كتاب أدب الطبيب كناش جمعه من عشر مقالات جالينوس المعروفة بالميامر» وفي كتاب مصباح الظلمة لابن كبر القبطي ص ٩٧ «وقال يوحنا فم الذهب في ميمر له على الميلاد» وكان من حق هذه اللفظة ادخالها المعاجم العربية ·

مينا : في شفاء الغليل ص ١٨٦ «مينا بالمدّ والقصر مرمى السفن ، مشتق من الوناء وهو الفتور لسكونها فيه ويقال له حِبْس بكسر الحاء ، ومصنع ومصنعة وفُرضة كما في الزبيدي» وفي أقرب الموارد ص ١٢٥٧ عن اللسان «وهو مفعال من الونى : الفتور لأن الريح يقلّ فيه هبوبها والميم زائدة» اه وفي قطر المحيط للبستاني ٢ : ٢١١٠ «مرمى للسفن أو هي معرّب : مارينا بالايطاليانية (كذا) وأغفلها الأساس والمصباح ·

قلنا هذا تمحّل وخطأ ، صوابه : ان اللفظة العجمية يونانية الوضع Limen كما جزم دوفال ٣ : ٤٢ و ٤٣ و ١٣١ وبرون ٢٧٤ وصيغ منها لفظة limanarcha ونقلت الى الفرنسية liménarque ومعناها مفتش المينا أو حاكمه وجابي رسوم السفن عند قدماء اليونانيين ، بل ان لفظة Limen تعني باللاتينية لغةً : عتبة باب ، دار ، ومجازاً : باب ، مدخل (معجم Thiel ص ٩٠٩) و Petit larive ص ٧٥٦ ) أخذها السريان من اليونانية فقالوا ܠܡܝܢܐ Lmino وأورد ابن بهلول أيضاً ܠܡܡܢ ١ : ٩٦٦ و ٩٧٤ وقال في معناها : «المرفى ، المرسى ، ويسميه أهل الجزيرة المينا ، وزاد زكريا : المشرعة ، المناخ ، الفرضة ، الوكر المستقر ، مستقرّ السفن» وقعت في أعمال الرسل ٢٧ : ٢ بالسريانية والعربية «واذ كان المينا لا يصلح للمشتى» وصاغ منها بعض المولدين المتخلفين فعل ܠܰܡܶܢ Lamène ومعناه : أوصل الى المينا (كنز اللسان الآرامي ٢ : ٢٣ والدليل ٣٧٨) ومن السريانية اقتبسها العرب بانقاص اللام ·

(يتبع)

**مار اغناطيوس افرام الاول برصوم**
بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس





١ نيسان سنة ١٩٥٠ ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٩

# الألفاظ السريانية في المعاجم العربية

## — ٩ —

### حرف النون

ناسُوت : طبيعة الانسان لفظة سريانية ܢܫܘܬܐ Noshoutho : بشرية ، بشر ، جماعة الناس ، وܐܢܫܝܘܬܐ Noshoioutho : انسانية . واشتقوا منه ܐܬܒܪܢܫ Ethbarnash تأنّس : أرادوا به : صار المسيح الاله انساناً ، والمصدر التأنّس . قال الشيخ يحيى بن عدي السرياني في مقالة له في وجوب التأنس : « ان غرضنا في هذه المقالة تبيين ما تعتقده النصارى في تأنّس الله الكلمة ، ومعنى التأنس المصير انسانا » ( مقالات يحيى بن عدي التي مرّ ذكرها آنفًا ص ٦٩ . وفي ص ٢٥ « ان الابن هو المتأنس دون الآب والروح » وورد في مقالات دينية قديمة نشرها الأب شيخو عن مصحف عتيق مخطوط سنة ٨٧٧ م « خُطبة في تأنّس الله الكلمة » ص ١٠٨ .

نِبْراس : في الجواليقي ص ٣٤٠ « النِّبْراس : المِصباح قيل انه ليس بعربي » ومثله في شفاء الغليل ص ٢٠١ وذكره اللسان في فصل النون وأشار الى انه

ثلاثي وقال « قال ابن سيده : وانما قضينا بزيادة النون لأن بعضهم ذهب الى ان اشتقاقه من « البِرْس » الذي هو القطن ، اذ الفتيلة في الأغلب انما تكون من قطن ، وذكره الأزهري في الرباعي قال ، ويقال للسنان نبراس وجمعه « النبارس » ·

قلنا لا حاجة لهذا التكلف البارد في الاشتقاق · فاللفظة سريانية صريحة كما أفصح عنها الشرتوني وقال جمعها نباريس · ومثله الأستاذ بطرس البستاني في قطر المحيط ص ٢١١٨ : ܢܒܪܫܬܐ Nabreshto و ܢܘܒܪܫܐ Noubrosho بالشين المعجمة · والفعل ܢܒܪܫ Nabrèshe : الهب ، أضرم ·

النبيّ : في المعاجم العربية : المُخبر عن الله ( المصباح ، وأقرب الموارد ، وقطر المحيط ) [1] وفي السريانية : الرائي أي الناظر والمنذر بوحي من الله بالكائنات قبل كونها : ܢܒܝܐ Nbiio والاسم ܢܒܝܘܬܐ Nbioutho النبوة والفعل ܢܒܐ و ܐܬܢܒܝ Ethnabi , Nabi تنبَّأ ، والثاني آنس ، وكذلك بالعبرية فهذه المادة ومشتقاتها سريانية عبرية ، وفي سفر التكوين ٢٠ : ٧ « لأنه نبيّ ويدعو لك فتحيا » يريد ابرهيم الخليل ·

نِحْرير : جاء في القاموس ٢ : ١٣٩ « النِحْر والنِحْرير ( بكسر النون ) الحاذق الماهر العاقل المُجَرِّب المتقن الفطن البصير بكل شيء لأنه ينحَر العلم نحراً » وفي الأساس ٢ : ٤٢٧ « ونحر الأمور علماً ، ومنه : هو نِحْرير من النحارير » وفي المزهر ٢ : ١٧٨ « وكان الأصمعي يقول : النِحرير ليس من كلام العرب وهي كلمة مولدة » وفي الجواليقي ص ٣٣١ « قال ابو بكر ( الجمهرة ١ : ٢٤٧ — ٢ : ٣٨٩ ) « النِحرير ضد البليد · وكان الأصمعي يقول :

---

(١) وفي مفردات الراغب ص ٤٩٩ « النبوة سفارة بين الله وبين ذوي العقول من عباده ، لازاحة علتهم في أمر معادهم ومعاشهم ، والنبيّ لكونه منبئاً بما تسكن اليه العقول الذكية وهو يصحّ أن يكون بمعنى فاعل وبمعنى المفعول » ·

التّحرير ليس من كلام العرب . وانما هي كلمة مولدة . وقد جاء في الشعر الفصيح قال عدي بن زيد ويروى للأسود بن يَعفُر :

يومَ لا ينفع الرّواغُ ولا يقـ ـدمُ الا المُشيَّعُ النحريرُ

المشيَّع : الشجاع الذي كأنّ له من قلبه أمراً يُشيّعه على الإقدام . والرّواغ : مصدر راغ الرجل : اذا حاد عن الشيء» اه . ويماثل الخفاجي الجواليقي في شفاء الغليل ص ٢٠٠ وزاد عليه بقوله : وقال الرضى في بحث المركبات : النحر يكون بمعنى الاظهار لأن النحر يتضمنه ومنه قتلته خبراً ، وقولهم للعالم نحرير : لأن القتل والنحر يتضمن إظهار ما في باطن الحيوان» اه . قلنا ويقرب ان تكون اللفظة معربة من السريانية وهي ܢܗܝܪܐ Nahiro ومعناتها : نيّر ، لامع ، بهي ، حاذق ، ذكي ، لوذعيّ ، واضح ، جليّ . والفعل ܢܗܪ و ܢܗܪ Nahar , Nhar ، أنار ، أزهر ، أوضح ، فقّه والاسم ܢܗܝܪܘܬܐ Nahiroutho : استنارة ، حذاقة ، ذكاء ، خبرة .

نَصارى : جمع نصران ، ونصراني : مسيحي ܢܨܪܝܐ Noçroié والاسم ܢܨܪܝܘܬܐ Noçroioutho نصرانية . والفعل ܢܨܪ Naçar : نصَّر ، والمجهول والمطاوع ܐܬܢܨܪ Ethnaçar تنصر : دخل في دين النصرانية ، والمادة سريانية ، ويقال انها نسبة الى السيد المسيح الذي ورد في الانجيل «انه يدعى ناصريا» متى ٢ : ٢٣ وذلك لسكناه في مدينة الناصرة . قال العجّاج ص ٦٩ من ديوانه :

كما يعود العيدَ نصرانيٌّ وبيعـة لسورها عِليٌّ

وقال طُخَيم الأسدي يمدح قوماً من أهل الحيرة من رهط عدي بن زيد ( ياقوت : معجم البلدان ) :

واني وان كانوا نصارى أحبُّهم ويرتاح قلبي نحوهم ويتوقُ

وقالوا في مؤنث نصران : نصرانة . والنصرانية والنصرانة ، واحدة النصارى .

ناصُور : الناسور بالسين والصاد ، العِرق الغَبِر الذي لا ينقطع وهو عِرق في باطنه فساد فكلما برأ أعلاه رجع غَبِراً فاسداً ، وهو معرّب ( التاج ) وفي شفاء الغليل ص ٢٠١ «ناسور بالسين والصاد جميعاً علة تحدث في العين والاثة والمقعدة ، معرّب عن الجوهري» وفي القاموس ٢ : ١٤١ «والناسور العرق الغَبِر الذي لا ينقطع ، عِلّة في المأقى وعلة في حوالي المقعدة وعِلة في اللثة» قلنا هو معرَّب من السريانية ܢܳܨܽܘܪܳܐ Noçouro .

ناطُور : الناطِر والناطور ، حافظ الكرم والنخل والزرع ليس بعربي محض . قال الأزهري : رأيت بالبيضاء من ديار جِذام عرازيلَ ، فسألت عنها بعض العرب فقال هي مظالّ النواطير . وفي البارع : الناطر والناطور بالطاء المهملة حافظ الزرع ، من كلام أهل السواد وليس بعربي محض . وقال ابن القطاع : نطر نطراً بطاء مهملة : حفظ الكرم . ( أقرب الموارد ٢ : ١٣١٣ ) وفي المزهر ٢ : ٨٣ «ناطور بني فلان وناظورتهم اذا كان المنظور اليه منهم (كذا) والناطور حافظ النخل والشجر وقد تكلمت به العرب وان كان اعجمياً» وفي التاج ٣ : ٥١٢ الناطر والناطور أعجمي من كلام أهل السواد وليست بعربية محضة ، وقال أبو حنيفة هي عربية قال الشاعر :

رأيت الريح خيرٌ منك جاراً وتملأ وجه ناطِرِكم غباراً

قال الأزهري ولا أدري أأخذه الشاعر من كلام السواديين أو هو عربي ج نطّار ونطراء ونواطير ونَطَرَة . وفي الأساس ٢ : ٤٥٢ «فزعوا منه فزعَ العصافير من أيدي النواطير ، قال ابن دريد : هو بالظاء من ( النظر ) ولكن النَبَط يقلبون الظاء طاء» ! . وهذا نصّ ابن دريد ٢ : ٣٥٧ «فأما الناطور فليس بعربي . وانما هي كلمة من كلام السواد ، لأنّ النبط يقلبون الظاءَ طاء ، ألا ترى انهم يقولون بَرطُلّة ، وتفسير ذلك ابن الظلّ . وانما الناطور الناظور بالعربية فقلبوا الظاء طاء ، والناظور الامين واصله من النظر» .

قلنا هذا التخريج تعمّل ، واللفظة ومشتقاتها سريانية بالطاء وليس في هذه اللغة ظاء لتقلب طاء وقد قال الشيخ أبو حيان « الظاء مما انفردت به العرب دون العجم » الجاسوس ص ٢٨٩ فالفعل : ܢܛܰܪ Ntar : نطر ، حرس ، رقب ، احتفظ . واسم الفاعل ܢܳܛܽܘܪܳܐ و ܢܳܛܪܳܐ Notro , Notouro ، ومعنى الأولى أيضاً : عَسَس ، حرس . والاسم ܢܳܛܽܘܪܽܘܬܳܐ Notouroutho : نِظارة حراسة . والمصدر الميمي ܡܰܛܰܪܬܳܐ Matarto : منطرة ، مَحْرَس ، ملاذ ، حُصن . وفي نبوة اشعيا ٢١ : ١١ « فصرخ الي من ساعير حارس الليل » وفي الترجمة البسيطة ناطور الليل . وفي نشيد الأنشائد لسليمان الحكيم ١ : ٦ « جعلوني ناطورةَ للكروم وكرمي لم أنطُرْه »[1] .

وفي ٨ : ١١ « كان لسليمان كرم كثير إبُّه فسلّمت الكرم الى النواطير » وهذه بحسب الترجمة السريانية البسيطة ، وورد فيها لفظة ܐܶܒܳܐ Ebo « ܒܐܶܒܶܗ ܣܰܓܺܝ » Ebé Sagui [2] . ومما عربه الكلدان الناطر ܢܳܛܪܳܐ Notro عنوا به وظيفة الاسقف الذي كان ينوب عن الكرسي الجاثليقي في أثناء خلائه ، وصاغوا منه المصدر فقالوا ( النطوروث ) والنطارة قال في المجدل ص ١١٩ وحضر ماري بن كورا اسقف كشكر للنطارة . و ص ١٠٦ فنطر سليمان صاحب الزوابي الكرمي ـ يريد اسقف ابرشية الزوابي ـ . ويقال في المنطرة في الفصحى : المحرَس ، والمَرقَب قال الاسكافي في مبادي اللغة ص ٣٥ « المَرْقب موضع الطليعة وهو الديدبان » .

---

(١) الترجمة الموصلية واليسوعية .

(٢) راجع ما قلناه في « أبّ » ص ١٦٩ من المجلة وأما في غالب الترجمات التي نقلت من الترجمة السبعينية اليونانية فورد « كان لسليمان كرم في بعل هامون » ومعناه في شعوب لا تحصى عدداً ( راجع تفسير التوراة للعلامة المطران يعقوب ابن الصليبي السرياني ) .

ناعورة : قال الشهابي ص ٥٠٣ « ناعور ، ناعورة : دولاب مائي له قواديس يوضع في النهر فتديره سرعة جريته فيرتفع الماء في القواديس وينصب في جدول على قناطر ثم يجري الى المزرعة » وفي الدليل ص ٤٥٣ ܢܥܘܪܐ Noouro ناعورة ، دولاب لاستقاء الماء و ܢܥܘܪܬܐ Noourto : ناعور صغيرة كما في معجم ابن بهلول عن ابن سرشويه ع ١٢٥٩ . وأثبت دوفال أصل اللفظة السرياني ٣ : ١٤٢ [1] .

نفط : ܢܦܛܐ Nafto أثبتتها المعاجم السريانية بفتح النون وأضاف الدليل ص ٤٥٤ كسرها أيضاً . قال ابن بهلول النفط أسود وأبيض . وفي أقرب الموارد ص ١٣٣٠ « النِفط وقد يفتح ، دهن معدنيّ سريع الاحتراق توقَد به النار ويتداوى به » نماليْ دوفال في رأيه بأصلها السرياني ٣ : ١٤٢ والدليل ورود لفظة ܢܦܛܝܬܐ المشتقة منها ومعناتها : مصباح ، نفّاطة ، في سفر الملوك الأول بحسب النقل السرياني البسيط ٧ : ٥٠ ، أما برون فزعم انها فارسية الأصل ( نفت ) وان ܢܦܛܐ يونانيتها ص ٣٥٠ على أننا نرى اقتباس اليونانية هذا الحرف من السريانية كما نقلت اللاتينية لفظة Naphta والفرنسية Naphte معجم كيران ص ٥٤٩ ، والانكليزية Naphtha وكذلك الفارسية والعربية .

نَقَسَ : في أقرب الموارد ٢ : ١٣٣٦ « نَقَس الراهب وغيره بالوبيل الناقوس نقساً : ضربه . والناقوس مِضراب المسيحيين كانوا يضربون به لأوقات صلواتهم ،

(١) النَفْس : قال العلامة مار يعقوب الرهاوي المتوفى سنة ٧٠٨ في كتابه السرياني الموسوم بالأيام الستة ص ٣٢٤ « ان اسم النفس ܢܦܫܐ Nafsho الذي نتداوله في لساننا الآرامي ، استعرناه من كلام العبرانيين القديم ، ولا نعرف مدلوله ولا ماذا تعني هذه اللفظة المقولة فيه ، وأما في اليونانية فتسمى النفس ܦܣܘܟܐ Psuché » وهو في العبرية נפש ( معجم برون ٣٥٤ )

وكان خشبة طويلة يقرعون عليها بخشبة قصيرة اسمها (الوبيل) او (الايل)
وفي أساس البلاغة ٢ : ٤٧١ نقست النصارى وانتقست قرعت الناقوس وهو خشبتهم الطويلة · وفي البيان والتبيين للجاحظ ٣ : ٢٦ «أخذ خشبة ثم أخرج تلك العصا بعينها فقرعها بها فاذا ناقوس ليس في الدنيا مثله · قلت فلمَ تضرب بالناقوس ، قال ان أبي نصراني وهو شيخ ضعيف فاذا شهدته بررته بالكفاية» ·
والجمع نواقيس قال المتلمّس :

حنّتْ قلوصي بها والليلُ مُطَّرِقٌ     بعد الهدوّ وشاقتْهـا النواقيسُ

ونُقُس وفي التاج ٤ : ٢٦٣ : قال الأسود بن يعفر :

وقد سَبأتُ لفتيانٍ ذوي كَرَمٍ     قبل الصباح ولمّا تُقْرَعُ النُّقُسُ

وجاء في الأغاني ١٩ : ٩٢ ، انه كان ضارب الناقوس الراهب والراهبة والقس · وقد بطل الناقوس الخشبي واستُبدل بالجرس النحامي ·

وقال الجواليقي ص ٣٣٩ «فأما الناقوس فينظر فيه أعربي هو أم لا» وورد في نسخة ثانية ما يأتي «قال في شرح سنن ابن ماجه : قال القزاز ولا أراه عربيًا محضًا» اﻫ · قلنا هو لفظ سرياني ܢܩܫ Ncashe : نقَسَ ، قرع الناقوس · ܢܳܩܽܘܫܳܐ Nocousho : ناقوس ·

نَهْر : لفظة سامية وردت في جميع اللغات السامية ، في الاكدية Nârû [1] ، وفي كتاب دورم ص ٢٢ Nârum - ilu ومعناه : النهر هو آله ، والآرامية ܢܰܗܪܳܐ Nahro والعبرية נהר Nahor [2] ، والعربية : نهر ، الماء الجاري المتسع المجرى ·

(١) وردت لفظة nare : انهار منقوشة على مسناة اسنحاريب ملك آثور عند بقايا قنطرة جروانة (مجله سومر الجزء الثاني سنة ١٩٤٦ ص ٥١ و ٢٨٣) ·

(٢) برون : ٣٢١ ·

نَوْجَر : النوجر الخشبة التي تُكرب بها الأرض ، ولا أحسبها عربية محضة (المخصص ١٠ ، ١٥٣ عن ابن دريد) . ومثله في الجواليقي ص ٣٤٢ . وجاء في التاج ٣ : ٥٦٦ «سكّة الحرّاث وآلة يداس بها الحصيد كالنورج» . هي سريانية ܢܓܪܐ Nagro [1] .

نُوَرة : النُّوْرَة حجر الكلس ثم غلب على اخلاط تضاف الى الكلس ويستعمل لازالة الشَعَر ، قيل هي عربية وقيل معرّبة (أقرب الموارد) وقال الجواليقي ص ٣٤١ «النُورة قيل انها ليست عربية في الأصل . واشتقاقها يشابه اشتقاق العربي . فزعم قوم انها سميت بذلك لأن أول من عملها امرأة يقال لها نورة . وقد استعملتها العرب في الشعر القديم قال الراجز :

فابعث عليهم سنةً قاشوره     تحتلقُ المالَ احتلاقَ النُّوره»

قلنا هي معربة من السريانية ܢܘܪܬܐ Nwortho .

نَوْرَج : النَّورَج كالنَّوجَر ، سكة الحرّاث وما يُداس به الأكداس من خشب او حديد . وفي الجواليقي ص ٣٣٥ «عن الليث : النَّورج والنَّيرج لغتان وأهل اليمن يقولون نُورَج ، وهو الذي يُداس به الطعام من حديد كان أو من خشب قال عمّار بن البَوْلانيّة :

ألا ليتَ لي نجداً وطيبَ تُرابها     بهذا الذي يجري عليه النوارِجُ

وحكى الأزهري عن ابن دريد (النَّرْجَةُ) الخشبة التي تُكرب بها الأرض . وفي نوادر الأعراب النَّورج سكة الحرّاث وقال الليث : النِّيرج أخذ كالسحر

---

(١) الناموس : لفظة يونانية النجار Nom - os استعارها السريانيون من اليونانية ܢܳܡܘܣܐ Nomouço وحذا حذوهم العرب : وهي الشريعة والسُنّة وفي نبوة عاموس ٢ : ٤ «لأنهم رفضوا ناموس الله» ومن اليونانية أخذ العرب أيضاً لفظة نوتي Naut - ees وهو الملاّح في البحر .

وليس بسحر ، انما هو تشبيه وتلبيس ، وهذا كله دخيل لأن النون والراء لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب » وبالسريانية ܢܘܪܓܐ Norgo : فأس له رأس واحد على صنعة الطبرزين طبر ( ابن بهلول ) ·

نَوْل : النَّول خشبة الحائك يُنسَج عليها ويُلَف عليها الثوب وقت النسج · سريانية ܢܘܠܐ Nawlo وفي سفر الأيام الأول ٢٣ : « مثل نول الحائك » ·

نُوْن : النُّون : الحوت والجمع نينان وانوان ومنه « يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات » أقرب الموارد ١٣٦٢ · وبالسريانية ܢܘܢܐ Nouno : سمكة حوت · توافقت عليه السريانية والعبرية · وفي نبوة يونان ٢ : ١ « وهيأ الرب نونا عظيماً وابتلع يونان » بحسب الترجمة السريانية البسيطة ·

نَيَّح : جاء في التاج ٢ : ٢٤٦ « نيَّح الله عظمه اذا شدّده يدعو له بذلك ، ويقال أيضاً : نيَّح الله عظمه اذا رضَّضه يدعو عليه » اهـ ·

قلنا اللفظة سريانية ܐܢܝܚ Anih : أراح وروَّح تستعمل دعاء للميت بالرحمة والراحة الأبدية وكذلك ܢܝܚ Naïah عم استعمالها نصارى المشرق على اختلاف نِحَلهم · ومنه قول يوحنا بن مينا الكاتب القبطي في حنين بن اسحق « نيَّح الله نفسه » ( مباحث فلسفية دينية ص ١٨٦ ) ومنها المصدر :

نِياح : ونياحة : ܢܝܚܐ و ܢܝܚܘܬܐ Niohtho , Nioho وهي ما يُقَدَّم عن روح الميت من وليمة وصدقة وقربان ، ولا يزال هذا اللفظ متداولا بين مسيحيي بلاد الشام · وورد في قوانين ايفانيوس القسطنطيني ١٠١ « القداسات التي تقدس في ٠٠٠ نياح الموتى » ويستعمل النياح أيضاً بمعنى الرقاد الأبدي والوفاة ، ومنه « نياح العذراء ، وكنيسة النياح » لوفاة العذراء عليها السلام ·

نِيْر : جاء في التاج ٣ : ٦٠٢ « النِّير الخشبة المعترضة التي على عنق الثور بأداتها ج أنيار ونيران ، شامية » ص ٢٠١ « نير ، ما يوضع على عنقي الثورين ،

معرّب » وقال ابن دريد وغيره ( الجمهرة ٢ : ٤٢١ و ٣ : ٢٥٣ « والنير الذي يوضع على الثور فالغة شامية » . ج : أنيار ونيران » . سريانية وعبرية ܢܝܪܐ Niro وفي سفر التكوين ٢٧ : ٤٠ « ألقيت نيره على عنقك » [1] وتوافقها البابلية Niru ( معجم برون ٣٤٢ ) .

## حرف الهاء

هَصّان : جاء في المزهر ١ : ٢٠١ « وفي أمالي ثعلب قال أبو حاتم ، قلت للأصمعي ممّ اشتقاق هَصّان وهُصَيص ? قال لا أدري . وقال ابو حاتم أظنه معرّباً وهو الصُّلب الشديد ، لأن الهصّ الظَّهر بالنبطية » الهصّ الصُّلب من كل شيء . قلنا هو ܚܨܘܐ ( حاصو ) بالحاء لا بالهاء بالسريانية لا بالنبطية . ونقل الجواليقي ص ٣٥٤ كلام ابن دُرَيد في هذا الحرف ماحكاه صاحب المزهر . وقال ابن دريد أيضاً ١ : ١٠٤ هصّ الشيءَ يهصّه هصّاً ، اذا وطئه فشدخه . وقال في الاشتقاق ص ٧٣ « واشتقاق هُصَيص من الهصّ ، والهصّ الوطء الشديد » .

وبالسريانية فعل ܚܣܝ Haiéce معناه : شدّد ، قوّى ، صلّبَ و ܚܣܝ Hoce : اشتدّ و ܚܣܝܢܐ Hiço : شديد . وأورد برون في معجمه ص ١٦٦ ان في الكلدانية والعبرية ما يوافق هذا الحرف .

(١) النيْزك : قال الجواليقي ص ٣٣٢ « النيزك أعجمي معرّب : الرمح القصير وقد تكلمت به العرب الفصحاء قديماً قال الشاعر ذو الرمّة :

فيا مَنْ لقلبٍ مستهام كأنه من الوَجد شكّته صدورُ النيازك

قلنا من الفارسية أخذه السريان ܢܝܙܟܐ Naïzkho : حربة ، رُجّ نشابة ، وورد في نبوة حبقوق بحسب الترجمة البسيطة كما نقل صاحب كتاب الدين والدولة ص ١٠٣ قال « وسارت العساكر في بريق سهامك ولمعان نيازكك . تدوّخ الأرض غضباً وتدوس الأرض رجزاً » ( ٣ : ١٠ — ١١ ) أما في النقول العربية المطبوعة فورد : بريق رمحك .

هَيكَل : الهيكل في العربية البناء العظيم واستعمل لكل كبير الجسم ، وفي القاموس ٤ : ٦٩ انه الضخم من كل شيء والفرس الطويل والنبات الطويل البالغ العَبْل وقد هيكَلَ ، وبيت للنصارى فيــه صورة مريم عليها السلام ، وديرهم والبناء المشرف · وفي المخصص لابن سيده ٥ : ٣٤ قال احمد بن يحيى : الهيكل ما عظم من أجرام البنيان وفي ١٣ : ٣ الهيكل بيت النصارى فيه صورة مريم عليها السلام ، وزاد اللسان ١٤ : ٢٢٥ فيه صورة مريم وعيسى · وفي شفاء الغليل ص ٢٠٨ « وهيكل في لغة العرب ، الفرس الطويل والبناء المشرف ، وبيت الأصنام ومعبد النصارى · وأما التعاويذ التي يسمونها الهيكل فليست في كلام العرب ، قاله الصاغاني في العباب » اما الاساس والمصباح فلم يتعرّضا لذكره ·

قلنا وتعريف الهيكل في عُرف بعض المسيحيين هو بناء البيعة برمّته ، او صحنها ، وعند غيرهم موضع في صدرها يصلي فيه الشمامسة في أثناء تقدمة القربان [1] وجمع هيكل ، هياكل ، ووجود صورتي السيد المسيح ومريم الطاهرة فيه ليس من شرطه ، فقد يشتمل على صور شتى للسيد المسيح والقديسين أو لا يكون فيه شيء منها ·

واللفظة بالسريانية والعبرية ܗܰܝܟܠܐ Haïklo و ܗܶܝܟܰܠ Haïkal ومعناها : هيكل ، صرح ، قصر ( برون ١١٠ والدليل ١٧٣ ) وبناء عظيم ، بيت عظيم ، قصر ويطلق غالبًا على المصلّى ( كنز اللسان الآرامي ١ : ٢٣١ ) مصلّى ، هيكل ( ابن بهلول ع ٦٢٥ ) ويطلق على الهيكل اي البناء المشرف كالقصر ، وعلى الهيكل أي بيت الأصنام والمصلي والمحراب ( اللباب ١ : ٣٠٣ ) وفي سفر الملوك الأول ٦ : ٣ « والرواق قدام هيكل البيت طوله عشرون ذراعًا » يريد بيت الرب الذي بناه الملك سليمان الحكيم · وصاغ السريان من هذه اللفظة

(١) كتاب الكنوز للمطران يعقوب البرطلي باب ٢ فصل ٣٨ وهو كتاب سرياني مخطوط.

فعل ܐܬܗܝܟܠ Ethhaikal : صار هيكلاً . وأما في العربية فلا أصل لها ولا اشتقاق بمعناها الأصلي .

أما أصلها فكان يظن مما توافقت فيه السريانية والعبرية ، بدليل تواترها في التوراة والانجيل ومصنفات المسيحيين القدمى ، ولكن اعمال التنقيب الأثري أظهرت اليوم وجودها في اللسان البابلي فأوردها السيد هنري بونيون الفرنسي بهذه الصورة : Echakkil [١] وذهب الكرملي انها سامية النجار مركبة من E ومعناها : حي ، محل ، محلة و gall ( كل ) ومعناتها : جليل كبير فتعني ، محل كبير [٢] . وارتأى الأب أوغسطين مرمرجي أنها لفظة شمرية من E و kal ومدلولها بيت كبير ، جليل ، وكان الشمريون يطلقونها على البلاط والمعبد ومنهم أخذها الاكديون بزيادة علامات الإعراب عليها فقالوا فيها : Ekal - u او Ekallu ، ومن الاكدية انتقلت الى اللغات السامية حيث قلبت الهمزة هاء فأصبحت : هيكل . فهي إذاً من عداد الألفاظ الواردة في الاكدية والعبرية والآرامية والحبشية والعربية [٣] .

أما ابتداء أسماء المعابد البابلية بكلمة ( اي ) اعني البيت ، فقد أورد السيد طه باقر أمثلة منه في مجلة ( سومر ) منها « اي - بو - كال » ومعناتها بيت السيد الجليل [٤] .

هَيْمَن : هيمَن الرجل قال آمين ، وهيمن فلان على كذا صار رقيباً عليه وحافظاً ( الأساس ٢ : ٢٥٣ ) وفي السريانية ܗܝܡܢ Haïmène : آمن ، صدّق ، اعتمد على ، ائتمن . حرف سرياني الوضع ( برون ١٨ ودوفال ١٠٣ ) .

---

( ١ ) الرسوم السامية طبع في باريس سنة ١٩٠٧ ص ١١ و ٢١٩ نقلاً عن التاريخ البابلي .

( ٢ ) مجلة لغة العرب سنة ١٩٣٠ ص ٥٨ نقلاً عن كتاب المفردات الاثورية الفرنسية لأنطون صوبين Saubin ص ٥١ - ٦٩ .

( ٣ ) المعجمية العربية طبع سنة ١٩٣٧ ص ٩٤ - ٩٦ أخذاً عن معجم Bezold

( ٤ ) مج ٣ ج ١ سنة ١٩٤٧ ص ١٤ .

مُهيْمِن : مفعول وفاعل معناه : صادق ، ذو ذمام ، أمين ، وكيل قهرمان ܡܗܝܡܢܐ Mhaïmno : مؤمن ، أمين ، مؤتمن ، ثقة ( ابن بهلول ٦٢٥ ) والمهيمن من أسماء الله تعالى بمعنى المؤمن من آمنَ غيرَه من الخوف أو بمعنى الأمين أو المؤتمن . قال قسّ بن ساعدة :

فأعوذ بالملِكِ المهيمِن مما غالهُ بالبأساء والنَّحسِ

ومن هذه المادة :

هَيمانوث : قال أبو الفداء في تاريخه ١ – ٩٠ « واسم الشريعة عندهم الهيمانوث » أراد بهذا ما نسميه دستور الايمان الذي نتلوه في أدعيتنا يومياً واللفظة السريانية ܗܝܡܢܘܬܐ Haymonoutho معناها : ايمان ، مذهب ، ديانة ، دستور الايمان ، امانة ، عهد ، ذمام [1] .

---

(١) قال السيوطي ( الاتقان ص ١٤١ ) في قول القرآن « يمشون على الأرض هوناً » أخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال « حكماء » بالسريانية . قلنا الذي في السريانية ܗܘܝܢܐ و ܗܘܝܢܐ و ܗܘܢܢܐ Hwouino , Hawino , Hawnono ومعناها : عاقل ، حكيم ، فطين نسبةً الى ܗܘܢ و ܗܘܢܐ Hawno , Houne ومدلولها : عقل ، فهم ، ذهن .

وقال ايضاً : « هيت لك » اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال : هيت لك ، هلم لك ، بالقبطية . وقال الحسن هي بالسريانية ، كذلك أخرجه ابن جرير ، وقال عكرمة هي بالحورانية؟ كذلك اخرجه ابو الشيخ ، وقال ابو زيد الأنصاري هي بالعبرانية، وأصله هيتلج أي تعالى ، كذا. وقال صاحب الجاسوس ٢١٢ – ٢١٣ « من الشين ان يُنسب اللفظ العربي الفصيح الى اللغة العجمية ، كقول صاحب الكليات عن ابن عباس ان هيت لك بالقبطية ، مع انها من أخوات هاء وها وهيا وهيء وهاي ... في كونها وضعت للتنبيه والاستدعاء وهو وضع طبيعي مصطلح عليه في كل لغة ... وأغرب من ذلك قول الأزهري في التهذيب « وأفادني ابن اليزيدي عن ابي زيد قال : هيت لك بالعبرانية ، هيتالج اي تعاله ، اعربه القرآن » اهـ .

قلنا اما في السريانية فان ܬܐ To و ܬܐܠܟ Tolokh ( تولوخ ) تعني : هلم ، تعال ، ولا نرى خلطة بينهما وبين اللفظة المبحوث بها .

## حرف الواو

مَوثبان : المَوثَبان الملك اذا قعد ولم يغزُ ( حميرية ) والوثْب الطفر والقيام ، وفي لغة حمير : القعود . وفي لسان العرب : قدم عامر بن الطفيل على الرسول فوثَّب له وسادةً أي أقعده عليها ، وفي رواية ألقاها له . ولفظة موثبان سريانية ܡܘܬܒܢܐ Mawthbono من فعل ܝܬܒ Ythèbe و ܐܘܬܒ Awthèbe : قعد ، جلس ، واقعد [١] .

المُتَوحِّد : لفظة مسيحية تعني الناسك المنقطع للتعبد منفرداً ، معربة من السريانية ܝܚܝܕܝܐ Yhidhoio .

إستودَى : استودى بذنبه اعترف به . وفي أقرب الموارد : استودى بحقه : أقرَّ به ، حرف سرياني ܐܫܬܘܕܝ Eshtawdi وأصل الفعل ܐܘܕܝ Awdi ومعناه اعترف واقرَّ . وكذا في العبرية ( برون ٢٠٣ ) .

وَرَّ : الأرُّ ايقاد النار ، والإِرَّة بالكسر : النار ، والأُرار كغُراب : حَرُّ النار ( التاج ) وفي السريانية ܘܪܘܪܐ Warworo معناها شرارة النار ، من توافق اللغتين .

وَرْد : قال صاحب أقرب الموارد « الوَرْد من كل شجرة نَوْرُها وغلب على الحَوْجَم أو هو شجر شاكٌ له زهر أحمر وأبيض وأصفر ذو رائحة عطرية ويقال هو معرَّب » وجاء في المصباح ص ١٠١٥ « والورد بالفتح مشموم معروف الواحدة وردة ، ويقال هو معرَّب ، ووردت الشجرة ترد اذا أخرجت وردها ، قال في مختصر العين : نَوْر كل شيء وردُه » وقال الجواليقي في المعرب ص ٣٤٤ « والورد المشموم في الربيع يقال انه ليس بعربي في الأصل ، الا ان

---

(١) وورد في المعجم السرياني القديم في حرف الميم : مَوْدعان ومَوْديان : معرَّب ܡܘܕܥܢܐ Mawdono و ܡܘܕܝܢܐ Mawdiono وأراد به مرادف الناقوس أي المُخْبِر والمؤذِّن .

العرب تسمي الشعَرَ ورداً » اه وفي السريانية ܘܖܕܐ Wardo : ورد، حَوجَم، زهر أحمر، زهر كل شجر . والفعل ܘܪܕ Warède و ܐܘܪܕ Awrède ܐܬܘܪܕ Ethwardane ورّد، أزهر . فهو اذا معرّب من السريانية كما عربوا «جلّ» من الفارسية .

وَفَى : أكمل، تمّم، أنجز ܝܦܐ Ifo، ܐܘܦܝ Awfi أثبت اللغوي المطران يعقوب البرطلي في المسألة الثانية عشرة من المقالة الرابعة من كتابه « المسائل والأجوبة » ان هذه اللفظة بمعنى وفى، بقي سريانية الأصل ومن السريانيين أخذها العرب، فقد وردت في سفر التكوين ١٣ : ٦ « فلم يحتمل ضيق الأرض أن يقيا فيها معاً » هذا ما ورد في الترجمة اليسوعية، ومثله في سائر الترجمات، ولكن اللفظة المبحوث فيها التي أوردها السيد يعقوب هي ܡܘܦܝܐ Mawfio تتقدمها لا النافية، أي لا تفي الأرض باقامتهما فيها معاً . فلا شك انه نقلها من احدى الترجمات القديمة وان خلت منها الترجمة السريانية البسيطة . واستشهد أيضاً بكلام مار افرام الملفان قال « ܡܢ ܡܘܦܐ ܘܡܟܢܫ ܡܬܠܐ ܕܐܪ̈ܙܘܗܝ » : من يفي بجمع امثال أسراره ؟

وقَّر : أكرمَ و اجلَّ، مادة سريانية منها ܝܩܪ Yakar بمعنى[1] و ܝܩܪ Ykar ومدلوله : وَقُرَ، رَزُنَ فهو وقور والمصدر ܐܝܩܪܐ Ikoro واسمه ܝܩܝܪܘܬܐ Yakiroutho : وقار رزانة، والمفعول ܡܝܩܪܐ Miakro : موقَّر، مكرّم والصفة ܝܩܝܪܐ Yakiro : وقور . وفي سفر استير ١ : ٤ « ليظهر يسار كرامة ملكه ووقار فخر عظمته أياماً كثيرة » ( الترجمة الموصلية ) وفي سفر التكوين ٤٩ : ٦ « وبمجمعها لم أنزل من وقاري » ( بحسب الترجمة السريانية البسيطة ) وفي المزمور ٤٨ : ٢١ « الانسان اذا كان في وقار ولم يفهم يشبه البهائم العجماء » ( وفي الترجمات : في كرامة ) .

---

( ١ ) أثر السريانية في كلام القرآن، تأليف الدكتور الفنس منفانه ص ١٢ .

## حرف الياء

يَبْرُوح : قال الشهابي « يبروح لُفّاح ونبات عشبي معمر سامّ طبي ، ينبت برّيًا في بعض أنحاء الشام » ص ٤٠٨ . وفي الجاسوس « اليبروح أصل اللفاح البرّي ... وجدت في حاشية قاموس مصر : اليبروح بتقديم الياء التحتية على الموحدة لفظ سرياني معناه ذو الصورتين وان كان في أكثر النسخ بتقديم الموحدة فانه مخالف لما في تذكرة داود وغيرها من كتب الطبّ ، نبّه عليه المحشي . اهـ . قلت قوله لفظ سرياني معناه ذو الصورتين غير صحيح ، فان معناه يهب الروح ، ولفظه يبروحى ومن قدّم الباء على الياء ذهب الى انه معرّب من الفارسية ومعناه ، بلا روح ، اهـ وهذه اللفظة لم أجدها في لسان العرب » اهـ ص ٣١٧ ـ ٣١٨ .

قلنا أصاب صاحب الجاسوس بنقده معنى يهب روحا ونزيد بان معناه : المقوّي أو المبرِّد ܡܒܪܘܚܐ Yabrouho .

يحمور : وقعت هذه الكلمة في سفر التثنية قال والأيّل والظبي واليحمور » ١٤ : ٥ . وفي سفر الملوك الأول « وكان طعام سليمان ... هذا غير الأيايل والظباء واليحامير » ٤ : ٢٣ . واختلف الفقهاء اللغويون في تعريف هذا الحيوان . فزعم الفيروزابادي ٢ : ١٣ والشرتوني الناقل عنه : « انه دابة وطائر وحمار الوحش »! وهو تعريف مضطرب بيّن الخطأ ، وقال الشهابي « يحمور حيوان لبون مجترّ من فصيلة الايليّات » ص ١٦٠ . وقال ابن العبري في مخزن الأسرار السرياني : اليحمور الثور البرّي . وفسره بروك باللاتينية Bubalus ، ص ٢٠٨ ، وبوبالس لفظة يونانية ، وقالوا فيه : ظبي ، طوله طول ثور صغير يعيش قطعانا في شمالي افريقية . وقال فيه الدليل « جاموس برّي أو ايّل كبير » ص ٣١٠ .

وذهب ابن بهلول ع ٨٤٥ انه «اليامور وهو الجاموس البرّي او اليحمور او الجوذر [١] الكبير من الأيايل، قال وارتأى ابن سروشويه انه أضعف قليلاً من الايّل جسماً وله قرنان» ويوافق الرأي الأخير تعريف الدكتور جورج بوست المفصّل الذي أحسن فيه بقوله «يحمور حيوان من عائلة الايايل وهو أكبر من الغزال وأصغر من الايّل، ويكثر وجوده في بلاد بشارة والكرمل وجلعاد، وعلوّه قدمان وخمسة قراريط تقريباً وطوله ثلاث أقدام وعشرة قراريط ولونه سنجابي وقريب الالية محمَّر، وبين الفخذين وتحت البطن أبيض، وله قرنان بطول وجهه وليس له ذنب ظاهر» اهـ (قاموس الكتاب المقدس ١ : ٣٨٥ و ٣٨٦)

ܝܰܚܡܽܘܪܳܐ Yahmouro نرجح أصل الكلمة السرياني بدليل قِدَمه وورده في الكتاب العزيز، وهو رأي دوفال أيضاً ٣ : ١٢١ .

يرَقان : آفة للزرع ومرض يصيب الناس، وقال الشهابي ما خلاصته «هو مرض تصفر منه أوراق النباتات ونسج الحيوان» ص ١٦٢ و ٣٦٧ .

هو حرف سرياني الوضع ܝܰܪܩܽܘܢܳܐ Yarkono (دوفال ٣ : ١٢٢) وفي سفر الملوك الأول ٨ : ٣٧ «لفح أو يرقان» بحسب النقل السرياني وكذا في النقول العربية .

يَلْدا : عيد ميلاد السيد المسيح جلّ شأنه، ذكره البيروني قال «عيد يلدا وسمّوا به» ص ٢٩٢ . ܝܰܠܕܳܐ Yaldo . وممن سُمي به، السيد يلدا مفريان مليبار الهند المتوفى سنة ١٦٨٦ م .

يمّ : جاء في أقرب الموارد ص ١٥٠٠ اليمّ البحر ج يُوم قيل سرياني معرّب، وورد في القرآن مراراً، قال صاحب الاتقان ص ١٤١ «قال ابن قتيبة، اليمّ البحر بالسريانية، وقال ابن الجوزي بالعبرانية، وقال شيدلة بالقبطية (كذا)

(١) في الأصل تصحيف : تامور وجوذن .

وفي الجمهرة ص ١٢٣ اليمّ فسروه في التنزيل البحر وزعم قوم انها لغة سريانية ، والميموم المطروح في اليمّ ، والساحل الذي غلبه البحر او طمى عليه (انظر آداب الكاتب لابن قتيبة ص ٢٦٣) ܝܰܡܳܐ Yamo توافقت فيه السريانية والعبرية ܝܰܡ Yam (برون ٢١١ ودوفال ١٣١) وفي المزمور ٣٢ : ٧ ܕܟܢܫ ܐܝܟ ܕܒܙܩܐ ܡܝܐ ܕܝܡܐ : جمع أمواه اليمّ كأنها في زِق ، وفي نحميا ٩ : ١١ «وفلقت اليمّ أمامهم» وتواتر لفظ اليمّ في الكتاب العزيز بحسب النقل السرياني ، بيد أن النقول العربية فسرته بالبحر .

يَمين : اليمين ضد اليسار للجهة ، لفظة سامية توافقت فيها اللغات البابلية والسريانية والعربية ، ورد في البابلية Imna (في كتابة مسمارية نقشها سنحاريب ملك آثور المتوفى عام ٦٨١ ق . م على مسناة وُجدت ماثلةً في بقايا قنطرة جروانة) (مجلة سومر سنة ١٩٤٦ جزء ٢ ص ٥١) . وفي السريانية ܝܰܡܺܝܢܳܐ ، ܝܰܡܺܝܢ Yamino , Yamine . والفعل ܝܰܡܶܢ Yamène يمّن ومثله في العربية

**مار اغناطيوس افرام الاول برصوم**

بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس

ذيل

# الألفاظ السريانية في المعاجم العربية

بعد أن أنهينا رسالتنا هذه الضافية ، رأينا اتماماً للفائده ان نتبعها بذيل يشتمل اما على بعض تعاليق واضافات واستدراك ، واما على الفاظ يسيرة تتعلق بالموضوع [1] .

## حرف الألف

مج ٢٣ ص ١٧٠ س ٢٠ أَبار : كسحاب بتخفيف الباء لا تشديدها كما استدرك صاحب الجاسوس على الفيروزابادي ص ٤٩٨ .

مج ٢٣ ص ١٧٢ س ٣ أبيل : وليس هو من رؤوس النصارى كما زعم الخليل وعنه نقل الفيروزابادي واستدرك عليه صاحب الجاسوس ص ٢٨٣ .

مج ٢٣ ص ١٧٢ س ٤ اترجٌ : نسبنا ما قلناه في تعريبه الى الأمير مصطفى الشهابي في معجم الألفاظ الزراعية ، سهواً ، والصحيح انه الاستاذ سعيد الشرتوني في أقرب الموارد مج ١ ص ٧٠

مج ٢٣ ص ١٧٢ س ١٩ اثفيّة : وصاغت السريانية من هـذه اللفظة فعلين Tfo ثفّى و Tafi ثفَّى مراراً عديدة .

مج ٢٣ ص ١٧٢ س ٢٢ اجّار : قال احمد ابن فارس صاحب مقاييس اللغة ج ١ ص ٦٣ « فأما الاجّار فلغة شامية وربما تكلم بها الحجازيون فيروى ان الرسول قال : من بات على اجّار ليس عليه ما يردّ قدميه فقد برئت منه الذمة . وانما لم نذكرها في قياس الباب لما قلناه انها ليست من كلام البادية . وناس

(١) اجتزئنا في الذيل والتصحيح بالحروف الفرنسية بدلاً من الحروف السريانية لتعذر الحصول عليها ، مع عدم وجود الحاء والخاء والصاد والطاء والغين والقاف فيها .

يقولون انجار وذلك مما يُضعف أمرها (وبعد ما اورد عنه ايضاً استعماله لفظة (سُور) الفارسية بمعنى العُرس) قال وقد أنشد أبو بكر بن دريد :

كالحَبَش الصَفِّ على الاِجّار

شبَّه اعناق الخيل بحبش صفٍّ على اجّارٍ يُشرفون .

ومن المعلوم ان المراد باللغة الشامية اللغة الآرامية السريانية .

مج ٢٣ ص ١٧٣ س ٣ إجّاص وقال ابن فارس ١ : ٦٤ «اجص ، الهمزة والجيم والصاد ليست أصلاً لأنه لم يجيء عليها الا الاجّاص ويقال انه ليس عربياً وذلك ان الجيم تقلُّ مع الصاد .

مج ٢٣ ص ١٧٤ س ١٢ أرَّخ : قال ابن فارس ١ : ٩٤ «أما تاريخ الكتاب فقد سُمع وليس عربياً ولا سُمع من فصيح» وعلق عليه في الهامش «وفي المجمل : وتاريخ الكتاب كلمة معربة معروفة» قلنا ونحن نرى أصلها مقتبساً من لفظة Yarho السريانية ومعناها تاريخ أي شهر (دليل الراغبين ٣١٦) .

مج ٢٣ ص ١٧٤ س ١٢ أركون : قال الزمخشري في الفائق ص ٥٠٢ (عمر : دخل الشام فأتاه أركون قرية هو رئيسها ودهقانها الأعظم : أفعول من الركون لأن أهلها اليه يركنون . او من الركانة لأن الرؤساء يوصفون بالوقار والرزانة في المجالس) اهـ .

قلنا اللفظة يونانية Arqon ومعناها رئيس ، زعيم ، قائد (برون ٢٩) ومن اليونانية اخذتها السريانية Arqouno, Arqo . واستعملت في ترجمة الانجيل العربية القديمة المطبوعة في رومية «فان اركون هذا العالم قد دين ، يوحنا ١٦ : ١٢ . لأن اركون هذا العالم يأتي ١٤ : ٣٠» وكذلك في ترجمات خطية منها نسخة في خزانتنا كُتبت سنة ١٤٥٧ م وقال فيها الشيخ البستاني في قطر المحيط ١ : ٢١ «الأرخون يوناني ، الرئيس والمقدم»[1] .

(١) ومن قبيل هذا التعليل المغلوط قول الزمخشري في الفائق ١ : ١٦٢ «وسمي الاسقفّ لخشوعه من الأسقف وهو الطويل المنحني» ! واللفظة يونانية تعني : رقيب ، ناظر .

مج ٢٣ ص ١٨٢ س ٩ أيِّل : ولا عبرة بما تعمّل فيه الخليل في ما نقله عنه صاحب المقاييس ١ : ١٥٨ و ١٥٩ قال « والاصل الثاني قال الخليل ، الأيِّل الذكر من الوعول والجمع ايائل وانما سُمي أيّلا لأنه يؤول الى الجبل يتحصن » ! قلنا : لعل الأيِّل وحده من صنوف الحيوان يؤول الى الجبل ليتمّ فيه هذا المعنى ؟ وانما اللفظة سريانية وعبرية ( برون ١١ ) ومنهما أخذتها العربية .

## حرف الباء

مج ٢٣ ص ٣٢٥ س ٢٠ برنساء : وأورد ايضاً صاحب الجاسوس البرنسآء والبرنشاء بالشين المعجمة ص ١٥٧ .

مج ٢٣ ص ٣٢٥ س ١٠ بِركة : جاء في المقاييس ١ : ٢٣٠ « قال الخليل البِركة شبه حوض يُحفر في الأرض ولا تُجعل له اعضاد فوق صعيد الارض .

مج ٢٣ ص ٣٢٥ س ١٢ بطيخ : قال ابن فارس ١ : ٢٦١ « بطخ ، الباء والطاء والخاء كلمة واحدة وهو البطّيخ ، وما أراها أصلاً لأنها مقلوبة من الطِبّيخ ، وهذا أقيس وأحسن اطّراداً وقد كُتب في بابه » وورد في الهامش عن اللسان « والطّبيخ بلغة اهل الحجاز البطّيخ وقيّده ابو بكر بفتح الطاء » وجاء في سفر العدد ١١ : ٥ « والقثّاء والبطّيخ » واللفظة سريانية وعبرية . ( برون ٤٨٣ ) .

مج ٢٣ ص ٣٢٨ بَلّان : قال الزمخشري في الفائق ص ١١١ عن ابن عمر قال الرسول : ستفتحون ارض العجم وستجدون فيها بيوتاً يقال لها البلاّنات . فمن دخلها ولم يستتر فليس منا . واحدها بَلّان وهو الحمّام ، من بلّ بزيادة الالف والنون لأنه يبلّ بمائه او بعَرَقه من دخله ، ولا فعل له انما يقال دخلنا البلأنات عن ابي الأزهر » .

قلنا ان تأوّل الزمخشري معنى هذه اللفظة هو تمحّل صريح فانها يونانية النجار

Balaneion ( برون ٤٧ ) ومن اليونانية استعارها السريان فقالوا Balani ( بالاني ) واختصروا فقالوا ايضاً Bano · وقال فيها الشرتوني ١ : ٦٠ البلاّن : الحمّام معرّب ج بلاّنات ولم يذكر اصلها اليوناني · فمن السريانية اقتبسها العرب ·

مج ٢٣ ص ٣٢٩ س ٦ بَلُّور: قال الشرتوني ١ : ٥٨ « البِلَّور كتنُّور وسِنَّور وسِبطر ، جوهر أبيض شفّاف ، واحدته بلُّورة ، ونوع من الزجاج » وهي في السريانية Bélouro : بلُّور ، در لؤلؤ ، مرجان مخنقة قلادة ( الدليل ٦٨ ) وفي كنز اللسان السرياني ص ٦٧ « Bélouro : جوهر رقيق وشفّاف ، Béroulo ص ١٠٢ : حجر كريم ، زجاج » وهي بمعنى الدرّ فارسية الأصل كما ذكر برون في معجمه ص ١٤٦ على ان دوفال نظمها في سلك الالفاظ السريانية ( ٣ : ٩١ ) ؟

مج ٢٣ ص ٣٢٨ س ١٨ بَليخ : وقال ماسبيرو في التاريخ القديم لشعوب المشرق ص ١٤٩ رقم ٤ في الهامش « هو في الآثورية Balikhi وسماه اليونان بيليكوس Bilichos » سُمي بهذا لسيره ·

## حرف التاء

مج ٢٣ ص ٣٣٢ س ٣٠ تَرِشَ : قال ابن فارس ١ : ٣٤٣ ( تَرِش التاء والراء والشين ليس اصلاً ولا فرعاً سوى ان ابن دريد ( الجمهرة ٢ : ١٠ ) ذكر ان التَّرْش خفَّة ونزق يقال تَرِش يتْرَش تَرَشاً وما أدري ما هو ) اه

قلنا هو مما توافقت فيه السريانية والعربية فقد ورد في الأولى Trach ساء خُلُقاً تهدّد ( الدليل ٨٥٢ ) وفي الثانية « تَرِش تَرَشاً : كان سيّء الخلق ضنيناً ( الشرتوني ١ : ٧٥ ) ·

مج ٢٣ ص ٣٣٤ س ٧ تِكّة : قال ابن فارس ١ : ٣٣٩ « التاء والكاف ليس اصلاً ، ويُضعف امره قلة ائتلاف التاء والكاف في صدر الكلام ، وقد جاء التِكَّة » فهي معربة من السريانية ·

مج ٢٣ ص٣٣٦ س ٧ تلميذ : وقال ابن فارس ١ : ٣٥٣ « تلم : التاء واللام والميم ليس باصل ولا فيه كلام صحيح ولا فصيح . قال ابن دريد في التّلام ( بفتح التاء وتشديدها ) انه التلاميذ وأنشد : كالحاليج بايدي التّلام [والحلاج منفاخ الصائغ] والبيت للطرمّاح . وفي الكتاب المنسوب الى الخليل : التَلَم ( بفتح التاء واللام ) مَشَقّ الكِراب بلغة أهل اليمن (والكِراب قلب الارض للحرث واثارتها للزرع ) .وذكر في التّلام نحواً مما ذكره ابن دريد . وما في ذلك شيء يُعوّل عليه ، وذلك أن التلميذ ليس من كلام العرب » اه .

فاللفظة سريانية كما قلنا ، وذكر برون ( ٢٧٤ ) انه ورد في العبرانية (تلميذ) بمعنى متعلِّم .

مج ٢٣ ص ٣٣٧ س ١٦ تنور : وجاء في الفائق للزمخشري ص ١٣٧ « قال ابو حاتم : التنّور ليس بعربي صحيح ولم تعرف له العرب اسماً غيره فلذلك جاء في التنزيل لأنهم خوطبوا بما عرفوا . وقال ابو الفتح الهمداني ، كان الاصل فيه نوّور فاجتمع واوان وضمة وتشديد ، فاستثقل ذلك فقلبوا عين الفعل الى فائه فصار ونور فأبدلوا من الواو تاء » !!

مج ٢٣ ص ٣٣٨ س ٢ : سرى تداوله الى اللغات الشرقية ومنها العبرية والعربية .

مج ٢٣ ص ٣٣٨ س ٢١ تيمن : قال العلامة مار يعقوب الرهاوي في الايام الستة ص ٨٣ « ريح التيمن يتأتى اسمه من مدينة التيمن ، وهي في جنوبي منازل العبرانيين بناها بنو التيمن ، أحد ثلاثة من القدماء الذين سموا بهذا الاسم اما من آل اسمعيل واما من أنسال بني عيسو واما من ذراري بني قطورة . ومن هذا ، على ما نرى سمى العبرانيون ونحن الآراميون ريح الجنوب . قال : وأما ريح الجربياء فلا نعلم سبب اطلاق بني آرام الاقدمين هذا الاسم عليها » اه

وقد ورد في التوراة اسم تيما من بني اسمعيل ( تكوين ٢٥ : ١٥ ) وتامان بن اليفاز بكر عيسو ( تكوين ٣٦ : ١٥ ) .

## حرف الجيم

مج ٢٣ ص ٣٤٢ س ١٢ جُزاف : قال ابن سيده ١ : ٢٥٢ « عن صاحب العين : الجُزاف دخيل ، بعته واشتريته بالجُزافة والجُزاف ، وهو البيع بالحَدْس بلا كيل ولا وزن » اه .

قلنا نراه لفظاً سريانياً Gzofo جزاف ، تخمين ، عدم تقدير ( دليل الراغبين ١٠٢ ) اما الشرتوني فقال هو كلمة فارسية ( ص ١٢١ ) وكذا المطران ادى ٤١ .

مج ٢٣ ص ٣٤٣ س٣ جصّ : وفي مقاييس اللغة ١ : ٤١٥ « الجيم والصاد لا يصلح ان يكون كلاماً صحيحاً ، فأما الجِص فمعرّب والعرب تسميه ، القَصّة » اه .

مج ٢٣ ص ٣٤٣ س ٣ جعقيل : كنا نقلنا تعريف هذه اللفظة عن معجم الألفاظ الزراعية لحضرة الأمير الشهابي وأثبتناها بالقاف سهواً وصوابه ثم بالفاء كما أثبتها المؤلف . ونقلنا ايضاً عنه ان من أسمائه عدس الأسد وهو سهو منه صححه في رسالة منه الينا بقوله « والصحيح انه أسد العدس ، قال ابن البيطار في مفرداته سمي بذلك لأنه اذا نبت بين العدس أهلكه كله . ومن أسمائه أيضاً خانق الكرسنة للسبب نفسه » اه . واما انه ورد بالسريانية بالقاف ( جعقيل ) كما أثبتته معاجم ابن بهلول واللباب ودليل الراغبين فللقارئ خلاصة جوابنا الى حضرته : ان هذه اللفظة Geaaqilo , Gaaglo اوردها الحسن ابن بهلول في معجمه ثلاثاً في مج ١ عمود ٩٠ و ٣٧٥ و ٥٠٩ ـ ٥١٠ قال « الجعقيل ، قال جبريل يسمى باليونانية ( اوروبانخى ) كذا وتفسيره خانق الكرسنّة وحكى عن ديوسقوريدس ان أهل قبرس يسمونه بورسيني . وقال في لفظة ( اوروباقجي Orobagché نقلاً عن شملي انها عقاقير تنبت بين الحبوب وتضر في نموها » . فضبطها في المواضع الثلاثة بالقاف لا بالفاء مما يزيل كل ارتياب باحتمال وقوع تصحيف فيها من باب السهو او غلط النساخ . ورواية ابن بهلول ترجح على

رواية ابن البيطار لتقدم زمانه عليه بنحو من ثلثمائة سنة، ولاستناده الى الطبيبين جبريل وشملي اللذين كانا في أوائل المئة التاسعة للميلاد وأواخرها) . واسم هذا النبت الفرنسي Orobanche منقول من اليونانية Orobagché وهو الذي حققناه بعد ما صحّفه النساخ . (انظر Petit larive et fleury ص ٩٦٣ ومعجم Theil اللاتيني الفرنسي ص ١١١١) وقد أحصى دوفال هذه اللفظة في عداد الألفاظ السريانية العبرية، مج ٣ ص ٩٦ . ولا نرى الاستدلال بلهجة العامة اذا كان فلاحو جبل الشيخ يلفظونها بالفاء، وكثيراً ما يختلف الاصطلاح بين بلدين وفي زمان دون غيره .

جلواز : جاء في الفائق ص ٤٩٤ ـ ٤٩٥ «عثمان، قال عُقبه بن صَوْحان : رأيت عثمان نازلاً بالأبطح واذا فسطاط مضروب وسيف معلّق في رفيف الفسطاط وليس عنده سيّاف ولا جلواز . الجلواز : الشُّرَطي سمي بذلك ان كان عربياً، لتشديده وعُنفه من قولهم : جلز في نزع القوس، اذا شدد فيه» قلنا وفي السريانية نجد هاتين اللفظتين بالمعنى نفسه فالفعل Glaz مدلوله، نزع . اعدم، ظلم، مكر، صدّ . و Galwozo : شُرَطي او امين القاضي (دليل الراغبين ١٠٨) فلعل المادة من توافق اللغتين .

مج ٢٣ ص ٣٤٤ : تعليق على الحاشية الأولى

أما مؤلف الجاسوس فزعم ص ٥١٢ ان الاصمعي لم ينكر كون (الجنس) عربياً وانما أنكر هذا الاشتقاق والاستعمال واحتج لزعمه بقوله «ألا تراهم لا يقولون في الضرب بمعنى الجنس ضارَبَه بمعنى شاكله ولا في الصنف صانَفَهُ ..»اه وزعمه هذا مردود .

مج ٢٣ ص ٣٤٥ س ١٨ جهنّم [1] : نستدرك ما كنا أوردناه في أصل هذه اللفظة الآرامي بقولنا : انها لفظة عبرية النجار ومن العبرية اقتبستها السريانية

(١) الذي أوردناه عن الكليات نقلناه من أقرب الموارد ١ : ١٤٥ .

واليونانية والعربية والانلاتينية والفرنسية .

أصلها gêi hinnom ومعناها وادي هِنُّوم وهو وادٍ في جنوبي اورشليم تحت أسوارها كان في بادئة الأمر متنزّهاً، وكان اليهود قد أنشأوا فيه هيكلاً لوثن اسمه « مولوخ » وضحّوا فيه ذبائح بشرية . فهدمه الملك يوشيّا دكًّا وجعله موضعاً للقاذورات حتى استفظعه اليهود وأمسى عندهم مرادفاً للجحيم ( انظر سفر الملوك الثاني ٢٣ : ١٠ ومعجم Petit larive et Fleury ص ٥٤٣ ) .

مج ٢٣ ص ٣٤٥ س ٢١ جيّار : وقال ابن فارس ١ : ٤٩٨ « فأما الجيّار وهو الصاروج فكلمة معرّبة قال الأعشى :

بطينٍ وجيّارٍ وكلسٍ وقرمَدِ » (١)

## حرف الحاء

مج ٢٣ ص ٤٨١ س ١٣ الحاج : وفي مقاييس اللغة ٢ : ١١٤ « فأما الحاج فضرب من الشوك وهو شاذ عن الأصل » .

مج ٢٣ ص ٤٨٣ س ١ يضاف الى لفظة :

الحُبّ : وفي المحكم انه معرّب حنب . قال ابو سليمان السجستاني المنطقي « الا تعلم ان الشيء على فنون كالسياسة في السائس وكالماء في الحُبّ ، وكالحُبّ في البيت » ( المقابسات لأبي حيان التوحيدي ص ٢٨١ ) وقال البديع الهمداني في المقامة المضرية : « وكيف قُيِّر حُبُّه » ص ١١٦ .

مج ٢٣ ص ٤٨٣ س ٢ حبق : قال ابن فارس ٢ : ١٣٠ « الحاء والباء والقاف ليس عندي بأصل يؤخذ به ولا معنى له ، لكنهم يقولون حبّق متاعه ، اذا جمعه ولا أدري كيف صحته . »

قلنا اللفظ سرياني الأصل Hbaq : حبق ضمَّ ، ومبالغته Habéq :

(١) مصدر اللفظة السريانية هو دليل الراغبين ص ١٠٣ .

مج ٢٣ ص ٤٨٣ س ١٥ حتامة : ومن باب التعمّل ما ارتآه فيها صاحب مقاييس اللغة ٢ : ١٣٥ قال « وفي الباب كلمة أخرى ويقرب أيضاً من باب الابدال ويقولون : الحتامة ما بقي من الطعام على المائدة ، وهذا عندي من باب الطاء لأنه شيء يتحتّم أي يتفتّت ويتكسّر وقد مرّ تفسيره » .

مج ٢٣ ص ٤٨٤ س ٩ حرذَون : جاء في المقاييس ٢ : ٥٢ « الحاء والراء والذال ليس أصلاً وليست فيه عربية صحيحة وقد قالوا ان الحرذَون دويّبة .

مج ٢٣ ص ٤٨٦ س ١٢ حِمَّص : قال الشهابي ٥٠٨ : حِمِّص حِمَّص : نبات زراعي عشبي سنوي حبّي من القطانيات الفراشية » قلت هو عندي حرف سرياني Hemsé استناداً الى قول ابن فارس ونصّه ٢ : ١٠٥ « الحاء والميم والصاد ليس أصلاً يقاس عليه وما فيه قياس . ويجوز ان يكون من جفاف في الشيء . ويقولون انحمص الورم اذا سكن ، هذا أصحّ ما فيه والحَمَصيصُ : بقلة » اﻫ .

## حرف الخاء

مج ٢٣ ص ٤٩٠ س ٨ خَبَش : في المقاييس ٢ : ٢٢١ « الخاء والباء والشين ليس أصلاً : وربما قالوا خَبَش الشيء جَمَعَه ، وليس هذا بشيء » .

مج ٢٣ ص ٤٩٠ س ٨ خَبَص : وورد أيضاً في الموضع عينه « خبص : الخاء والباء والصاد قريب من الذي قبله . يقولون خبص الشيء خلطه » .

قلنا في السريانية Hbash : جمع ، أحاط . و Hbas ( حَباص ) خبص ، خلط ، ( الدليل ٢١٦ و ٢١٧ ) فنرجح أصل هذين اللفظين السرياني .

مج ٢٣ ص ٤٩٠ س ٢٣ خشل : وفي المقاييس ٢ : ١٨٣ ـ ١٨٤ « يقال لرؤوس الحَلي من الخلاخيل والاسورة خَشْل ، وهذا على معنى التشبيه أو لأن ذلك أصغر ما في الحَلْي » فنستدل بهذا ان ابن فارس كان يثبت فصاحة هذه اللفظة .

مج ٢٣ ص ٤٩١ س ١١ خصين : جاء في المقاييس ٢ : ١٨٧ « خصن :

الخاء والصاد والنون ليس أصلاً . وفيه كلمة واحدة ان صحّت، قالوا : الخَصين الفأس الصغيرة » .

مج ٢٣ ص ٤٩٢ س ٢ خَوْخ : قال الشهابي ص ٤٨١ « وفي المخصص الخوخ والفِرسِك والدراقن واحد . قلت وهي تدل على هـذا الشجر المثمر المشهور من فصيلة الورديات » وقال ابن فارس ٢ : ٢٢٧ « الخاء والواو والخاء ليس بشيء وفيه الخَوْخُ : وما أراه عربياً » .

قلنا هي في السريانية Hawho , Haho , Hoho , Hahé وتمالئ دوفال في نجاره السرياني .

## حرف الدال

مج ٢٣ ص ٤٩٤ دِجلة : اسم النهر المعروف الذي أطلق عليه كتاب العرب اسم نهر بغداد ( معجم البلدان والفيروزابادي وأقرب الموارد ) قال ابن فارس ٢ : ٣٢٩ « قال ابن دريد : كل شيء غطّيته فقد دجّلته ، وسُميت دِجلة لأنها تغطي الأرض بالجمع الكثير ، وفي المجمل لأنها تغطي الأرض بمائها » .

قلنا وهل نهر كبير لا يفيض فيغطي الأرض بمائه ؟ فما هذا التعليل المتكلف واللفظة أعجمية معربة من اسم النهر السرياني Deklath ؟ قال ماسبيرو في التاريخ القديم لشعوب المشرق المطبوع سنة ١٩٠٧ ص ١٤٨ رقم ٢ في الهامش « دجلة : هو في الاكّدية Idigna او Idignou ومعناه النهر العالي الضِفاف . والصيغة السامية هي Idiklat او Diklat . والتحليل اللغوي المعتمد عليه في الاصطلاح المدرسي الذي يخول هذا الاسم معنى السهم بسبب سرعته ، هو ايراني الأصل » اه .

فالعجب من أئمة العربية الذين تخيلوا فيها أساس اللغات فعمدوا الى تعمُّل مملّ تافه في الاشتقاق ليقحموا فيها كل كلمة بادية العجمة قسراً متغافلين عن السند . ولا عبرة أيضاً بما ارتآه العلامة المطران موسى ابن كيفا السرياني المتوفى سنة ٩٠٣ م في كتابه الأيام الستة ان اشتقاق دجلة من لفظة دقل

Dkal السريانية ومعناها ( غَربَل ) وذلك لأن شأن دجلة شأن المغربل الذي يضايق البُرّ بغربلته اياه رفعاً وحطّاً ، وذلك لضيق دجلة وسرعة جريها بين صعود وهبوط » وعنه نقل ابن الصليبي هذا الرأي المضعوف في تفسيره للتوراة .

مج ٢٣ ص ٤٩٤ س ٢٠ درّاقن : نصحح غلطاً وقع سهواً في لفظة دراقن فقد كُتِبَت Drùqino وصوابها Durqino وكنا ذكرنا أصلها السرياني استناداً الى رأي دوفال ٣ : ١٠١ اما الآن فنرجح أصلها اليوناني Dorakinon على رأي برون ص ١٠٢ .

مج ٢٣ ص ٤٩٥ س ١٠ درب : قال ابن فارس ٢ : ٢٣٤ ودرب المدينة معروف فان كان صحيحاً عربياً ، فهو قياس الباب ، لأن الناس يَدْرَبون به قصداً له .

مج ٢٣ ص ٤٩٦ س ٥ دَسْكَرة : هذه اللفظة فارسية ( معجم برون ٩٩ ودوفال ٣ : ٢١٨ ) .

مج ٢٣ ص ٤٩٧ س ٥ ذُلب : وفي المقاييس ٢ : ٢٩٤ « الدال واللام والباء ليس بشيء . والدّلب فيما يقال شجر » .

مج ٢٣ ص ٤٩٧ س ٢٠ دَنّ : قال الفيروزابادي ٤ : ٢٢٣ « الدنّ الراقود العظيم أو أطول من الحُبّ أو أصغر » وقال الشرتوني ١ : ٣٥٣ « الدَنّ بالفتح الراقود العظيم لا يقعد الاّ أن يُحفر له » وقال في الراقود : « دنّ كبير او طويل الأسفل كهيئة الاردبّة يطلى داخله بالقير وهو معرّب » .

قلنا الدَنّ لفظة اثورية الأصل أوردها برون في معجمه ص ٩٨ Dannu وتوافقت فيها السريانية Dano : دَنّ ، برميل ، حُبّ ، و Danto : دنّ ، حُبّ ( الدليل ١٥٣ ) ومن السريانية اقتبستها العربية .

## حرف الراء

مج ٢٣ ص ٥٠٥ س ٦ رحمان : وقال مار افرام المتوفى سنة ٣٧٣ م في ميمر له في المائدة ص ١٠٥ ـ ٦ « ونسج لها ( للنفس ) الرحمان ثوب النور والبسها اياه » ٠

مج ٢٣ ص ٥٠٥ س ١١ رِدآء : قال ابن فارس ٢ : ٥٠٧ « ومما شذّ عن الباب الرِداء الذي يُلبس ما أدري ممّ اشتقاقه وفي أي شيء قياسه » قلنا ورد في السريانية Rdhidho و Ardhidho : ردآء ، وشاح ، ولا ندري اذا كانت العربية اقتبست لفظتها منها ؟

مج ٢٣ ص ٥٠٥ مِرْدَن : قال ابن فارس ٢ : ٥٠٥ « ردن : الراء والدال والنون ، هذا باب متفاوت الكَلِم لا تكاد تلتقي منه كلمتان في قياس واحد ٠ فكتبناه على ما به ولم نعرض لاشتقاق أصله ولا قياسه ٠ فالرّدن مقدم الكُمّ ٠٠ ويقولون ان المِرْدَن المِغزل الذي يُغزل به الرّدن » ٠

قلنا جاء في السريانية Mardno : مِرْدن ، مغزل ٠ والفعل Rdan : ردَن ٠ غزل ٠ نسج ٠ فلعله من توافق اللغتين ٠

مج ٢٣ ص ٥٠٥ س ١٩ رَقّ : جاء في مقاييس اللغة ٢ : ٣٧٧ « ومما شذّ عن البابين ( الرّق ) ذكر السلاحف ان كان صحيحاً » ٠

قلنا ورد في لغتنا Raqo : رَقّ ، عظيم السلاحف ( الدليل ص ٧٥٣ ) ٠

## حرف الزاء

٢٤ ـ ١ يضاف الى زبون : وفي اللسان هو مولّد وجاء في رسالة البديع الهمذاني الى ابي عبد الله الحسين بن يحيى « فأنا زبونه » ص ١٢٨ ٠

مج ٢٤ ص ٥ س ١٥ زفت : قال ابن فارس ٣ : ١٥ « الزاء والفاء والتاء ليس بشيء الاّ الزّفت ولا أدري أعربي أم غيره الا انه قد جاء في الحديث « المزفّت » » ٠

مج ٢٤ ص ٧ س ٣ زنر : وقال ابن فارس ٣ : ٣٨ « الزاء والنون والراء ليس باصل لأن النون لا يكون بعدها راء ، على ان في الباب كلمة يقولون ان الزنانير الحصى الصغار اذا هبت عليها الريح سمعتَ لها صوتاً » ولم يذكر الزنّار .

مج ٢٤ ص ٧ س ١٠ زوّق : جاء في المقاييس ٣ : ٣٧ « زوق : الزاء والواو والقاف ليس بشيء . وقولهم زوّقت الشيء اذا زيّنته وموّهته ، ليس باصل ، يقولون انه من الزاووق وهو الزئبق وكل هذا كلام » !

قلنا والحالة هذه ان الكلمة عندنا معربة من السريانية Zaièq : زوّق ، زيّن . سرّح الشَعرَ ( دليل الراغبين ١٩٥ ) .

مج ٢٤ ص ٧ س ١٤ زيّح : ووقع هذا في بعض ميامر القديس افرام ٩٢ : ٤ Zaïhat « لأنها في مركبتها زيّحتْ بوسفَ البارّ » وهذه الميامر نشرها البطريرك افريم رحماني .

مج ٢٤ ص ٧ زيف : وقال ابن فارس ٣ : ٤٢ « زيف : الزاء والياء والفاء فيه كلام وما أظن شيئاً منه صحيحاً ، يقولون : درهم زائف وزَيْف » اﻫ .

قلنا في السريانية فعل Zaièf : زيّف ، حرّف ، جحد ، فنّد الخ ومشتقاته ( الدليل ١٩٥ ) .

## حرف السين (١)

مج ٢٤ ص ١٢ س ١٤ سُعْد : جاء في أقرب الموارد ص ٥١٧ « نبت له أصل تحت الأرض أسود طيّب الريح » وقال الشهابي في معجمه ص ٢١١ « Cyperus ( Souchet ) جنس السُعد والديس وهي نباتات من فصيلة السُعديّات » وفي دليل

(١) سرافي : قال مار يعقوب الرهاوي في كتابه الأيام الستة ص ١١ « السرافي لفظة عبرية معناها حار ومحرق ومزيل كل مادة ردية ، أرادوا به فوز الملائك السوارف بالسهم الأوفى من الاستنارة بالنور المظيم الأول » وقال ابن بهلول أيضاً ١٣٩٣ انه لفظة عبرية Srofo والجمع ساروفيم وسوارف . وفي نبوة اشعيا ٦ : ٢ « السرافيم واقفون فوقه » ومن العبرية أخذته السريانية ثم العربية .

الراغبين ص ٥٠٣ Saado , Seedo : سُعجر نبت سودٌ ذات رائحة عطِرة ومثله Segdo ص ٥٧٧ : نبت في أصله سُعجر سود . قلنا انه ينبت على سواحل نهر دجلة وهو نوعان أسود وأبيض ضارب الى السمرة وهو أجوده . وأرى أصل اللفظة سريانياً .

مج ٢٤ ص ١٨ س ٦ سماء : وبالسريانية Sbmaio قال العلامة مار يعقوب الرهاوي في كتابه الأيام الستة ص ٧٦ ما ترجمته « السماء ليست من الفاظ لساننا الآرامي الذي هو لسان ما بين النهرين ، لكننا استعرناها من اللسان العبراني وتداولناها من عهد عهيد كأنها من الفاظنا . وخفي هذا على كثير ممن يتكلم أو يقرأ أو يكتب بهذه اللغة . ومن أجل هذا هي عندنا مفرداً وجمعاً . ولا نستطيع تبديلها لعجمتها وليست من كلامنا . وكذلك هي في اللسان العبري فانها تلفظ مفرداً ويراد بها الجمع وهي بالمفرد Shoumo والجمع Shoumaïm ومثلها مثل لفظة الماء معنىً وتركيباً ( وصيغةً ) » اه . قلنا وأما العرب فاعتبروا لفظة السماء مفردة وجمعوها بأسمية وسماوات وسُمِيّ وسِمِىً (الشرتوني ١ :٥٤٥) .

مج ٢٤ ص ١٨ س ١٣ سمخ : وفي المقاييس ٣ : ١٠٠ « السين والميم والخاء ليست أصلاً لأنه من باب الابدال والسين فيه مبدلة من صاد .

مج ٢٤ ص ١٩ س ٣ سَمُّور : قال الشرتوني ٥٣٩ ـ ٥٤٠ « السمّور حيوان برّي يشبه السنّور يتخذ من جلده فراء ثمينة للينها وخفتها وإدفائها وحسنها » وقال الشهابي ص ٤١٣ « سمّور Martre ou Marte جنس الخزّ والسمّور وهي حيوانات من فصيلة السموريّات ورتبة اللواحم . وقال أيضاً Martre Zibeline سمّور فراؤه مشهورة وهو يصاد في جبال آسيا الباردة » .

قلنا نرى هذه اللفظة سريانية ذكرتها المعاجم كنز اللغة واللباب والدليل ومعجم برون Samro وعدّ فيه برون ص ٣٩٧ اربع لغات Samro , Semro , Samouro , Smoro .

مج ٢٤ ص ١٩ س ١٧ سِنَّور، وسَنَوَّر : قال ابن فارس٣ : ١٦٠ «ومما وضع وضعاً وليس قياسه ظاهراً ( السِنَّور ) معروف ( والسِنَوَّر ) السلاح الذي يُلبس»

مج ٢٤ ص ٢٠ س ١٨ سِوار : وقال ابن فارس ٣ : ١١٥ « أما سِوار المرأة والإِسوار بضم الهمزة وكسرها من اساورة الفرس وهم القادة، فأراهما غير عربيين » .

## حرف الشين

مج ٢٤ ص ١٦٢ س ٣ شِبِنْث، شِبِت . (سنوت) : قال فيها الأمير الشهابي في معجمه ص ٤٨ « Aneth بقلة من التوابل وفصيلة الخيميات قريبة من الشمار الحلو وهي تزرع ... وللشبث والشِبِت أشباه في بعض اللغات السامية كالآرامية والآشورية » اهـ.

قلنا ورد في السريانية Shbétho : شِبِّت، سِبت، بقلة يتداوى بها ( الدليل ٧٦٦ ) وفي معجم برون ص٦٥٦ Anethum , Shbétho باللاتينية، وبالعربية : سُبُنْت . اهـ

مج ٢٤ ص ١٦٢ شَبُّور : قال الجاحظ في الجزء الرابع من الكتاب الأول في الحيوان ص ٣٦ و ٣٧ « لو نفخت بالشبّور لم ينفعك » والشبّور شيء مثل البوق وليست اللفظة فارسية مثلما قيل في التذييل ص ٥٢٥ لكنها مأخوذة من العبرية ومعناها عندهم البوق الذي يستعمل في الأعياد الكبرى . وقال الشرتوني : الشَبور ( بتخفيف الشين ) البوق أو النفير معرّب شوفر بالعبرانية ج شبّورات وشبابير . وفي قطر المحيط ١ : ١٠٠٥ الشَبُّور : البوق، معرب .

وأوردها أبو حيان التوحيدي بقوله : « وقال ابن سورين، كان ابو محمد ( المهلبي ) يطرب على اصطناع الرجال كما يطرب سامع الغناء على الشبابير » [ كنوز الأجداد للرئيس السيد محمد كرد علي مج ٢٥ من مجلة المجمع ص ١٩٨ ]

وقال البيروني في الآثار الباقية ص ٢٧٥ « وأول يوم منه (من تشري) عيد رأس السنة يُنفخ فيه بالبوق والسوافر وهي قرون الكباش » .

اللفظة عبرية الأصل ومنها اقتبستها السريانية Shifouro : صوُر ، بوق (الدليل ٨١١) وقال فيها برون Shifourto لفظة عبرية وباللاتينية : Tuba ووردت في مداريش (ترانيم) القديس افرام في البتولية ص ١٤ عد ١٤ Shifouré de Maamouditho : شبابير المعمودية .

ومن العبرية أيضاً أخذتها العربية .

شريجة : قال الشرتوني ١ : ٥٨١ « الشريجة ، جوالق كالخرج يُنسَج من سعف النخل يُحمل فيه البطّيخ » وشرج الشيءَ جَمَعَهُ . وشرّج الخريطة بمعنى شرجها . وشرج الخريطة : داخل بين أشراجها وشدّها » اهـ . وفي السريانية Srag : سرَج ، ضفَرَ ، نسجَ . و Srigto . شريجه جوالق من خوص ، حصيرة . (دليل الراغبين ٥١٣) وهذه اللفظة لم يذكرها ابن فارس . فأراها من توافق اللغتين لورودها فيهما اشتقاقاً .

ص ١٦٣ س ١٩ شعوذة : قال ابن فارس ٣ : ١٩٣ « قال الخليل : الشعوذة ليست من كلام أهل البادية » .

ص ١٦٤ س ١١ الشقل : قال ابن فارس ٣ : ٢٠١ « الشين والقاف واللام ليس بشيء وقد حُكي فيه ما لا يعرّج عليه » .

ص ١٦٥ س ٢١ شليل : قال ابن فارس ٣ : ١٧٥ « فاما الشليل فقال قوم هو الحِلس . واى ذلك كان فانما هو تشبيه واستعارة » .

**مج ٢٤ ص ١٦٩ س ١٥**

## اسماء الشهور

رأينا أن نورد ثبتاً باسماء الشهور البابلية والعبرية يعرف منه أصل اسماء الشهور السريانية :

| اسماء شهور البابليين | الشهور العبرية | |
|---|---|---|
| | نقلاً عن قاموس الكتاب ١ : ٥٣٩ ومرشد الطالبين ١ ٥ | نقلاً عن البيروني ٢٧٥ -- ٢٨٢ |
| (نيسان) نيسانو Nissanu , Nisan | نيسان | نيس |
| ( ايّار ) ايارو Iyaru . Aiar | زيو[1] | اَيَر |
| (حزيران) سيوانو Siwanu , Siwan | سِيْوان [2] | سيون |
| (تموز)[3] دوموزو Dummuzu , Tammouz | تموز | تمّز |
| ( آب ) آبو Abu , Ab | آب | اوب |
| ( ايلول ) اولولو Ululu | ايلول | ايلل |
| (تشرين الاول) تسريتو Tisritu , Tešrit | ايثانيم أو تسري | تشري |
| (تشرين الثاني) أرَح شمنا [4] Arahshamna وفي كتاب البلاد الاثورية الواردة في الكتاب المقدس ص ١٠٤ سُمّي : Marheswan وكذلك يسميه العبرانيون مرحشوان | بُوْل[5] | مرحشوان |
| (كانون الاول) كيسليو Kisliwu | كسلو[6] | كسليو |

(١) ورد في سفر الملوك الأول ٦ : ١ و ٣٧ (الترجمة الشدياقية والبروتستانتية، وهو في اليسوعية وفي سفر الملوك الثالث ٦ : ١ . وأما في الترجمة السريانية البسيطة فورد : أيار ) .

(٢) ورد في سفر استير ٨ : ٩ « في الشهر الثالث الذي هو شهر سيوان ( المصادر نفسها ، وأما في البسيطة فجاء : حزيران ) .

(٣) اسم الآله الحصاد .

( ٤ ) معناه في البابلية والسريانية والعبرية : شهر الزيت .

( ٥ ) ورد في سفر الملوك الاول ٦ : ٣٨ « وفي السنة الحادية عشرة في شهر بُوْل الذي هو الشهر الثامن » ( الشدياقية وفي اليسوعية : سفر الملوك الثالث ، أما السريانية فقالت : تشرين الثاني ) .

(٦) ورد في سفر نحميا ١ : ١ « كان في شهر كِسْلُو » (المصادر عينها) وأما في السريانية : في شهر كانون . وذكر أيضاً في اللغة البابلية في أثر تاريخي كتب سنة ٥٣٧ ق . م . الآثار السامية لهنري بونيون ص ١١ س ٢٢ كما ذكر فيه أسماء الشهور : دوموز ، وارَح شمنا وآذار ونيسان . وذكر أيضاً ايلول Eloul وفي الرسم الآرامي الذي وجد في قرية ساري وحصن كيفا ص ٢١١ .

| شهور البابليين | الشهور العبرية | |
|---|---|---|
| ( كانون الثاني ) طيبث (١) Tebetu , Tebet | طيبيث | طيبث |
| ( شباط ) شباتو ، سباتو Sabatu | شباط | شفط |
| (آذار) ، ادّار ، ادار Adaru , Adar , Addar | آذار (٢) | اذار |

شياف : هو عند برون سرياني ص ٦٦٤ .

شيح : توافقت فيه العبرية والعربية والسريانية ( برون ٦٦٢ ) .

شيد : وبالعبرانية شيد وورد في معجمي اودو وبرون Saïdo بالفتح .

مج ٢٤ ص ١٧٠ س ١٨ شيرازة : قال المطرّزي في كتاب المُغرب في ترتيب المُعرب ج ١ : ٢٧٩ «مصحف مشرّز ، أجزاؤه مشدودة بعضها الى بعض من الشيرازة وليست بعربية» وقال الفيروزابادي ٢ : ١٧٨ « المشرّز كمعظَّم المشدود بعضه الى بعض المضموم طرفاه مشتق من الشيرازة أعجمية » وقال الشرتوني ١ : ٥٨٢ «مأخوذ من الشيرازة فان لم يضم طرفاه فهو مسرّس بسينين» ولم يذكر أصل الكلمة .

وهي بالسريانية Sirèce ومعناها : سدى ، شبكة ، درع ، حبل ( الدليل ص ٤٩٢ ) ووقعت في كلام ابن العبري في مخزن الأسرار في تفسير الآية الواردة في سفر الخروج ٢٨ : ٣٢ قال « وليكن لها مثل فم الشيرازة لئلا ينشق اعني مثل الذي تُشدّ به الكراريس في تجليد الكتب » وذكرها أيضاً ابن بهلول .

(١) ورد اسم طوبث أو طيبت Tebit , Twith في كتاب « اسكوليون » تأليف ثاودورس ابن كوني الكسكري الكلداني الذي كان موجوداً في المئة السابعة للميلاد قال « أو في شهر طويث وهو كانون الثاني » مج ١ : ص ٣١٢ سطر ١٤ . وعليه قال بيان سميث في معجمه ١٨١ — ١٨٢ ( طيبث شهر كانون الثاني وربما كانت هذه الكلمة مستعملة في بعض ديار سورية في عصر عريق في القدم ) .

(٢) ذكر في سفر استير ٣ : ١٣ « في الثالث عشر من الشهر الثاني عشر الذي هو شهر آذار» وكذلك في الفصل ٨ ع ١٢ والفصل ٩ ع ١ ( في جميع الترجمات ومنها السريانية ) وأما الشدياقية فذكرت ادار ، بالدال المهملة .

أما برون فرأى ان أصلها يوناني Seïras ص ٣٨٩ . اذاً من اليونانية أخذتها السريانية ثم العربية .

مج ٢٤ ص ١٧٠ س ١٨ شَيطان : روح شرّير . قال العلامة الرهاوي ص ١٣ « شيطان Sotono لفظة عبرية الأصل معناها : مقاوم، متمرّد » قلنا من العبرية اقتبستها السريانية فالعربية . ومنها اشتقوا فعل Sto : حاد، ضلّ » او Stan : مكر، خدع، وثب، هجم على ( برون ٣٨٨ ) وفي سفر أيوب ١ : ٦ « فجاء الشيطان أيضاً بينهم » .

## حرف الصاد

مج ٢٤ ص ١٧٤ س ١٤ صِنارة : قال الشرتوني ١ : ٦٦٤ الصِنارة بالكسر وتخفيف النون، الحديدة الدقيقة المعقَّفة التي في رأس المغزل وقيل مغزل المرأة، دخيل » وقال ابن فارس ٣ : ٣١٣ « الصاد والنون والراء ليس بأصل ولا فيه ما يعوّل عليه لقلة الراء مع النون مع انهم يقولون ... والصنارة : حديدة في المِغزل، وليس بشيء » اهـ .

قلنا والحالة هذه بحسب هذين السندين هي سريانية النجار فقد ورد في الدليل ٦٤٣ وبرون ٥٤٩ Sénoro , Sénorto , Sonourto : صنارة، شصّ يصاد به السمك .

## حرف الطاء

ص ١٧٧ س ٤ طَبْل : قال الشرتوني ٦٩٧ : الطبل الذي يُضرب به يكون ذا وجه وذا وجهين . وقال ابن فارس ٣ : ٤٤٠ « والطاء والباء واللام ثلاث كلمات ليس لها طُلاوة كلام العرب وما أدري كيف هي . ومن ذلك الطبل الذي يُضرب به » اهـ .

قلنا ورد في السريانية Tablo والفعل Tabal : طَبَل، نقر الطبل . ومنه

Tabolo : الطبّال . وهذا الاشتقاق نفسه وارد في العربية . أما أصل الكلمة فلم يذكره برون وأثبت دوفال سريانيته ٣ : ١١٦

**ص ١٧٩ س ٦** طجن : قال ابن فارس ٣ : ٤٤٣ « يقولون في الطاء والجيم والنون ، ان الطاجَن ، الطابَق وهو كلام والله أعلم » .

قلنا اللفظة عند برون يونانية الأصل ( ص ١٨١ )

**ص ١٧٧ س ٤** طُرموس : خبز المَلّة ، جاء في المقاييس ٣:٤٥٩ «ومما وُضع وضعاً ولا يكاد يكون له قياس : الطُّرموس خبز الملة » .

قلنا ورد هذا أيضاً في السريانية بفتح الطاء Tarmouso خبز المَلة ، و Tarmousto ( الدليل ٢٩٦ وبرون ١٩٧ ) وجاء في العربية طُرموس وطُرُوس فاما كان اللفظ سريانياً واما من توافق اللغتين .

## حرف العين

**مج ٢٤ ص ٣٢٦ س ١٩** عقّار : قال مار افرام في نشيد له ١٢ : ٥ ما ترجمته : « مخلوطة بسائر العقاقير ، شفاء للآلام قاطبةً » .

**مج ٢٤ ص ٣٣١ س ٣** عيد : واشتق منه السريان فعل Adède وليس هو عربي الاشتقاق كما زعم ابن الاعرابي لأنه يعود كل سنة بفرح مجدّد وان أصله عِوْد ُقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة ( أقرب الموارد ٢ : ٨٤٥ ) وكما وهم الراغب الاصفهاني بقوله « والعيد ما يعاود مرّة بعد أخرى » ( المفردات ٢٥٨ ) .

## حرف الفاء

**مج ٢٤ ص ٣٣٥ س ٧** فخّ : وفي المزمور ٦٩ : ١٢ « فلتكن مائدتهم مائدتهم قدّامهم فخّاً » .

مج ٢٤ ص ٣٣٥ س ١٥ فَدَّن : وقال مار افرام في ميمر المائدة ٥١ : ٨ «( وطوبى ) لأبواب أفدانك التي فُتحت» .

مج ٢٤ ص ٣٣٧ س ٣ فرزل : وقال مار افرام في الميمر الأول في المائدة ٣٣ : ٧ «والفرزل المتين أيضاً يضعف في النار» .

## حرف القاف

مج ٢٤ ص ٤٨٧ س١٥ قِرْصَعْنة :قال فيها الفاضل الأمير مصطفى الشهابي في معجمه ص ٢٥٥ «بقلة من فصيلة الخيميّات تنبتها الطبيعة في جبل الشيخ وأنحاء لبنان فيتبقّلونها» وكتب الينا ان مايرهوف ذكر في تعليقه على شرح أسماء العقار لابن ميمون الأندلسي انها لفظة معربة من السريانية .

قلنا أجل انها وردت في السريانية Qarsâano : قرصعنة ، قريص ( دليل الراغبين ٧٠٨ ) وأوردها اللباب بالجمع Qarsâané ص ٤٤٠ ، وبرون ، باسكان الصاد وضم العين Qarsôno ص ٦١١ .

مج ٢٤ ص ٤٨٩ س ٩ قَطريب : Qatribo . لفظ سرياني قال ابن بهلول ٢ : ١٧٦٧ «خشبة منصوبة في وسط الخشبة ( المحراث ) التي في أسفلها الكسر لتمنع السكة وخشبتها من الصعود والنزول ويقال لها القطريب» وقال القرداحي ٢ : ٤٠٧ «خشبة صغيرة منحنية توضع في خَرْق في طرف العود الداخل في حلقة النير تمنعه الخروج من مكانه ، وأهل الفلاحة عرّبوه وقالوا القطريب» اه

وأورد دليل الراغبين مثل هذا التعريف ص ٦٧٤ . ولم نقف على هذه اللفظة في ماعندنا من المعاجم العربية .

## حرف الكاف

مج ٢٤ ص ٤٩٥ س ٧ كاتٌ : أوردنا اللفظ السرياني Kéto خطأً وصوابه Kotho بالرفع .

مج ٢٤ ص ٤٩٨ س ١٥ كرخ : وقال مار افرام في بعض ميامره ١١٨ ـ ١ يا ابن متّى بمَ اجرم اليك كرخ نينوى فتوقعتَ موته ؟ »[١] .

مج ٢٥ ص ٥ س ٦ كمر : وقال القديس افرام ص ٩١ ـ ٢ « الشيخ رئيس الكُمرين ( الأحبار ) .

مج ٢٥ ص ٦ س ١٦ كوثل : « الكَوْثل كجوهر ذَنَب السفينة يقال : اقعد في كوثل السفينة . وقال الليث : الكوثل مؤخر السفينة وقد يشدّد فيقال كَوْثلّ » ( أقرب الموارد ٢ : ١٠٦٨ ) .

قال برون ص ٢٥٦ هي لفظة آثورية Kutallu وفي السريانية Kawtlo ( الدليل ٣٥٩ ) فمن السريانية عرّبتها العربية .

## حرف اللام

مج ٢٥ ص ٨ س ٧ لَبلاب : اللَبلاب : نبت يتعلق بالشجر ، سريانية Hbalblo ( دليل الراغبين ٢١٦ وابن بهلول ع ٧١٢ ) وأورد فيه القرداحي ثلاث لغات Hbelblo و Hbalbolo و Hebelblo وقال فيه « نبات ورقه كورق اللوبياء يتعلق على الشجر ويُعرف بعاشق الشجر ( ١ : ٣٧٥ ) وذكر مايرهوف في ما كتب به الينا الأمير الشهابي انها معربة من السريانية بمعنى اللبّيّ . وقال فيها الأمير ص ٣٢٨ « Hedera لبلاب . عَشَقة :جنس نباتات معترشات من فصيلة اللبلابيات » .

مج ٢٥ ص ٨ س ٢١ لَقَن : قال مار افرام ( ١٠١ : ١ ) « وأذكرُ انهم غُسلوا في لقن الماء » .

---

( ١ ) كَروب : قال الرهاوي ص ١٠ « كروب لفظة عبرية مدلولها الحاذق في صناعته أرادوا بالملاك الكروب أو الكروبي والجمع كروبيم وكوارب : الجزيل العلم وبالتالي رسوخ الملائكة : الجليّ الباهر في الاستنارة » وفي سفر التكوين ٢٣ : ٢٤ بحسب الترجمة السريانية « وأقام شرقي فردوس عدن الكواريب » .

مج ٢٥ ص ٩ س ٧ لَيسَ : قال ابن فارس ١ : ١٦٤ « أيس : الهمزة والياء والسين ليس أصلاً يُقاس عليه ولم يأتِ فيه الا كلمتان ما أحسبها من كلام العرب ، وقد ذكرناهما لذكر الخليل اياهما . قال الخليل : أيْس كلمة قد أُميتت غير أن العرب تقول : ائتِ به من حيث أيْسَ ولَيس » لم يُستعمل أيْس الاّ في هذ فقط وانما معناها كمعنى ( حيث ) وهو في حال الكينونة والوُجْد والجِدة . وقال انّ « ليس » معناها لا أيْس أي لا وُجْدَ » اهـ .

قلنا هي بالسريانية Lait .

## حرف الميم

مج ٢٥ ص ١١ س ٣ ماحوز : قال مار افرام ٥٨ ـ ٨ « اطلقوا ذلك الاسم على ماحوزهِ فسمي كرخ افرام » .

مج ٢٥ ص ١١ س ١٩ مَامُون : لفظة سريانية Momouno بمعنى : مال ، مقتنى . انفردت بها الترجمة السريانية الشدياقية للكتاب العزيز قال في انجيل مار متى ٦ : ٢٤ « لا تستطيعون انتم أن تخدموا الله وماموناً » أي المال . وفي انجيل مار لوقا ١٦ : ٩ « اجعلوا لكم أصدقاء من مامون الظلم » وفي عدد ١١ « فان كنتم غير امناء في مامون الظلام فمن يأتمنكم على الحقّ » وفي عدد ١٤ « فلا تستطيعون انتم ان تعبدوا الله وماموناً » وهي لفظة غريبة لم نقف عليها في موضع آخر .

يضاف الى لفظة :

مج ٢٥ ص ١٥ س ٣ مَسْك : وقال ابو حيان التوحيدي في المقابسات ص ١٧٨ روايةً عن الشيخ ابي سليمان محمد بن طاهر السجستاني المنطقي « ولكن الانسان .. لا فكاك له من جميع ذلك مادام في مَسْكه الطبيعي » وفي ص ٣٤١ ولو كان كل من هو في مَسْكك ظهيراً لك ونظيراً معك » راجع أيضاً ص ٥٤ و ٦٣

مج ٢٥ ص ١٦ س ١٢ مسكين : المسكين من لا شيء له وقيل من له ما لا يكفيه ، وقيل من أسكنه الفقر أي قلل حركته أو اسكونه الى الناس . والمسكين أيضاً الذليل المقهور وان كان غنيّاً ( أقرب الموارد ١ : ٥٢٩ ) وورد في كتاب دورم ص ٢٤٨ Sukennu ومعناها : وضع مذلل والرجل هو Muskennu وبالعربية : مسكين ، ذليل فقير في محضر الآلهة » وفي السريانية Mesqine و Mesquino : مسكين ، فقير معوز ، ضعيف . ومنه فعل Masqêne ، افقر و Ethmasqane : أفلس التاجر ، قل ، ذل ( دليل الراغبين ٤٩٢ — ٤٩٣ ) والفعل بالعربية : تسكّن وتمسكن ، صار مسكيناً . واستكان خضع وذلّ . وفي سفر الخروج ٢٣ : ٣ «ولا تحابِ مع المسكين في دعواه»

فاللفظة آثورية النجار ومن الآثورية انتقلت الى السريانية فالعربية .

مج ٢٥ ص ١٨ س ٣ مكس : المَكْس ما يأخذه المكّاس تسمية بالمصدر . والمكس دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية ، وقيل : درهم كان يأخذه المصدِّق بعد فراغه من الصدقة . وفي المصباح ، وقد غلب المكس في ما يأخذه أعوان السلطان ظلماً عند البيع والشراء ( أقرب الموارد ٢ : ١٢٣٢ ) وجاء في كتاب الحيوان للجاحظ ١ : ٣٢٧ في فصل ما ترك الناس من الفاظ الجاهلية كقولهم لما يأخذه السلطان : المَكْس كما قال العبدي في الجارود:

أنا ابن المُعلَّى خالنا أم حسيبنا : صَراريّ نُعطي الماكسين مكوسا

وذكر برون ص ٢٩٦ انه لفظة آثورية Miksu وتوافقها السريانية Makso والعربية ( مكس ) فمن احداها أخذته العربية .

مج ٢٥ ص ٢١ س ٨ موسيقار : الموسيقار صاحب فن الموسيقى والحاذق فيها . ومن المعلوم ان الموسيقى لفظة يونانية النجار Mousikie ( برون ٢٨٧ والشرتوني ٢ : ١٢٥٢ وأما لفظة الموسيقار فلم ترد في المعاجم العربية ولكنها جرت على لسان بعض قدماء الكتّاب قال أبو سليمان المنطقي «فالموسيقار اذا صادف طبيعة

قابلة ... أفرغ عليها بتأييد العقل والنفس لبوساً مؤنقاً » ( كتاب المقابسات ص ١٦٤ ) وقال أيضاً « وهو حسرة الطبيب والمهندس والمنجم والموسيقار والمنطقي والكلامي » ( فيه ص ٢٨٣ ) فهذه اللفظة تجدها في لساننا السرياني Mousikoro (الدليل ٣٨٩ وبرون) ومن السريانية استعارها العرب ويحسن المعاصرون لنا استعمالها .

مج **٢٥** ص **٢٢** س **٢٢** ميناء : قال مار افرام ٥٦ : ١ « طوبى لميناك الذي هشّ لملاقاة السفينة » .

## حرف النون

مج **٢٥** ص **١٦١** س **٧** ناجود : قال ابن السكّيت في تهذيب الألفاظ ص ٢٢٨ « والناجود الباطية قال مامه الأيادي أبو كعب :

ما كان من سوقةٍ أسقى على ظمأٍ : خمراً بماء اذا ناجودها بردا »

وعلّق عليه الأب شيخو ناشر الكتاب قوله في ص ٧٦٤ « الناجود الباطية كلاهما معرّب عن السريانية ، فالناجود كل اناء يوضع فيه الخمر » .

قلنا وفي المعاجم السريانية Nogoudo , Ngoudo : كأس، جام، قدح، صحن .

مج **٢٥** ص **١٦١** س **١٦** ناطل : قال ابن السكّيت في تهذيب الألفاظ ص ٢٢٧ « والناطِل المكيال الصغير الذي يريه فيه الخمّار شرابه وجمعه نياطل ، قال أبو ذؤيب :

ولو أنّ عند ابن بُجْرة عندها : من الخمر لم تَبْلُل لَهاتي بناطِلِ »

وعلّق عليه الناشر ص ٧٢٤ بقوله « والناطل والنيطل والنأطل أصله من السريانية : Naïtlo وهو مكيال الخمر أو قدح صغير يذاق منه » .

قلنا وفي الدليل ص ٤٤٤ Mantalto : كأس ، قدح ، مكيال ، وزن و Natlo , Notlo : ناطل ، وزن كيل قدره ١٢ مثقالاً » ومثله في معجم برون ص ٣٤٠ .

## حرف الهاء

مج ٢٥ ص ١٧٢ س ٢ هَيكل : وقال مار افرام ١٢٦ ـ ٢ « اقاموا هياكل للتوبة » .

## حرف الياء

مج ٢٥ ص ١٧٦ س ١٣ يَتُوع ، يَتّوع : قال الشرتوني ١٤٩٥ ـ ١٤٩٦ اليتوع أو اليتّوع أو التيّوع كل نبت له ابن والمشهور منه سبعة : الشبرم واللاعية والعرطنيثا والماهودانة والمازربون والفَلَنْجَلَشْت والعُشَر ، نقله المجد عن كتب الطبّ » وقال ابن بهلول ع ٨٥٤ « يتُوع هو أصناف سبعة » وقال الأمير الشهابي ص ٢٦٢ « فَرْبيون يَتُوع Euphrobe جنس نباتات من فصيلة الفربيونيات فيه أنواع عدة لا كبير شأن لها في الزراعة » وكتب الينا ان الملمين بالسريانية من علماء النبات ذكروا ان أصل اللفظة سرياني . قلنا جاء في دليل الراغبين ص ٣٢٠ Yatouô يتُوعو : يتُوع ، كل نبت له ابن » انظر أيضاً اللباب ٥٤٨ وبرون ٢١٩ وقد عدّها دوفال من الألفاظ السريانية ٣ : ١٢٢ .

*

هذا ما تيسّر لنا بعون الله سبحانه وضعه وتحقيقه في رسالتنا ، وفوق كل ذي علم عليم .

## خاتمة

رأينا أن نختم تأليفنا هذا بكلمة جامعة في حالة المعاجم العربية ، عسى أن تقع من الحراص على لغة الضاد وحفظتها الفضلاء موقع قبول ، ويصيبون منها ذَرْواً من فائدة فنقول :

ان الباحث في اللغة العربية لا محالة واجد في المشتغلين بها : العالم المتحرّز والمجتهد المتعزّز الذي غلبت عليه اللغة فقطع الحِجج الطوال في كشف دقائقها والتقاط أوابدها ونثر فرائدها ، حاطباً في حبل التحقيق ما شاء ، وراكضاً في حَلْبَة العلم ما أراد بجهد جهيد ونقد سديد ، وقد أعانه الله الوهّاب بسليقة وقّادة ، وعضدَه من صحة عزمه جَلَد واجتهاد ، تسعفه المعيّة صافية بتمييز وذوق وسداد ، يأنس الى الحقيقة لحصافة عقله ، والحقّ أنس كل عقل . فيقع حكمه من الصواب على اللباب أو قريباً منه . وشِرعَتُه الرِفق الذي كل من لابسَهُ وصل به الى ما طلب منه .

واذا كان غزيراً علمه عمولاً فكره أصيلاً رأيه ، يستريح من النظر الى التحقيق ، ومن التحقيق الى التعليق ، لا يجد اذا غُمَّ عليه وجه الصواب ، غضاضة في التوقف عن القطع والجزم ، قائلاً في ما لا يتثبت فيه لا أدري ، يدلّ بهذا على تحرّيه وتبحره ، وهو شأن الأئمة الجهابذة المحققين ، وهؤلاء قليل ما هم .

ويدرك الذي استهوته اللغة فطاب له أن يكدّس بين يديه المعاجم ، يتناولها بين تقليب أو تصفّح ، دون الامعان في التحرّي ، يؤثر التقليد على الاجتهار وهو أبداً بحبال غيره يحطِب ، وبكلام من سبق يخطُب ، وبجناح من مضى يطير وان لم يحلّق ، وعلى أثرهم يسير وان لم يصب الهدف المقصود . ومن هنا وهناك يقمش ما ليس يعرضه على معيار نقد صحيح . غير ضارب في التحقيق بسهم ، وغير وارد شرائع مطلوبه بعلم ، يتسارع الى القدح والتزييف ، ويتكلف

التعسُّف والتحريف، فلا غرو ان يطيح ويأتي بما لا يشفي الصدور، وهذا سبيل المسفّين، وكثير ما هم .

ويصيب أيضاً من يتغلب حبه لنصاعة اللغة واستقلالها عن كل صلة دخيلة، على حب الحقيقة، فتدفعه العصبية البغيضة، موروثةً كانت او مصطنعة، الى انكار كل لفظة غريبة مهما اتضحت عجمتها فاذا به وقد طوّحت به الحيرة في بيدائها، يميل الى البَهْت ويشرد على الحق . ويذهب مع العَنَت، آوياً الى سَرَب من التمحُّل غير آمن، متعلقاً بحبل من التعمّل واهٍ، متسربلاً من التكلُّف ثوباً مهلهلاً، محاولةً لإثبات مزاعمه ودفعاً لحقٍّ بيد الهوى وان خرج منه مضعوفاً، فضلاً عن خلعه على غير واحد من قدماء أئمة اللغة جلباب عصمة، وهو غشاء ما غشي يوماً جسم بشر مهما تقادم عهده، وعلا في الميدان جدّه . واسمع ما قاله الفاضل ابن سِيْده في مقدمته في المحكم: «واذا كان المتفردون لكناية اللغة وتكميشها واحتطابها وتقميشها، كأبي عبيدة والأصمعي قد غلطوا في بعض مادوّنوا، فأنا أحرى بذلك»! ولو كان أمثال هذا أصابوا من علم أصول اللغات حظّاً، أو ضربوا في فنّ النقد النزيه بسهم، أو جالوا في بعض اللغات الساميّة اخوات العربية بقِدح، لكفوا أنفسهم مؤنة هذا العناء . وهم لو اقتصدوا واعتدلوا لكانوا بلغتهم أبرّ ولها أنفع والى إعلاء شأنها أسرع .

ويصادف بعد ذلك من هذه الطبقة من حظي برَشْنٍ من فوائد لغوية فنفخته الدعوى وحدّثته نفسه بالإثرة . فيعمد الى دواوين اللغة، وهي ما قد علمت كثرة وضخامة وغزارة مادّة، ينظر اليها بزاوية عينه، فيطلع علينا ساخطاً ناقداً ينعي على أصحابها نقلة اللغة وخزنتها - جزى الله علومهم خيراً - اغفالها وضعف ترتيبها مهجّناً هذا ومخطئاً ذاك غير هيّاب، وكان أمره فُرُطاً . واذا سألته: وأنت أين معجمك البارع الذي أحكمت وضعه، وديوانك اللغوي الذي أجدت تصنيفه وتنوقت في نسجه من جميع حواشيه، وتوفرت على محاسنه من جميع علائقه

وغواشيه ، لنعارضه بما تقدم ونرى ما فرع به أمثاله غزارةً وتبويباً وترتيباً ، وتسهيلاً وتحريراً وتصويباً ، لاذ اما بكنف الوجوم ، واما بما لا يبرّد غليلاً ، أو عاذ بوعد ينقضي العمر دون انجازه ، ويهرم زمانه قبل حوزه ، او جاء من التعقيد بفصول هي الى الأحاجي أقرب منها الى جوهر اللغة ولبابها . أو أشار برأي فطير محاولاً صدع صَرح شاهق راسخ الأركان ثابت البنيان . وربما لا يقوى على رفع مدماك منه . وان هو الا واقع في أكمةٍ عَنُوت .

والاشتغال بالعربية ليس من الهنات الهيّنات ، وكدّ الطبع في لغاتها لا يستتب الا لذي دراية صائبة وعزيمة راتبة كما قال الثعالبي اللوذعي في مقدمة « فقه اللغة » بل ان ركوب بحرها الزاخر والغوص في دَرْكه لا يقدم عليهما الا مهرة الربابين وحذّاق الغاصة . ولا ينتصب لانتقاد ما وصل الينا من دواوينها الا الاثبات الثقات من جهابذة اللسان وصيارفة الكلام .

واذا كانت المجامع اللغوية التي عُنيت في عصرنا هذا باعادة النظر في معاجم اللغة ، تجديداً لما عفا من رسوم طرائقها واستدراكاً لشوائبها واستتماماً لمناقصها ، لا تزال على اتساع حديقتها وأناقة روضتها وعناية ذوي الأقدار الخطيرة بها ، في أوّل مرحلتها ، فحريّ بالفرد ان يعترف بتقصيره في حمل عبئها وحده . تفادياً من قصور سهمه ، وخليق به أن يهوّن على نفسه معتدلاً في حكمه . فينزل من صَرْح إثرته الى صَرْحة امثاله ، مسايراً ركابهم مصاحبةً ومراسلةً ومساجلة ، ولعله يجد بركة حسن الرأي في صِلة جنابهم ، مستريحاً من شدة النقد الى المشاركة في ما نصب نفسه له ، والأخذ في ما وفّق فيه من الأبواب اللغوية التي تعين على تأليف المعجم العصري الكامل ، محطّ رحال أهل اللغة وقبلة آمالهم ، واذا كان من رجال التبحّر فلا يخلو أن يزهر له من المشورة سراج التبصّر ، فان لم يبرز الا لنقد وجدل كأنه حجة اللغة الكبرى ، لم ينصف اللغة ولا نفسه .

ورحم الله امرءًا جعل العلم البحث هاديه والتحقيق رائده والانصاف قائده ، وجاء من لباب اللغة بالشذور المنتخبة والفوائد اللطيفة ، مدلياً في باب الاشتقاق بحجج نواصع ما استطاع اليه سبيلاً ، وفي تاريخ استعمال الألفاظ بأدلة لوامع ، ما أسعفه في مطلبه سند ثابت . وخلع على معاجمها حلة من الحقائق فاخرة ، وأزاح باستدراكه الصحيح عن محياها الصبيح ما علق به من غضن الأيام . وأضاف الى قلادتها لآليء نفيسة ، يحسن اختيارها ويتأنق في نظمها في سلكها . مما لم يتنبه الصدور الأوائل الى جمع شمله ، أو مما تقتضيه حاج هذا العصر من الفاظ مستحدثة . لتبقى على مرّ العصور زاهية محاسنها عميمة فوائدها ، مقدّماً لجد الجهد وبذل المطاق عمله قبل قوله . وحَسْبُهُ ان صوابه موكَّل به وناصر له ، وانه واجد في صدره برد الحق .

وما أحوج اللغة الى مثله وأشوقها الى جنى فضله ، وأنعم بالها في القعود تحت ظلّه والسلام .

* * *

## اضافة وتصحيح أصول بعض الألفاظ

| مج | ص | س | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٣ | ١٧٤ | ٤ | إران | Orouno | عبرية | (معجم برون | ص ٢٨) |
| « | ١٨٠ | ١ | أشول | Achlo | وعبرية | « | ٣١ |
| « | ١٨٢ | ٥ | الآنك | Onco | وعبرية | « | ٢١ |
| « | ٣٢٧ | ٦ | بسأبه | Bço | سريانية وعبرية | « | ٤٨ |
| « | ٣٣١ | ١٦ | تبزّه | Tbar | « « | « | ٧٠٢ |
| « | ٣٣٢ | ١٠ | ترجم | Targhème | « « | « | ٧٢٠ |
| « | ٣٣٨ | ٥ | تنين | Tanino | « « | « | ٧١٦ |
| « | ٣٣٩ | ٢ | ثبْ | Thèbe | « « | « | ٢١٨ |

| مج | ص | س | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٣ | ٤٩٦ | ١٠ | دقل | Deglo | قلنا ان برون لا يذكر عبريتها |
| 〃 | ٥٠٠ | ١٢ | مذبح | Madhbho | توافقت فيها العبرية والسريانية والعربية |
| 〃 | ٥٠٤ | ١٠ | رجز | Rghèze | وتوافقها العبرية ( برون ٦٢٢ - ٦٢٣ ) |
| 〃 | ٥٠٥ | ٢١ | رقان | Raqno | وقال برون Rikno يونانية |
| ٢٤ | ٥ | ١٠ | زغلول | Zoughlo | وهي عبرية أيضاً (برون ١٢٠) وضبطها بفتح الغين |
| 〃 | ٦ | ١٢ | مزمور | Mazmouro | وهي عبرية أَيضاً ( برون ١٢٩ ) |
| 〃 | ٧ | ٩ | زوفى | Zoufo | عبرية ( برون ١٢٥) |
| 〃 | ٧ | ١٥ | سابا | Sobo | وعبراني ( برون ٣٦٧ ) |
| 〃 | ٧ | ٢١ | زفيزف | Zouzfo | يونانية (برون١٢٣وباللاتينية Zizyphus) |
| 〃 | ٩ | ٥ | سبّح | Shabah | عبرية ( برون ٦٢٥ ) |
| 〃 | ١٠ | ٢ | سبط | Shabto | عبرية ( 〃 ٦٥٣ ) |
| 〃 | ١٠ | ٣ | سجد | Sghéde | وعبرية ( 〃 ٣٧٣ ) |
| 〃 | ١١ | ٣ | سربال | Sharbolo | فارسية ( 〃 ٦٩٣ ) |
| 〃 | ١١ | ١٠ | سريس | Sriço | وتوافقها العبرية ( 〃 ٤١١ ) |
| 〃 | ١٣ | ٥ | سِفْر | Sefro | قال برون ص ٤٠٤ هي بالاثورية Sipru وبالعبرية سفر |
| 〃 | ١٤ | ٣ | سفسير | Safsiro | هي عند برون فارسية ٤٠٣ |
| 〃 | ١٤ | ١٧ | سِفل | Shaflo | وتوافقها العبرية ( برون ٦٨٥ ) |
| 〃 | ١٥ | ٥ | سَكَر | Sacar | وتوافقها العبرية ( 〃 ٣٩٢ ) |
| 〃 | ١٧ | ١٢ | سلوى | Salway | عبرية ( 〃 ٣٩٢ ) |
| 〃 | ١٩ | ١ | سامور | Shomiro | وتوافقها العبرية ( 〃 ٦٨٠ ) |
| 〃 | ١٩ | ٥ | سَندان | Sadono | ويوافقها برون ٣٧٥ |
| 〃 | ٢٠ | ٢١ | سوط | Shabto | سريانية وعبرية ( 〃 ٦٦٣ ) |

| مج | ص | س | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٤ | ٢١ | ٦ | سيامة وفعل | Some | هو بالعبرية أيضاً ( برون ٣٨٠ ) |
| « | ١٦١ | ١٣ | شنأ | Sno | وكذلك بالعبرية ( « ٣٩٧ ) |
| « | ١٦٣ | ٣ | شتَل | Shtal | وكذلك بالعبرية ( « ٦٩٨ ) |
| « | ١٦٣ | ٢٠ | شِرش | Shersho | وكذلك بالعبرية ( « ٦٩٧ ) |
| « | ١٦٤ | ٦ | شرعوف | Sarêfto | وكذلك بالعبرية ( « ٤ ٤ ) |
| « | ١٦٤ | ١٤ | شطح | Shtah | وعبرية ( « ٦٧٠ ) |
| « | ١٧١ | ٥ | صام | Som | وعبرية ( « ٥٣٩ ) |
| « | ١٧١ | ١٠ | صحناء | Sahnitho | ورواها برون Sehnitho ٥٤٢ |
| « | ١٧١ | ١١ | صَدَقة | Zédktho | وتجد أصل الفعل أيضاً عبرياً ١٢١ |
| « | ١٧٢ | ٥ | صراحية | Slouhitho | ووردت في العبرية أيضاً ٥٤٤ |
| « | ١٧٢ | ٢٢ | وجليبا بالجين ( الجيم الفارسية ) هي فارسية ( برون ٥٤٤ ) | | |
| « | ٣٢٨ | ١٩ | وسهونا عن ذكر مصدر بيتي أبي نؤاس عن نسخة باريس في الديارات وهو كتاب الديارات النصرانية في الاسلام للأديب حبيب زيّات ص ١١ | | |
| « | ٤٨٦ | ١٦-١٨ | ان السطور الثلاثة ١٦ - ١٨ واولها « وفي اللغة الاكّدية Uqaddah ( وصوابها Uqada s̄ ) و Qaddasa ( وطُبعت Qaddash غلطاً ) حتى قديس ، قدوس : مصدرها كتاب « المعجمية العربية » للأب ا . مرمرجي ص ٢١٠ - ٢١١ وكان اغفال ذكر المصدر سهواً. | | |

* * *

## تصحيح اسم ابن سِيْده

وكنا كتبناه ( ابن سيدة ) بالتاء الصغيرة المثناة ، وصوابه بكسر السين واسكان الياء ودال وهاء وذلك في المواضع الآتية :

| مج | ص | س |
| --- | --- | --- |
| ٢٣ | ١٧٦ | ٥ |
| 〃 | ١٧٧ | ١ |
| 〃 | ١٨٠ | ١٤ |
| 〃 | ٣٢٤ | ٣ |
| 〃 | ٣٢٥ | ١٥ |
| ٢٣ | ٣٢٨ | ٢٢ |
| 〃 | ٣٣٠ | ١٤ |
| 〃 | ٣٣١ | ٦ |
| 〃 | ٣٣٧ | ١٥ |

* * *

## تصحيح أغلاط الطبع

| مج | ص | س | خطأ | صواب |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ٢٣ | ٣٢٩ | ١٦ | البُلُخ | البُلْخ |
| 〃 | ٣٣٦ | ٢٣ | د كره | ذِكرَه |
| 〃 | ٣٣٨ | ١٦ | ستأبى | ستأتي |
| 〃 | ٣٤١ | ٣ | الملاك | الملك |
| 〃 | ٣٤٢ | ١٦ | سرنانية | سريانية |
| 〃 | ٤٨١ | ١٧ | السر ومكان الاذخر | السرُو مكان الاذخر |
| 〃 | ٤٨٢ | ٢ | النومع | التومع |
| 〃 | ٤٨٢ | ٣ | صقر | صعتر |
| 〃 | ٤٨٢ | ٢٣ | معرّب خنب | معرّب خُبّ |
| 〃 | ٤٨٣ | ١٦ | عبريّة الاصل | عبريّة الاصل ( برون ١٣٩ ) |
| 〃 | ٤٩٣ | ١ ـ ٤ | مدارس | مدراس |
| | | | وقع هذا الخطأ من الطابع اربع مرات وتصحيحه : مدراس بوضع الالف بعد الراء | |
| 〃 | ٤٩٣ | ٧ | ادخالها في المعاجم | ادخالها المعاجم |
| 〃 | ٥٠٠ | ٢ | مدبح | مذبح |
| 〃 | ٥٠٣ | ٢١ | شيّح | شجّ |

| مج | ص | س | خطأ | صواب |
|---|---|---|---|---|
| ٢٣ | ٥٠٥ | ٢ | الصفاني | الصغاني ( بالغين لا بالفاء ) |
| ٢٤ | ١٦٤ | ١٠ | | |
| ٢٤ | ٨ | ٢١ | shabtho | Shabtho ( برون ٦٥٥ ) |
| ٢٤ | ١٢ | ٦ | ساعور : الاسقف | ساعور الاسقف |
| ٢٤ | ٢١ | ٩ | بالسريانية والعربية | بالسريانية والعبرية (برون ٣٩٨) |
| ٢٤ | ١٦٨ | ١٤ | وخراسان | وخراسان |
| ٢٤ | ١٦٩ | ١٠ | وشعط | وشفط |
| ٢٤ | ١٧٦ | ٦ | فلنا | قلنا |
| ٢٤ | ١٧٦ | ١٧ | ( طيوثا ) | طميوثا |
| ٢٤ | ١٧٦ | ٢٥ | بقولة | بقولهِ |
| ٢٤ | ١٧٧ | ١ | وليس | وليست |
| ٢٤ | ١٨٠ | ١٢ | بُرَطَلَة والبرَطلة | بَرْطُلَة بفتح الباء واسكان الراء لا فتحها ولا ضمها |
| ٢٤ | ٣٢٧ | ٢٣ | الطابق الثاني | الطبقة الثانية |
| ٢٤ | ٣٣٢ | ١٠ | فتختلنون | فتختتنون |
| ٢٤ | ٣٣٢ | ١٨ | التعرفات | التعريفات |
| ٢٤ | ٣٣٣ | ١٤ | كله | كلة |
| ٢٤ | ٣٣٥ | ١٧ | معزّب | معرّب |
| ٢٤ | ٣٣٩ | ٢٤ | بلفظة | بلفظه |
| ٢٤ | ٣٤٠ | ١ | ولاذتا | ولاذناً |
| ٢٤ | ٤٨١ | ١١ | افتقدّت اي طلبت | افتُقِدتَ اي طُلِبتَ |
| ٢٤ | ٤٩٢ | ٥ | القنابري | القنّابري |
| ٢٤ | ٤٩٢ | ٦ | نبطية وفارسيتَه | نبطيهُ وفارسيّتُه |
| ٢٤ | ٤٩٢ | ١١ | البوارى | البواري |

| مج | ص | س | خطأ | صواب |
|---|---|---|---|---|
| ٢٤ | ٤٩٤ | ١٤ | لا اعرفة | لا اعرفهُ |
| ٢٤ | ٤٩٥ | ١٤ | بسرنانيته | بسريانيته |
| ٢٥ | ٧ | ١٨ | اغراض | اعراض |
| ٢٥ | ٨ | ١٢ | لَفِت | لِفت |
| ٢٥ | ١٧ | ١٨ | معني | معنى |
| ٢٥ | ١٧ | ٢٠ | سرشويه | سروشويه |
| ٢٥ | ١٧ | ٢٤ | العتبق | العتيق |
| ٢٥ | ١٧٠ | ٢٠ | رُجّ | زُجّ |
| ٢٥ | ١٧٨ | ٣ | آداب الكاتب | ادب الكاتب |

**مار اغناطيوس افرام الاول برصوم**

بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس

# نظرات في تأصيلات

في هذه المجلة الغراء ( من المجلد ٢٣ ص ١٦١ الى المجلد ٢٥ ص ١٧٨ ) منشورة تباعاً رسالة عنوانها « الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » ، بقلم غبطة البطريرك افرام برصوم . وقد التمسنا فريق من الزملاء والأصدقاء في سورية والعراق ولبنان ، ان نبدي فيها رأينا . فلم نجد منتدحاً عن النزول عند رغبتهم ، فوضعنا مقالة حوت ما عنّ لنا ابداؤه من الملاحظات ، لا كلفاً بالجدال العقيم ، بل سعياً وراء الحقيقة ؛ ولا سيما لوجودنا في هذا الظرف فرصة مناسبة لمتابعة خدمة المعجمية العربية ، على ضوء الثنائية ، وطبقاً لطريقة المقارنة الألسنيّة الساميّة .

ولوفرة الألفاظ المحققة في هذه المقالة ، جاوز طولها الحد المتوقع . فرأينا الآن ان نقتضب منها طائفة من النماذج ، لنوقف عليها قراء المجلة ، فنستهل الكلام بتقديم بعض الملاحظات العامة .

١ ) مع اقرارنا بفضل اللغويين الأقدمين ، لا يسعنا الاطمئنان الى اقوالهم ، ليس حين تمحلهم اثبات عربية كلمة من الكلمات وهي ليست عربية ، بل حتى عند زعمهم دخيلتها وهي عربية . ذلك لأنهم لم يكونوا من أهل التخصّص في « علم التأصيل » على حد تعبيرنا العصري ، لجهلهم غالباً اللغات غير العربية .

٢ ) من العلوم العصرية التي نشأت على يد أرباب البحث في الديار الغربية ، « علم المقارنة » الذي طبقوا أصوله على شتى الفروع العلمية . فهناك اليوم علوم مقارنة الفلسفات ، والشرائع ، والآداب ، واللغات . ومن ذلك فرع « المقارنة الألسنيّة الساميّة » . فلم يعد كافياً للتقصي عن أصول الألفاظ العربية ، أو السريانية ، او العبرية ، ان يكون الباحث متضلعاً من واحد أو اثنين من هذه الألسن ، بل أن يكون واقفاً على قواعد وخواص كل الساميّات الأمهات ،

وما يرجع الى كل واحدة منها من اللهجات ، فضلاً عن معرفة بعض الألسنة غير الساميّة التي لها علاقة بالعربية او غيرها من الساميات الأُخر .

٣ ) ان «علم التأصيل» غير قائم على الاشارة الى ان كلة من الكلمات مستعملة في اللغة الفلانية ، بل على الارتقاء الى اللغة الينبوع الصادرة منها اللفظة المذكورة . وغير كفيٍ الوقوف عند اللسان القناة المارة فيه تلك المفردة . فان ادعى احد الباحثين ان هذا الحرف سرياني دخيل في العربية ، وظهر بالتقصي انه ليس بسرياني بل « مُسَرْيَن » ، ودخيل من اليونانية ، او الفارسية ، او الاكدية ، او العبرية ، فلا يجوز ، اذ ذاك ، القول بسريانيته ، وهو غير سرياني ، اذ قد يكون دخيلاً ، في كلا اللغتين من لسان ثالث . مثال ذلك الألفاظ التالية الواردة في السريانية والعربية معاً : « فردوس Pardaysâ – بستان Bustânâ – باذنجان Pâdingânâ – اسطوانة Estûnâ – ابنوس Abânûsâ – إسفين Esfînâ – بدوي Badawâyâ – كعبة : كَعبتا » . فهل من المعقول الذهاب الى ان كل هذه الكلمات سريانية دخيلة في العربية ، في حين ان التفحص يثبت لنا ان الأربع الأول منها هي فارسية ، وان « ابنوس واسفين » من اليونانية ، وان « البدوي والكعبة » من العربية ذاتها ؟

(راجع معجم Steingass الفارسي – الانكليزي ، ص ٩١٧ ، ٢٨٥ ، ١٤٠ ، ٢٥٦ – ومعجم Pillon اليوناني – الفرنسي ، ص ٣٧٤ و ١٣٠ ) .

٤ ) من باب التقييد . لا يراد بالسريانية الا اللهجة الرهَويّة . اما الارميات الأُخر ، كالارمية الكتابية ، والمندائية ، والفلسطينية ، والترجومية ، والتلمودية ، فهي غير السريانية ، وان كنّ معها من فصيلة واحدة ، وهي الارمية . أما الاكدية ، فهي لغة قائمة بذاتها ، وغير داخلة في عداد الارميات ، لتكوينها فرع الساميّة الشرقية . وقد دعاها العلماء العصريون « اكّديّة » نسبةً الى مدينة « اكّد » العريقة في القدم والتي كانت واقعة في جنوب العراق . وهذه اللغة تشمل اللهجتين « البابلية والاشورية » اللتين هما فرعاها الجنوبي والشمالي .

***

١) ثَبَ، وثَبَ (المجلة، المجلد ٢٣ ص ٣٣٩)

بمناسبة تحقيق هاتين اللفظتين، نلخص بعض مبادئ الثنائية. فمن نتائج هذه النظرية ان المثال والأجوف والناقص ما هي سوى مزيدات، أو توسُّعات في «الرسّ الثنائي» الذي يجري فيه اول التوسُّع بتشديد الحرف الثاني منه. من ذلك ان «وثب» مزيد في الثنائي «ثبْ» وان «قام» هو الثنائي «قَمْ». اشبعت حركة حرفه الأول. ممّا يظهر في السريانية في كلمة Qâm، اذ لا الف مقحمة فيها؛ ومن الكتابة العربية القديمة المتجلية في رسم المصحف المحافظ عليه حتى اليوم. اذ لا نجد فيه «قام»، بل «قم». وكذلك كل الفتحات المشبعة لا يرتسم معها ألف. ويبين ذلك أيضاً في مجرى التصريف الذي ان هو إلاّ رَسّ الكلمة ملحقة به الضمائر. فيقال «قُمْ» تُ، «قُمْ» تَ، «قُمْ» تِ، «قُمْ» تُم، «قُمْ» نا، الخ. مما جاء دليلاً واضحاً على ان الأصل هو الثنائي، وان هذا الثنائي يدل على معنى تام في حالته الثنائية. وكذا الشأن في الناقص، فان لامه ليست حرفاً، بل اطالة او اشباع الفتحة السابقة. مثلاً «رمَى» هو الثنائي «رَمْ» حُرّك حرفه الثاني بفتحة مشبعة، علامتها في الرسم الف. كقولك «رَمى» او بفتحة مطبقة، عند التصريف نحو «رَمَ» تْ هي، «رَمَ» تاهما، الخ.

أما المضاعف فهو بالحقيقة مركّب من حرفين. ويظهر ذلك في المضاعف الرباعي الذي ما هو سوى ثنائيين مكرّرين. مثلاً «قَرْقَرْ»، «خَرْخَرْ»، «دَبْدَبْ»، «مَرْمَرْ»، «لَعْلَعْ»، «لَأْلَأْ» الخ ومن هذه المادة اشيء وافر في اللغات السامية ولهجاتها. وقد جمعنا منها ٣٥٠ في العربية الفصحى وحدها. ويوجد اكثر منها في اللهجات. وما هذه الأفعال واسماؤها الاّ حكاية اصوات الطبيعة والحيوانات المندفعة الى تكرار مقاطع، ولا حروف. وكل مقطع مركب من حرفين متحرك فساكن. مما هو وارد على هذا النمط في

اللغات الساميّة الباقية . كالسريانية مثلاً نجد فيها « زَلْزَلْ » ، « بَلْ بَلْ » ، وما شاكل ذلك ، وكذا الحال في اللهجات العربية . اما الفصحى فالفتحة الواقعة في آخر الثنائي الثاني ، كما في آخر الأفعال السالمة ، داعي وجودها هو الأصل . ولذا فعوض ان يقال « خَرْخَرْ الماءُ » قيل « خَرْخَرَ الماءُ » وبدل « قتلْ الرجلُ » قيل في الوصل « قتلَ الرجلُ » . وبعد ذلك بقيت الفتحة في غير حال الوصل . وأنت ترى ان الطبيعة عينها ميّالة الى الثنائية ، ولا الى « الأُحاديّة » ، كما يمكن التوهم ان الانسان الأول بدأ يتكلم بحروف منفصلة ، لأن الحروف المنفصلة لا وجود لها في جدول الأبجدية ، أي في الكتابة ، ولا في اللفظ . والسبب ان أعضاء النطق عينها لا تخرج للتكلم حروفاً صامتة متفرقة ، بل مقاطع مركبة من الصامتات تحركها الصائتات .

ومن الأدلة على وجود الثنائي في أصل اللغات ، ولا سيما السامية منها ، هو ان المضاعف العربي . الذي يقال انه مركب من ثلاثة أحرف اصلية ، لا نجده في السريانية الاّ بحرفين اثنين لا اكثر ، مثلاً مقابل « حَمَّ » العربية نرى في السريانية « حَمْ » ، وبازاء « مَصَّ » ، « مَصْ » ، وبحذاء « مَسَّ » ، « مَسْ » . وهكذا في كل المضاعفات التي هي بالحقيقة « ثنائيات » . والثنائي وارد في كل الساميات متصفاً بمعنى حقيقي وتام .

ولنا برهان حسيّ جليّ على وجود الثنائي في أصل اللغة يستخرج من العناصر الأولية للغة العربية ، وهي اسماء الأصوات ، ودعاء الحيونات او زجرها ، وبعض اسماء الأفعال . فهي ثنائية ، ومنها كان بدء المضاعف ومكرره . دونك الألفاظ التالية على سبيل المثال . اذ منها في اللغة شيء كثار : « أفْ » : كلمة تكرّه وتضجّر . ( لسان ١٠ – ٣٤٩ ) ، و « أهْ » كلمة توجع . ( بستان ٧٨ ) ، و « بَهْ » و « بَخْ » : كلمتان تقالان عند استعظام الشيء . ( بستان ١٩٨ ) و « غَسْ » : كلمة زجر للهر ( لسان ٨ – ٣٤ ) . و « ضَعْ » : اسم صوت

يزجر به الجمل حين ترويضه ( شر ٦٨٤ ) و « بِسْ » : دعاء وزجر للغنم وغيرها ( بستان ١٤٣ ) ، و « صَهْ » : أمر بالسكوت ( شر ٦٦٦ ) و « مَهْ » : امر بالكف ( بستان ٢٣١٣ ) . فمن هذه الثنائيات وغيرها صيغ افعال ، إما بتحريك الحرف الساكن وتشديده ، وأما بتكرار الثنائي ذاته وتحريك الآخر . فقيل « أفَّ » ، و « أهَّ » ، و « بَهَّ » ، و « بَخَّ » ، و « غَسَّ » ، و « ضعَّ » ، و « بَسَّ » ، و « صَهْصَهَ » ، و « مَهْمَهَ » . وكذا القول في « ثَبَّ » ، فانه مشتق من « ثَبْ » ومنه المكرر « ثَبْ ثَبْ » ( لسان ١ — ٢٢٨ ) .

أما « وَثَبَ » فهو « ثَبْ » ، زيدت فيه الواو تتويجاً ، فحصل من ذلك ما يدعى في الصرف « مثالاً » . ولاحظنْ كيف تجري الزيادة في « ثَبْ » و « ثَبَ » ، اي باضافة حرف مع بقاء اللحمة المعنوية بين المجرد والمزيد ، وهي بالحقيقة مستمرة بينهما . اذ ان « ثَبْ » يراد به الجلوس بتمكن ( بستان ٢٥٨ ) . و « وَثَبَ » بعني القعود ، في لغة حمير ، ويدل أيضاً على النهوض وحتى على الطفر . ( لسان ٢ — ٢٩١ ) . على ان هذا التضادّ يزول ، اذا عرفت ان الثنائي « ثَبْ » متضمّن معنى عاماً هو فحوى « الحركة » التي هي أساس هذه المداليل المختلفة ، لا بل المتضادّة ظاهرياً . فعند فريق ، او قبيلة من القبائل ، دلّ الفعل على القعود ، لأن في القعود حركة . وعند قبيلة اخرى ، اطلق الفعل على القيام ، والقفز ، لأن في كل ذلك كامن المدلول العام . وهو « الحركة » .

أما القول « وهو قول الأستاذ أ . غليوم ، المستعرب الانكليزي ( مجلة المجمع العلمي م : ٢٤ ص ١٤٩ ) بان « مَن وَثَبَ هو بمنزلة من جلس في الهواء » ، فهو من المعاني التي لم تكن لتخطر في بال العرب حين وضعوا كلمة « وثَبَ » ، لحسبان مثل هذا الحادث ، عصر ذاك ، من « خوارق الأنبياء » . بيد انه يفهم في عصرنا الذي تمكن فيه الانسان من ان يجلس نوعاً من الجلوس في الهواء ، اعني بركوبه الطائرة .

ومما يجدر بلفت النظر في هذه «رسالة الألفاظ السريانية» انه مقابل «ثَبَّ» العربية وارد فيها لفظ Yithèb السرياني ومعناه «وَثَبَ» جلس قعد» (منا ٣١٩) . مما ينجم عنه بوضوح ان «الرَّسَّ الثنائي» هو «ثَبْ» . فتوسَّع بالزيادة بطرق مختلفة، مع استمرار الصلة المعنوية بينه وبين مزيداته، اي «فحوى الحركة» أولاً في العربية، بتضعيف حرفه الثاني، فجاء منه «ثَبَّ»، ثم باضافة «واو» تتويجاً، في العربية ذاتها، فصدر عن ذلك فعل «وَثَبَ» . ثم بزيادة «ياء» بالتتويج أيضاً في السريانية . فنشأ فعل Yithèb وكذلك زيدت «الياء» بعين الطريقة، في العبرية Yâshab، وفي الارمية Yethèb (Brown 442) . ونجد في الحبشية Awsaba، كما في العربية . اي باضافة «واو» (Dil 903) اما الأكدية فوارد فيها Ashâbu و Washâbu، اي باضافة «واو» أيضاً كالعربية والحبشية (Bezold 72) .

وأنت ترى ان هذه «رسالة الألفاظ السريانية» تفترض وجود الثنائية دون شعور وقصد منها .

وهنا أود أن أسأل : ما هو قول حضرة الأستاذ المغربي في كل هذه الأدلة والأمثال الواردة في هذه الأبحاث؟ فها انا ذا حسب رغبته، استفز مستنزلاً الى ميدان البحث وتبادل الأفكار، كل من تلذ لهم هذه الدروس . لأنه باحتكاك الآراء يبرق وميض الحقيقة .

* * *

## ب) اصل كلمة «بيعة» (م - ج ٢٣ ص ٣٣٠)

يقول «مؤلف الرسالة» : «اجمع علماء السريانيين ان البيعة عبرية الأصل، اشتقت من حرف «عيدا» اي العيد، وهو عبراني ارامي» فيحق لنا أن نسأل : من هم هؤلاء العلماء الذين أجمعوا هذا الاجماع؟ فلو ذكر اسم واحد منهم،

او اتى بشاهد نَصِّيّ واحد بدعم هذا القول ، لكان ذلك طبقاً للأساليب المرعية في البحث ، ولأرضى أرباب التحقيق الذين يحقّ لهم المطالبة بالنصوص ، ليكونوا على بينة وثقة مما يبسط لهم من الآراء . بيد انه ان ضنّ علينا المؤلف بالشواهد السريانية ، مع اكثاره ، بل افراطه في سرد المراجع العربية ، فنحن نعرف ما هو رأي المؤلفين السريان في ذا الشأن من معاجم هذه اللغة التي بين يدينا ، ففريق من أربابها يزعمون ان اصل «عِدْتا» السريانية من كلمة «عِيد» المشتقة من «عُودْ» . غير ان الأصوب هو صدور هذه اللفظة السريانية من «عَيْدَه» العبرية ، ومعناها : المحفل والجماعة . وهي مشتقة ، لا من «عُود» الأجوف ، بل من «يَاعد» المثال اليائي ، الذي ينظر اليه في العربية فعل «وَعَد» ولا يقابله فعل مجرد من هذه المادة في السريانية . لأننا لا نجد فيها سوى الاسم «وَعْدَا» (منّا ١٨٣) . ومعلوم ان الهاء في «عَيدَه» تقلب تاء عند الاضافة في العبرية ( معجم Gesenius ٦٠٤ ي ) مثلاً : «عَيدَتْ اسرائيل» اي «جماعة اسرائيل» ، كما نلفي في العربية الكلمات التالية «عِدَة» من المثال الواوي «وعَدَ» ، وكذلك اخواتها «ثِقة من وثق ؛ وسِمة ، من وسم ؛ وتِدة ، من وتد ؛ وتِرة ، من وتر ؛ وثِبة ، من وثب ؛ وحِدة ، من وحد» . وهذه التاء عوض الواو الساقطة ، حسب قول الصرفيين . فأصل «عَيدَه» أو «عَيدَتْ» هو «يَعْدَه أو يَعْدَتْ» . كما ان اصل «عِدْتا» السريانية هو «وَعِدْتا» ، حسبما أشار الى ذلك القرداحي بقوله «ان التاء في «عِدْتا» هي عوضٌ من الواو المحذوفة من وعد . ( اللباب للقرداحي ١ — ٣٢٦ ) . وهذا المؤلف هو الذي ، خلافاً لغيره من اهل المعاجم السريانية ، اورد كلمة «عِدْتا» في مادة «وَعْدَا» ، للدلالة على انها من المثال : كما ان Gesenius وضع لفظة «عَيدَه أو عَيدَتْ» في مادة «يَاعَدَ» . ولا في مادة «عُودْ» ، في معجمه العبري — اللاتيني .

أما من جهة التركيب او النحت الذي يفترضه المؤلف ، وهو « بيت عِدْتا » ، وان منه صدرت « بيعة » ، فنرى فيه تعسفاً صارخاً . لأننا لم نجد في المعاجم « بيت عدْتا أو عِيدَا » ، في حين اننا وقعنا على مركبات من هذا القبيل ، مثلاً « بيت سِجدْتا » و « بيت صَلُوتا » و « بيت تِشْمِشْتا » (معجم بروكلمن السرياني ٧٠ ي) . وكلها بمعنى كنيسة . ولهذا لا نظن محتملاً اشتقاق « بيعة » من « عِيدَا او بيت عِدْتا » بهذا التركيب او النحت الغريب .

اذن ما هو اصل « بيعة » ؟ اننا ، والحق يقال ، لم نقف حتى الآن على تأصيلها لأحد من المؤلفين السريان ، او العبريين ، او العرب . أجل ان هناك مرادفاً « لبيعة » في العربية ؛ وهو « كنيسة » ، معرب « كْنِيشْتا » السريانية (Payne - Smith 1775) أو « كْنِيسِيْت » العبرية (المالح ٧١٠) . وعليه نبسط للباحثين في أصول الألفاظ رأياً لا علم لنا بأن أحداً من المؤصلين (étymoligistes) ارتآه . فنبديه مؤيداً بادلة احتمالية ، ولا سيما لأن المادة « باع » الواوي واليائي ، لا تمت كلمة « بيعة » اليها بصلة او لحمة معنوية .

نورد ، بادئ بدء ، مثالاً من العربية ذاتها . هناك لفظة « قبة » يراد بها أولاً الخيمة المستديرة المقعّر سقفها . والمصنوعة من الادم او غيره . من ذلك « قبّة الشهادة » عند اليهود : خيمة كتّان كان يغطّى بها تابوت العهد . من ذلك أيضاً « قبة نجران » كانت قبة مشهورة يضرب بها المثل . وكانت مصنوعة ، حسبما يقال ، من ثلثمئة قطعة من جلد . وكانت تسع الف شخص . وكان العرب يدعونها « كعبة نجران » . لأنهم كانوا يقصدونها للزيارة ، كما يقصدون الكعبة . ويخبرنا ياقوت الحموي ان هذه القبة او الكعبة كانت « بيعة » بناها بنو عبد المدان (معجم البلدان ٤ — ٧٥٦) ثم أطلق اسم « قبّة » على كل بناء مقعّر السقف مستديره معقود بالحجارة أو الآجر على هيئة الخيمة . ثم شمل كل مقام او مشهد يحوي قبر أحد الأولياء ، أو غرضاً مقدساً ، من ذلك

« قبة الصخرة » في الحرم الشريف القدمي (راجع اللسان ٢ - ١٥٣ ؛ وأقرب الموارد للشرتوني ٩٥٧ ، ومعجم دوزي ٢ - ٢٩٩) .

فاذا كان الأمر كذلك ، نقول : في السريانية واردة مفردة « بيعتا » ، وتدل في اصل وضعها على « البيضة » . لكن يعنى بهـا أيضاً كل بناء مقبب بشكل البيضة . وفي العربية عينهـا يطلق لفظ « البيضة » على « الخوذة » ، لهيئتها البيضيّة .

فكما ان « القبَّة » تدل في العربية على البناء المقعَّر السقف . ولا سيا البناء المقدس- فورد من ذلك « قبّة الصخرة » و « قبة نجران » ـ وهما مسجد وكنيسة ـ فمن باب المقايسة يسوغ لنا القول بان المعابد ، او المقادس ، او الكنائس ، سميت وقتاً ما ، عند السريان باسم « بيعتا » ؛ لأنها كانت مقبّبة على شكل « بيضة » . ومن هذه اللفظة جاءت كلمة « بيعة » دخيلة في العربية .

ودونك ماورد في معجم المطران اودو الكلداني (١ ـ ٧٤) : « بيعتا » لها جمعان : الأول « بَيعَي » ، والثاني « بِيعاثا » . فالجمع « بَيعَي » يستعمل غالباً للدلالة على بيض الحيوانات . أما الجمع « بيعاثا » فيطلق على كل ما يشبه البيض ، كالقبة وغيرها » .

ولنا نص يدل على ان كلمة « بيعة » يرادبها ، المقدس او بيت العبادة ، وهو شعر جرير الذي أورده الأستاذ ا غليوم في مجلة المجمع العربي (م ٢٤ ص١٤٩) وهو :

يمشي بهـا البقر الموشى اكرعه    مشي الهرابذ حجّوا « بيعة » الزون

وعليه يمكن جعل « البيعة والقبة » مترادفين بجوز اطلاقهما على المقدس او بيت الاجتماع للصلاة والعبادة ، وهكذا تكون لفظة « البيعة » كلمة واحدة ، غير مركبة او منحوتة نحتاً متعسّفاً ، ودخيلة من السريانية في العربية .

* * *

ت ) التلميذ ( م - ج ٢٣ ص ٣٣٦ )

نكرّر هنا ان « الألسنيّة الساميّة » غير متوقفة على البحث في لغة واحدة من الساميّات ، بل في جميعها ، مع ما يلحق بها من اللهجات ؛ ثم على اعتبار هذا المجموع كافة واحدة قد تفرّقت خواصّها واسرارها في مختلف اللغات الاخوات . ولذا وجب الاستعانة تارةً بميزات الواحدة لفائدة الأخرى ، وطوراً السعي في انارة الغامض في هذه بما هو واضح وصريح في تلك . فلا يكفي ، والحالة هذه ، وضع أصول الساميات البواقي بازاء المادة العربية - كما الأمر جارٍ في بعض المعاجم العبرية المصرية ، في الديار الغربية ، وهو على ما يظهر المقصود تحقيقه في معجم المجمع اللغوي المصري - لأن مثل هذا العمل ، مع ما فيه من الجودة ، لا يلقي على المواد المبحوثة الاّ نوراً ضئيلاً ، ولا يأتي الاّ بفائدة جزئية ، لعجزه عن ايضاح التناسق المعنوي المنطقي ، وازالة التضارب والتنافر الظاهر ليس بين المعاني العربية فحسب ، بل بين مداليلها ومداليل اخواتها الساميّة الأخر .

أما نحن - فمع تمنينا النجاح لكل من يسعى في خدمة العربية - نعتمد ، في بحوثنا المعجمية المنشورة في الكتب والمجلات ، على التنسيق والتعليل ، بدءاً من « الرّس الثنائي » ، مصدر كل الدلالات المتطوّرة أثناء سيرها في سبيل الاشتقاق . وهذا ما صنعه كبير المستسيمين Gesenius في المعجم العبري ، وما أجراه المستعرب الشهير الكونت de Landberg في معجم اللهجة الدثينيّة . ولوجودنا اثناء تحبيرنا هذه الاستدراكات مثالاً حسياً ، بين عشرات بل مئات من الأمثال ، في مفردة « التلميذ » التي نحن في صدد تحقيقها ، لا نرى مندوحة من اشباع الكلام فيه ، وان شق ذلك على من لا تلذ لهم هذه الأبحاث ، اوالذين لا يتعدى بحثهم نطاق العربية ، او السريانية .

وارد في « رسالة الألفاظ السريانية » ان : « التلميذ معربة عن « تلميذا »

السريانية ، وان لا أصل لهذا الحرف في العبرية . وانما هو سرياني اصله من Lmad اي جمع وأضاف » .

أما نحن فنقول ان الكلمة ساميّة ، لورودها في كل اللغات السامية وفي ضمنها العبرية ؛ وان الرس الأولي فيها ليس من السريانية ، بل من العربية التي لها الفضل العميم والتفوق الرفيع على سائر أخواتها ، لغناها بالأصول البدائية . وقبل تبيان ذلك بالتنسيق والتعليل نسرد مختلف معاني المادة في هذه الألسن ، لتكون مجالاً للتحقيق .

السريانية Lmad : جمع ، أضاف ـ Talmèd : هذب ، علّم ـ Talmîdâ : طالب ، متعلم ـ ( منّا ٣٧٨ ؛ P-S 1953 ss ) الارمية : Talmîdâ : طالب علم . ( Jas. 1972 s ) ـ المندائية : Tarmîdâ ( بالراء بدل اللام ) : تلميذ ( P-1 1955 ) ـ العبرية : Lâmad : ضرب بالسياط ، عاقب ، روّض ، عوّد ، علّم ـ Malmèd : مهاز يضرب به للترويض . خاصةً الحيوانات ـ Talmûd : تعليم ، نظرية ـ Talmîd : متعلّم ، دارس ( Jas. 712 ; Ges. 756 ) ـ الحبشية : Lamada : تعود ، آلف ، واظب ـ Lumûd : متعوّد ، اليف ـ Lemâd : عادة ، طبع ـ Talmîd : دارس ( Dil. 35 ) ـ الاكدية : Lamâdu : تعلّم ، عرف ـ Lamâdûtu : تعلُّم ـ Mulammidu : معلّم ، استاذ ـ Talmîdu : دارس ( Bz;159 s M-A 485 ) ـ العربية : لَمَد : تواضع له بالذل . لمده : لدمه ( مقلوب منه ) ـ تلمذ له وتتلمذ : صار تلميذاً له ـ التلميذ : المتعلِم العلم أو المهنة . ( شرتوني ٧٩ ؛ و ١١٦٠ ) .

## تنسيق وتعليل

١ ) الرسّ الثنائي ، مبدأ التطوّر المعنوي . في هذه المادة هو « لَدْ » العربي ، الدال على الشدة ، ولا سيما في الخصومة ، ويشبهه في الدلالة « لَثْ ولَطْ » ( شر ١١٢٤ ) .

٢ ) من الثنائي « لَدْ » . اشتق « لَدَم » الذي معناه : ضرب بكلا اليدين . ومثله في الدلالة : « لتم ولطم » . ( شر ١١٣٧ ، ١١٢٨ ، ١١٤٤ ) .

٣ ) مقلوب « لَدَم » في العربية « لَمَدَ » . وخصوصاً في العبرية Lâmad الذي فحواه الأصلي : ضرب بالسوط للاخضاع والتذليل ، ولا سيما الحيوانات ، قصد ترويضها وكسر شوكتها بالمهاز المسمى في العبرية Malmèd .

٤ ) من هذا الترويض الذي يتم بتكرار العمل نشأ مدلول التعوّد والتطبّع والتآلف . وبهذا المفهوم ورد Lâmad في العبرية ، و Lamada في الحبشية .

٥ ) من الترويض البدني والتعوّد ، انتقل المعنى الى الترويض الأدبي ، أي التهذيب ، والتثقيف ، والتعليم ، والتدريس ، والارشاد . وهذا منطوق Lamâdu في الاكدية ، اي تعلّم ، عرف . و Mulammidu : معلم .

٦ ) في السريانية تتوّج الفعل بتاء ، فجاء Talmèd ، على وزن « تَفعل » ، ومدلوله : هذّب ، أرشد ، علّم . وفي العبرية Talmûd تعليم ، نظرية . ومنه الكلمة الجاري تحقيقها والواردة في كل الألسنة السامية وهي « تلميذ » كما ذكر أعلاه .

٧ ) أما Lmad السرياني ، فرأينا انه يعني : « جمع ، أضاف : فهل هو يا ترى ، كما يقال في « الرسالة » اصل كلمة « تلميذ » ؟ من العسر ، والحق يقال ، ان نجد علاقة معنوية بين هذا الفعل ، وهذا الاسم . ان جميع المعاجم السريانية تورد Talmîdâ في مادة Lmad ، الا معجم القرداحي ، فانه يفرق بينهما بوضعه Talmîdâ في المادة المبتدئة بالتاء ، و Lmad في المادة التي فاؤها لام . ( اللباب ٢ ص ٢٥ ، و ٦٢١ ) فذلك يعني انه لا يفترض اشتقاق Talmitâ من الفعل Lmad . وهذا ، على ظننا ، عين الصواب . لأن Lmad بمعنى : « جمع ، أضاف » صادر من الثنائي « لَمْ » بزيادة الدال ، ومفهومه : جمع وضم ( منا ٣٧٧ ) . أما Talmîdâ فهو وارد في الساميات بأسرها . واشتقاقه طبيعي ، كما رأينا ، من

« لَذ ولَدَم » في العربية ، ومن Lâmad العبري ، الدال على الضرب ، والترويض ، والتعليم والتهذيب .

وأنت ترى كيف ان المقارنة السامية لا تتم ولا تفيد شيئاً يذكر ، اذا أجريت بين السريانية والعربية وحدهما ؛ وكيف ان تطبيقها على الساميات بأجمها يزيل التضارب والتنافر ، ويثبت المنطقية في الاشتقاق ، المبتدئ من « الرّس الثنائي » ويعود بالنفع الجزيل على المعجمية السامية عموماً ، وعلى المعجمية العربية خصوصاً .

* * *

## ث ) اصل كلمة « ختن » ( م - ج ٢٣ ص ٤٩٠ )

ورد في « الرسالة » المذكورة مايلي : « الختَن : صهر الرجل المتزوج بابنته او اخته . قال ابن سيده ( ٣ : ١٥٢ ) . هو حرف سرياني Hatnâ . والفعل Hattèn : خاتنَ ، صاهرَ . والمصدر Hatnûtô ( ح ) : مخاتنة » .

قلت : من المؤسف ان هذا الرأي قائم على شفا جرف هار . والقضية ليست بهينة ، بل تتطلب تقصياً عميقاً يُتجنَّب فيه التسرّع في الحكم ، وقبل انعام النظر في الموضوع ، دونك مواد البحث كما هي واردة في اللغات السامية : السريانية : خالية من المجرد الثلاثي . وفيها « حَتْنا » : ختن ، صهر ، عريس . Hattèn : خاتنَ ، صاهرَ . eth hattèn : صاهر ، تزوّج . ( منا ٢٧١ ي ) ـ العبرية : ختَنْ : ختَنٌ ، حمو ـ Hôtèn ( خ ) زوّجَ ابنته ، تصاهر . Hihattèn : تصاهر . Hôtan ( خ ) صهرٌ ، ختنٌ ، زوج البنت ، عريس ، ذو قربى ( Bw. 368 , Ges. 539 ) ـ الاكدية : Hatânu ( خ ) قطع ، حمى . Hutnu ( خ ) : حماية . Hatânu ( خ ) ختَن ، صهر ، حمو . Hutnu (خ) : سكين ، مومي ـ ( Del 290 ; Bz 199 ) ـ في الحبشية : لا وجود لهذه المادة .

العربية : ختَنَ الشيءَ : قطعه . ختَنَ الغلامَ : قطع قلفته . اسم الفاعل : خاتِن . اسم المفعول: ختين ومختون . خاتَنَ : صاهرَ . المصدر : ختن وختان . ودعوة الختان . الختانة : حرفة الخاتِن . الختَن : الحمو . وكل من كان من قبل المرأة ، مثل الأب والعم والأخ .. والختَن أيضاً : زوج ابنة الرجل ، او صهره ، وأصل المعنى في هذه المادة : القطع . ( لسان ١٦ ـ ٢٥٩ ي )

## تنسيق وتعليل

١ ) ان الرسّ الأصلي لهذه المادة هو في العربية وحدها ، دون بقية اخواتها السامية . وهذا الرسّ هو الثنائي «خَتْ» المراد به : طعن بالسنان متداركاً ( شر ٢٥٦ ) . وهو بدء المعاني المتطورة . وفي الطعن قطع .

٢ ) توسّع الثنائي « خَتْ » بزيادة النون تذييلاً . فنجم عنه الثلاثي « ختَنَ » . ومعناته الأولى : قطع ، من باب الاطلاق . وهذا مدلول القطع وارد أيضاً في الاكدية في كلمة Hatânu ( خ ) ومنه Hutnu ( خ ) سكّين ، موسى ، أي آلة القطع . ثم دل في الاكدية أيضاً على الحماية . لأنها متوقفة على منع ، أي قطع الأذى من أن ينزل بالشخص المحميّ .

٣ ) لكن ، في العربية وحدها ، جاء من باب التقييد ، الفعل « ختَنَ » بمعنى : قطع القلفة . والفاعل او المحترف : خاتِن . والمفعول او المتحمل العمليّة : ختين ومختون . واسم العمل : الختن والختان . ثم الدعوة أو الوليمة بمناسبة الختان . والختانة : حرفة الخاتن . وورد في السبئية : «مَختَن» : دار الختان .

٤ ) كل هذه الفحاوي المتضمنة في فعل « ختَنَ » ومشتقاته لا وجود لها في العبرية ، ولا في السريانية ، ولا في الحبشية . لأن الفعل المستعمل في العبرية للدلالة على الختان هو Mûl ، والختانة Mîlah ، والخاتن Môhèl (Bw 756 s) . وفي السريانية ينظر الى فعل ختَنَ Gzar ، والختانة Gzurtâ ، والخاتن Gâzôrâ

( منا ١٠٢ ي ) كذلك في الحبشية لا اثر لفعل « ختن » فان الوارد فيها هو فعل Kasaba ( مقابله في العربية : كسف ) ( Dil. 343 ) و Gazara ( Dil.1191 ) ( ينظر اليه في العربية فعل « جزر » ) وكلاهما بمعنى : ختن .

٥ ) في العربية يطلق اسم « الختن » على ابي الزوجة ، وعلى كل من كان من قبل المرأة ، مثل العم والأخ . ويراد به أيضاً : زوج ابنة الرجل ، او صهره . ومنه صدر فعل : خاتن ، صاهر .

٦ ) في العبرية ، وردت لفظة Hatan ( خ ) دالة ، كما في العربية ، على الحمي ، او ابي المرأة . و Hôtan ( خ ) بمعنى الصهر ، او زوج بنت الرجل ، والعريس ، والختون . أما السريانية ، فلا يوجد فيها الا كلمة Hatnâ ( ح ) بمدلول الختن ، والصهر . ومن Hatnâ ( ح ) اشتق ، ارتجالاً ، المزيدان Hattèn ( ح ) و eth hattèn ( ح ) خاتن ، صاهر ، تزوج . أما ابو المرأة فيقال له : Hèm او Hmâ : حمو ( منا ٢٤٦ ) .

٧ ) في الاكدية يطلق Hatânu ( خ ) على الحمي والصهر معاً . أما الحبشية ، فلم يرد فيها أدنى صيغة من هذه المادة ، بمعنى الحمي والصهر . لأن المستعمل فيها هو « مَرعَاوي » : صهر ، عريس . ومؤنثه « مَرعَات » : عروس ( Dil 310 ) و « حَمْ » بمدلول الحمي ( Dil. 77 ) .

٨ ) كل هذا يدلك على ان المادة هذه قد بدأت في العربية وحدها ، وتوسّعت بطريق التطوّر التام المنطقي ، من الثنائي « خَتْ » الى آخر المعاني لفعل « ختن » ومشتقاته . وتماثلها الاكدية في ذلك بعض المماثلة . أما العبرية ـ ولا سيما السريانية ـ فالتطوّر فيها ناقص . اذ لا فعل مجرد فيهما يدل على الختان .

٩ ) ولمعترض ان يقول : اية مناسبة بين « الختان » وبين رابطة القرابة الأهلية بين الأسر ؟ الجواب على هذا هو ان التأريخ يفيدنا كثيراً في شأنه . لأنه يعلمنا ان « الختان » كان عند أغلب قدماء الشعوب من الشروط الضرورية لدخول

المرء في الحياة الاجتماعية ، ومن الأمور الممهّدة للحياة الزوجية . فكان يجري قبل الزواج ، وكان الأب ، او رب البيت يقوم بهذا العمل . وشاهد ذلك عمل ابراهيم الذي ختن هو ذاته ابنه اسماعيل ومن كان في بيته .

١٠ ) وكان من حقوق الأب الاشتراط على من تخطب ابنته ان يختتن قبل زواجه . ولما كان الأب هو الخاتن ، او الملزِم بختان صهره ، دعي في العبرية والعربية « ختناً » او قل « خاتناً » .

١١ ) واذ كان خاطب بنت الرجل او صهره ملتزماً ان يكون مختوناً قبل زواجه ، سُمّي هو أيضاً في العربية والعبرية ( وفي هذا وافقتها السريانية ) ، وفي الاكدية باسم « الختَن » بمعنى « الختين او المختون » .

١٢ ) ومن يعرف العبرية ويطالع الكتاب المقدس ، يجد التأييد لما بسطناه في كثير من المواطن . من ذلك ورود Hatan ( خ ) في النص العبري ، بمعنى « الحمي » في الآيات التالية : خر ٣ : ١ ؛ ٤ : ١٨ ؛ ١٨ : ١ - ٥ . قضاة ١ : ٦ ؛ ٤ : ١١ - وجاءت كلمة Hôtan ( خ ) بدلالة الصهر ، في هذه الآيات الأخر : تك ١٩ : ١٢ ؛ خر ٤ : ٢٥ ؛ قضاة ١٥ : ٦ ؛ ١٩ : ٥ ؛ اصمو ١٨ : ١٨ ؛ ٢٢ : ١٤ .

١٣ ) ومن باب التوسع ، شمل اسم « الختَن » غير افراد من العائلة ، كالعم والأخ ، لا بل ان جميع أقارب المرأة يدعون « أختاناً » بالنسبة الى الصهر ، أو زوج بنت الرجل .

فأين من كل هذه الحقائق ما ورد في « رسالة الألفاظ السريانية » من أن « ختَنَ » حرف سرياني Hatnô ( ح ) ؟ ومرادها بذلك انه دخيل في العربية من السريانية .

راجع المصادر الآتية :
Hastings , dic. of the Bible I , 442 s
Vigouroux , dic. de la Bible , Vol. II , c. 772 s.s
J. - A Barton , A Ketch of semitic origins , p. 98 s. s.
Robonson Smith ‘ Religion of Semites 2 ed p. 175
Wellhausen , Reste arabischen Heidentums , 2 ed p 175

## ج ) الحواريون ( م – ج ٢٣ ص ٤٨٨ ي )

هذه الكلمة ـ قرآنية كانت أم غير قرآنية ـ ليست بمشتقة من « حَوِرَ » الدال على البياض ؛ ولا تطلق على قوم كانوا قصارين ، أو ملوكاً ، أو أنقياء القلوب ، او أنصاراً ، أو صحابة ؛ ولا هي آتية من كلمة Héwâré (ح) السريانية · لأن هذه وصف استغني به عن الموصوف ( وهو Lbûshé البسة ) فقام مقامه دالاً على الثياب التي كان يلبسها المعمدون الجدد ؛ ومن ثم لا مسوغ لترجمتها بكلمة « الحواريين » · كما لا يجوز أيضاً ترجمة Shabtâ d'héwâré «باسبوع الرسل» ، كما ورد في طقس الموارنة · لكن الترجمة الصحيحة هي « اسبوع البيض » · كل هذا لأن مفردة « الحواريين » حبشية ، وهي Hawâreya ( ح ) جمعها Hawâreyât ( ح ) ، ومعناها « رسول جمعها رسل » وبنوع خاص « رسل المسيح » ·

هذا ما كنا قد بسطناه وشرحناه شرحاً وافياً في كتابنا « المعجمية العربية » ( ص ٢١ – ٣٥ ) . أما كيفية اشتقاق الكلمة في الحبشية ، فدونك ما اوردناه في مجلة « الأديب » البيروتية ( آذار ١٩٤٤ ) ، في تضاعيف ردنا على الأب الكرملي والشيخ العلائلي : « ان الثنائي « حَرْ » هو اصل لفظ « الحواري » · وهذه المادة واردة في اللغات الثلاث ، العربية ، والسريانية ، والحبشية · بيد ان هذا المعنى الأصلي لم يتطوّر على سياق واحد في كل هذه الألسن · ففي الحبشية نرى « حَرْ » أو حَار » يبدأ بمعنى الحركة ، ويسير بفحوى الذهاب ، ويتابع سيره بدلالة السفَر · فيصاغ منه اسم فاعل حسب القواعد الحبشية عينها · اي على وزن « فعالي » بمدلول مسافر · وهناك في هذا الوزن ازدان بمفهوم حديث · فمن مسافر بنوع عام ، أضحى مسافراً بنوع خاص ، اي مبعوثاً ؛ ومن مبعوث ، أصبح مبعوثاً ممتازاً ، أعني سفيراً · ثم جاءت اللغة الدينية النصرانية · فاتصف

فيها باصطلاح جديد ، وهو اصطلاح الرسالة الروحية من قبل المسيح لتلاميذه الاثني عشر . فأطلق عليهم لسبب هذه الرسالة ، فأضحى « حواري » دالاً على « رسول المسيح » و « حواريات » جمعه ، على « رسل المسيح » .

أما في العربية فقد سار الحرف « حَرْ أو حار » بمدلول الحركة ، ثم الذهاب ، ثم الرجوع ، ثم التحول الى النقصان . ووقف عند باب « سافر ومسافر » ولم يلجه ، وبأولى حجة لم يتعدّه الى المعاني الأخر . فانقطع التطور ، أو اتخذ وجهةً مختلفة . كذلك في السريانية ، من « حَرَ » جاء « حار » بمعنى توجّه ، توقّع ، قصد . وانقطع السير عند هذا الحدّ . اذاً مفردة « حواري » بمعنى : « رسول » من باب الاطلاق ، و « رسول المسيح » من باب التقييد ، لا يمكن ان تكون الا حبشية . لأن الرس « حَرَ » سار فيها وحدها ، خلافاً للعربية والسريانية ، سيراً متتابعاً ، غير منقطع ، في سبيل التطوّر ، حتى بلغ مدلول « رسول المسيح » . فاذا وجدنا « حواري » في العربية ، فلا محالة انها دخيلة فيها من الحبشية .

هنا نلاحظ انه ، ان وجد المؤلف في رأي نولدكي « اصابة وجودة » ، فلا مندوحة بعد للقول ، في الوقت عينه ، ان اللفظة معربة عن Héwâré ( ح ) السريانية . ثم نضيف الى ذلك ان نولدكي ليس أول من قال بحبشية « الحواري » . فقد سبقه الى هذا الرأي سُتَسيم ( Sémitisant ) الماني آخر ، كما أقر بذلك نولدكي عينه . وهذا السابق هو Ludolf المولود سنة ١٦٢٤ ، والمتوفى سنة ١٧٠٤ . وكان مُسْتَحْبِشاً ( éthiopisant ) اختصاصياً بارعاً . وكان يعرف خمساً وعشرين لغة .

( راجع Larousse du xxe siècle , Vol , IV , P. 545
وكتاب نولدكي المعنون - Neue Beitrage Zur semitischen sprach
Wissenschaft, P.48, اي « اضافات جديدة الى دروس الألسنية السامية »

* * *

## ح) لَبَّيك

( م – ج ٢٥ ص ٨ )

هذه المفردة ليست من السريانية ، بل بالعكس الظاهر انها هي عينها دخيلة في السريانية من العربية . وقد كانت مستعملة في عصور الجاهلية ، وبقيت في الاسلام ، وما زالت كثيرة الورود في الكلام الفصيح ، وفي اللهجات المختلفة ، ولا سيما في اللهجات الجنوبية . ولتوغلها في القدم ، ومن ثم لغموض معناها ، قد اختلف اللغويون في اشتقاق أصلها واعرابها .

زبدة آرائهم هي انها مشتقة من « لب في المكان وألب » : أقام به ولزمه . والقول « لبّيك ولبّيه » ناجم عن ذلك ، اي لزوماً لطاعته . قال الخليـل : هو من قولهم : دار فلان تلب داري ، اي تحاذيها . والياء للتثنية ، وفيها دليل النصب للمصدر . وقال سيبويه : انتصب « لبَّيك » على الفعل ، كما انتصب سبحانَ الله . وقد ثنّي على التوكيد ، أي إلباباً بك بعد الباب ، واقامة بعد اقامة . وزعم يونس ان « لبّيك » اسم مفرد بمنزلة عليك . ولكنه جاء في هذا اللفظ على حد الاضافة . ( اللسان ٢ ـ ٢٢٦ ي ؛ سيبويه ١ ـ ١٤٧ ي ) .

وهذه أمثلة على ورود « لبيك » في الجاهلية والاسلام :

« أتت الجارية الوادي ، فصرخت به . فسمع صوتها . فقال مجيباً لهـا لبَّيكِ ، قريباً دعوت » . (ديوان حاتم طي ، طبعة Schultess ص ٣٩ ) .

قال أمية بن ابي الصلت : « لبّيكما ، لبّيكما » ها انا ذا لديكما ( اي ملاكي الموت ) ( شعراء النصرانية ص ٢٢٥ )

« اذ كانوا على مسيرة يوم من تهامة ، تكهن كاهنهم عوف بن ربيعة الاسدي . فقال : يا عباد . قالوا : لبّيك ربنا . » ( ابن قتيبة ص ٣٧ )

« فنادى الرسول : يا كعب . قال : لبّيك ، يا رسول الله » . ( بخاري ٢ ص ٩٥ )

« قال : بينا انا رديف النبي ... فقال : يا معاذ . قلت : لبّيك رسول الله ، وسعديك » ( بخاري ٧ ص ١٧٠ ) ـ لبّى : قال : لبّيك . في صدر الاسلام ، كان يلبّي الملبّي ـ كانوا يلبّون بالحج . ( باب التلبية ، بخاري ٢ : ٢٠ ، ٤٨ ، ١٣٧ ) كانت تلبية النبي : « لبيك ، اللهم ، لبيك ، لا شريك لك ، لبيك » .

## نظرة في أصل اشتقاقها :

اذا تقصينا أصل هذه الكلمة الغامضة المعنى والاشتقاق ، رأينا انها قديمة جداً ، ودالة على ما كان الساميّون يجرونه من الأعمال في غضون عبادتهم للقمر . والى اليوم هذه المفردة متداولة على الألسن في جنوب بلاد العرب . وليس الفعل « لبّى » مرتجلاً ، كما في الفصحى ، من لفظة « لبيك » ، بل هو اصلي ، ومراد به : « ساعد ، اعان ، اغاث » . على اننا نعلم من الناحية الأخرى ان قدماء العرب كانوا يعتقدون ان القمر ، في الليالي الأخيرة من الشهر ، يقع في ضيقة ، لشدة الضغط النازل عليه من قبل « تهامة » اي البحر . وهي الكلمة الاكدية التي استقرضها العرب ، ولا سيما عرب الجنوب ، عند أخذهم عبادة القمر عن الاكديين ـ البابليين . كما ان هذه اللفظة ذاتها قد ولجت العبرية بصورة Tehôm فكان العرب يصرخون ، إذ ذاك : لبّيك ، لبّيك ، موجهين الكلام الى القمر ، كأنهم يقولون له : ساعدك ، او أغاثك ، او فليساعدك ويغثك الآله مردوخ ، منجياً اياك من « تهامة » . ولنا دليل في ان « لبّيك » يراد بها الاغاثة والمساعدة ، ان هذه الكلمة يتبعها لفظة أخرى وهي « سَعْدَيك » . فقد أشار سيبويه الى ذلك بقوله : ( الكتاب ١ : ١٤٨ طبعة باريس ) : « حدثني ابوالخطاب انه يقال للرجل المداوم على الشيء لا يفارقه ولا يقلع عنه : قد ألب فلان على كذا وكذا . وقد اسعد فلان فلاناً على أمر وساعده . والإلباب : المساعدة » . وكما ورد اعلاه عن البخاري ، في جواب معاذ للنبي : « لبّيك ، رسول الله ، وسَعْدَيك » .

ولنا شاهد آخر في فعل « أهلّ ، واستهلّ » اي رفع صوته . فيقال : استهل الصبي بالبكاء : رفع صوته وصاح عند الولادة . وكل شيء ارتفع صوته ، فقد استهلّ ، والاهلال في الحجّ : رفع الصوت بالتلبية . وأهلّ المعتمر : اذا رفع صوته بالتلبية . وانما قيل للاحرام اهلال ، لرفع المحرم صوته بالتلبية . الهلال : اسم القمر لليلتين من أول الشهر ، ولليلتين من آخره . وأهلّ واستهلّ الشهر : ظهر هلاله . وسمّي هلالاً ، لأن الناس يرفعون أصواتهم بالاخبار عنه » . ( اللسان ١٤ : ٣٢٧ ي ي ) .

كل هذا ، كما قلنا اعلاه ، لأن القوم يدعون للقمر بالنجاة من تهامة ، فكانوا يصرخون ، كما تصرخ النساء في عصرنا ، في الأعراس والولائم بالزغاريد ، أي بترديد اللسان في الفم ، فيصدر عن ذلك اسم الصوت « هَلْ هَلْ » ولهذا تدعى الزغاريد في العراق « هَلاهِل جمع هَلهُولَة » ومن هذا الصوت صيغت الأفعال « هَلّ ، وأهلّ ، واستهلّ » وقد استمرت هذه العادة القديمة بين عامتنا الجهلة في فرصة كسوف القمر ، لاعتقادهم الخرافي أن حوتاً يبتلعه ، فيصرخون ويضجون بالدق والقرع على الأواني النحاسية كالقدور والصواني وغيرها ، تهويلاً لهذا الحوت المزعوم ، فيضطر الى قذف القمر المسكين من فيه ، وبذلك يزول الكسوف ، على ظنهم ، ظن الغباوة .

وهذه العادة عادة التلبية ، او الاغاثة للقمر ، التي كانت من فروض العبادة في العالم القديم ، قد بقيت في مواسم الجاهلية العربية ، ثم تطورت دلالتها ، فأخذت تطلق على الاجابة ، والطاعة ، والتهليل ، والتسبيح ، والتعظيم .

أما الصيغة فيمكن القول بانها ليست من باب التثنية والنصب ، كما هو الرأي السائد ، بل هي ضرب من اللفظ القديم « بالامالة » على مثال الوارد في اللهجات ، مثلاً : « ناديه ، توفيه ، استهويه ، صريط ، مشكية ، كيفرين » المقابلة للفصيح « ناداه ، توفّاه ، استهواه ، صراط ، مشكاة ، كافرين » . وعلى تعاقب الأزمان ،

ثبت في اللغة الفصحى التلفظ بالفتحة المشبعة ، كقولك : « رماه ، وقاها ، دعاك » وهكذا تكون « لبَّيك وسَعْدَيك » من الآثار اللغوية القديمة التي بقيت في اللغة ، وتقابل « لبَّاك وأسْعَدَاك » والله أعلم . (راجع كتاب « دثينة » ، القسم الثاني ، ص ٢٧١ ي ي ، للمستعرب de Landberg الذي دعمنا رأينا بشيء من شواهده) .

* * *

## خ) بابوس (م - ج ٢٣ ص ٣٢١)

هذه اللفظة واردة في العربية والسريانية على وزن « فاعول » . ودلالتها تكاد تكون واحدة في كلتيهما . فمعناها : « طفل ، صبي ، رضيع ، وزادت العربية : ولد الناقة ، او الرضيع من أي نوع كان » . فهل الكلمة سريانية ام عربية ؟ في نظرنا هي من السريانية . وقد أصاب « مؤلف الرسالة » في ذهابه الى سريانيتها ، وانكاره روميتها ، أو عربيتها ، خلافاً لمزاعم الأقدمين .

لكن مما يستغرب ان صاحب هذا الرأي - وهو ابن بجدتها وفارس حلبتها - لم يعلل صوابية القول بسريانية الكلمة . أما نحن فندعم مذهبنا القائل بسريانية « البابوس » بما يعرفه كل ملمّ باللغة السريانية ، فضلاً عن القابضين على أعنة أسرارها ، من الوارد في كتب « القَواعِدِيّة » السريانية ( Grammaire Syriaque ) ، في باب التصغير . ولذا نقول ان أصل « بَابُوس » هو « باب ، أو بابا » من المادة العبرية Nâbab : قعّر ، جوّف . ( Bw 612 ) . ومفهوم « باب » : منفذ . وهو الثقب الدقيق الواقع في وسط العين . والذي فيه يرى الناظر صورة « انسان صغير » . ولهذا سمّي « انسان العين ، او البؤبؤ ، او البيي » في العربية . و « باب او بابا » في السريانية ، كما يدعى أيضاً Pupille في الفرنسية ، و Pupil في الانكليزية .

على ان من ادوات التصغير في السريانية ، أولاً : الأداة « أونا » تلحق

آخر الاسم . فيقال من « باب » « بابونا » : طُفَيل . وهناك اداة أخرى تستعمل للتصغير كالأولى ، وهي « أوسا » . فيقال من « كلبا » ، كلبٌ ، « كلبُوسَا » كُلَيبٌ . ومن « باب » ، « بَابُوسَا » ، طُفَيل ، وُلَيد . ويجوز جمع الأداتين معاً _ وان كان ذلك غير مانوس _ فيرد من « أحّا » ، أخ ، « أحّوسُونا » أُخَيّ . ومن « باب » ، « بَابُوسُونَا » : صُبَيّ . كما يقال من « طَليَا ، طَلَيُونَا ، طَلَيُوسَا ، طَلَيُوسُونا » : طُفَيل .

ومن هنا يستدل على ان اللفظة « بابوس » سريانية محضة . لأنها على صيغة التصغير في السريانية ، ولأن السين المسبوقة بضمة مشبعة هي الأداة المستخدمة لهذه الغاية . وكل هذا لا أثر له البتة في العربية . فالمفردة اذاً دخيلة فيها من السريانية . ومن هذا أيضاً يبين سقم زعم صاحب « محيط المحيط » المدعي ان الكلمة « فارسية الأصل » .

( راجع Clef de la langue araméenne , Par Mingana , p 111
( محيط المحيط ) ١ — ٥٩ P - S. C . 442 s ; Ges . 840 s ;

* * *

د ) عَرْش
( م — ج ٢٤ ص ٣٢٤ )

ان كلمة « عَرْش » ليست واردة في السريانية ، والعبرية ، والعربية فقط — وذلك حسبما وجدها المؤلف في معجم « برون » السرياني ، بل هي سامية ، ولها ذكر بمعزل عن الألسن المسفورة ، في الحبشية « عَرَسْ » : خيمة ( Dil 960 ) ، وفي الاكدية Irshu ( أصلها عِرشُو ) : سرير ، مضجع ( Bz 71 ) ، وفي العبرية الحديثة « عَرِيشا » مهد . وفي التلمود « عَرْسَه » : منام . وفي التدمرية « عَرْسَا » ( Br 549 ; Bw 793 ) .

أما العربية فقد جاء فيها « عَرْش وعريش » . والمعنى الأصلي البدائي مستقصى فيها دون غيرها ، لاحتوائها على « الرس الثنائي » المشتقة منه اشتقاقاً طبيعياً ، منطقياً ، كل المعاني المتشعّبة . وهذا الثنائي هو « عَشْ » الدال على

الضمور والدقة واليبس . من ذلك «عشّ» بدنه : نحل وضمر . و ـ النخلة : قلّ سعفها ودق أسفلها . و «عشَّش الكلأُ والأرضُ يبسا ؛ و ـ الخبزُ : تكرّج ويبس . وعَشّ الطائرُ : اتخذ عشّاً . والعُشّ موضع الطائر يجمعه من دقائق الحطب في أفنان الشجر (اللسان ٨ — ٢٠٦ ي) .

توسعت فكرة الدقة واليبوسة باقحام الراء في الثنائي «عَشْ» فأصبح «عَرَش» (تاج ٤ ـ ٣٢١ ي) اول معاني «عَرش» : رفع دوالي الكرم على الخشب، وفي الخشب دلالة اليبوسة والصلابة ؛ و ـ بنى بناءً من خشب ، و ـ الدوالي : ارتفعت على الخشب . وعرش الطائرُ : ارتفع وظلَّل بجناحيه مَن تحته . وعَرَّش البيتَ : سقفه . ومن «عرش» اشتق العريش . وهو ما عرّش للكرم . و ـ شبه الخيمة من خشب وثمام . و ـ البيت يستظل فيه . و ـ الهودج . ومنه أيضاً «العَرْش» : سقف البيت ، او الخيمة ، او بيت من جريد يجعل فوقه الثمام . والعَرش : المظلة ، وأكثر ما يكون من القصب . وعرش الطائر : عشّه . ومنه أيضاً «العَرش» : سرير الملك . ومجازاً : العز . (اللسان ٨ : ٢٠٢ ي ي)

ومن ذلك ورد في بقية اللغات السامية «العَرْش» بمعنى السرير ، والمنام ، والمنصة ، والنعش، والمهد . وفي جميعها فكرة الصلابة المتصف بها الخشب ، او فكرة الشيء المصنوع من خشب ، او فكرة المرتفع على الخشب ، كالمظلة ، والخيمة ، والسرير ، والمنصة المرتفعة ، وأخيراً : السموّ والعزّ . وأنت ترى نقص المقابلة بين لغتين وحدهما ، وفائدة الثنائية والمقارنة الألسنية ، اي بين سائر الألسن السامية . وبهذا فقط يمكن تتبّع التطوّر المعنوي ، في مختلف صور المادة الساميّة الأصل . وفي خلال كل هذه الأبحاث يتجلّى تفوق العربية على اخواتها . نكتفي الآن بهذه النماذج التي بسطناها للقراء الكرام ، ليعرفوا كيفيّة بحثنا ونقدنا لتأصيل الألفاظ المجموعة في مقالتنا الضافية ، والسلام .

(القدس) الأب مرمرجي الدومنكي

# نظرة في مقالة

# الألفاظ السريانية في المعاجيم[1] العربية

أحسن غبطة البطريرك أغناطيوس أفرام الأول بنشره « الألفاظ السريانية في المعاجم العربية » الى جميع المشتغلين باللغتين ، فانه أعلم من يؤخذ عنه هذا العلم ، ولا أودّ أن أحمل بعض الغلوّ الذي يظهر أحياناً في أثناء المقالة إلا على الاجتهاد والاعتقاد ، وقد خطر لي من هذه المقالة النفيسة ما أنا ذاكره فيما يلي هذا السطر :

١ — ذكر حفظه الله — في ص ١٦٩ من المجلد الثالث والعشرين أن « الأبّ » بتشديد الباء هو الثمرة الفاكهة في السريانية ثم تصرف في القول ونقل النصوص اللغوية العربية ، وفاته أعظم نص عربي يؤيد المعنى السرياني وهو قول الفيومي في المصباح المنير : « الأب المرعى الذي لم يزرعه الناس مما تأكله الدواب ويقال الفاكهة للناس والأب للدواب وقال ابن فارس : قالوا أبّ الرجل يؤبّ أبًا وأبابًا وأبابة ، بالفتح اذا تهيأ للذهاب ، ومن هنا قيل الثمرة الرطبة هي الفاكهة واليابس منها الأبّ لأنه يعد زاداً للشتاء والسفر فجعل أصل الأب الاستعداد » .

---

(١) ذكرت في غير هذا الموضع ان جمع المعجم المكسّر هو «المعاجيم» على المفاعيل لا « المعاجم» على المفاعِل ، وذلك على وفق السماع والقياس ، اما السماع فما ورد في كلام الأئمة وان كانت متأخر الزمان ، كما ورد في الاعلان بالتوبيخ « ص ٩٣ » وما ورد منه على « المعاجم » انما هو تساهل وترخص ، واما القياس فلأن ذلك مذكور في كتب الصرف ، قال الرضي الاستراباذي في شرح الشافية « ج٢ص١٨١ » من الطبعة الأخيرة « وقالوا ايضاً في مُفعِل المذكر كموسر ومُفطِر وفي مُفعَل كمنكر ومياسير ومفاطير ومناكير وانما اوجبوا الياء فيها مع ضعفها في نحو معاليم جمع مُعلم ليتبين ان تكسيرها خلاف الأصل والقياس التصحيح » .
قلت : وعندي انهم فعلوا ذلك خوف التباس هذا الجمع بجمع « مفعل » بفتح الميم وكسرها ، ولذلك قالوا « المسانيد والمصاعيب » وغيرها .

٢ — وقال في ص ١٧٣ « ويقال فيها الايجانة والانجانة واللغة الأخيرة دارجة عند العراق للإناء تغسل فيه الثياب ولا يكون الا من حجر » . قلت : لعلّ ذلك من استعمال أهل الجزيرة كالموصل وغيرها ، أما أهل بغداد ، وهي سرّة العراق وما حولها ، فهي عندهم الاناء الذي يُعجن فيه فاذا خبز العجين وضع الخبز على طبق وغُطي بالانجانة وتتخذ من النحاس أي الصفر .

٣ — وجاء في ص ١٧٦ « وقال ثعلب : ازدهر بها أي احتملها قال وهي كلمة سريانية » . قلت : أما أن « ازدهر » سريانية فنعم إذا كانت بمعنى « احتفظ » ويقاربها في العربية « ادّخر » وأما « ازْدهر » التي ذكرها ثعلب فقد تصحفت عليه إن كانت الرواية صحيحة عنه ، وانما الأصل « ازدفر » لا ازدهر ، فذلك بمعنى « احتمل » وفي الصحاح للجوهري أن الزفر كالحمل وزناً ومعنى وأنه القربة أيضاً وأنه يقال « زفر الحمل يزفره زفراً أي حمله وازدفره أيضاً » . وقال المبرد في الكامل ج ١ ص ٤٢ « ويقال : أتى حمله فازدفره أي حمله » .

٤ — وجاء في ص ٣٣٠ « ومعناها المجمع الحافل أو المحفَل البهج » بفتح الفاء من المحفل والصواب كسرها ، قياساً وسماعاً : وفي القاموس « المحفِل كمجلس المجتمع » وذلك لأن مضارعه « يحفِل » بكسر الفاء ، بلهَ أن العرب تميل الى الكسر فيما بابه الفتح كالمسجِد والمنبِت والمنسِك والمرفِق والمشرِق والمغرب والمطلِع والمسقِط والمجزِر والمفرِق والمسكِن .

٥ — وجاء في ص ٣٣٤ « وصاغ العرب منها استكّ » قلت : لعل الأصل « استتكّ » بتاءين أي اتخذ تكّة ، أما استكّ فمصدره الاستكاك وهو من السّكّ .

٦ — وجاء فيها منقولاً من « جامع البيان للطبرسيّ » ج ١ ص ١٠ « لا تنازعُوا في القرآن فانه لا يختلف ولا يتلاشى ولا ينفد لكثرة الردّ » قال النشاشيبي — رحمه الله — « وان صحّ شيء من معاني هذا الحديث فقد رواه رواية في القرن

الثالث بلغة وقته » . قلت : كان الطبرسي من أهل القرن السادس لا الثالث وتوفي سنة « ٥٤٨ » على بعض الأقوال ، ونقل الحديث على تلك الصورة ظلمات في ظلمات ، قال في الصحاح « وفي الحديث ، في ذكر القرآن ، لا يتفه ولا يتشانّ » كذا ورد في « تفه » من صحاح الجوهري ، وفي نهاية المبارك بن الأثير ، ومنه حديث ابن مسعود – رضي الله عنه – يصف القرآن لا يتفه ولا يتشانّ . هو من الشيء التافه الحقير ، يقال : تفه يتفَه فهو تافِه » . وقال محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي في مختار الصحاح « قلت : لا يتفه أي لا يصير حقيراً ، ولا يتشانّ أي لا يخلق على كثرة الردّ ، من قولهم تشانّت القربة أي أخلقت وصارت شناً » .

ومما قدمنا يُعلم أنّ « تلاشى » لم ترد في كلام ابن مسعود وأن الفعل المصحف هو « يتشان » ويعلمُ أيضاً أن أصل الحديث على رواية الطبرسي « لا تنازعُوا في القرآن فانه لا يخلق ولا يتشان ولا يتفه لكثرة الرد » . وهي من روايات الادماج أي نقل الحديث وتفسيره معاً .

٧ – وتكلم في ص ٤٨٨ على « الحواري والحواريين » وخلص الى أن اللفظة حبشية الأصل ومعناها الرسول ، والى أن نولدكي هو القائل بهذا وتابعه على رأيه كل من بحث بعده عن أصلها ، واستثنى في الحاشية الأب أنستاس الكرملي وفيّل رأيه وضعّفه ( كذا ) لأنه أجاز أن يكون « الحواري » لغة في « الحواليّ » . مع أن الأب أنستاس لم يجتب هذا القول وانما قال « على أن هناك رأياً هو أن الحواري لغة في الحوالي نسبة الى الحوالة ... فاختر أنت أحد الرأيين [ رأي نولدكي ورأي الحوالة ] ان لم تقبل أحد آراء الاقدمين المتعددة الواردة في دواوين اللغة على اختلاف حجومها[1] » ! ثم إنه أشبع الكلام وفصله تفصيلاً

---

(١) لغة العرب « ٩ : ٦٦٤ »

لا مزيد عليه في كتابه « نشوء اللغة العربية ...[1] » وأثبت ان الحبشية اقتبست اللفظة هذه من العربية وأن لودلف Lodolf الألماني أول من عدّها حبشية في آخر القرن السابع عشر للميلاد . ومعنى ذلك أنه استقر رأيه على معنى واحد للحواري هو الرسول .

٨ — وذكر في ص ٤٩٦ ما يفيد أن « الدسكرة » سريانية الاصل ، والظاهر لنا أنها تعريب « دستجرد » من الفارسية ، فان من البلدانيين والمؤرخين من ذكر أن « دسكرة الملك » في شرقي العراق الأوسط بطريق خراسان كان اسمها « دستجرد »[2] ، يؤيد ذلك أن الدسكرة متعددة والدستجرد أكثر منها تعدّداً ولم تعرف الا في بلاد الفرس ، والبلاد التي فتحوها أو غزوها ، ولا شك في أن التعدّد يدل على أن الاسم اسم جنس ، قال ابن عبد الحق في مراصد الاطلاع « الدسكرة ... قرية كبيرة بنواحي نهر ملك كمدينة صغيرة على ضفة نهر الملك والدسكرة قرية من عمل طريق خراسان بقرب شهرابان تسمى دسكرة الملك لأن هرمز بن أردشير بن بابكان كان يكثر المقام بها فنسبت الى الملك بذلك وبها آثار للفرس ، والدسكرة قرية مقابل جنبلا ومنها كان أبو الوزير ابن الزيات والدسكرة أيضاً قرية بخوزستان » . وقال في دستجرد « دستجرد ... عدة قرى في مواضع شتى منها بمرو قريتان وبطوس قريتان وببلخ دستجرد قريتان ... وقيل باصفهان عدة قرى تسمى كل واحدة دستجرد وقرب نهاوند قرية تعرف بدستجرد ودستجرد مدينة بالصغانيان » .

ثم ان الجزء الأول والجزء الثاني من الاسم المركب أشبه بالفارسية منهما

---

(١) نشوء اللغة العربية ونموّها واكتهالها « ص ١٤٠ — ١٥٠ » .

(٢) يراجع كتاب The Lands of the Eastern Caliphate, by G. Le Strange. ص ٦٢

بغيرها « دست - جرد » ومثله « برو - جرد » . وجرد اسم بلد بنواحي بيهق من بلاد العجم . فالسريان والعرب استعاروا « الدسكرة » من الفرس .

٩ - وجاء في ص ٥٥٥ منقولاً من التكملة للصاغاني أن ابا العباس سئل عن « الرحمن » و « الرحيم » لِمَ جمع بينهما فقال لأنّ الرحمان سرياني والرحيم عربي ، وذكر العلامة أغناطيوس أن اللفظة كانت مستعملة في اللغة البابلية Rimênu ، قلتُ : نحن لا نأخذ بقول أبي العباس ، لأن « فعلان » من الأوزان العربية ولأن فعل من باب « فرح » فهو مستوف لشروط الوصف على « فعلان » والألف والنون عندنا للنسبة فكأنه قال « ذو الرحمة » ، والجمع بينهما جمع بين معنيين ، « فالرحمان » معناه المملوء رحمة والرحيم معناه الموصل رحمته الى عباده ، فالرحمان صفة من الفعل حين كان لازماً معنىً ولفظاً ، والرحيم صفة منه حين تعدّى لفظاً لا معنىً ، وذلك لأنّ « باب فَرِح » أحدث من غيره من أوزان الفعل الثلاثي ما عدا باب « سهُل » فانه يقاربه في الحدوث ، فهو اذن وزن مُحدث للزوم وحصر الفعل في نفس فاعله ، وهذا الاستعمال من حيث القواعد العامة مثل « جائع وجوعان ووالِه وولهان ووسِن ووسنان ولهيف ولهفان » وما يطول تعدادُه . والعرب تؤكد الصفات بأمثالها أو ما يقرب منها مثل « فلان جاد مجدّ » .

أما كونها - أعني الرحمان - كانت مستعملة في اللغة البابلية ، فلا ينفي كونها عربية لأن اللغتين ساميتان ، من أصل واحد ، ولفظ « Rimênu » أجدرُ بأن يؤخذ من « رئم » أو يقابل به ، قال الجوهري « رئمت الناقة ولدها رئماناً إذا أحبته ... وكل من أحبّ شيئاً فقد رئمه أيضاً » . نقول هذا وان كنا نذهب الى أن « الحاء » في العربية ناشئة عن الهمزة وأنّ « رحم » يجب أن يكون أصله « رئم » على وفق القاعدة ، فالرحمان عربية في الخصوص والعموم ، واستعارات اللغات بعضها من بعض تكون في الأسماء وتندر في الصفات المستقرّة في الفاعل حقيقة لا اصطلاحاً كالرحمان .

١٠ — وذكر في ص ٧ كلمة «زنيم» للمعروف بلؤمه وأنه لا فعل له في العربية فاسترجح أنه حرف سرياني، Zlimo ومعناه الأعوج المنحرف، قلت: إن أصل الزنيم هو «الزليم» وجاء في اللغة «زلمه زلماً أي قطعه، واتخذ العرب من هذا الحرف ذماً للانسان، قالوا «هو العبد زلمة» وهذا القول مثل يضرب للئيم قالوا «ومعناه أنه زلم تزليم العبيد أي قُدَّ قدّهم فاذا نظر اليه المتفرس عرف لؤمَه». وفي الصحاح أن من معاني المزلّم «السيء الغذاء» فقيل الزّليم والمزلّم وارد في العربية والوصف نفسُه أدل على الذم من وصف السريانية، ثم إنه لا يجوز في العربية أن يكون وصف على «فِعيل[1]» وليس له فعل، لأنّ وزنه حديث بالنسبة الى الصفات الأخرى كالفاعل والفيعل والفوعل والفـَعَل.

١١ — وجاء في حاشية ص ١٠ من المجلد الرابع والعشرين أن «انسحق القلب أي انكسر وتذلل» من العبارات النصرانية كما في أقرب الموارد فذكر العلامة أغناطيوس أن «انسحق» لفظة معربة من السريانية التي تؤديها لفظاً Eshthèqe (كذا) وفي هذا القول إغراب، أما أنَّ «انسحق» نصرانية فنعم ولكنها جارية على قياس العربية العام، فنصارى العرب اشتقوها من لغتهم العربيـة، وانسحاق القلب حالة متكرّرة الحدوث عند أهل الديانة وغيرهم، وأهل بغداد يقولون «انمرد قلبي» من المرد اي العَصْر والبك واللّت في اللغة العامية.

١٢ — وتكلم في ص ١١ على «السُرادق» وذكر أنها سريانية وليست معربة من الفارسية، وفي هذا القول تحكُّم لا يقرُّه أسلوب البحث، فالسُّرادق معروف في الفارسية، ومركب الكلمة من المركبات الفارسية فكيف يجوز أن نعدَّه سريانياً؟ ألكونه وُجد في السريانية؟ لا يصح ذلك إلا اذا وُجد أصله فيها

---

(١) ورد «فعيل» لثلاثة معان مفاعل وفاعل ومفعول واقدمهن «المفاعل» ويليه «المفعول» كالزنيم، ويتلوه الفاعل كالكاتب.

وأثبت لها استعماله قبل الفارسية (١) ، وذلك يحتاج إلى دراسة طويلة في الآثار والمأثور والمعجمات ·

١٣ — وجاء في ص ١٣ « وكلا المصنفان المخطوطان مصونان في خزائننا » · أراد « كلا المصنفين المخطوطين » ·

١٤ — وذكر في ص ٣٠ أن « السَّوط » سريانية ، قلت : إنه ليصعب الوثوق بهذا القول ، فان السَّوط قديم الوجود في العربية ، وهو بسيرة العرب أشبه ولمعيشتهم ألزم لاستعمال فرسانهم له على الضدّ من السريان فانهم لم يشتهروا بالفروسية ، وفي القرآن الكريم « سوط عذاب » ثم ان السَّوط ليس من الألفاظ الدالة على نيقةٍ في التمدُّن حتى يقال ان العرب سُبقوا الى استعماله ، وتقدَّمهم السريان اليه · قال المبرد في الكامل ج ٣ ص ١٠٥ « فانه تسمى هذه السياط التي يعاقب بها السلطان الأصبحية وتنسب الى ذي اصبح الحميري وكان ملكاً من ملوك حمير وهو أول من اتخذها ، وهو جدُّ مالك بن أنس » ·

١٥ — وذكر في ج ٢ ص ١٦٤ « السُّرعُوف » و « السُّرعاف » وقال : وفي السريانية Sarèfto و Souroofo والفعل « Sarêef نبت ، تفرع » · والظاهر لنا أن الكلمة الأولى « سارفتو » وفعلها « ساريف » يقابلها في العربية « الشِّرياف » قال الجوهري « والشرياف : ورق الزرع إذا طال وكثر حتى يُخاف فساده فيقطع ، يقال شريفْتُ الزرع اذا قطعت شريافه » · وورد « الشرناف » بمعنى « الشرياف » وشرنَفَهُ بمعنى شريفه وأظنه من التصحيف الذي اختلط بالصحيح · وقد استعمل العرب « شريفَهُ » على طريقة السلب مثل

---

(١) لا ريب في ان العرب اخذوا من الفاظ التمدن والفنون والجندية من الفارسية اكثر مما اخذوه من السريانية ، وانما اخذوا من السريانية الفاظ الثقافة العقلية وقسماً من الفاظ الدين والزراعة ، لأن الأنباط كانوا زراعاً بالعراق تابعين للدهاقنة والتنّاء من الفرس ، فللنبط اثر في الاصطلاحات الزراعية ·

« قذّاه وقرّده وعلّله وأشفاه وأشكاه ومرّضه » وذلك نادر كالذي في اللغة الفرنسية Plumer أي نتف الريش .

١٦ — وتطرّق في ص ١٧٠ الى « شَوَّشَ » ، ومما يُضاف الى أقواله أن « شَوْش » الأوتار كان من تعابير أرباب الموسيقى بمعنى أرخاها قال أحدهم وهو من أهل القرن الثالث للهجرة « يا ملاحظ شوّش عُودك وهاته » كما في الأغاني ج ١ ص ٢٨١ وفيها « ثم خالفه الى عوده فشوش بعض أوتاره » . وفي ص ٣٥٤ من الجزء « ثم أخذ عوداً فشوّش أوتاره » . ثم قال : هاتوا عوداً آخر فشوّشه وجعل كل وتر منه في الشدّة واللين على مقدار العود المشوش الأول حتى استوفى » .

١٧ — وذكر في ص ١٧٤ « الصمصام : سيف لا ينثني وورد في السريانية Samsomo , Smomo » . والذي أرى أن الاسم السرياني الاول يُقابل « المصمّم » خلوّه من الصاد ، قال الزمخشري في أساس البلاغة « وسيف مصمّم : ماض في الضريبة » . ويقارب السريانية قول العرب « رجل صَمَم أي ماض في الأمور » .

١٨ — وجاء في حاشية ص ١٧٦ أن « الصّلام شجر صلب وهو بالسريانيــة وأنه ذكر في دواوين اللغة السريانيــة كدليل الراغبين ومعجم ابن بهلول » قال « ولم نعثر عليه في دواوين اللغة » .. قلت : الظاهر لنا أنّ مقابله في العربية « السَلَم » محرّكاً ، قال الجوهري في الصحاح « والسَلَم أيضاً من العضاه الواحدة سلَمَة » .

١٩ — وذكر في ص ١٧٦ أيضاً « الطاغوت » وقال « فاللفظة بصيغتها هذه سريانية الأصل Toôioutho ومعناه ضلال ، غلط ، غش من فعل Too : ضلّ ، طغى ، غلط ، أغوى والدليل وزنه نحو جبروت وملكوت » . قلت : ينبغي أن يقابل « تو » في السريانية « توي » أي هلك ، للمال خاصة ومنه « أتواه اتواءً

أي اهلكم » . أما « طاغوت » فوزنه على التحقيق « فاعول » نحو « حانوت »
وهو سرياني الصيغة أيضاً الا أنه فنيقي الأصل ، فالطاغوت عند الفنيقيين
Taaut هو الكبير الرابع Cabire من آلهتهم ، وهو مخترع علم الفلزات والطب
والخط ومؤلف الصحف المقدسة الأولى ، ومستشار الإله الأعظم ، وهو بازاء
هرمس اليونان و « طاوث » المصريين [1] ، وكما ورد الطاغوت من كبراء آلهة
الفنيقيين ورد « الكبير » الذي هو نعت للآلهة الأربعة حملة العرش في الأصل ،
قال تعالى في سورة الأنبياء «قال بل فعله كبيرُهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون» .

وتناول في ص ١٧٧ الطلا والطلو بمعنى ولد الظبي ( كذا ) ساعة وُلد ،
وذكر أن طاليو Tàlio و Tlé معناهما بالسريانية « طلو وطلا » واسترجع سريانية
الكلمة بدلالة وجود فعلها في هذه اللغة وفقدانه في العربية . قلت : جاء في
الصحاح « الطّلا : ولد ذوات الظلف » فالتسمية عامة ، ولا شك في أنّ « الطاء »
في العربية حرف محدث بالاضافة الى الحروف القديمة فهي تفخيم « التاء » كما أنّ
الضاد تفخيم الدال والظاء تفخيم الزاي . فينبغي ان يبحث عن أصل « الطلا
والطلو » في « ت ل و » قال الجوهري في الصحاح « تلو الشيء : الذي يتلوه
وتلو الناقة ولدها الذي يتلوها » . ومعلوم أن التلو والطلو من أصل واحد ،
والفعل « تلا » كما هو ظاهر ورباعيه « أتلى » قال المبرد في الكامل « المتلية
التي معها أولادها » . وقال الجوهري : « وأتلت الناقة إذا تلاها ولدها ومنه
قولهم : لا دريت ولا أتليت » . وفي أساس البلاغة « وناقة متلية يتلوها ولدها
ونوق متليات ومتال .

٢٠ — وصار الى « طوبى » ونقل من أقوال اللغويين من العرب أنّ « طوبى »
اسم الجنة بالهندية معرب « توبى » أو بالحبشية ، وعطف على ذلك بأنها سريانية

(1) Chaldée, Assyrie, Médie, Babylonie, Mesopotamie, Phénicie Palmyrène, p, 69, par Ferd Hœfer.

ومعناها الغبطة والسَّعادة والحُسنى ، قلت : « إن طُوبى » من الأوزان العربية فهي « فعلى » من « أفعل » الطيب للتفضيل ، كالدنيا والأخرى ، وتركُ تعريفها مع كونها على هذا الوزن يدل على أنها عَلَم من الأعلام التي انتقلت من التعريف الوصفي الى التعريف العلمي ، فالأصل والله أعلم به منا « الجنة الطُوبى » أي طُوبى الجنان ، وسبق العرب الى استعمال « طوبى » استعمالاً دينياً يدل على أنَّ السريان اقتبسوها منهم فاستعملوها استعمالاً لغوياً للغبطة والسعادة والحسنى ، كما نقلناه من قول العلامة البطريرك صاحب المقالة المعجمية الفريدة .

مصطفى جواد

